

١٤٣٠	١٤٣١
١٤٣٢	١٤٣٣
١٤٣٤	١٤٣٥
١٤٣٦	١٤٣٧

١٤٣٨
١٤٣٩

ديوان السيد الفاضل الاديب والامام الكامل اللبيب الاريب
الجامع بين الحقيقة والشريعة الحائز لشرف العلم والنسبة الرفيعة
غيث الجود وبدر الوجود المستمد من فيض فتح
المهين القدوس مولانا السيد عبد الرحمن
ابن مصطفى العيدروس المسمى تنميق
الاسفار فيما جرى له مع اخوان
الادب في بعض الاسفار
نفعنا الله به

امين

()

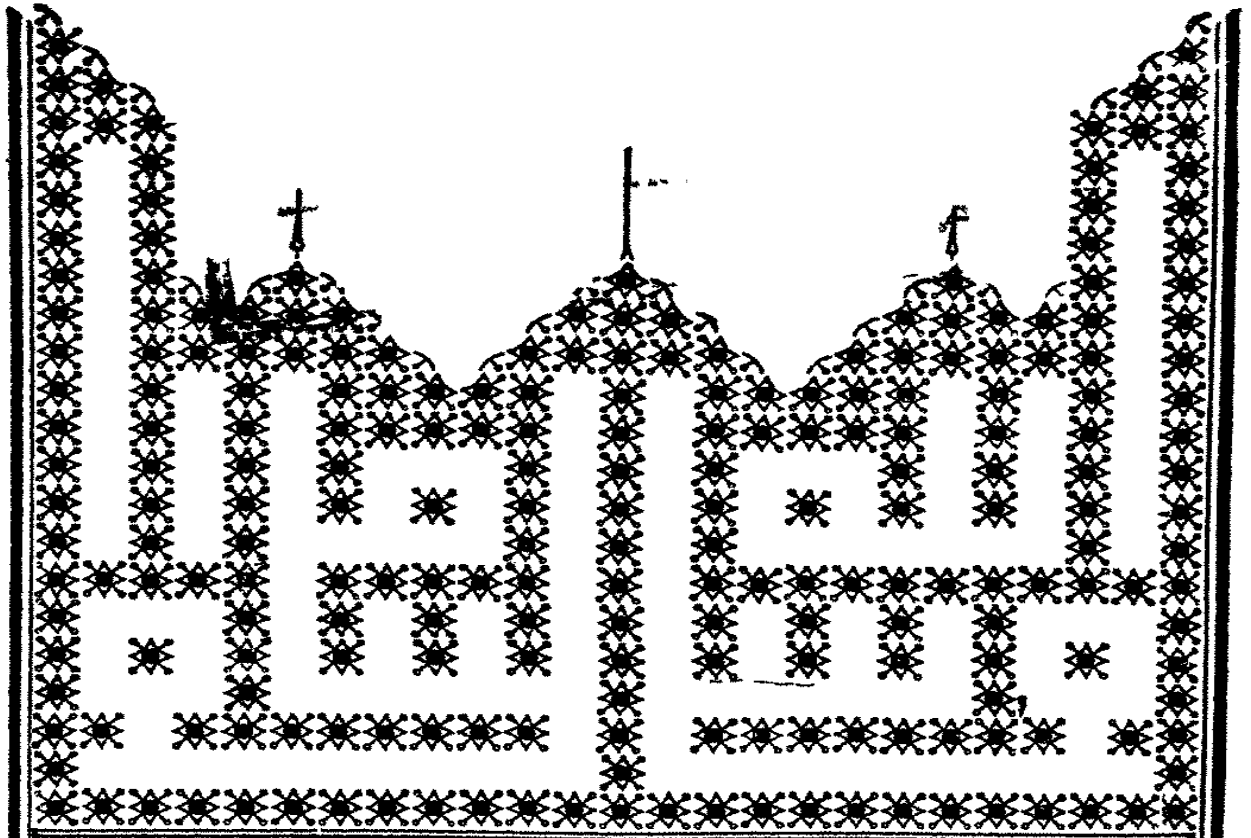
وبليه الديوان المسمى بتنميق السفر فيما جرى عليه وله
بمصر مذيلا ذلك بتذييل لطيف اشتمل على بعض
ما كتب اليه من المراسلات بعد عودته من مصر الى
الحرمين الشريفين وماله من النظم الحميضية
المشتمل على اللطائف

﴿ الطبعة الاولى ﴾

(بالمطبعة الخيرية بحوش ع-ص-ح)

(مصر المحمية سنة ١٣٠٤)

﴿ هجريه ﴾



﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

الحمد لله الذي جعل في المراسلة بين الاخوان • جنانا تنسابق فيها الحور والولدان • وأنهارا
 ماؤها غير آسن على ممر الدهور والازمان • ﴿أحمده﴾ سجاياه على جميع نعمه وافضاله •
 وأشكره أن جعلني من أمة نبيه ومحبوه آله • وأصلي وأسلم على نبيه سيد ولد عدنان •
 أتم المظاهر وقطب الدوائر محمد المبعوث الى الانس والجان • وعلى آله وأصحابه مطامح
 أنواره • وخزائن أشعة أسراره • والتابعين لهم باحسان • وبعد ﴿فانه لما رماني البين
 سهام الاغتراب • وفارق بيني وبين الاهل والاجباب • ففارقت أوطاني وغصن الصبا
 اذ ذاك طالع • وحنيني لها حنين الطفل وقد حرمت عليه المراضع • وقد قيل أهني العيش
 ما كان في الوطن • والنعيم المقيم انما يكون في الاهل والسكن • وقد ورد في الخبر عن سيد
 الاكوان • حب الوطن من الايمان • شعر

وتستعذب الارض التي لا هوا بها • ولا ماؤها عذب ولكنها وطن
 فكيف تلك الروضة الغنا • والحديقة التي صدح بها بلبل سعدي وغنا • أول أرض مس
 جلدي ترابها • وغذاني بدرا لا آداب والعلوم آرابها • شعرا

بلادها تيطت على تمنائي • وأول أرض مس جلدي ترابها
 ذات الخيل الياسقة • والبساتين المتناسقة • والمياه الجارية • والحور والولدان الباهية
 والاهوية العذبة • والسادة الاحبة • بلاد أهل المعارف والشهود • وأقطاب دوائر الوجود •

وما أحسن ما قيل في الشوق الى ذلك الربيع الجميل الجميل
 ألا ليت شعري هل آيبتن ليلة * بواد وحولي عشرق ونخيل
 وهل انظرن يوما قبورا لاسادة * وتبدو اعيني خيلة وسخيل

وذيلت على ذلك بقولي

ولي ثم في قبس الحياة أغممة * بد كراهم غصن الفؤاد عييل
 وحيث تركني البين عنهم مشتتا * وصار حالي لفرافهم كحال العاري في وقت الشتا * وعند
 الصرورة يعترض تمايل الاغصان بانسيم عن الهيف * ويقتنع لفقد حيا الحبيب بالبدر على
 ما فيه من كلف * أردت أن أسلي قلب المذبذب * وأروح روعي المعذب * بتتميق الاسفار *
 بما حضرني الا أن فيما جرى لي في هذه الاسفار * مع اخوان الادب الذين اجتمعنا بهم في هذا
 الارتحال * من كل شهيم يمثلا الى العقود وينظم عقود اللال * واعا فاني اثبات كثير
 مما بيننا وبينهم من المراسلات * لوقوع ذلك في أيدي الضياع والشتات * لتكون ذلك
 قبل لم يسح بالبال * ولم يلح في الخيال * لانه قلة بالالة بتلك اللال * التي لم تسمح بمثلها الايام
 والديالي * وربما وقع لنا الاستطراد الى ذكر أشياء لا بأس بذكرها * وكان من الاولي نشر
 طي نشرها * وهذا أو ان الشروع فيما ذكرنا * واليه أشرنا * فمن ذلك ما أرسله المحب
 الحبيب * والاديب النقيب * الشيخ محمد الخليلي العباسي المدني في أول ريارتي للحضرة
 المحمدية * على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية * وبعدها توجهت لقضاء مناسك حجة
 الاسلام بالديار المكية * وكانت محمد الله أول حجة لنا بالجمعة * ويانه من بشرى ورفعة * وذلك
 أوائل ست وخسين ومائدوا ف قوله كان الله * وبلعه ما أم له وما أم له * وهي هذه المراسلة

بشرى لمولانا المكمل وصفه * العبدروس الفاضل الشهم الفهم
 الكاهل المعنى عظيم القدر * اخلاقه تحكي اللطيف من النسيم
 بزيارة الهادي الشفيع ملذنا * عند اشتداد الكرب والجهد القويم
 أعظم به أكرم به من وافد * قد لاحظته عناية الرب الرحيم
 سند الزمان وطب دائرة الوري * فلذا لا يدعي عابد المولى الكريم
 ياسيد السادات يا نجل العلا * جد للذي في مدحك العالي يهيم
 اني وحقت في الوري لك محض * قسما بغرة وجه الباهي الوسيم
 فاسبل جميل السترخضلامن ان * شاهدت عيبا أيها الراكي العليم
 ثم الصلاة على المفضل دائما * خير الوري المختار ذي الجاه العميم
 والال والاصحاب أهل المجد من * قد بين القرآن فضلهم العظيم
 ما قال باطمها فقير محمد * لذبا لجناب الفاضل الشهم الفهم
 فأحبه لامن البحر بل من القافية * وبرود الاس على جيبي ضافيه * فقلت
 وافي يتيم الدرعي العمقد النظيم * أم عرف ورد الروص أبداه النسيم
 أم ذا البسام الزهر في أغصانه * لما تبسكي المرن بالوبل الرديم

أم ذا حديث الورق في أدواحها * لما تغتت تذكر العهد القديم
 أم ماس فرد الحسن يثني قده * أم لاح من خديه جنات التعميم
 أم ذا نهار الوجه منه قد بدا * من تحت داجي شعره الليل المهيم
 أم جنسة أم وجنة نيرانها * قد أوضحت معنى به الاحشاشيم
 أم قهوة الافراح قد وافت لنا * في حضرة الاطلاق من رب رحيم
 أم ذى لال قد أنت من بحرها * بر الوفا والانس ذى القلب السليم
 من قدزها خاقا و خاقا و اعتلا * بالجلال والجلد وخذذا عن عليم
 محمدى الاسم والوصاف من * قد سار في أرضه نهج مستقيم
 الكامل البسام في حال الندى * لكنه العباس للخب اللثيم
 من بالفتى العباس عم المصطفى * في الحس والمضى له ارث عظيم
 لم لاوسر الفروع من أصل له * وما بدا للامين أغنى يافهميم
 يا أيها الشمم الذى أهدي لنا * أباك أفكار حكت لطف الذيم
 وافت وقد أوفت وما نحوى لدى * حازته ذات الحسن والوجه الوسيم
 إذ قد بدا قال الهنامها * يحبر بالاقبال من طه الكريم
 دامت لك الآداب يارب الحما * لازلت الرحمن في العلياء تقيم
 وانحتم صلى الله ربى ذر العلاء * على نبي انزل دى النهج القويم
 والآل والاصحاب من فازوا به * بشراهم بالقرب الفضل العميم
 ما قال من وافت اليه تحفة * وافي ييم الدر في احقد الظيم

وومما لبنا من المظم في هذه القافية قول ما تغرلا

بروحى حبيب ماله من يقاومه * حبابى وراحي ظلمه ومياسمه
 مشبه منه القد بالعصن غالى * وناعته بالبدرد لاشك ظالمه
 تحسب يد التم من حس وجهه * ومن حزنه تبكى عليه غمامه
 وأطرق غصن الروض من خوف قده * الا انه ناحت عليه جماعه
 وقهقهه تغر الروض أساقربه * وقد فحمت شوقا اليه كئاسه
 وليد رأنواع الجمل جنوده * وقامته المرار وللحظ صارمه
 حياء ولحسدان ركن وكعبه * وحاجبه المحراب دعنى الأارمه
 ولم لا قبيلى لا يطيب دهمرى * وطلاته الاصباح والليل فاجه
 هو البحر بحر الحسن من غير ساحل * وأردافه الموحات والطرف لثمه
 اذارام ريم اليد يحكى التفاته * عراه بلحظ ليس بنصوصارمه
 وماروت ان يرفو بسهار لظه * لدى سحره السفاث تلحى عرائمه
 لهمرى لقد أفنيت فيه وما يدى * على الناس نى عشر ما ياكتمه
 نهانى النهى من غيره حيث انى * شعفت به من حين نبطت تمامه

رعا الله ربعا عا حرا بجماله * أضاءت به انجاده وتهاشمه
وأكرم بأوقات زواه زواهر * بهار روح وروحي ناثر الانس ناظمه
وأنعم بأحوال نواه بواهر * ينادمني فيها الرشا وأنادمه
سقال السحاب الجون يامر مع الهوى * وحيال من صوب الحياه تراكمه

﴿وقولنا﴾

بروحى ريم سببا كل ريم * بخنديه نار وماء الذميم
بسيف السواحي تجرا على * ليوث العرين وطبي الصريم
أغن يغني فيبدي الذى اخ * تتفا في فؤاد الكذيب الكليم
ثباياه والتعمر مع وجهه * نهار وليل ودر يقيم
وحسن المشلا وأردافه * وشوقى عظيم عظيم
وحالى والصبر مع وعده * مع الجفن والخصر كل سقيم
وخمر الكروم وجرا غضا * نعر شهى وخذوسيه
وقد عمه بانها له * نضن المشا بالغرام المقيم
رعا الله أوقات قمرى وان * نسيها حبي ذكى الشميم
وحيا زمان اله قيسق الذى * بهزت ترياق قلبى السلام
فيا ناظرى كن به فأضنا * وأغرق به ل واش نسيم
ويا حادى العيس خذ ما فرما * له فى سفوح البواى غريم
وسرى نهارا ودمع المقنا * يبرد ترابا يحاكي الخميم
وان سرت ليلا فنادا الحشا * بحرق ثوب اطلام الهيم
ودعنى لدى فأتني خاضعا * بديل التصايب الذى فى الصميم
عسى أن ينعم شتاقه * بوصول يزيل العذاب الاليم

﴿وقولنا﴾

من لى بوقت فيه نلت المرام * طاحنه به الاخران والانس قام
ها سفع أعيانى تقيقا حرى * ذكر الوقت فيه حيا لوا نظام
يا فاتنى يادر بما فاتنى * ما أن أبطى لهيب الضرام
من لى به ظبي سباني الكرى * كى لا يراه ناظرى فى المنام
ريم اذا مارهت قسربا يرى * بعدى حلالا واقترا بى حرام
خالاه عماء بكل لها * والشمس واحته ويدر ان تمام
رشيق قد كم رشيق له * من حاجب كاتقوس ماضى السهام
رقيق خصم روق شـهـرى به * وفيه رقى شاع بين الانام
وشعره والوجهه كدهما * يـلـل راصـباح رسام وحام
اذا مشى حارت خد سور القما * وان يعى غارمه الحمام

وعينه الحوراء تسبي المها * وخذ الجنيات والصدغ لام
بحر اللمى منه به لؤلؤ * مع انه حال كذب الغمام
رحيق ريق الثغران ذقته * بطني حريق أوزيل الاوام
فيارفيقي ككن رقيقا بمن * من صفة العشق اعتراه السقام
سافر عنه الصبر مذ مدة * والوجد في وسط السويدا اقام
ما آن أن يساو هوى من هوى * به هواه في هوان الهيام
* لله شادشادن خلته * من حسنه حورا جنان السلام
بحر جمال موجه ردفه * وناظري في بحر مرآه عام
مرت لنا أرفاق قرب به * فيها حلاحي باحلي انتظام
ماسل عضبا للسدجى فجرها * الا وأولاه الخيام الخصاص
* وليلة فيها بلغت المنى * كانت لها تيسك الليالي ختام
من بعد ما عب الحبيب الطلا * وزال عنه القبض والاحتشام
وأشرقت زهر الهنا بيننا * اذا شرقت في البدر شمس المدام
* جاملى من أنس جام به * صفوا التلاقى في كمال انسجام
ياقوتة حسراء في درة * بيضاء منها ابيض لون الظلام
عذراء شطاء المحيا ترى * بكر اعجوزا عصرها قبل سام
صرف صرفت الهم عنى ها * والكاس من تقطيبها في ابتسام
لاسيما والمزج من ريقه * منها انتشا في الحال راح وجام
* هنالك تمتلى على ثغره * ولاية فيها بلغت المرام
من قده واللحظ اسطوا على * من قد نهانى بالقنا والحسام
مفرح اليافوت في ثغره * قوى فؤادى لثمه بالتمام

وأوسل الى بعده هذه القصيدة الفريدة أديب مصره * وانسان عين أدباء عصره * السيد
الشريف الماجد الغطريف * حسين بن السيدهاشم الحسينى المدنى * لا برحت منهلة عليه
سحاب الادب السنى

أبد الذاتك سسيدي أنشوق * والقلب من فرح بذكرك يحقق
انى بجيتك دائما بين الورى * حقا أهيم ولى فؤاد شيق
من أعلم القلب الكلام بأنه * بك موالع وسواك ما لا يعشق
والروح هامت فى هوال صباية * والنفس من شغف بذكرك تنطق
هل أعلمت سر المحبة أم لها * ودقديم بالهوى يتعلق
أوانها مالت الى صدق الأحبا * شوقا وان الحب فيكم يصدق
أم لاشتياق محبة قد جلت * ما لا تطيق لجلهن الايق
جل فؤادى ما اسنطعت من الهوى * أولا فواصل ان تكن بي ترفق

يا أيها المولى الذى أوصافه • جلت علاماذا أقول وأنطق
 قد قال شاء - ركنة فيما مضى • أرق على أرق ومشلى يأرق
 عذرا فاني قاصر عن مدح من • كل المديح بذكره يترونق
 العبدروس المنتمى من دوحه • منها المعالى والمعاني تشرق
 انسان عين الكون قطب زمانه • شمس له فى كل قلب مشرق
 الطاهر الاعراق بل علويها • نسب له كل المحامد تعشق
 العابد الرحمن حقا من به • وبوصفه ظهر الكمال المطلق
 الفاضل الشهم الذى مامله • ان راح للمعنى البديع يتمق
 صور الكمال بذاته مجلوة • فالامر فيه ظاهر ومحقق
 مذجا طيبة زائرا سرت به • فلها به بعد البعاد توثق
 فلك الهنا بزيارة مقبولة • وشفاة تمحو الذنوب وتعتق
 من زاره أوزاره مجلوة • عنه وما هو قطعا يلحق
 هذا هو المختار طه المرتجى • خيرا الخلاق مثله لا يخلق
 فيه فلذ ياسيدى تلقى المنى • فالجد بابن الابن حقا يرفق
 فاليكها بقت ارتجال سيدى • وافت عليها من ثنائك رونق
 تيدى اعتذارا عن قصور مديحها • شوقا فن لها النقا والابرق
 فاقبل بحقل سيدى عذرا لها • واستر معانيها فأنت موفق
 واسلم ودم فى نعمة وسيادة • طول المدى مادمت حيا ترزق
 أوقال من شيها القريض محبة • أبدا لذاتك سيدى آتسوق

﴿ فأجبتة من القافية والميزان وقابلت كبار درره بصغار المرجان فقلت ﴾

أشدا زهور فى رياض تعبتق • أرج النسائم فى رباها يحقق
 أم ذى حدائق قد تغنى طيرها • والغصن يرقص والمياه تصفق
 أم ذى نسيمات الصبا أبدت لنا • وقت الصبا اذ يدرا نسي مشرق
 أيام سمدى والرباب وزينب • تسعى الى برغبة تملق •
 أم ذى بوارق ما مضى فى سورة • قد أو مضت فزه اقليب شيق
 حيث الصفام فتوحه أبوابه • أبدا وباب الهيم عنام غلق
 أم لاج ذوالحسن البديع وما بدا • الأفوى الاحداق فيه تحددق
 الناعس الجفن الذى الحاظه • يقظانه فهو الاسير المطلق
 أم ذى الصحاح الجوهرية قد بدت • تحت الشفاء وبرقها يتألق
 • أم قهوة صوفية علوية • رقت لمن قد جمعوا اذ فرقوا
 أم بنت فكر قد جلاها الجهد الشهم الذى هو فى المعالى معرق
 لا عيب فيها غير رقتى التى • ترى من فى نظمه يتشددق

ذات انسجام أنس جام رحيقها • مغرى به القلب الالوف الشيق
 ما أنشدت آياتها في مغسرب • الا ويرقص عند ذلك المشرق
 حسي من الاطناب فيها أنها • بكما لها بين البريه تنطق
 فلي الهنا منها بدا قال المنق • الله يعلم ما أكر وأنطق
 يا كعبة الانس المقدسة التي • ما زلت في أستارها أتعلق
 يا جامعا يا مفردا لم يثن عن • سوح العلا فهو الجواد الاسبق
 يا تجل طه والبتول وحيدر • وابن الحسين ومن به متحقق
 لا زلت تجلي من بفيات الذكا • قرأتكاد الشمس منها تشرق
 واليك يا ابن الاكملين يتيمه • أنت الكفيل لها الرؤف المشفق
 ان أرضحت عذرا لتأخيري لها • فالعذر من عذرا لجمال محقق
 واسلم ودم في نعمة ومسرة • في بلادة فيها الرسول المطلق
 هو قدرتي هو عدتي وهو الذي • لولاه ما ذكر التقا والابرق
 الكامل البحر الذي ما ان له • من ساحل فهو المحيط المغدق
 انى به انى به انى به • ولى الهنا ان كنت في ذا اصدق
 فانا اشريف لانى عبد له • وبه من النيران أرجو أعتق
 ختم النبيين الذي بكما له • ونواله طيب الرضا يستنشق
 صلى عليه الله مع آل له • من فيض وابل فضله الصافي سقوا
 والعجب أرياب العلا أكرم بهم • وبنور مجد هم الذي هو مشرق
 ما ما في الروض الاريض ممنطق • سحر را وما غنى عليه مطوق

﴿ومما اتفق لنا من النظم في هذا البحر قولنا﴾

قهما بسوسن خده ووروده • وبشغره الالمى وطيب وروده
 وبعبد من وجنتيه وفضة • من جسمه وبلؤلؤ في جيده
 وبأحمر من خده وبامسر • من قده وبيايض من سوده
 ونون حاجبه ونور جبينه • وضحي محياه وليل جعده
 بالنجم بل والبدر بل والشهب من • أقراطه وحوله وعقوده
 بالراح والياقوت والرمان من • أرياقه وشفاهه ونهوده
 يزمرد وسجبل وملون • من شامتيه وصدرة ورحيده
 وبكامل وبوافر من حسنه • وطويله وبسيطه ومديده
 بسحاب عشق القلب مع ومجيه • ووليه وبروقه ورعوده
 وبغصن روضات له متبوه • وقيامه وركوعه وسجوده
 وبظلمه وبظلمه وبخمره • وبردفه وبغوره وبفجوده
 وبناعس من جفه وعوقظ • من لظه وبوعده ووعيده

ويجوهر من ثغره وبنغمه * فاقت على الشحور وفي تغريده
 ان الملاح الغايات باسمها * من حسنه الاشهى كبعض عبيده
 عشق له وتعزى فيه كما * مدحى اسامى الحب فى عبوده
 غوث بدايته نهاية غديره * ساد الورى بنزوله وصعوده
 مولاي عبد الله نجل السيد العباس مفرد دهره ووجوده
 حب النبي وخذنه در بيته * أكرم بما قد حار من مشهوده
 بر العلابر الهدي بجر الندى * أزرى بوج البحر زانر جوده
 بدر ولكن لا أقول لصوته * عم السماء والارض نور سعوده
 يا ابن الفتى العباس اطلق محاسبا * فيكم رماء الدهر فى تقييده
 غوثا يارب الفتوة غارة * فالقلب مضى من وهج وقوده
 لا تترك المنسوب والمحسوب فى * أيدي أعاديه وكيد حسوده
 فانا التريل بياك السامى وما * شأن الكرم بضيع بعض وقوده
 صلى عليك الله بعد المصطفى * قطب الاولى الساعات خير عبيده
 والآل أرباب المراف والعلاء * والعجب من أوهو بكل وعوده

(وقولنا)

قسما بصرح الوجه مع ليل الطرد * ان الجاه ذو خبر هم فاق الخبر
 فى عادة منهم حوت كل السننا * تاقى خواطر من يراها فى خطو
 منها المباسم والحدود وجيه دها * تحكى الآلى والغزاة والشهر
 وبقدتها وبلظتها وبوجهها * ترى المثقف والمهندس والقهر
 ملكت هوى قلبى مليكة عصرها * أسرته من اطلاقه حتى انحصر
 كملى مواقف فى مقاصد دها * أجرت مدا مع قلنى مثل المطر
 وا- يرقى ما بال حسمى ما يرى * أو قد كساه الاختصاص الحور
 ما بال قاي كلما حذرت * أغرته أعيان السواهر بالحدور
 ما بال - فصح فواظرى متلون * لور العقيق وكان قبلا كالدرر
 ياليت شعرى والبلابل صدح * ونغى الجائيم فى العصون حكى الوتر
 والروض تهقه والحد اول صوتت * وكا غمام مفتق رتق الزهر
 والراح فى راحتنا وكأها * لهيها من جبر قلبى تستعر
 ما بال من أهوى مراتب قرنها * عا دها تركت فراديسى سقر
 ما ضررة شمس آفاق العلاء * ان أسعفت لوبالتبسم والظر
 من لى بلينه المعاطف غضة * لكن قداوة قلبها تبكى الحمر
 يا قلب خيم فى التصبر عمل ان * بعد افراق الشمل يجمعنا القدر

﴿وقولنا﴾

خطرت فأزرت بالسنان الاسمر • ورنيت فأنتنا فعال السهمري
 وسطت بمكسور اللواظ عنوة • فشدهت بين مؤنث ومذكر
 هيفاء أسود خالها في خدها • سجع تبليخ فوق تبر أحمر
 وبشعرها الليل الطويل ووجهها • الباهي الجميل سني الصباح المسفر
 أبدت هوى روي عظمه - رردفها • والجسم أخفته به بخصر مضمهر
 فيها الهوى يحلو ومدحى بعثلى • فى الانور ابن الانور ابن الانور
 انسان عين المجد قطب زمانه • العيدروس الغوث زاكى العنصر
 شمس الهدى المقدم من شهدت له • بالسابق فى العلياء أهل المنفر
 حاوى الفضائل والقواضل معدن ال • اتقان والعرفان والسر السرى
 كاليدربل كالشمس فى أفق العلا • كالبحر فى الجود العظيم الاشهر
 رب الكرامات التى من حازها • يعزوله بالطوع كل غضنفر
 انى به انى به انى به • ويجده الهادى الشفيح وجيدر
 بهم الهنا يأتى وأ - ظى بالمنى • فى حال ميرادى وحال المصدر
 حاشاهم وهم هم ان يمولوا • عبد الهم عن رقه - هم لم يصدر
 قائمه ينفعنا بكل فى الدنيا • والقبر والاخرى ويوم المحشر
 ثم الصلاة مع التحيه دائما • أبدا على طه - النبى الاطهر
 والال فرسان المعارف والهدى • والعجب أرباب المقام الاكبر

﴿وقولنا﴾

طلع الصباح برايه لم تغلب • فتفرقت منها جيوش الغيب
 والروض قهقه زه - رة لما بكت • عين السحاب بالهتون الصيب
 والورق غنت فى الغصون فاسكرت • بغنائها رب البراعة والغبي
 والبلبل الغريد نادانا الى • هتلك الستار وكل صفو ومحجب
 والعود زندا الانس أضحى قادحا • أكرم به والمطر رب المتسبب
 وبوارق الافراح قد لاحت لنا • فى من نهذى الوايل المتصعب
 ومهزفه الاعطاف براق السنى • يفستر عن در بشعر أشب
 أنعم به غنح محسن مودة • أولى لراجيه وصدق تحبب
 هات اسقنى يا صاحبي مشهولة • ولانت يا هذا العذول فعيب
 وانشر سرائرهم - جنى يا نشدى • واوبه العشاق جهرا فاضرب
 وبذكر من أهواه شنف مسمعى • وانته باللفظ البديع المعرب
 ضف فى مرابع ذكر معنى حسنه • ثمرق بها لافض فوك وغرب
 وأجب غيبا ظن ربان الدنيا • تحكيه ما قر الدجا كاللكوكب

ثم الصلاة مع السلام على النبي * أوصطني السامي بارفع منصب
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل العلاء والسرو والشرف الأبى

﴿وقولنا مع تضمين المصراع الأخير﴾

لله من غنخ به وقتي صفا * إذ كان منه للفؤاد سروره
حلوا الشجائل والفكاهة واللامى * ساهى البهايمونه مبروره
كالورد خذا والغزاة طلعة * روحى فداء لانتى مأسوره
لله وقت فيه وافانى وقد * جراح الشاشة فالخشا مجروره
وافا واملاى كؤس حديثه * والليل قد سدلت لذك ستوره
شبه البرية عرفه فلاجل ذا * قالوا يزورك أحمد وتروره

﴿وقولنا﴾

ومهفهف نشران من خجر الصبا * مع خمر شفقه الشهى الخالى
ريان من ماء الجمال منعم * يحتال فى ثوبى سنى ودلال
وافى وقد أرخى البهيم سدوله * متسترا عن أعين العذال
وغدا يعاطينى كؤس حديثه * ممزوجة من ريقها السلسال
ولطالماعانقتسه وضمته * وأزلت من خمر اللهى بليالى
يا طيبهم من ليلته ياليتها * عادت لنا مع ذلك المتسالى
فسمابه وأبيسه ان عادت لنا * فى غفلة عن كل واش غالى
لامرغ الوججات فى أرضها * يمشى على رغام الحسود القالى
ولا تسقين الارض من فرسخه * من سد مع كالوا بل الهطال

﴿ومما قلته فى مجروره مجزا ومصدرا قولى﴾

غيرى على السلوان قادر * من وارديسه وصادر
وأنا الذى خلستى الوفا * وسواى فى العشاق غادر
لى فى الغرام سريرة * لم يدرها باد وحاضر
على بها جهلى بها * والله أعلم بالسراير
ومشبهه بالغصن قلستى غائب فيه وحاضر
لم لا ردوح هو امره * حتى لا يزال عليه طائر
حلوا الحديث وانها * لى خيرة تجلوا البصار
قسما أكيدا انها * لملاوة شقت مرائر
أشكو وأشكر فعله * اذ مشربى خاف وظاهر
قل للجهول بمشهدى * فاعجب لشاك منه شاكر
لانكروا خفقان قاستى * المستهام بخبر زائر
اذ ذاك رفض قد عسلا * والحبيب لى حاضر

• ما القلب بالاداره • وبسره مازال عامر
 قهو الذي من أجله • ضربت له فيه البشار
 ياتاركى فى حبسه • فى خلعة تجلو النواظر
 بشرى لحالى قد عدا • مثلامن الامثال سائر
 أمدا حديثى لم يزل • عين القديم لى الاكار
 وحديث عشقى ليس بالشمسوخ الا فى الدفاتر
 • يالىل مالک آخر • شاهت فى الطول الغدائر
 • يا بخر مالک أول • برجى ولا للشوق آخر
 يالىل طل باشوق دم • فالسر سار فى المظاهر
 لىكن أقول تسنرلا • اى على الحالى صابر
 لى فىك أحر مجاهد • ذلت لعزته انفساور
 يحمى الثغور بياسه • ان صح ان الليل كافر
 طرفى وطرف النجم فىك • كلاهما فى الحسن جائر
 خلان بالحسن الشهى • كلاهما ساه وساهر
 يهنيك بدرك حاضر • يامن بمن هواه سامر
 • يالىت أنسى قد أتى • يالىت بدرى كان حاضر
 حتى يبين لناظرى • معناهما فى ذا المناظر
 وأقول يا أهل الهوى • من مهم ما زاه و زاهر
 بدرى أرق محاسنا • حسا ومعنى ياماظر
 ملك حوى جمع السنى • والفرق مثل الصبح طاهر
 فيه التغزل لى حلا • كالمسح فى علم المفاحر
 قطب الفضائل والقوا • صل والبواطن والنواهر
 شمس المعارف والعوا • رف واللطائف والدوائر
 انسان عين رماه • ملحا الاكبر والاصغر
 الغوث عبد الله سا • فى النور معتمد الهزار
 العبدروس المعتلى • شرفا وعلما يامكار
 رب العظيات التى • من دونها السحب المواطر
 ياسيد السادات يا • فخر الاوائل والاواحر
 يا صاحب الرتب اللوا • فى دونه كل الزواهر
 يادائم المسدد العظي • شم الفيض يا كنز الدخائر
 • ياملحى يا معقلى • يا خير عمود وناصر
 • غوثاه يا جدها يا • فرع المغيشين الاخير

ياذا الكرامات التي • كشفتهم وما كالدباجر
 • أدرك وليد أيامك قياده مما يحاذر
 ككادت تلم به الحوا • دث في الموارد والمصادر
 لكن بحسن ظنونه • ويقينه يكفي الذواعر
 دمت لنا يا معدن الشبركات في كل المحاضر
 وأخص بالتصريح أيتضافرد داالسير العواطر
 مولاي فخرى زاهر الشفجات مقبول الاواصر
 أعنى به سعد السعيد • أما الاشائر والبشائر
 • رب المناقب والمعا • تب والمواهب والسرائر
 خدن العلاج المدي • علم الهدى صافي الصمائر
 بم الحبيب المعتلى • بعظيم أحوال نواظر
 وبكم كرامات عوا • ل سرها صك البحر زاخر
 ثم الصلاة مع السلا • م على اندى بالفضل عامر
 وعلى جميع الال وال • أصحاب أرباب المظاهر
 وبجاهسه وبمس له • جاه بخاف أو بظاهر
 يرجو كسير ذنوبه • مددابه جبر الخواطر

وأرسل الى صاحبها شاعرا الججاز • في الحقيقة والججاز • الفاضل الاديب • والشاب
 الحبيب • الشيخ حسين بن علي عبد الشكور انطائي المنشا • الحريري الصنعة والنظم
 والانشا • بلغه الله من الكمال ماشا • ما صورته

يا مفردا هو في جميعي • وسما وفاق على الجميع
 يا من علا بين الوري • بالخلق والخلق الوضيع
 • مالي أراك بحالة • هي حالة الصب الولوج
 هل عاينت منذ العيو • ن عيون ذاهيف منيع
 عذب المرأشف مالم • قد هام فيه من رجوع
 باهى المحيا باهر الش • ووجنات مناع الهجوع
 غض الشباب كاته • غصن يضير في الطلوع
 راقت شمائله الحسا • ن وفاق بالحسن البديع

فاجبته بقولي

يا مفردا لجمع البديع • وامام أرباب البديع
 يا موقظا بكم الله • عين العلاء بعد الهجوع
 أرسلت تسأل سيدي • عن سائل الدمع الهجوع
 المخجل الامطار من • ارسال وفره السريع

ثم انثنت تظننه * من شادن شاد بديع
وظنونكم عين اليقين الصريف يا مولى جيبى
لكن عسى مولى العطاء * عين بالحسل المنوع
ثم الصلاة مسداة * تترى على الهادى الشفيح
ومما كتبه * مستدعيًا وانا وياها اذدالك في بلاد الطائف * مجمع اللطائف والتخائف *
وكنت مقبلا في البستان المعروف بالشرية لكونه مشرع العين * مع جملة من أدبا
الاصحاب الذين تستلذ بخطابهم المسامح وتقر برويتهم العين * قولي

أحسين كاس الانس دائر * ولذا الصفا واق
راقت لناجر الصفا * فزما نسا زاه و زاهر
أحسين روق مهجتي * من راح قربك وبادر
أحسين صحبان النوى * عنكم لنظم الانس ناثر
أحسين عين المابكت * شوقا لكم يا ذا المفاخر
هذى الازاهر مزقت * أكامها فارح الازاهر
هذى الغصون تضاربت * من بعدكم فالروض حائر
هذه الشريعة أنسها السارى لكم بالقرب أمر
فاقرب ولا تشطح ببعيد بوطن فالشريع ظاهر
هيا فلى شوق عدا * مثلا من الامثال سائر

ثم انه * بعد مدة يسيرة * أهدي الى من درره المستنيرة * ما أتخفى به مادحا * ولزند فكري
قادحا * والله أبوه من مفلق شاعر * وأديب ماهر الا انه ساحر * فقال كان الله له في الحال
والمال

ما أنس ربات المزاهر * والروض بالافراح زاهر
وسنى عقود علقمت * في جيد غيد أوجا ذر
والدرفى فى من أحب منظمما فاق الجواهر
والوصل بعد القطع من * ساجى الرناساى المفاخر
كلا ولا عطر العرو * من كذا المحاطى فى المحاضر
أشهى وأبهى من سنى * نظم لطفى الانس ناثر
ألفاظه تحكى الشمو * من وفو رهاياه وباهر
أبدى البديع بيانه * وسنى معانيه يبادر
فيه المفصل مجمل * يبذل لارباب البصائر
أغنت عن التوضيح والتصریح * ها تيسل الاشار
وكنت براعته العبا * رة مهجة والامر ظاهر
فى طرسه طررهمت * حسنا على طرر الحوائر
تحكى العيون عيونه * سيناته تحكى الظفائر

ألفاته تحكى القدو • درشاقه ولها تناظر
أبياتها قد أعربت • عما بنى وسط الضمائر
الكل اشباهه وفي • ذالحسن ليس لها تناظر
أكرم عن أبداه من • بحر المعارف والذخائر
السيد السند الجليل • المرتضى زاكى العناصر
خذن الصلاح أخواله • ح أحوال الفلاح
شمس الاجتهاد والاهل • والاصغر والاكابر
حاز الجمال كماله • كل الكمال بلا مناظر
يستصحبون بنوره • أهل السرائر والبصائر
ومريده نال المرا • دلانه قطب الدوائر
بحر صفار وفا • رب الشفارجب المناثر
كم قد شفا من في شقا • كم قدر فارتق الضرائر
هو منتقى لاولى التقي • وقدر اتقى أوج المفاجر
سند سيد رآيه • وشديد باس للمعاقر
حسن الحديث قديم عهد • بالمعارف والسرائر
قد أشرفت بهما الجوا • رج وهو في العلياء سائر
وجلال الجلال جماله • وعلا على أعلى الحضائر
الجمع مشهد فرقته • والفرق في ذالجمع ظاهر
بقنا اللقاء فناؤه • عين البقا والعزم باقر
الخلق منه وخلقته • هذا وذا زاه وزاهر
تهذيب منطقته المهذب • حسنه للعقل ساهر
ومن الجمال شعاره • ودثاره رغم المفاجر
بالمجد متشح وفي • يمينه آيات البشائر
ملائكها ومن المها • به والوقار له عساكر
منه الفرانء والفوا • ئدوا العوائد للمحاضر
أضحى خطيب بلاغة • تزهو بخطبته المنابر
أضحى خطيب بلاغة • تزهو بخطبته المنابر
فالتظم زاه حسنه • وانثر به كالزواهر
كالسدر في أفق البلا • غة أو كشمس في الديار
قد جرد ذيل علا على • مصبان مع قس العشار
وله من الخبر العظيم • لم لطايف ردى المكابر
آيات فخر بينا • ت أولا وكذا كآر

ويؤم أرباب النها • يه والنهي من كل كابر
يتأونه جلا فيتلوا من مفصله الاوامر
أعنى الوجيه ابن النيه ابن النيل بلا منا كور
المصطفى بن المصطفى بن المصطفى حامي العشائر
لاغر وفيها حازم • فخر بحسن السميت فاجر
اذجده شمس الشمو • س العيدروس أبو المظاهر
من لم يزل بجراحيط طابا بالمعارف وهو زائر
فان له من ساحل • وبذال قد عقدت خناصر
أرصافه عنها البليغ وان يكن سبحانه قاصر
أسراره عنها صدو • والقوم ضاقت والدفاتر
قد أشرق منة الحقا • ثوق في البواطن والظواهر
في المجد سائر سائر • يدري بداجع وسائر
الفا تلك النالك عما حازه ذال لشهم فاطر
هو ووحدة نبوية • وفروعها أبدأ فواضر
الكون مبتهج بهم • ولهم على العليا منابر
في ذى وتلك هم الاما • ن لجمعنا مما نخاذر
للهدى أهلام باع • لام الاوائل والاواخر
أخبارهم أخبارهم • أخبارها خريخا صر
ذات انسجام انس جا • م رحيقها للكل عامر
هم سادة سادوا على • كسرى وقيصر والا كاسر
جروا ذبول معزة • فوق المجرة والزواهر
هم آل بيت قدوقى • ذبا وأخرى كل ذاعر
ما زال في جيد الهلا • من فخرهم عقد الجواهر
حسان مدحهم الحسي • من لذاوقى كل الشرائر
مادمت حيا لم أرل • بمدحهم تبا أفاخر
راهم بمدائحى • وأخص من هولى معاصر
واخص من قاربته • فخويت أنواع المفاخر
وعلى غصون مسرقى • غنى يبشر كل طائر
بقصائد من حسننها • قد حاد عنها كل شاعر
أعنى المهدب ذال الوجيه • مجيرنى من كل جائر
من حبه لى جنة • بل جنة تجلوا والنواظره
قلبي به أبايهم • لدى المصايح والمسامر

ما ان جنى ذنبا ولو سكت قد جنى منه الا زاهر
 عذب الورود قد يتنه * مر الصدور على المرائر
 يا مبتدى خبرى ويا * فرداهو والجمع المصادر
 تميز على غير خا * ف سيدى عنكم فبادر
 عطف على هذا المضا * ف فتابع السادات ظافر
 ما ان له بديل وممن * افضالكم بالرى صادر
 قد اكدت جل المحبة حبه فغدا يفخر
 والقصد أنت وليس لى * لسن يصرح بالضمائر
 واليك بكر من عقيم الفكر أمت رهو عاقر
 واقتك ترفل فى مطا * رف وصفكم والعرف عاظر
 خذها ولا تأخذ على * فذالك مغرمك المجاهر
 جدد بالقبول فانه * مهر له الحسنات هاجر
 واسترعوار قصيدتى * فالصفح منكم خير سائر
 لا زلت مولى دابه * للمرتجى جبر الخواطر
 وصلاة ربك تغش جسدك خيرناه خير أمر
 والاسل من نحوى بهم * حسن الختام الى المقابر
 والعجب من حذنت بهم * أحوالنا هسى العواطر

(قوله) كان الله له فى أثناء القصيدة مازال فى جيد العلاء * من فخرهم عقد الجواهر فيه
 الإشارة الى كتابنا المسمى بعقد الجواهر فى فضل أهل بيت النبى الطاهر وهو كتاب جمع
 فأوى رتبته على اثنين وعشرين بابا آخرها فى ذكر الامام المهدي رضى الله عنه ونفع به وهو
 فى نحو ستة عشر كراسا تقريبا ولما وقف عليه شيخنا العلامة شمس الشموس الحسين بن
 عبد الرحمن العيدروس رضى الله عنه ونفع به استحسنه جدا واستكتب منه نسخة عنده
 وقال لقد ظفرت فيه بأشياء ما مرت على مع كثرة تولي بطالعة الكتب وشكرنى والله الحمد
 على ذلك وقد قلت فيه بما لا ينافيه

يا حبذا عقد الجواهر * فلکم حوى من كل فخر
 ياطا ايا أو صاف آ * ل محمد شمس المظاهر
 وافاك تأليف حوى * غرر المناقب والمفاخر
 لم لا وقد جمع المفسر قى فى مصونات الدفاتر

(عدنا) الى ما كافيته (ولما وقف) على القصيدة المتقدم ذكرها محبنا وحبينا الفاضل
 الاديب * والفاكهة العجيب * الشيخ حسين المتقى الطائفى * روحه الله براح لطفه الخفى
 كتب عليها قرضا * ولناظهما مالم ومفوضا * قال
 أبو على وابنه شعوره * عانى معانيه لنا بينه

فلنترك الشعر ولا ندعي * له ففتاح الى بينه
(وللشيخ) حسين المتقي مقرضاً على كاتبنا المسمى مرقعة الصوفية
اذاشت ان تحوى التصوف أجمع * فلا تعدون عيننا كهدى المرقعة
لقد جعلت شيئاً غريباً وكيف لا * وجامعها في الفضل ينفق من سعه
(وله أيضاً) مقرضاً على رسالتي المسماة بالفخمة المدنية * في الاذكار القلبية والروحانية *
في الطريقة العيدروسية * بعدمقدمة نثره قاله كان الله
المنهج الحق ما أمست مطاويه * فلازم ذكره واشكر لمنشيه
عين الزمان وسلطان الاوان أبي الاتقان سرعيف الدين حاويه
لذلك النغمة الغراء قائلة * من ذاق طعم شراب القوم يدريه
(وله أيضاً) مقرضاً على رسالتنا نثر اللآلى الجوهرية * على المنظومة الدهرية
يامن مهايين البريه * يا ذا الصفات الحيدريه
أكرم بما أبديت في * نثر اللآلى الجوهرية
(وقوله) في رسالتي الارشادات السنية في الطريقة النقشبندية
هدى الافادات السنيه * من سيد سامى العطيه
بشرى لمن عشى على * منها جها بين البريه
(وقال) هذين البيتين وكامقيان نحن واياه وجماعة في البستان المتقدم ذكره
لما أتى هذا الوجيه ديارنا * وأتى الشريفة أنشدت تلتطف
ما شئتم ان تصنعوا بى فاصنعوا * واعلوا على عيني تتشرفوا
(ولما أرسلت) بقصيدة صاحبنا الشيخ حسين عبد الشكور المذكور الى محبنا الفاضل
وحبيبنا الذكى الكامل روض الآداب وخلاصة الاحباب بدر الدين بن عمر خوخ
المسكى من الطائف الى مكة المشرفة أرسل الى مقرضاً بما أنجل عقد اللآلى * وفاق على رقة
الماء الزلال * فقال كان الله في جميع الاحوال
أرسلت لى يا ابن الاكابر * نظماً حكى نظم الجواهر
كالراح رقة لفظه * بحلاوة مثل السكاكر
راقت وقالت ان لى * لحلاوة شقت مرائر
يسبى العقول بديه * وبيانه كالشمس ظاهر
قد صاغه رب الجا * خدنى الحسين جلال النواظر
من اعربت أفعاله * عن حسن ما تحوى الضمائر
حاز الفضائل جمة * يدري بذا ياد وحاضر
لم لا يحوز وقد غدا * مددا حكم بين العشائر
ناهيك فيها رتبة * تعلو على السبع الزواهر
حسان فيها قدرتى * وحسين أتبع ذالماسر

فلانت مفرد عصرنا • قهرا على الجمع المسكابر
 مداح بيت المصطفى • نلت المنى ولك البشارة
 وخصوص لما ان خصصت بمدحك الابهي المفاخر
 السيد الاسد الذي • ذات لعزته القساور
 فهو الوجيه ملاذنا • من سوء ما نأتى الدوائر
 حاز المعارف والعرا • رف والفضائل والذخائر
 ماذا أقول ومدحه • ضاقت لاحصاء الدفاتر
 ابن الشريف العيدرو • س أبي المعالي والمفاخر
 قطب الوجود بأسره • حيا وميتا بالمقابر
 شيخ الشيوخ جميعهم • أهل البواطن والظواهر
 فأنه ينفعنا به • وبسره بطننا وظاهر
 ويديم مولانا الذي • من نسله ولنا معاصر
 في حالة محسودة • بين الاصغر والاكابر
 وبحسن خاتمة لنا • يحبي فان الفضل غامر
 ثم الصلاة على النبي • مع السلام مدى العناصر
 وعلى الصحابة والقوا • به ماشدا طير الازهار
 أوالاح بدر في السما • أوجاء نار الليل عاكر

(ومما تحفني) به الشيخ بدر الدين المذكور من لطائفه النفيسة • ما أرسله الى الى بلدة
 الطائف الانيسة • في طي بعض المكاتبات • المنشور فيها نظم العقود اللؤلؤيات • قوله
 اهدى السلام الى الشريف الاكبر • نسل الاكابر وابن طه الاظهر
 السيد العلوي الوجيه ملاذنا • نجل الشريف العيدروس الافخر
 مولى علا فوق السماء محله • من دون مقعده السم والمشتري
 سقيا الدهر كنت فيه خديمه • اصغى مطيعا ان نسي أو يأمر
 هل عائد ذلك الزمان وجار • لفؤاد صب بالبعاد مكسر
 فاقول للقلب انجبر بلقائه • والى محاسنه فياعين انظري
 فأنه يحرسه ويبقيه لنا • ما حن قلب للمجيا المسفر
 (فاجبته) من قافيته وبحره • وقابلت بصغار صدي كاردوره • فقلت

منى سلام عرفه كالعهرى • وشذا البنفسج مع شميم العنبر
 كالشهد ذوقا والمدامة رقة • والورد حسنا والمجيا المسفر
 يطوى لتشره المحبة للذي • اخلاقه لطفا كروض مزهر
 من شأنه حفظ الوداد وعهده • في كل آن راعما أنف الجرى
 أو ماترى عقد المحبة لم يرل • ما بيننا يري عقود الجوهري

يا أيها السند السيد المنتقى • من معشراً كرم بهم من معشر
 اخوان صدق حالهم حل العلا • ومقامهم من فوق هام المشتري
 وردت علينا الغادة البكر التي • قد قابلت وجهي بوجه نير
 فلقمتها لثم المحب حبيبه • وشعرت منها عرف مسك أذفر
 لازلت ياخذن البراعة والذكا • تختال في برد الكمال لانور
 (ومما أنشدني) مخاطباً وما زجاوه داعبا هذين البيتين المفردين الجامعين
 تتيه علينا اذ رزقت ملاحه • رويدك يكفي بعض تيهك يا بدر
 فيا طالما كما ملاحا وطالما • صددنا وتنهنا ثم غيرنا الدهر
 (ثم اني بعد مدة) مديدة • تأمات ما في هذين البيتين من اللطافة الفريدة • فحسنتها حسب
 وارد الحال والبدية في المقال فقلت

• أقول لغان أعدم القلب راحة •
 • ونخضب من دمي المعندم راحة •
 • وايدى بسيف التيه في جراحة •
 تتيه علينا اذ رزقت ملاحه • رويدك يكفي بعض تيهك يا بدر
 • ترفق بنا يا حالي الثغر واللما •
 • ترفق فكم ريان أوقع في الظما •
 • فانا وان صرنا اساراك في الحما •

فيا طالما كما ملاحا وطالما • صددنا وتنهنا ثم غيرنا الدهر
 (عدنا الى ما كافيه) من لطائف الحسين وحلاوة مجانيه • فما كتبت له هذين البيتين • اشكو
 له فيهما ما البين اياخل ماذا الجفا والصدود • فبعدك قد قدمنا القدود
 الى ككم الى كم وحتى متى • امارجه للشريف الودود
 (فأجاب) من غمار الكلام • التي أطلعت اغصون الاقلام • قوله

فديتك يا نجيل تلك الاسود • بروحي وماخرته والحدود
 ومالي جيل بهذا الفدا • لاني عبيد لكم في الوجود
 فما أعذب النطق من فيك لي • وما ألمح النظم عذب الورد
 تأملت ما حاكه فكركم • نظاما كساني جيل البرود
 روي لي أحاديث حبيسكم • معنعة ليس فيها جحود
 نشرت لصبيك في طيه • حديث جفاماله من وجود
 ولكن تصدنا فوادي بما • تأتي من البعد ثم الصدود
 فشهدت ما بي جبرآنكم • فقلت • قالا تعدى الحدود
 أيحسن هجري واني امره • عبيد سباه الشريف الودود
 وأنت الذي في بحار الهوى • سجت تحوى حسان القدود

تسلطت فيه على العاشقين • وصيرت كل الملاح الجنود
 • وصيرتني هائما حائرا • لرشف الثغور ونخش الهنود
 وحسن العناق وطول الوفاق • وأنس التلاقي وهصر القدود
 • وأنت عليم باني فتى • قليل الحدود التي كالورود
 قدم وابق واسلم أحاضرة • جليل اتباع لتلك الحدود
 (ولما توجهت) من الطائف الى مكة المشرفة أرسلت مكتوبا فيه الاخبار بالوصول الى تلك
 الاماكن • والورود من صفاء ما بها الذي هو غير آسن • فأجاب وأجاد • وفاء بما أفاده • ويالله
 له من اسعاده وامداد • وارشاده من فتح الجواده • فقال

وإني الكتاب وصح القصد للطالب • وأنت مطلوبنا يا منية الراغب
 يا عيروس الهدى يا عين أعيننا • يا كل كلى وجزئي والهوى غالب
 يا واحدا وجميع الناس بجمعهم • توحد منه للكثير الجلي سالب
 وافت فوائده اللاتي لنا سلبت • والبت من معاني حسنات الثاقب
 وأعربت عن سليمي انها جليت • وروحكم بوصل ماله حاجب
 وانما الشأن ان تبتقي بها أبدا • شاهدا احسنها في صورة الواجب
 يا همكا واستحالت ذاته صورا • والعين كالعين لكن ماله حاجب
 والشطح يا سيدني شان لمنلكم • ونحن في السطح زجومنه الواهب
 لنقتدي بالوجه الفرد في خلق • ونقتفي اثره في الحاضر الغائب
 ونستضي بضياء الصرف في ظلم • قد استوت في بروج الطالع الغارب
 وجهه أنت ونحن كلنا نسب • وأنت أصل لدى المخطوب والمخاطب
 وجهه أنت الذي ألبستني حلال • من المحبة يجاور رفعها الناصب
 وجهه أنت الذي لذت لنا بكم • أوقات أنس مع المحبوب والصاحب
 وجهه أنت الذي ما غبت عن خلدي • اذ غبت عن نظري المندوب والنادب
 وجهه أنت بجمي وهو عندكم • وجعه بكم رجي بالاحاب •
 وجهه أنت وجهي في الوجوه ولز • توجه بكم في القرض والواجب
 وجهه أنت أنا بل أنت أنت وما • أنا هنا بل أنا عنكم بكم غائب
 أنا المضاف وأنتم مبتدا خبري • وفي مديحك اني شاعر كاتب
 أنا الذي عائد من سر كم صلة • تميز حالي بها في قلبي الواجب
 فداو كوني سر يعا بالدا كرما • في جمع جعل أو في فرقك الصائب
 لعل عبدك يحظى بالمرء كما • علمت اذ قصده المطلوب والطالب
 لا زال فرقك جعا شمس جليت • على السرائر عند الاصل والنائب
 ومما أرسله الى • الى مكة من الطائف • قوله في اثناء مكتوب ابرز فيه تحائف المعارف
 حمد المسن عنده تعالى • قد استوى الغيب والشهادة

ان قبيل بين أقول حالا * بسل ليس غيب ولا شهاده
 حضرتم في الجميع حالا * ومركم عنده شهاده
 كذلك أنتم به مالا * لذي حوى منكم السعاده

﴿وقال﴾ في مكتوب آخر يشتمل على درر النفائس ونفائس الدرر

فعلیکم من السلام سلام * بسلام يخص في كل ساعه
 يطوى الارض باشتياق اليكم * ناسرا عند من أحب رقاغه
 شارحامتنه مقاصد سعد * لغرام مطول ببراءه
 ما بدا الحب منكم واليكم * عائدا عائدا يريد اجتماعه
 • ومن مخاطباته في وقائع أحوال • في حضرات مشتملة على اشراق أنوار الجلال والجمال •
 أنت الجمال وهذه المرأة * فاشهد جالك والوجود سقاء
 قوله

﴿وقوله﴾

ما أنطلق الا وتار بالنعيمات * الاجالك يا جميل الذات
 • ومما كتبه اليه ونحن واياه في الطائف المأفوس هذه الغادة العروس
 أحسين عشق الحسن صعب • يا ويل من للحسن يصبو
 أحسين من عشق الدمي • لم يبق لي عقل وقلب
 أحسين ذابت مهجتي * ياليت نار العشق تخبو
 أحسين اضناني الهوى • مالي سوى ذا العشق ذنب
 أحسين قلت حيلتي • كم سامرت عيني شهب
 فالى متى هذا الضنى • والنار في الاحشاء تشبو
 ان الهوى عين الهوا • ن وصدقه معناه كذب
 فانا الذي ترك الهوى • عندي لذي الالباب طب
 وأنا الذي نلت المنى • يدرى بذا من لا يحب
 أصلى سما فوق السما • وله عنيت بحجم وعرب
 من مثلنا قل لي وهل • ليث الوغي يحكيه صب
 فينا المناقب والعلا • فينا الوفا اذا المحب
 جلبيت لنا خرا الصفا • فاسعوا لنا طوعا وليوا

﴿فاجاب﴾ لكن آخره وقع في أيدي الذهب • واذا كان الجميع ما يدرك • فالقليل الموجود
 لا يترك • وهو هذا

ليسك يا هذا المحب • لباك مغرمك المحب
 متجردا احرامه • لبس وحل بذالك سلب
 يسعى اليكم طائعا • يا كعبة لي فيه ارب
 مازال ملتزما لار • كان الشهود وأنت حب

بالاستزام مصليا • بمقامكم واليه يصبو
 من بعدذا يبدوله • من زمزم الأفضال شرب
 يامن لهم هم علت • يعلو بها سلم وحرب
 وافقت قصيدتك التي • فيها لهذا الصب طب
 فاجلت طرف الطرف في • نظم به قد تم قرب
 فرأيت جمع الجمع فيه • وليس لي في ذلك كسب

هذا ما حضر الآسن والله المستعان ﴿واتفق اذ كانا﴾ مقبلين نحن واياه في بعض البساتين
 الطائفة • وقد جعلت مشجرا في بعض ذوى الطامعات البهية • وصورته الجميلة • في هذه
 الاربعة الايات الجميلة

جاد من أهوى بزورته • واشتفى قلبي برؤيته
 ما احبلاه والطفه • ها أنا عبد لطلعته
 ان يوحى راق مشهده • مذ تجلى صح غوته
 لا أرى غير ايمائله • دام في اشراق بهجته

﴿فكتب﴾ تحته من دره النقيس • وخطابه الانيس • قوله

كل من حاز بهجة من جمال • فهو عبد لكم بغير نكال
 اذ من المصطفى المحاسن جمعا • وهو جد لكم على كل حال

وكتب تحت ذلك نثرا ما صورته وانما كان ذلك تواضعا للحق • لا للخلق • عند أهل المعارف •
 من كل عارف • فهم من فهم ذاق من ذاق قوله في المصراع الاول من البيت الثاني اذ من
 المصطفى المحاسن جمعا فيه الاشارة الى ما ذكرناه في قصيدة لنا فائبة غزلية • ولا باس
 باثباتها هنا لاتساع المجال في الكتب الادبية • وهى هذه

تبارك الله كل الحسن في الشرفا • حساو معنى ويدرى ذاك من عرفا
 لم لا ومن أصلهم كل الجمال سمرى • فى كل شئ كما فاهت به العرفا
 لى منهم شادن كاليسل طرته • من صبح طلعت به بدر الدجا انكسفا
 كالواو صدغ على خديه منه طف • لى كنه بوصول قط ما عطقا
 بديع حسن يبانى فيه قد ظهرت • منه المعانى بتوضيح علاوصفا
 كأنما فيه كل الحسن منحصر • فخار فى وصفه القدسى من وصفا
 قد عمه حال مسك فوق وجنته • بجسد حسن عجيب حير الظرفا
 ان الفناء بقاء فى محبته • وذاك حسبي ما بين الورى وكفا
 عين الحياة له ثغرو شاهده • خضر العذار الذى فى خده وقفا
 أدامه الله فى اشراق بهجته • فشبهه فى جميع الكون ما عرفا

وهنا مشى القلم بلسان الارتجال • فقال فى الحال • فى وصف ذلك الحسين حسان الزمان •
 سقاء الله من شراب الذوق والعرفان

ابهي نديم كامل الاوصاف • حاز المودة في الاولى الاشراف
 الجامع الادب مفرد عصره • في فطنة ومعارف وعفاف
 خدني الحسين المجتبي شهيم العلا • عالي المشارب كامل الانصاف
 فانه يولي الذي هو أهله • ويدعيه في الانس والاتحاف
 ويمده في مشهد قد آمله • ويذيقه خمر الكرام الصافي
 اني به مثل الحشاشة مخرم • والامر فيه ظاهر لا خافي
 روي به ولعت ولي سر سري • في سره فافقه كلاما شافي
 لا زال مأنوس الفؤاد مروحا • مكسي من التسليم برد اضافي

✽ وأرسل الي هاتين القصيدتين المفردتين الجائزتين باقعة العرب واطروفة الادب •
 الحبيب الاديب • والمحب الاليب • الشيخ الانور • علي ابن العلامة الشيخ حسن باعتر •
 الطائي • روحه الله براح لطفه الخفي • فاما الاولى • وهي بالتقدم أخرى وأولى

الى من القلب في هم يكايده • ولم يجحد في الملاخلا يساعده
 وكل ما رام سلوانا • بوته • نهاه من شوقه خصم يعانده
 في حب أحوي حوى رقي برقته • واطفه وسناء الوجه شاهده
 ان قلت بدر فبالبدر طاعته • أو قلت غصن يفوق الغصن مائده
 تبارك الله ما أحلى شمائه • وكم تلذذ لي قلبي قوائده
 له الكرامات مثل الشمس ظاهرة • تزيك عن سر ما أولاه والده
 لله من سيد جلت مواهبه • راقب جوامع راقب فرائده
 هو الوجيه الذي حلت مفاخره • من حبه صلتى منه وعائده
 ياسيدي يا وجيه الدين ياسندي • محبكم لم يزل والدهر كانده
 عسى بانفاسك العيا ووجتها • تقضى له في سعادات مقاصده
 ثم الصلاة على طه • وعترته • عبد الاله العظيم الفضل حامده
 والال والصحب والاتباع قاطبة • ما سم الولى سبح الرحمن عابده

✽ وأما الثانية • فدونك قطوفها الدانية ✽

حدثاني عن الغزال الاغن • اسكراني من غير خيرة دن
 وامنحاني بوصف ليلى ولبنى • وبذكر الوصال بعد التجني
 يا خيلسلى لي فؤاد طريح • في رحاب الرشامليج التثني
 • فاذا جزتما به فاسألاه • عنه يوما لعله يذكركني
 لا تلمني على هواه عذولي • وعلى سلوتي عن العشق لمني
 لا تلمني عن مهجتي وهواه • هو ديني ومذهبي عنه سلمي
 ليت دهرى يجود لي بوصول • علّ يوما أجني ثمار التمني

من حياذى غرة تشبه البد • رجالاتها احسنها خيرا حسن
 لست اعنى سواك ياخير قطب • جده العيدروس ذخري وحصني
 انت عبدا ضيف معنى لوصف • فيما رجسة بذلك تكني
 انت في مقالة الزمان كمال • زادك الله رفعة وتمني
 لك سر محجب لو تجسلى • لعذولي ولائمي لم يلني
 لك علم وسود وجمال • دمت في هجة وآمن وعين
 ياقتي العيدروس قطب البرايا • مقتدى العارفين في كل فن
 نجدة نجدة لتنيه حظي • يا ابن طه فانه نام عني
 هاكهاهاكها من البدوجات • فهي تحتال في ثناوتني
 هاكهاهاكها عليه قدر • بنت فكراتك من خير خدن
 تلم الارض في ذراك وترهو • اذا ناخت لذي امانى وامننى
 زادها مدحك جمالا ومدحا • وكساها القبول علما لدني
 وصلاة الاله تغني حبيبا • من اله السماء والارض ادنى
 وعلى الآل والعصابة جمعا • ماتغني الحمام من فوق غصن
 فنعم وارد الوقت من الجواب • لاستغراقنا في استقبال بعض الاحباب • قدموا علينا من
 الوطن في ذلك العام • وياتيك بال اخبار ما لم تزود خاصها والعام • فخر كوا الشيا كانت ساكنة •
 وبرزوا امورا في جوف السويدا ساكنة • غير اني كتبت تحت الاولى ما صورته
 كلام على كلام على • وما قاله المرتضى مرتضى • وتحت الثانية
 ما يدعي الزمان بل ما الطيرى • أين كندجهم وأين ابن جنى
 ثم بدالى ان جال طرف طرف الفكر • فى الجواب على الاولى من ذلك البحر • وان شاء الله
 تلحق جواب الثانية باخيه • فيما شاء الله من الساعات التي يحصل بها للقريحة من نومها
 التنبية • فقلت

يا حسن روض به غنت جائمه • ورقصت دوحه فيه نسائه
 واقتفيه فسم النوار مبتسما • اذ جاده من بكالوسمى ساجه
 قد اضمك البارق اللامع من طرب • تعانق الهرما سمعت غمائه
 وقد غشى به حواللهمى غنخ • باهى الحياملج الثغر باسمه
 ملك حسن رعاياه الوجود اما • قد زاجت عربيه فيه اعاجه
 وعاذلى عذرى فيه ولائتى • تقول هذا الذى كل يلائمه
 ختام رسل ملاح الوقت سيدهم • اماتراه بدافى الثغر خاتمه
 قاسى الجوانح يثني عطفه مرحا • من التهاجر حلوا القدنا عمه
 ان رام طهزام من يهواه ساعده • من قد رححه واللعظ صارمه
 لم مسمرى ومقبلى لا يطيب به • والصبح طالعه والليل فاجه

في ردف قامته والخصر لي شغل * عن أرض تجرد وما تهوى تهائم
 * حرثي وكلي فناء في محبته * ورفق عشقي له جلت طلاسمه
 ملاح عقدا شنايا في مر اشغه * الاوقلت اديب الوقت ناظمه
 أعنى على المعاني والبيان ومن * هو البديع الذي شيدت معالمه
 قريضه الروض والتشبيه ساعده * فالنور معناه والمبني كائمه
 من ذا يناظره من ذا يفاخره * أمن يصادره أمن يراحمه
 بنات أفكاره نادت محاسنها * قفوا انظروني غنى جل راسمه
 فما الحريري ما الكندي ان ذكرا * وما جبر الذي طالت سلاله
 فيا قريد المعاني وابن جامعها * ومن عن المجد ما تشنى عزائمها
 روت روحى براح كنب أعرفها * من أكرم فانجلى ما القلب كاتمها
 لله من راح نظم هام ساممه * ومن تلاء ومن في الطرس راقمه
 لارت في مربع الآدب منفردا * ودمت غيبا به تحيي مر اسمها
 وقر عيننا حياك الله خالصها * وعش بعيش قران السعد لازمه
 وهاكها من يتيم الدر ككافلها * نعم الكفيل الذي جلت مكارمه
 وما والى به أعنى ومنيتها * منك القبول الذي هبت نسائمه
 عذرا تبدي اعتذارا عن تأخرها * فاعذر فاني بليد الفكر ناظمه
 ثم الصلاة مع التسليم يتبها * من السلام عظيم الفضل داعمه
 تعشى امام الورى المختار من مضمرة * ماقهقه الرعد اذ تبكى غمائم
 والآل والعجب والاتباع ما تليت * يا حسن روض به غنت جمائم
 (ومما قلته من بحر القصيدة الاولى)

يا مهجتي في الهوى ما كان اسمك * لو وروحتى براح الوصل اسمك
 وأنت يا أخت بدر الافق مسفرة * خالاك بالحسن في الخدين عمالك
 يا بحر حسن بوج الردف مضطرب * مر جانه الخلد واللؤلؤ ثناياك
 يا فاطمية أصل من مراضعها * فازت باسرار حبشان واتراك
 مولاه قلبي من الست الجهات متى * يحظى بتديروصل منك مولاك
 أغراك بالهجر سفاح اللواظ أم * ما تمباسك المنصور أغراك
 بشمري لعين الى معنك ناظرة * ويا مسرة قلبي فيسه مشواك
 بشعرك السبيل لي تاه مفتخرا * كتابهاى نهاري من حياك
 ونسمة الروض ما هبت معطرة * الاملا حجات من طيب ريبك
 من لى بكاملة الاوصاف ناقصة الشخص الذى خلته أو هام شكاك
 بالريق والجسم والثغرا الشهى روت * عس نافع عن حريرى وضحاك
 قالت وقد شاهدت ضعفى أراك كما الشمس والى قلت اذا لم يلتئم فالك

قالت أسرى بلسل نام حارسه • فقلت سبحان من أسرى بأسراك
 قالت فالى أطيل الهجر قلت لها • أغراك بي كل ذى هجر ونسالك
 مليكة العصر كم ناجاك معتسديا • عبد افترا من رعاياك وأملاك
 قالت سمعنا الذى قد قيل من كذب • من غير تصديق سفساف وافاك
 وروحنى أراح الله مهجتها • من راحة لم يذقها غير مسواك
 وبت فى نحرها والقدي يحرسنى • بالريح واللحظ يحمينى بفتاك
 وقلت تالله سلطان البسيطة لم • يبلغ بساوغنى ولم يدرك كادراكى
 ﴿وقولى أيضا﴾

قم زوج ابن سحاب بابنة العنب • واستجل فى الكاس ولدانا من الحبيب
 وعتر قلبى بكاس من شواغله • واغن فقري بورق فاض بالذهب
 فالعصر من راحة تحظى براحتة • قم عاطنيتها فى ريبه بلا ريب
 قم عاطنيتها على ضحك الازاهر فى • روض بكت فى رياه اعين السحب
 وروح الروح من راح عناصرها • من عالم الروح لا من عالم التعب
 قم صب للصب شطاء المفارق كى • يشب منها سرور مذهب الوصب
 قم عاطنيتها عجوزا طال ما سرت • شيخا وكهلا بحالى مرها وصبي
 قم هاتها فحمامات الحى حضرت • ورقصت اذ تغنت مائس القضب
 وكم جوارأت من كل ناحية • فى خدمة الدوح تجرى فهى فى خبيب
 واهيف القدهندى اللواظ من • فاق الغوانى من عجم ومن عرب
 يحتمل عجاوتها فى محاسنه • يغنى تغنيه عن عود وعن قصب
 كم ايقظت عن تسليه نواعسه • قلبى وكم أوجبت سلبى بالاسباب
 فيه قضايا هوى سرى موجهة • ومنطقتى يظهر المسكنوم فى حجب
 لله بدر ولكن لا أقول له • لله غصن ولكن ليس من حطب
 بالوجه والقذو الاردا فى توها • عن رؤية البدر والاغصان والكتب
 والقرط والجمل مع عقديه مغنية • عن الثريا وشمس الصبح والشهب
 عيونه الحور والجنات وجنته • رضواها خاله الزنجى فى النسب
 يا واجب الحب من يا قوت ثغرك لو • سكنت قلبا وجوبا منك لم يجب
 ولو تعاطيت اسكارا بر يقلى • ما قلت يا صاح بادربابنة العنب
 يا مفرد الغيد فى خلق وفى خلق • وراحة الروح فى جدوى لعب
 فيك الخلاعات تحاولى ويحس لى الاطناب فى مدح حامى الاصل والحسب

﴿وقولنا﴾

من لى بخود جيا الكاس فى فيها • أرى فنائى بها عين البقا فيها
 ان ما زحت مزحها جدوان غضبت • عجاوتها ببذل الروح أرضها

وعيدها صادق ما قط تخلضه • وكم لها من وعود ايس توفيقها
 مرضى الجفون سألت الله من شغف • يزيد لها فالهوى ليس يشغفها
 النخم من قرطها والشمس ضررتها • يود بدر الدجا لو كان يحكمها
 وأسود الخمال في محمرو جنتها • يحمي رياض امياه الحسن تسقيها
 فقيرة الخصر والارداف مثرية • من ضعفه أعجزته من تقويها
 ما أشرف العين منى حين تنظرها • وما أجل لسانى حسين يطريها
 ملكة قد هاء عدل وناظرها الشرف • يسفاح بالجور في العشاق يغريها
 بالسبرية يا ويح المتسيم من • طرف عييت الحشا طور اريحيها
 كم لى جريح هوى فى كل جارحة • يختار رأس الاطبالويداويها
 رعبا الوقت به اراقت محاسنه • اذ شعرها ليله والصبح فى فيها
 فيا بدية حسن راق ناعتها • بالنثر والنظم اذ رقت حواشيها
 وياقتاة البها ياخير غانية • يحاولوا الصبر الاعن تلاقياها
 لولاك ماشاقتى نظم البيوت ولا • أحرقت عقلى وفكرى فى قوافياها
 نعم ولولا تجلى شمسه بسنا • ذكراك لم يسمع انشاد راويها
 لكن بذكراك فيها صار يطنب فى • قصائدى من معانيها معانيها

﴿وقولنا﴾

رعى الله ظبييا فى فؤادى معاهده • وكلى وجزئى فى الغرام معاهده
 وحيا ديارا حل فيها مهفهف • جيل الحيا مائس القدا مائده
 منازل سعد فزت فيها باطول • من الانس اذ تمث لقلبي مقاصده
 منازل أولتى حقوق جوارحى • وحق الذى فعل الجميل عوائده
 منازل بدر كالدرارى عقوده • له النجم قرط والثرى اقلائده
 بخديه روض يخجل الروض حسنه • وفى فيه جريه جرحا وارده
 لعيني صبح من حياه ان عرا • سواد الدجا واختر فى الليل هاجده
 وللقلب ترياق من الشجر ريقه • اذ السعت من ليل شعرا ساوده
 وهيات طيب العيش ان لم يكن به • يشاهد فى بدر السنه وأشاهده
 الا ياراعى صف حبيبي بما به • يسر محبوبه ويغتم حاسده
 وصف شوق قلبي عظمه مثل ردفه • وجسمها تكصر حار فيه هوائده
 الا بالقوى زاد شوقى لشادن • مصادره صبر وشهد موارده
 اغن اذا غنى بدى محتفى الهوى • بديع المعانى كاعب الثدى ناهده
 فن لى بوقت فيه خلى منادى • ومثواه فى نحرى وزندى وسائده
 هنالك من أهوى على عاتق التوت • مرافقه من عظم شوقى وساعده
 وغير عجيب ان عرا جسمى الضنا • وفى القلب من حرا التنائى شدا ئده

ولا تجبوا ان سامر الطرف في الدجا • نجومها حكمتها من حبيبي معاظده
فقد ذبحت في مقلتي سنة الكرى • وهادمها في متن خدي شواهد

﴿وقولنا﴾

ليت من أهواه لي يصدق وعده • ليت مولاي يوفي العهد عبده
ليت يدري مسقمي من بعده • أي حال كان حال الصب بعده
ليت شعري هل طيبي مشعر • بالذي قاسيت من هول وشده
يانسيم الفجر بلغ فاتني • كيف حال واشرح الاخبار عنده
قل له مثلي غليل ماله • صحة الا اذا جسدتم برده
فاخلعوا أثواب صدو البسوا • يا أهيل الحسن أثواب الموده
يا أهيل الحسن والاحسان من • بعدكم ماذا ذاك الصب رقه
دمعه سيل ونيران الحشا • بارقات وانكم في القلب رعه
داركوه قبل ان يغرق من • دمعه الزخار فيكم كل بلده
أوبنيران الحشا ان ظهرت • يحرق الارضها في بعض مده
اطفؤا من ريقكم نيرانه • انها تطفأ اذا مذاق برده •
وامنعوا فياضه من طامسه • ان رآها دمعه ما جاز حده
عل ياريج الصبا ان يعطفوا • كي هم تنحل عنى كل عقده
عل أوقات انتهاني والصفاء • من يد الدهر فواها مسترده
عل يؤت القلب بعد الغي من • حالة الابعاد بالتغريب رشده

﴿وقولنا﴾

تبد الى سناسعدى تبدا • وجيش القرب جيش البعدها
ووجه الدهر قابل يا بتهاج • كك اقبال الاودا للاودا
بطامسه شادن طفل لعوب • كعوب لم يرزل في الحسن فردا
بديع الشكل براق الحيا • حوى من خلافة التغريدردا
يتيم جمانه في جام نغسر • حقيقى علاخرا وشهدا
سقيت وداده نهلا وعلا • وأضحى في رضاه الغي رشدا
أقول له ودمعي في انسكاب • وقد نظمتة في الخلد عقدا
معا تبه تدل على اصطفاء • ولى عشق تعدى فيه حدا
الى كم هكذا للقاب تصلى • علام أذنبه شبا ووقدا •
ألم تعلم بأني فيك فان • معزى عن هوى سلمى وسعدا
وظبيات النقا مع ما يلها • ككربيات الحبا هند اودعدا
فانصح قائلا بعدا بتسام • ومن نار الحيا احمر خندا
جنان الوصل تفنى كل هجر • ولا تبق له ربهما وعدا •

وبتنا في برود الصفونزهو • وطيرا الانس للمستور أبدا
 أدرا من صفا الايناس خيرا • لنا من الصفا قد طاب وردا
 بربع قد سقاها السحب سحبا • ومن خضر الحرير كساه بردا
 • فله الولي الحمد شكرا • والله الولي الشكر حمدا
 وصلى الله ما ورق تغنت • على خير الوري ختما ومبدا
 ﴿وقولنا﴾

شرح الدمع على متن الحدود • ما الأقيه من الطبي الشهود
 بالقوي من غزال صادني • وعجيب رشاء صاد الاسود
 أهيف القامة في وجنته • جنسة الخلد ونيران الخلود
 غصن حسن قد سقى ماء البها • مثمرا أخشى برمان النهود
 ردد مع العين مني أحجرا • ولليالات اللقا بالهجر سود
 مريزه في جلايب الصبا • ينثني كالغصن في الروض المجدود
 فتقدمت اليه قائللا • وبقلي من عنا الصب وقود
 يامدني من تجاف مقلق • باعتذار الوصل جدلي ياخرود
 أيها الطبي التفت نحو الحشا • أيها الشمس أزل ليل الصدود
 عطمة بالقدم من هذا الجفا • وأبيك العطف من شان القدود
 كم أرى بارق وعد أومضا • قدمضي وقت المعنى في وعود
 أه صبرا وانظرا حافسي • لفته من ذلك الطبي الشهود
 وصلاة الله تغشى المصطفي • ما نالا البرق من أقصى النجدود
 وعلى الآل الهداة الاتقيا • وجيع العجب أرباب الشهود
 ﴿وقولنا﴾

توسلى بالخبر حامي الحدود • شمس العلا والفضل لبت الاسود
 السيد المقدام قطب الوري • غطه طم العرفان بيت الشهود
 قبلة فيض الحق بحر النداء • جم الحبا القياض حلوا الورود
 أعنى ابن عباس الفتي من علا • بالحلال والقال ملاذ الوجود
 عفيف دين الله حامي الحمى • سامي المزايا الغوث ركن الوفود
 أكرم به بحر بلا ساحل • وسيد قدشاد قصر السعود
 رب الكرامات العوالي التي • منها امتلت أغوارنا والنجدود
 ياسيد السادات يامنتق • يا عبد مولانا الكرم الودود
 حتى متى مولاي هذا العنا • ما أن ان تنفك عنا القمود
 • هيا بغارات عوال لنا • قد أن يامولاي وقت الوجود
 أنا الرقيق الحر في حبكم • ولي انتساب قبك يحمي الحدود

هيا عظيم الغوث بادر لنا • فضلا بما ترجوه من كل جود
صلى عليك الله يا سيدى • من بعد طه النور خير الجدود
والآل والاصحاب ما غردت • قربة في كل روض مجود

﴿وقولنا﴾

ثمن بالواحد الضرد • تفر بالثمر والسعد • ودع من جانب القير
• وصاحب كل ذى زهد •
دع الدنيا لاهليها • وكن في العلم ذاجد • وكن صبا له ذوق
• حليف الشوق والسهد •
وحانب كل ما يلهى • وما يفضى الى البعد • وممت في الله كى تحيا
• وتعطى منتهى القصد •
مقام ناله قسوم • في الله من أسعد • له قاموا به طاوا
• معوا بالوهد والجهد •
ومنهم صاحب الاسما • دوالامداد والرشد • أبوالاشهال مولانا
• وحامى رتبة المجد •
امام العزأعلاهم • ورب الحل والعقد • مشتت من عطاء الجهم
• بشمل الدر والنقد •
ومن ذوا الفضل مولاه • كساه حلة المجد • علا وصفافا مذااتا
• في الله من فرد •
ويا لله من قطب • عطوف صادق الوعد • ويا لله من غسوث
• له روحى به أفسدى •
ويا لله من بحر • عظيم دائم المسد • جلالى تجالى
• لطيف الخلق كالورد •
وكم فضل وأوصاف • له تربوعلى العبد • فيا ذنرى وياسؤلى
• ويا كنزى ويا جدى •
ويا نبيل الجليل السيد السكران ذى المجد • أغيشونى أعينونى
• ورقونى الى قصدى •
فهيا سادى اتى • بكم مازلت مستجدى • فخلونى وحملونى
• وحملوا بمنى جدى •
فقد وجهت آمالى • اليكم يا أولى الجسد • وصلى الله مولانا
• على خير الورى جدى •

وآل ثم اصحاب • هم ذوا الرشد والجد

﴿وقولنا﴾

أنعم الله بعد طول بعاد • بالتعلى في حضرة الاسياد
 بالها حضرة هي الشمس نورا • دونها البحر حالة الامداد
 حضرة الانس والسنا والتجلى • حضرة الفضل حضرة الارشاد
 حضرة الفيض والسعادة أكرم • بدويها من قادة أمجاد
 هل ترى منهم سوى ذى مقام • قد تسامى كالكوكب الوقاد
 خطبتهم عرائس المجد حيا • فاجتلوها بالجد والاجداد
 منهم الغوث والمغاث المفدى • مجمع العلم صاحب الاسعاد
 الحسين السيب شمس المعالي • معدن السر واحد الاحاد
 الشهاب المذلة لاذة طب البرايا • نسل طه ومكرم القصاد
 بدوى أكرم به من حبيب • لايه الشفيع طه الهادي

﴿وقولنا﴾

متى متى يجتلى السعود • وفي العلا يعتلى الصعود
 ويحصل الوصل والتداني • ويقرب الشاسع البعيد
 يا عرب وادي النقا أغيشوا • عبد الكم حبه الاكيد
 • موله القلب مستهام • قد خاه صبره الشرود
 مولاي يا وافر العطايا • تفصلوا بالمني وجودوا
 مولاي صبري له انعدام • كأنه ماله وجود
 مولاي أصنى الهوى جيبى • ولى حشا حشوه الوقود
 غوثاه غوثاه دار كوني • متى متى تنجز الوعود •
 عود تموني الجيمل منكم • عودوا بذالك الجيمل عودوا
 لا صبرلى يا أهيل نجد • قد صاق بي الغور والنجد
 آيا حاة الحمى ويا من • فى سوحهم تكرم الوفود
 ما حال ذى لوعه وكرب • تحال فى رجسه القيود
 • شهد طرفه المعنى • منك قد قلبه العميد
 قد كان فى نعمة وأنس • وغيشه الوافر الرغيد
 والآن فى شدة وأوس • وشوقه الكامل الشديدي
 • والله والله ان حالى • برق من عظمه الحسود
 أنتم اذا شقتم تجلت • ونات كل الذى أريد
 والآن ها قد وهى جيبى • لم لا وقد ذابت الكبود
 يا نجدل أهل العلا الاجلا • يامن هو الجامع الوحيد
 يا عيبدروس الهداة يامن • تنحل من ذكره العقود

أدعوك مع أهلك الموالى • من جدهم أحمد المجيد
 وكل فسرع لكم كزين العباد نعم الفتي الودود
 أدعوك دعوة اضطرار • في غربه رزؤها شديد
 يادهر لا يد من فكاك • لهم ووقت الصفا يعود
 يادهر كم فرجوا كربا • نيرانها مالها خمود
 يادهر كم زخ حواهم وما • يشيب من عظمها الوليد
 يادهر حسبي هم فخار • ليد عن وصفه بليد
 يادهر ماسيد سوانا • وغبيرنا في الوري مسود
 • يادهر آل النبي طه • من مثلهم من لهم يسود
 يادهر حسبي بأنتي من • قوم هم الكمل الاسود
 قوم هم السادة الاجلا • قوم هم الر كع السجود
 أرفاههم مالها انحصار • يجرع عن عدها العدود
 • ياسادة في رباتريم • تالله ما عنكم أجيـد
 سعدى بكم لا بسعد نفسي • آه لاني بكم دائما سعيد
 حاشاكم ان تهملوني • ما هكذا تفعل الجود
 صلاة رب الملا عليكم • من بعد من بجره المديد
 طه وآل له وصحب • ما كرر القول مستفيد
 أوقال من عظم ما يلاقى • متى متى يجتلى السعود

﴿وقولنا﴾

بجاه ابن عبد الله قطب زمانه • أبي بكر الصديق والعلم الفرد
 نال الذي نرجوه في الدين والدنا • ويحظى بما نهواه في الهزل والجد
 فيا عيروس العصر يا عالي النداء • أجيواند الملهوف في القرب والبعد
 وكونوا له في الضرتين فانه • محب لكم يا من علوارتبه الحمد
 فكم من كرامات لكم وتصرف • وكم من فتوحات تجل عن العد
 وماذا عسى أبدية في أوحد العلا • وه مقدم أهل الله والسيد المهدي
 هو السرو ابن السرو السيد الذي • تجلى له المحبوب في الطالع السعد
 امام غمته دوحه دونها السها • فله من فرع تنزه عن ند
 ولم لا وقد أعطاه ربي مواهبها • تقاصر عنها القوم في القور والتجد
 هو القطب بل أعلى من القطب رتبة • فله ما يحق لله ما يسدي
 الهى به كس لى وكس متوليا • أمورى وجدلى بالمطالب والقصد
 الهى اسقنى كأس الشهود بمحضرة • بها فار من قد صار واسطة العقد
 الهى به حقق جيبى محب من • هدا نا الى العرفان والهدى والرشد

محمد المختار من آل هاشم * ومن فضله الجهم الغزير بلاحد
 عليه صلاة الله مع كل آله * وأصحابه السادات والقادة الاسد
 ﴿وقولنا تجيزا وتصديرا﴾ لبيتي عباب العلوم * وبر المنطوق والمفهوم * علم المعارف
 والحقائق * الامام جعفر الصادق * ابن قطب الاقطاب على زين العابدين العيدروس *
 قدس الله سرهم ونفع بهم في المعنوي والمحسوس *

فذلك ابن شيخ القطب جدي وجده * هو العارف السقاف أعظم بمنجد
 ووالده حسا ومعنى وشيخه * هو العيدروس الفردأ كرم بمنجد
 ونحن على من ساءنا سم ساعة * فاحسن بناظنا الذي كل مشهد
 والا أتتك الموبقات باسرها * ومن لم يصدق فليجرب ويعتدي
 ﴿وقولنا جوايا لبعض الاخوان﴾

احسنت في نظمك الفريد * مقرب الشاسع البعيد
 يا أيها السيد المحلى * جيدي بمنظومه التضيد
 لازلت تهدي ثمارحب * من فكرك الصائب السديد
 اذ أنت نجل الاولى الاجلا * من جهم غاية المزيد
 قوم سماهم لقد تجلا * على الوري فهو في مزيد
 وهم لكل الوري امان * من كلما حدث شديد
 واصلهم دوحة تسامت * وبيتهم مطلع القصيد
 هم آل بيت له عمود * سما يجدلهم مجيد
 ﴿وممالي من قافية القصيدة الثانية قولي﴾

عذولي لا تطل عدلي فاني * هوي بي في الهوى حلواتني
 أعن ان تغني أوتني * عليه الورق والاغصان تشني
 تملك مهجتي نفسي فداء * لمن لي عن هوى الزينات يشني
 غزال لم يجدي باستفات * وغصن لم يدعني منه أجنبي
 اذ ارمت الشفا للجسم مني * يقول بذلك أولى منه جفني
 فنون الحس حاو يهاري * حويب من الصباية كل فن
 بمقاته وطلعته ووقته * بد اظبي بد ابدري وغصني
 بذكري ثغره والريق فيه * نأى عن فكرتي راسي وديني
 بغرته وطرته نهاري * وليلي في سرور مع تهني
 ضخامة ردفه تحكي اشتياقي * ورقة خصره كالقلب مني
 وما أجرى الدموع سوى رقيب * شقي قصده همي وحرني
 رماني عند من أهوى بزور * وأغراه بابه ادي وغيني
 وكم أغرى القوام ومقاتيه * عذول قصده ضربني وطعني

وكم أبني بناء يا ابن ودي * فيهدم عنده ما كنت أبني
 وكم من لائم لي لورآه * لقداه وفيه لم يلني *
 ولو أني أجاري الكل منهم * لا غرقت الجميع ببحر جفني
 ولكن حسن ظني في حبيبي * جيل منتج نيل التمني *
 وحسن الظن مشروبي وشأني * بجهرى والخفا لاخاب ظني
 متى متى يحصل التداني * ويتحف العبيد بالاماني
 ويستحيل البعاد قريبا * في حضرة الصفو والتهاني
 في حضرة الفضل والمعالي * في حضرة الكشف والعيان
 في حضرة المعارف المرجي * في كل قاص لنا وداني
 بديع أهل العلوم حقا * بيانه واضح المعاني
 الجامع المعتلى المزايا * شهيم العلا واحد الزمان
 جمال دين الله رب الشيراع والفضل واللسان
 مسائل العلم منه تجلي * أشهسي وأبهي من الجمان
 أدامه الله في ترق * بجاه من خص بالمثاني

﴿وقولنا﴾

﴿وقولي﴾ مخمسا قصيدة لعلامة زمانه * وفهامة آوانه * علم العرفان * ومصباح الكشف
 والعيان * جعفر الصادق ابن الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله سرهم ونفع بهم
 والمحسوس * في المعنوى

كم أوري عن حالي كم أكي * والمغنى أبدي الكوا من مني
 حين غنى ناديت مع أهل فني * طاب وقت السماع يا ذا المغنى
 * انما أنت بالغنى تتكسني *
 فامتحنى علما وفهوما وذوقا * واختبر بالسماح تحتنا وفوقا
 ترخصنا به وقد حدث سوقا * كل ما في الوجود يرقص شوقا
 * وانزعاجا وحرقة لا تلني *
 فاستمع فالسمع عندي عيان * نخذفنوننا منها اليها البيان
 قدرواها عن السماع الجنان * ان شأن السماع والله شان
 * مدهش معلق ومفنى ومدني *
 في عذاراه قد خاعنا العذارا * واتخذناه للقلوب اختبارا
 فرأيناها مسدرة منا الحجارا * يجعل الكل بالشهود حيارا
 * بل سكارى من غير خرة دن *
 بالها حالة علت بانفسراد * سرها ظاهرا يجمع العباد
 قلب لما اجتليت منها مرادى * يا أسارى الغرام في كل وادى
 * حضرة الجمع مشهدي وهي حصني *

حضرة وحدة علت عن مثال • نورها قد بدا بكل الجمالي
فأقبلوا نحوها بقال وحال • واحتسوا آخرها على كل حال

• واشهدوا وجه نظيبها المتثنى •

مفرد جامع حباتا المزايا • ماله مشبه بجمع البرايا
لحن في حبه كزام السجايا • من بسيف الجمال أدنى المنايا
• وبلطف الجلال أبدى التجنى •

سراى سر به بسير حثيث • واعتمده تجده خير مغيث
فيه ذقنا ما قدمضى كحديث • وجرى بيننا قديم حديث
• مسفر عن وجوه سر التثنى •

فاعتلى مشربى بخاف وباد • وشهدت انتهى عين المبادى
وانجلى ما اختفى لمهد وهادى • واديرت كؤوس خمر اتحداد
• حيث لا حيث بعد ذال اتسنى •

لم نزل بالحبيب نبتى ونفتى • مفرد بالظهور فينا تثنى
لا تلتنى ان بلبل القلب غنى • بل أعنى بذكر سلمى ولبنى
• وحديث الغرام فى كل فن •

مشربى قد علا بفرق وجمع • راق ذوق الصفا بوترو شفع
صاح شنف من ذكر علوة سمى • وبروق الحى وسكان سلع
• وارو عند الكرام ما صح عنى •

والزمن حضرتى وكنى حبيبا • وافهم على الغزير الغريبا
وادخلن حاتى لتحيى حبيبا • واذا ذقت من شرابى نصيبا
• فلك الوصل والوصول اللدى •

﴿ومما قالته من وزنها قولى﴾

كلما مال عطفها من دلال • هرنحوى باسمه رعمال
غادة دونها الغواني لها من • نظم فيها ونثر دمى لال
كشفت وجهها وأومت بطرف • فارتنى غزالة مع غزال
وهدت مهجتي بنو والمخيا • اذرتها شعورها فى ضلال
يا عجبيا من قدها كيف أضحى • يكثر الجور وهو رب اعتدال
وعجيب من جرتى وجنتها • كيف أذكت لها مياه الجمال

﴿وقولى مستدعيا﴾

باجتلاء المدام فى الأكواب • عند ما صفت لرقص الحباب
وبمراة كاسها اذ تجت • بانجلاء الهوم والاكثياب
وباتمراقها وما حـل فيها • من لال وبهجة والتهاب

وبساقى الطلاجيل المحيا • سافر الوجه زهة الاحباب
 مازج الكاس من لماء بريق • دونه في المذاق طعم الرضاب
 بدرتم يجالوننا شمس راح • في نجوم من خلص الاصحاب
 ويبرد الرضا لحر التجاني • بالتلاقى من الملاح الغضاب
 وبروض وروده في ورود • وبزهر من كومه في نقاب
 ويترقيص روضنا الغض لما • قهقه الزهر من بقاء السحاب
 بغناء الحمام من فوق دوح • فوق حوض فواره في انسكاب
 • وبعيامع عزة وسعاد • مع سلامي مع زينب والرياب
 ويقبوسنا الشهي المفدى • بذوات الانغام مثل الرياب
 مظهر النور في قلوب اناس • كل تبرلدهم كك التراب
 شاهدوا عالم الغيوب عيانا • فاستراحوا من عالم الاسباب
 وعمولى يحسه بأكف • طالما التحفت بكشف الحجاب
 وبينت من المعارف ترهسو • من سناها بافخر الجلباب
 ذات حسن كاليد ووجهها ولكن • لم يمازج وهيبها باكتساب
 وبعليا علاك ياخير فرد • جامع المكرومات والاداب
 بسجاياك والمزايا اللواتى • حار في دركها اولوالالباب
 جد على جمعنا يجمعن كيا • تنهى يجمع جمع الصواب
 مسمعى في الصفا بذكر اللىكن • شرفوا ناظرى بانس اقتراب
 نحن في حضرة التصابي ولكن • ليس الابكم يتم التصابي
 كن جوابي يا بهجة الروح حالا • لاتدعنى من آدمعى في جوابي

وارسل الى هذه العادة • محبنا الملاحظان شاء الله تعالى بعين السعادة • الاديب اللوذعى
 والوزير الامي • الشيخ محمد سعيد الوزيري المكي كان الله • ولا برحت احواله مجله •
 وذلك بعد ان وقف لنا على قصيدة خيرية صوفية من هذه القافية والجر • فجعل ما قاله
 كالعقد النظيم في ذلك النحر • ولنورد هنا القصيدتين • لتحصل الفائدة من الجهتين •
 فنقول اما التي لنا فهي هذه

طاب شربي نلجسرتك الكؤوس • فادرها لنا حياة النفوس
 هاتها هاتها فقد راق وقتي • بين دوح به السرور جليسي
 هاتها فالزمان قد طاب حتى • غطس القلب في الجمال النقيس
 واسقني يا حياة روي وسري • واضرجنها من ريق المانوس
 بين زهر الرياض في خير انس • هازم جيشه جيوش العيوس
 خرائس ونجر صفو وقرب • لانخور الهوى وخر الخبوس
 خرة قد شطعت مذقت منها • وبها قد كفيت كل العكوس

خبرة اطلقت قيود رسوى * صار منها الفؤاد ذات قدس !
 خيرة الاتحاد اكرم بخموس * نور كاساتها يزخر بومى
 غبت عنى بها فدعنى اغنى * ان فى ذا المقام حظيت عيسى
 صاح اتى من سكرتى غير صاح * فعلام المبلاد للعيدروس
 صاح ان شئت ان تهنا باعلى * معنوى الجمال والمحسوس
 لازم خمرتى ودونك حانى * واغطس فى الهوى كمثل غطوسى
 ماعلى الحق من حجاب ولكن * ما النهار المضىء كالخنديس
 آخر القول لم ينل كاس خرى * غير من كان لابساملبوسى
 وعلى جدنا الرسول صلاة * من اله مهين قدوس *

وهذا ما قاله ❦

هب بشر من حضرة العيدروس * طاب حالى من نشره المحروس
 وحلا عن سما الفؤاد غيوما * انجلا طلعه له كالشموس
 فأضاء الزمان من نور وجهه * دونه البدر فى دجا الخنديس
 وانتشى الكون من علار تبة من * عالم الروح من أولى التقديس
 * وارتنام ظاهرا ليس بحفى * عن فهم رموزها فى الطروس
 ارشقتنا من خالص الحب خيرا * مزجها الوجد دار بين الكؤوس
 فاحتسينا سلافها وشهدنا * مشهدا فى ذرا محل نفيس
 * فى مقام يحفه كل قطب * طاهر عن مقالة للخسيس
 ومرام من أمهم نال منهم * ماصفا للرئيس والمرؤس
 وارتقاء الاقطاب لانكريفه * اذ حباهم ذوالطول بالتأيس
 هل ترى منهم سوى اكل شيخ * شب فضلا حين اغتذى بالنفيس
 صاح انزل فى سوحهم فى حصين * من جاهم ان خفت سوء الجليس
 واقصد الشهم من هو السهم حقا * فى قلوب العدا يوم الخميس
 انه الخبر بل هو البحر منه * نقطة النون فيه مالمقيس
 الوجيه النيه وابن النبي الس * مصطفى الطهر تاج كل الرؤس
 تسلطه الرسول غيئا وغوثا * للذواحي وهو الوفا فى الوطيس
 فغيا ثانيا ابن اكرام لاني * مستجير من جور دهر ريس
 سئل غضب الجنا ولا لان يوما * مسهدا ما حياهم وموسى
 يا لحاء الاله ككم ذابعدى * رب فضل وللهنق بومى
 ما انا العاجز الجزاء ولكن * فى حى عزة طرحت البروسى
 كلما رمت من قليل كثيرا * هب بشر من حضرة العيدروس

ثم انى كتبت تحت قصيدته * من رويها وبجرها * وجماعته كالعقد النظيم في نجرها *
فقلت

أصبح الصباح بين الكؤوس * قد سعى بالصفالدى العيدروس
أم شذا من شذا سحيرا بسحر * من معاني بيان أهل الطروس
أم بروق الخي تجلت فاجلت * عين عين الرئيس والمرؤس
أم فريدا الجمال حلوا لتفنى * جامع الحسن لاح في تأنيس
أم جلا طلعة هي الصبح نورا * فوقها الشعر وهو كالخنديس
أم عروس الوصال لما حبانى * قلت تبا لا عطر بعد عروس
* أم سنا قوله لى اعلم بانى * حاكم الغيد والجمال خميسى
أم جنان الخدود والنار فيها * أوضحت ما جنت أولو التقديس
فاجتماع الاضداد لانكر فيه * عند من ثم نعمة المقدوس
أم لحاظ العيون لى لاحظت من * سرها المعنوى والمحسوس
أم ثنايا الحبيب لما تيسدت * نخلتها الدر من نظام الانيس
الحب الاديب باهى المزايا * والسجايا اكرم به من جليس
من افلاك النجاة قد حاز حبا * خالبا عن شوائب التسديس
الجمال الوزير لزال يجسوا * زهر خود من نظم المأفوس
دمت يا ذا الفهوم والفضل تبدي * روح روى من راح در نفيس
* وحبك الاله ما ترجيه * من مرام من نفع كيس وكيس
وصلاة الاله مولاى تغشى * جدينا الذخر تاج كل الرؤس
وعلى الال والحكاية جمع * ماشجا القلب نعمة القبوس
ومما لنا من هذا البحر * من القصائد الجريات * هذه الايات الرياضيات
طاب وقت الصفاهات المدامه * هاتها هاتها رزقت السلامه
هاتها ياديم فالانس وافي * واستطاب الزمان فى سفيح رامة
سما والرياض فيها ابتسام * مذ عليها بكت عيون الغمامه
وأمال الغصون منها نسيم * فتح النور حين وافي كانه
وفريد الجمال باهى الحيا * بين باناتها بهر قوامه *
* بابي ثم بي ملج بديع * فاق هند او زينبا وامامه
ان تفى ناديته غصن بان * او تغنى ناديته يا حمامه
أوبدارد فته تذكرت نجدا * أو يلح خصره ذكرت تمامه
هاتها يانديم نخل التواني * لانطع فى المدام أهل الملامه
هات يابن الكرام بنت كروم * حبه فى الفؤاد أرسى خيامه
هات شمس الضحى التى ان تبدي * ليل هم تزيح عنا ظلامه

زف بكر من مهرها العقل واخلع • عند توب الوقار تحبى الكرامه
 واغتنم فرصة الزمان اذا ما الانس عن وجهه اما طئامه
 ختمها بالحبيب خير البرايا • سيد الشافعين يوم القيامة
 وعليه الصلاة والالجم • والصحاب الاولى ذوى الاستقامه
 ماتغنى الحمام فى الدوح أو ما • ضحك الروض من بكاء الغمامه
 • (وقولنا) • عرض قصيدة عمى ووالدى الشفيق مشح باعلوى وهى غيره وجودة هنا

أحبياك أم حيا فيك • قد أطال اتسكا قى فيك
 ياغز الاغزا باسوده • كل غاز بأبيض قى فيك
 يا بروحى رشا مر اشغه • دونها كاسنا بلا تشكيك
 واحد تنثنى معاطفه • فى جميع السنا بغير شريك
 وجهه ذوهدى وفاجه • ضل فيه المهذب النسب
 أسقمت مهجتي فواعه • قلت ليت الطبيب ما يشفيك
 ما أحبلى زمان الفتنا • حيث طاب السكون والتحرير
 حيث عصر المدام ثالثنا • واجتماع الحشا بالاتفك
 يا حبيبي اعد بشانية • للذى بعض ما به يكفىك
 داوين جرح مهجتي فلقد • فاض من ما بها الدم السفيك
 هات شمس المدام داهقة • أيها البدر ما زجا من فيك
 واحذر المستبج حرمته • واتبع قول من بها يغريك
 هى خمر الشهود فاجتلتها • لاخسور المحجب الا فيك
 صاح كم صاح بي لحانتها • كل صاح مكمل التمليك
 ما صحا غير بعد سكرتها • قتها لغاية التسليك
 منيتى ان أرى تلدى فى • ترب نعليه دائما تمليك
 • وانال المنى بهمته • واحوز العلابخير مليك
 • (وقولنا) •

ظيية الحى كم هجرت محبا • فانيافيك ما يريد سواك
 بالجمال الشهى جودى بوصل • بغيتى منيتى أقبل فاك
 لغريب اللسان والبيت عظما • يا رعاك الاله ربى رعاك
 قد ثوى فى الحشا من البعد سقم • ليس يشفيه غير طب لقاك
 كم أناديك بين ناديك شوقا • نجدة نجدة لمن ناداك
 اى وحق الهوى لقد ذبت وجدا • وجوى مذنايت عن لقياك
 ادركى ادركى فديتك صبا • ذاهل العقل قد سباهالك
 بهجة الروح أنت للروح روح • فبهذا البعاد من أوصالك

لأدام السقام من قد بلاني • بل شفاني بمقلة في المالك
 • (وارسل الى) • من الطائف الى مكة الفاضل الاديب والمحب الحبيب الشيخ حسن بن
 عبد الله الطائفي الوفاي مكتوباً ضمنه أربع أبيات لوحت فيها بذكر طيب مامضى لنا
 من محاسن الاوقات فاجاب واجاد • وسلسل في ذلك الحديث الاسناد • فقال

اسنى سلام الله في جمع الزمن • يغشى الوجيه المرتضى واعزم
 وكذا التحيات المنسرات اليها • تترى على الوجه الجميل أبي الحسن
 من قد صفا وعن النبي المصطفى • قد جاء بالسر المصون وقد علن
 بشرى لنا نلتنا المنى فلنا الهنا • بالسيد السند الجليل المؤمن
 يا صاح سر بي ان لي شوقا الي • ذلك الحبيب ولي فؤاد مرتين
 واها وواها ثم واها ما هنا • لي قط عيش والحبيب لنا طعن
 واها على وقت التلاقي لو غدا • يشري بغالي الروح أدبت الثمن
 واها على تلك المجالس والربا • والورق تصدح والهزار على الفن
 واها على الانس الانيس مشاهد السخل الرئيس وقتية يجلو الحزن
 والنهر شقشق ماؤه والزهر شق عذاره والورد في الروض الاغن
 والريح تجلب من شذا انقاسه • عطرا يعم الافق في حال حسن
 يا هل ترى هل تسمح الايام لي • بالعود في خير وعافية البدن
 والكاس بالراح الرجيق مداراة • قد صانها الخلاق من رجس الدرن
 والعود والقبوس المقلنين قد • أدبت من القلب المعمل ما كمن
 والراح راحي والراح راحي • والحال حال منذ تجلي لي وحن
 جاهي ومأمولي وذخري عدتي • في هذه الدنيا وفي يوم المحن
 عيذر جن وجيهه فاضل • بروبحر عيذر روس ذو فطن
 حبر العلوم وكامل الخلقين شهم صانه الخلاق من ثمر الفتن
 هو وافر المدد الطويل وباسط الشكفين يدرك للعديم أخ الحفن
 يا مالكى اني حنيني في أحمد • كن شافعي يا سيدي لا أمتهن
 فابن الوفا قد جاء يا تمس الشفا • ان الوفا عاداتكم في كل فن
 بقصيدة غراء نصح ذيلها • للعفووا نرجو والقبول لها ثم
 هذا وان الفكر مني عاطل • مما يلاقى من تباريح الغين
 ثم الصلاة مع السلام على النبي • المصطفى المبعوث من خير البدن
 والاكل والاصحاب أرباب التقي • والتابعين كذا الحسين مع الحسن
 قد صار ودك عيدها ياسنيدي • لازلت في الراحة في جمع الزمن

• وكتب بعدها • ولتسان الحال • ينطق بالمقال • شعر

ان تسأل الصب المتسيم بالهوى • يا صاحب الحركات تعلم حالي

الناس شتى والمرابي واحسد • ما الهائم الولهان مثل الخالي
 ﴿ولما سرحت طرفي﴾ في كلامه الاعذب • كتبت تحته نجسة آيات حقها الرقها ان

لا تكتب • وهي هذه • أهلا بمنظوم حسن • حيا به السيد الحسن
 حيا به علم الهدى • رب المعالي واللسن
 وافي ووفى بالوفا • وأزال عن قلبي الشجن
 وأهاج شوقا كما منا • جوف السويد اقدسكن
 آه على زمن الهنا • بالقرب من خير الخدن
 ﴿ومما قلته﴾ من مجزوم بحرقه صدته قولي
 لله نمر دافق • عشت به أيدي القسيم
 باكرته مع شادن • متبليج الوجه الوسيم
 وكانما الروضات حور • لالنهرجنات النعيم
 وكانما أزهارها • وجنات محبوبي القسيم
 لكنها ذات انقضا • وزهور من أهوى تقيم
 ولرب ليل جيته • صحرا ومالي من نديم
 الا الغواني والمزا • هروا حنسا النجر القديم
 آه على زمن مضى • فازلت فيه رب ريم
 فلذكره جسمي زها • والدمع دال قبل ميم

﴿وقولي﴾

من منصف من منصف • من منصف من منصف
 من ضاربي بهند • من مرضى من متلقى
 من لي به متمايلا • في برد حسن يوسف
 بتغنج بتدليل • وتبخستر وتجسرف
 في سكرة من ريقه • نسخت فعال القرقة
 ويلاه من مخرج به الشبدرا غتدي بتكاف
 بوعيدة كل الوفا • وبوعده ما ان يني
 مع انني في حبه • كافي بغير تكاف
 يا غصن قد ناعم • مل نحونا وتعطف
 وارح جيعي من ضنا • هجر به جسمي خفي
 وارحم ثواب وجد صب صبره عنه نفي •

﴿وقولي﴾

خاطبت معسول الرضاب • من فاق زينب والرباب
 وسكرت من الفاظه • سكر احكى سكر الشراب

لله اغييد حسنه • في كل يوم في اكتساب
 كم قد حوت وجناته • من جنة فيها التهاب
 قالوا السلافة ريقه • قلنا ثناياه الحباب
 من ليل أسود شعره • ضليت عن سبل الصواب
 أنعم بليلة وصله • إذ جاد من بعد اضطراب
 في روضة صدحت بها السورقا ياغصان وطاب
 وتبسمت أزهارها • لما بكت عين السحاب

﴿ وأرسل الينا ﴾ من الطايف الى مكة المشرفة أخص الاصحاب على الاطلاق • شريف
 اللطائف والاذواق • محبنا وحبينا • وصديقنا ورفيقنا • الشيخ أحمد ابن الشيخ البركة سليمان
 ابن عيسى الوفاي الطائي • أدامه الله تعالى في لطفه الخفي • هذه الارجوزة اللطيفة الاذواق
 وسائر مراسلة المذكور لنا كهذه في السياق • فاكثفينا باثبات هذه هنا اذا الكل من هذا
 المعنى قال كان الله له • ولا برحت أموره مسهله

ياسيدي يا عيدروس • يا شيخنا شمس الشموس
 قلبي لديكم لم يرزل • فشر فونا في عجل
 متى نرى الوجه السعيد • نفوز بالانس المزيد
 ان كنت في توب الهنا • فقد حظينا بالني
 فادع لنا ياسيدي • يا عمدي ياسندي
 ياسيدي بدو البدور • لازلت في روض السرور
 رعبا لا يور السمر • حيث العيون والشجر
 حيث السماع والوتر • حيث الصفا حيث المقر
 بانجمل طه المصطفى • لازلت في روض الصفا
 هل تذكرونا يا وجيه • هل تلظوننا يا نبيه
 ودادكم خير الوداد • وحبكم وسط الفؤاد
 من لي بتقبيل اليدين • يا حوبا للشرفين
 يا ذا الصفات العاطره • يا ذا الهبات الوافره
 أنتم لنا نعم المراد • فالحمد لله الجواد
 جالكم نصب العيون • وحبكم حب مصون
 لازلت في ما فيه • يا ذا العلوم الشاقبه

﴿ فأجبت من هذا القبيل • واقتضيت في سلوك هذا السيل • فقلت ﴾

أهلا بنظم من حبيب • كم فيه من معني غريب
 مامثله في الانسجام • والله يحكي أنس جام
 من خير خل قدوود • من خير خدن معتمد

من أجد اطل الاديب • لله من نحل هجيب
 منه المعاني كالنسيم • واللفظ كالدر النظيم
 قدروح القاب السليم • وهج الشوق العظيم
 رعبا لها تيك الربوع • سقيا لها تيك الجوع
 حيث المياء الجارية • ورب هيفا جارية
 حيث الورود الزاهية • حيث الزهور الباهية
 حيث الثمار الجانية • حيث القطوف الدانية
 سقيا لها تيك الليال • كأنها عقد اللال
 لله أيام الصسفا • لله أوقات الوفا
 لله هذالك السماع • لله ذالك الانخلاع
 في حضرة الطبر الكريم • وهو ابن عباس الخليم
 مولاي شيعى قدوتى • فخرى حيدى عمدتى
 الوالد السبر الرؤف • كم قد ننى عنى مخوف
 يارب فانفسنا به • وجد لنا من شربه
 عليه صلى ذوالجلال • من بعد طه ذى الجمال
 صلى عليه ربنا • والال أرباب الهنا
 والعجب يانعم الهداء • والاوليا نعم السراء
 ما نحن مشتاق وقال • رعبا لاوقات الوصال

ولما صنعت رسالتى بمسماة اتحقاق الذائق بشرح من صادق • وهى رسالة تشتمل
 على علوم ومعارف لا يعرفها الا العارف الذائق • وأرسلتها الى جناب مولانا الشهم • الذى
 غاص فى بحر العلم • فاستخرج درره • وسما الى مطاعه فاستجلى غرره • فارس ميدان الاتقان •
 وعين أعيان اليبان • السيد الشريف • والماجد الغطريف • حسام الدين • وسلالة العلماء
 العاملين • ابراهيم بن سعيد المنوفى المكنى الحسنى • أدامه الله فى اشراق نور العلم السننى
 اتفق أن كان مكتوبا مع الرسالة فى تلك الاوراق • أربع قصائد لطيفة هى من نظمنا فى
 التغزل فى الجمال على الاطلاق • فارسل الى ديم علاه مقرضا على الجميع • ومقلدا جيد
 كلامى بجواهر مجرته الكامل البسيط السريع • وهنا أحببت ذكر القصائد المذكورة • ثم
 آتبعها بايراد آليه المنظومة والمنثورة • أما الأولى من قصائدى فهى هذه

بدا يختال معدوم العديل • صحيح اللفظ والجن العليل
 بديع الحسن تعاوعن يبانى • معانى وصفه الباهى الجليل
 نجيل الخمر عيل الردى يحكى • بخفة خصره عقل العذول
 لغزلان الحى لما تبدت • غزا بالجيد والطرف الكحيل
 وأرعدمه سجتى من برق ثغره • به سحب اللوا حظ فى هطول

• نعم عين الحياة الثغر منه • وخضر عذاره في ذا دليلى
 صباحى وجهه والشعر ليلي • ففى ذا مسمرى وبذا مقبلى
 وحبته خاله عمته حسنا • على خدله صافى صقيل
 ولا عيب مجي غير ريق • شهى فاق طعم السلسيل
 شريف الذات والاصافى لكن • له فى الحى ككم حى قنيل
 ملبج كرم الرحمن وجهها • له بالحسن معدوم المثل
 فبعض عبيده بدر الليالى • وبعض اماته شمس الاصيل

﴿وأما الثانية فهى هذه﴾

وغادة زانها احورار • من حسنهما الحسن يستعار
 قد خجل البدر اذ رآها • والشمس من نورها تغار
 من شعرها السبط والحيا • بدالنا الليل والنهار
 فى خدها الغض جل نار • مع انه فيه جلتار •
 فى وجنتها الجنان لكن • فى وسط تلك الجنان نار
 لا تجبوا كونها نفورا • من شجة الطيبة النغار
 قوامها كالقضب فيه • رمان صدر هو الثمار
 كالبدر وجهها بلا محاق • والهالة الشعر والخمار
 لله لله من خروء • يحار فى وصفها يحار

﴿وأما الثالثة فهى هذه﴾

نقهقه ورد الحسن فى وجناته • فابكى معنى تام فى عسبراته
 ورقت حواشيه ومارق قلبه • وراقت خجور السحر فى لظطاته
 غزال غزاقلى بسيف لحاظه • ألا بالقوى من عنا غزواته
 تشنى بقدر كلقضيب رشاقه • وبالطيب دفاق الريم فى لفتاته
 ترهد قلبى فى هواه عسوانلى • وهيات اصغائى لقول عداته
 فسقمى وموتى فى الجفون وسودها • وما حياتى حل بين لثاته
 • به وشذاه انى متمسك • لانى شممت المسك من لهواته
 تبدى بلال الخال فى صح خده • بوحده فى ذاته رص صفاته
 هو البدر بل كل البدور عبيده • وكل شموس الحسن من نور ذاته
 أللروح روح بعد فصل بوصلة • فان حياتى قر به وحياته •
 الالبت فرق الجع تجاب سعبه • ويجمع جمع الفرق بعد شناته

﴿وأما الرابعة فهى هذه﴾

بروحى من سميت فى كل حسن • وفاقت كل رعبوب اغن
 خرو دريقها للميت محيى • ولكن خصمها للحي مفن

ومفرد قد هما المتشنى • أرا نامفردا فيه التثنى
 واعرب حسنهما عمما ابتناء • فيالك معربا يدعى ومبني
 بواو الصدغ قد عطف فتوادي • على حمل الهوى في كل فن
 بميم الثغر جرتي وقالت • تلتقي النحوي ذا العشق عني
 وميز كل حال في رضانا • لتدعي في ذوى الاذواق معنى
 ففي توضيحا تسهيل صعب • عن التوضيح والتسهيل يعنى
 نخذ خيرا أتى مع مبتداه • عن الضعالم وهو الثغر منى
 وهذا صورة التقرير من ذلك الروض الاريض ❀

الحمد لله الاحد الجامع في نوع العقل الانساني بالادراك أنواع المجامع • القادر النافع
 بسر السريان من تجلياته على السراة من خليقته فهو المنعم المانع • الماسح باثبات شمس
 اليقين في أفق التمكين ليل تخيلات الفرق • المظهر في آثاره المبرزات للاعيان نور براهين
 الحق • وصلاته وسلامه الدائم الهول والتوالي • على مستودع الشرف العالى •
 الناطق بجوامع الكلم • الفارق شبهات مفاهيم الاذواق بواضح غير منبهم • وعلى آله
 وآصحابه مشكاة ذلك المصباح المضي • ونسمات صباح الافق الوضى ❀ أما بعد ❀ فان
 العلوم وان تنوعت في المسائل لا تخرج عن المقاصد أو الوسائل وان ساحلها الذى
 ترمى به جوارها وجع فنونها الذى تنقطع اليه مجاريها معرفة المعبود جمل وعز عن
 الخيل والادراك لاستنقاد نفائس النفوس من هوة الهلاك على أن ما طر التوفيق
 لا تعقل الخلو أم ان ادراة وتبيجة آية يؤتى الحكمة من يشاء محبوة في طى اقداره ولو
 اتخذ مأخذا لفهام من معدن الايداع بالايراد لكان الكل على سواء ومن يهد الله فماله
 من مضل ومن يضل الله فماله من هاد ولولا احتجاب خيال الرشدي مرآة الذوق
 بصدارين الغفلة لكان الوصول الى انكشاف صور الحقائق محجة سهلة وربما نضعت
 نسائم القرب على النائي فدنا ومنعت عن معانيها فوضى ساجحا في لجة العناء ❀ شعر ❀

أخي اذا زلت بارض نجد • وثمرت شاع اكرام التزبل
 فخي الحى واذا كرتى فاني • جعلتك في محبتهم دليلي
 وان لبلى حكمت بالشعر ليلي • فواسهراه في الليل الطويل
 ولا تبهم على قدتك روحى • قانتها وأوضح لي سبيلي
 وقل جهل الصواب ولا ملام • على جان بمجنته جهول

رب كلمة حكمة آيقظت من نوم عمرا خلا وأنثطت من عقال العقل ومن جن جنى عورات
 العقل ❀ شعر ❀

يا أسرة بالعقول ساروا • وهم لنا اليسر واليسار
 وسسيرونا وصسيرونا • فلا شعور ولا شعار
 فان علمنا بهم جهلنا • وان جهلنا بهم نجار

ومنهم القرب والتداني • ومنهم الكشف والستار
فليس عين ولا حلال • وليس غيره اقدار
منكم اليكم بكم هدينا • واتضح الليل والنهار
بالصانع يستدل على المصنوع من عرف وعليه بها من بالقصور اعترف وكيف لا يظهر
في مظاهره وهو مظهرها أم كيف يخفى وهو خالق الخفيات ومقدرها رب خطرة جرت الى
أخطار ورب قطرة فيض عملاً الاقطار ﴿شعر﴾

أعاتب ريم البر في لفتاته • واعذره ان هام في فلواته
تراه رأى طبي الاوانس آنا • فاشرب حبا في رنا لخطاته
أم اغناض لما ان رأى كل عاشق • يوحده في ذاته وصفاته
لما الله صبا حاول القلب سلوة • ولم يدرك الموت عين حياته
ولو لا النوى لم يطعم الوصل ذاتي • أو الفرق لم يرغب بلع شتاته
ولو لا مجازي ما علمت حقيقتي • وعلى بجهلي زاد من شبهاته

لكن لما در من محب الادب در لم يثقب لور أنه الدراري نجل منيرها ونكب وجري من
غديرها الطافح • وسرى من نسيمها الفاتح • ما يحيى الاموات ويشق أدواء العقول والذرات
وكان من رشحات فيض مبدع الانوار ومودع الامرار في فرع شجرة طاب غراسها
وثبت في تخوم أرض التوحيد أساسها السيد الذي ساد أقرانه وأسعد الله به زمانه ووجه
قلبه لذكره فكان عند الله وجيها وأيقظه فانتبذوا تمذب نبيلان فيها وحيث كان علما
تضي به أنوار الارشاد فتمديننا لسانا نسيمه اجلا لا وتكرمة • وذكره المعتلى عن ذلك يكفيننا
وغشيني ما غشيني من هباته وغمرني ما غمرني من هباته • وكسدت لولا التمسك باثاره
ان آتيسه في لبح بجماره بيداني طير لا يخلق حول ذلك الحى وقد قص جناحه بجناحه
فكيف يسمو الى السما فعدت به اليه وعدت عن كنا كل عليه ان أنشب في أحبولة
الاعتراض أو أكون لاسهم الاقدار أقرب الاغراض وحولقت مسلما وقلت رب انى
من المسلمين فاجعل لى الى السلامة مسلما

بروحى من غدا فى الشعر يعنى • قناة تفتن الاسى وتصنى
اذا غنت بمعنى اللهو أغنت • عن النغمات والرشا الاغن
حكى قطرات سد منها الثنايا • وقال عن المبرد فاروعى
وتوضيح الهوى ثمى بعيد • وفى التسهيل ما يكفى ويعنى

اللهم أكرمنا بالتأهل لتلقى نزل كرمك ورضنا بحكمك ورضنا بحملك وحل بيننا وبين
شبهات الشهوات وأذقنا برد أسباب النجاة في كؤوس المناجات وعرفنا ما يرفعنا عن الجر
في أيدي التخيلات المنصوبات وسكن حركات قلوبنا عن الميل الى اللذات بغير مشاهدة
الذات يابديع الارض والسماوات وصل وسلم على نورك أول الخليفة وشريعة الحقيقة
وآله وصحبه الكرام وكارحمتنا به بدأ فاحسن لنا الختام انتهى ولما كان سنة ١١٥١

و نحن والشيخ ابراهيم المذكور في بند سورة المحروس يظهر القطب العبدروس أنشأت
 آياتا على قافية العين المرفوعة تبلغ التسعين في العدد ومن جملة ما أودعت فيها عقد
 سلسلتى الى الحضرة المحمدية حضرة الاسعاد والمدد صلى الله وسلم على صاحبها روح سائر
 الكائنات وعلى آله وأصحابه أرباب المجد والكرالات ودونك أيها الواقف عليها نسب
 كعمود الصبح وحسب تنزه يجديه الحسين عن القبح نسب ما فيه الامن خاض بحر
 الفضائل ولبنة عباها الى أن ينتهى الى مدينة العلم وبابها

نسب تحسب العلاء بحلاه • قلدها نجومها الجوزاء وفيه قلت • وعلى دوح مجدى به صدحت

فاضل فاضل أبى ثم جدى • هكذا نسبتى الى المختار

وأنا أرتجى كمثل أصولى • ذاك أقصى المنى من الغفار

فوقف عليها مولانا الشيخ المذكور وكتب عليها من جواهر منظومه والمنشور هذه
 الفقرات البديعة والايات المشيدة المنيعة نفة تمت على خيبة العنبر الاشهب فخبذا
 ذلك النمام وطفحة عمت من عباب يصدق بالدرر فأين الدرارى من ذلك النظام ألوان
 للمسك النبى وان دس نوافح وان لكل مقدمه نتيجة وللخير علامات ولوانح شنه أعرفها
 من أنزم وسلسلة لا يحل عقدها المحكم حرس الله مشيد أركان هذه الايات وأسس به
 قواعد المحكات مولانا السيد الذى ساد أقرانه وحقت السعودى فى مراقى الصعد قرانه

أصل تخوم الارض قد شرفت به • وغصونه فوق السهات ترفع

عرق عريق فى الفصاحة كيف لاه • واليه طالب المعانى ترجع

بالوجيه أبا الابا وآباء والشصنو الكرام اذا أجيبوا أودعوا

• ما آل أمر نحو آل محمد • الا وأسفر عن فلاح ينفع

واليسك يا ابن الاكرمين فريده • من در لفظك ذات نور يسطع

رقت بكف مقصر فتقاصرت • عنها يد البلغا بمدحك تسجع

فأصخ لها سماعا ولب نداءها • بدعاء بر للمهين يرفع •

دامت لك العليا ودمت تنيلها • واليك أرباب الفضائل تخضع

وعليك مع آياتك الغر الاولى • سحب الصلاة مع التحية تتمع

وهنا أحضر القلم هذين البيتين فى وصف ذلك العلم وهما

ان ابراهيم أضحى أمة • قانتا لله رب العالمين

عالم أخلص فى أعماله • هكذا شأن العباد المخلصين

ثم انى أضفت الى تلك الايات نثرام مقدمة وخاتمة وجعلتها حديقه تغور زهورها فى ربا
 الانساب باسمه وسميتها سلسلة الذهب المتصلة بسيد العجم والعرب فغثنى فى ارسالها اليه
 سيدى روض الآداب الاخ الودود السيد حسين هاشم المتقدم ذكره فى أول الكتاب
 وكنت اذ ذاك فى المدينة المنورة المكينة الجبارة المسكينة فأسمعته بالارسال وكتبت
 اليه بقلم الارتجال

﴿شعر﴾

قد أتتكم ما قد طلبتم سريعا • يا شريف حاوى المزايا العلية
فاتطروها أو شتمت فاكذبوها • وأعيدوا المنقول منها إليه
﴿ثم أشرت﴾ إليه ان يكون الجزاء في ذلك الحال • من جنس الاعمال • فقلت
أياسيدا قد علا واتصل • بطه الذى فضله قد شمل
لكم أرسل القلب مارتم • فجازوه من جنس هذا العمل
﴿ثم أتبع﴾ ذلك بقولى نثرا ونظما وهذا من باب الانبساط فعفوا عن التفريط والافراط
ياروض الآداب والجامع بين الاحساب والانساب لازلت تشنفون الاسماع • بجميعها
الاشعار والامجاع • وحال الرقم ونحن مترددون بين قبا والعوالى مشرقوا الايام والليالى
فله من جنتين • لا عيب فيهما سوى انهما قرعة عين

يا حيدراجنة العوالى • كأنها جنة الوصال ان غنت الورق في رباها • فالرقص من ماءها الزلال
وحيدا في قبارياض • من لطفها أطلقت عقالى لله الله ما أحب • لى أيامها الزهر والليالى
فقبل فيما طلبت ومنح ارساله • وأنشأ مقرضا على تلك الرسالة • فقال ولله دود رقرى محتته
السياله

ياهما ما أوصافه عاويه • وشريفا قد حاز أعلى المزية
واما ما أجاد نظم القصا فى • حاكها فى أنسابه الهاشميه
آل بيت بهم نسود ارتقا • واقتنارا على جميع البريه
أفضل الخلق بالنصوص جميعا • مهبط الوحي والنفوس الابيه
سما الفاضل الرئيس المفدى • من له المجد مقعد ومطيه
ذال عبد اضيف معنى لوصف • فبما رجوة بذال جليسه
مستفاد من فهمه كل معنى • كل عنيه أهل العقول السنيه
سپد الوقت نسبة رعالوما • جده العيدروس رب الحجيه
فهو خدن العلوم وابن آيها • يالها نسبة تجلت بهيه
ليس لى مخلص أحاول عنها • وبها أرتجى كمال المزيه
وهى عندى أجل ما أجتليه • فى انتساب سما بخسير البريه

﴿ومما كتبه على بعض مجاميعنا ارتجالا قوله﴾

يا حسن مجموع حوى • درر المباني والمعانى
للفاضل الشهم الذى • قد فاق أبناء الزمان
أعنى الشريف أخا الوفا • رب الجارب البيان
العيدروس المنتقى • من ماله فى الفضل ثانى
فاجنى ثمار الحسن من • مجموع حلو الحبان

﴿وأرسل الينا﴾ هذه القصيدة المحب الاديب • ذوالنظم العجيب • سالم بن الشيخ عبد
الرحمن المسكى من بيت النجار • كان الله فى السر والاجهار

حل السرور ويجلس الايناس • وبدانديني ساعيا بالكاس
 وجلاه-موى نشر ساعي عرفها • متفوا حافي حضرة الجلاس
 والبدو عندي حاضر في مجلسي • يرتو الي بغنا ترعاس •
 مانقته وجدافا سفر وانثي • متمايلا في قده المياس
 وشربت من ماء الحياة صفاءها • والليل أرخي حندس الاغلاس
 والورق وسطالروض غنت فرحة • وتمايلت اغصان ذاك الالاس
 ياما لكا قلبي وراهن مهجتي • يافور عيني ياسراج كاس
 ياسيدي المنسوب كن لي داعيا • واقبل مديحي يا أجل الناس
 فترى تزيلا بالصود مروعا • بسطو عليه كل قلب قاسي
 هيا وجيهه الدين يابن العيدرو • من الهاشمي وعمدة الاكياس
 والحتم صلي ذوالعلا ربي علي • طه المجل طيب الانفاس
 والال والاصحاب مع آتباعهم • أهل الوفا والصفو والايناس
 ﴿فكبت تحت﴾ قصيدته في الحال • حسب ما أعطاء الارتحال • من غير تكلف وتأمل •
 وتصنع وتعمل • فقلت

أهلا بنظم طيب الانفاس • حاكي برقته حيا الكاس
 وانا الي نخلته طبي الحى • قد زارني في حندس الاغلاس
 قبلته ألفا وألفا بعدما • رفعتيه حيا باعلى الراس
 لله جمع سلامة من سالم • ألقى العدا في الكسر والعكاس
 سبق السرارة فانشدت من خلفه • ماني وقوفك ساعة من بام
 في كل بيت منه بيت عمودة • جعت كمال الصفو والايناس
 منه المعاني والمباني أرضحت • ان البديع منوع الاجناس
 وبهذ كرت زمان كنت بجوز عبيد الله نجل السيد العباس
 قطب الوجود قياس كل مؤمل • شيخ الشيوخ السادة الاكياس
 أيام أنس مع ليال حسنها • بهج يفوق مسرة الاعراس
 والعود أجديا أخالود الذي • أهدي يتيم الدر في القرطاس
 واسلم فديتك - الماء في حالة • محمودة ما بين كل الناس
 لا تحش ضيما من زمان لا ولا • روعا من المتمايل المياس
 ثم الصلاة على النبي وآله الاطهار حقا من أذى الارجاس
 وصحابه أهل المناقب والعلا • مازار خل في دجا الاغلاس

﴿ولما وقف﴾ على بعض مالي من الابيات • سيدى الانخ ذوالآداب المحكمة • والفرانا
 الملهمة • السيد الفاضل • سلالة الافاضل • مولانا السيد سهل بن أحمد بن سهل جل
 الليل العلوى • الترمي المدني • سقانا الله واياه من شراب أسلافه الرائق النبي • كتب

تحتمها هذين البيتين • الرقيقين الحرين
 يا بديعا في عصرنا لك نظم • يخجل العقد في نخور الخرائد
 أنت فرد الزمان تظهر فيه • كل آن مهضهفات القصائد
 • (ومما كتبه) • الى سيدى الاخ سهل المذكور طالبا منه شرح الزنجاني • في الصرف
 للتفتازانى • قولى

يا ذا اللطائف والسنا العرفانى • يا صاحب التوضيح والاتقان
 اتحف لنا يا ابن الكوام مبادرا • فضلا بشرح السعد للزنجاني
 واسلم على طول المدى متمعا • فى بلدة الايمان والاحسان
 • (فكان الجواب) • من ذلك الجنب • مع ارسال الكتاب

يا أيها السند الجليل أبا العلاء • يا من له قدر عظيم الشأن
 يا بجل سادات علو بين الورى • وسموا على رغم العدو والشانى
 واقت الينا بنت فكر نظمها • بزرى نظام قلائد العقيان
 تحتال فى حمل البديع كانها • نرعوبة مالت كغصن البان
 قد شرفت دارى وحلت منطقي • بل ذكرتنى عهدنا بغوانى
 وتضمنت طلبا لشرح رسالة • فى الصرف موضعها على الزنجاني
 فهى الجواب مع الجواب لكم أنت • لازلت فى حفظ من الرجان
 واسلم على طول الزمان متمعا • ما غنت الورقاعلى الاغصان
 • (واتفق) • ان تمثينا نحن واياه وبعض الاصحاب المكينة • متفرجين على عين ما فى بعض
 رحاب المدينة • وكان بدر السماء فى غاية الاشراق • وكاس الصفو منا طافح ودهاق • فقلت
 مساجلا • وأنشدت قائلا
 وأصحاب اتينا فجو عين • فقال هو • ووجنه واحد منا لجن
 فقلت انا

تحاسنى البدر اثمرا قارحنا • فقال هو • كما تحكى الظبا منه الجفون
 • واتفق ان طلب منا • بعض مجاميعنا المشتملة على ما لنا من النثر والنظم • حليف العلم
 والفهم • وجيه الدين عبد الرحمن بن الشيخ عبد الكريم الانصارى المدنى • لا برحت منهلة
 عليه • مع انب الادب السننى • ثم بعد ذلك جمده • أرسل الى تقرضا عليه اطال القول فيه
 ومده • (وصورة) • ما أرسله الى • من عوائس أبكاره التى جلاها لى • قوله بسم الله الرحمن
 الرحيم وبه المستعان • الحمد لله الكريم الرحمن • المنعم على عبده • بمجموع الاكرام والاحسان
 والانعام والامتنان • أحده وأشكره على سوايح كرمه وتوابع نعمه الحسان • وأشهد ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الديان • وأشهد ان سيدنا وهولانا محمد المصطفى من
 هاشم وعدنان نبيه ورسوله وصفيه وخليفه المبعوث الى الانس والجان النبى النبيه • ذو
 الوجه الوجيه • وناهيلك به يوم الرهان صاحب الرسالة وساحب ذيل البسالة على كل كى

بصارم و سنان أفضل من أجاب من سأله القائل انك ان تلى الامارة من غير مسأله تعن
عليها يا عبد الرحمن ﴿ اللهم ﴾ فصل وسلم وبارك على سيدنا و مولانا محمد المصطفى واسطة
العقد النبوي و رابطة العقد القوي انسان العين و عين الانسان الذي منحه المنحة
اللدنية و فتحته النعمة المدنية فيا حذار يا نفعها الريان و على آله و أصحابه و أنصاره
و أحزابه و الذين اتبعوهم باحسان • صلاة و سلاما دائمين باقين متلازمين الى آخر الدهور
و الا زمان ما غنى بالروضة عشاق • و ما سار الى الجازير كعب العراق • و ما حن مشتاق الى
الاهل و الاوطان ﴿ و بعد ﴾ فاقول و بالله التوفيق و منه الهداية الى سواء الطريق و به
المستعان اني سرحت طرف الطرف في هذا المجموع الحاوي طرفه كل ظرف فلا غرو
ان كان مطبوع الرواية عن حسن و احسان و ما حواه من الرسالة البديعة المسماة بالنعمة
المدنية التي هي في الحقيقة منحة لدنية فسبحان المعطي المنان و ما فيه من لطائف نوافح
الكائنات • و طرائف المدائح و المحاضرات • و طرائف الموشحات و الاطمان • و رعت
في رياضة الاربضة • و كرعت من حياضه الطويلة العريضة • و جنيت ثمرات الفنون
من تلك الافنان • فهمت لمافهمت معانيه فلا عجب اذ صرت معانيه و علمت ان ليس
في الامكان ابداع مما كان • فليت شعري ناي لسان أم بأى بنان • أتى على مفردات
هذا المجموع الحسن • و ما نيسه من جوهر و يا قوت و مرجان • و مقاصر و بيوت عالية
البنان • عالية الاثان • الى محاضرات تنسى محاضرة الراغب و محاورات توشي باستر و احها
اللاغب • و نظم و نثر تظن ما عقود الجمان • و له مري ايه من أغرب ما قرع سمعي من الغرائب
و أعجب ما وقع بجمعي من الجرائب التي أملاها علينا انسان الزمان و أقسم ان لورآه المجد
القيروزي ابدي لقال هذا القيروزي ابدي من قلائد العقيان أولورآه القاضي الفاضل
لقال ما صاحبه مفاضل في حلبة و لا ميدان • أولورآه ابن نباته و ربيعة لروى كل منهما من
فيض أدبه نباته و ربيعة • المرزوي بشقائق النعمان • كيف لا و جامعه السيد السند الجليل •
الايد المعتمد المثل • عين السادة الاعيان • الالهى الاديب الاوحد • اللوذعي الارب
الامجد • زين القادة الاقران • عنوان الشرف و شعرف العنوان • الفقيه المقدم • والنبية
المعظم • نتيجة مقدمات البرهان سيدنا و مولانا الوجيه و النبيل الفاضل النبيه الحبيب
عبد الرحمن • ابن مولانا السيد الفاضل و العالم العامل • مصطفي ابن مولانا السيد الفاضل
و العارف الواصل • شيخ العيدروس يا علوى • أنم لنا الله تعالى من مشراعهم المروي لمورد
الظمان • فله دره فقد ألف القلوب بما ألف و جمع و شنف بما صنف و رصع المسامع
و الاذان و قد قلت فيه مفرضا لما يحويه من البحر الوافر مضمنا للشطر الاخر ﴿ شعر ﴾

يا الله مجموع بديع • يحاكي الدوفى حسن انتظام
بالفاظ تحال بهار ضايا • الى ترشافها هل أنت ضاى
و قد قلت فيه أيضا بعض آيات هي غير آيات عند آرباب هذا الشأن
مجموع مولانا الوجيه • العيدروسى الوجيه

القاضل الفطن اللبيب • الكامل الزاكي النبيه
 • الامعي اللوذعي الشهيد الفقيه ابن الفقيه
 السيد السند الشريف • المرتضى المرتضى
 العابد الرحمن بن المصطفى شيخ يليه
 شيخ الشيوخ ذوى الرسوخ • اكرم بصفوة مصطفيه
 غيث النداء غوث الردى • ليث العدايا مبتغيه
 اوصافه ليست تعد • على تفنن واصفيه
 اخلاقه كالروض با • كره الحيا الوسمى التديه
 • لا بدع ان ابدى لنا • مجموع الزاهى النزيه
 جمعاً صحيحاً سالماً • فى الحسن ليس له شبيهه
 طالعته متأملاً • واجلت طرف الطرف فيه
 فوجسده ورأيت • داني القطار لجنينه
 بخت من أزهاره • وثماره ما اشتهيه
 من كل مبسئ ورائق المشعته يروق لجنينه
 ماشئت من نظم ومن • نثر حواه درفيه
 • وفوائد وفرائد • وقصائد فيهن تيه
 بجزالك مولانا العلى • وحبالك ما قد ترقيه
 واليكها مدينه • بمدى حقايقه
 • وهنانه فينانه • تسي الخليم مع السفينه
 ما حاكها ابن نباته • كلا ولا ابن النبيه
 فاسبل عليها سيدى • من ثوب سترك ذا الرفيه
 واجعل قبولك مهرها • يا حبيذا ما بتغيه
 وادعو لناظمهاورا • قها مميك الوجيه
 وادعو لوالده واخوتيه جميعاً مع ذويه
 للدين والدنيا ولد • أخرى بخبر يقتضيه
 واسلم ودم متمتعاً • فى أوج عز ترتقيه

• (وبعد) فض ختام هذا القريض • وانتم هذا التقريرىض • الرائق الفائق بحسن الاتقان •
 نسخ لناظر القاصر • ما سمع به الخاطر القاتر • المنسى بزوايا النجول والنسيان • ان يعدح
 المشار اليه أعلاه • ويشرح فضله وعلاه • الذى سارت به الركان • بقصيدة فريدة فى النسيب
 والتشبيب حيث برد هذا الممدوح قشيب • ما برح من آن الشيبه والعنفوان • وهى هذه

زارت تريك الدر فى الاقحوان • مليحه تزرى بحور الجنان
 وهيجت من لوعتى ساكناً • وشاهدى الدمع لها ترجان

عشقها لما رنت وانثنت • وأومات نخوى بطرف البنان
 هيفاء من ريقها قسرقى • حوراء من قامتها الى سنان
 من قدها المشوق مع لظها • أمسيت مقتولا وما لي ضمان
 وشعرها الخالك تجعده • ليل وشمس الفرق في الاقربان
 وجره الخد كاذكت • وأحرق قلبى وما لي أمان
 خطبتها بالروح فى وصلها • فأعرضت عنى وقدمت ان
 ولم تكن ترفى لماسل بي • من وصفها العالى بأسمى مكان
 ومذبت حوطها بالدجا • أتأوه مع آى بسبع المئان
 ناديتها والدمع بيدى الهوى • يا بهجة الناظر قرى العيان
 فأعرضت عنى ولم يحل لى • سوى مديحى بالحشا واللسان
 للفاضل الكامل باهى الجبا • أعنى وجيه الدين رب البيان
 العابد الرحمن مولى النداء • السابق الاقران يوم الرهان
 العيدروسى التقى التقى • السيد المفضل سمح البنان
 سلاله المختار من هاشم • محمد الهادى لانس وجان
 ومن لاملأ السما قد سما • ومن لدين الله بالسيف صان
 يا أيها المولى الامام الذى • حوى من العلياء أعلى مكان
 طالعت مجموعك هذا الذى • بنظمه أزرى عقود الجبان
 سرحت طرف الطرف فى روضه • وجلت فيها صاح مرخى العنان
 فلم أزل فى روضه راتعا • مقتظفا من كل قاص ودان
 وما كها يا صاح غر عوبة • غراء عذراء رداح حصان
 معشوقه مشوقه قدما • وخصرها ألين من خيزران
 ما كها قاط الحبرى وما • حاكى بها قبل بديع الزمان
 فغض عنها الطرف واسبل على • عيوبها منك ثياب احسان
 ومهرها منك القبول الذى • أحل منها كل حسن مصان
 واسلم ودم فى عزة سيدى • ما حركت ريح الصبا غصن بان

هذا والمسؤل من المكارم الرضيه • والمأمول من المراحم المرضيه • اسبال ذيل السر على
 هذا الهديان • الذى صدر عن قريحه قريحه • وزريحه زريحه • فستان بين الضالع والضليع
 فستان • فان البضاعة فى هذه الصناعات قليلة • وعين الرضا منكم كليله • عن العيوب
 والنقصان • والمرجوان تشملوا المملوك بصله دعواتكم فى خاواتكم وجلواتكم فى السر
 والاعلان • قاله وكتبه وجلا ورقه خجلا المرتجى من ربه العفو والغفران فقير ربه
 واسير وصحة ذنبه • الفقير الحقير الوجيه عبد الرحمن • بن عبد الكريم الانصارى الخزرجى
 الهدنى الحنفى خطيب المنبر النبوى • وامام المحراب المصطفى • بمسجد سيد ولد عدنان

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وتابعيهم بإحسان وكان ذلك بمكة المشرفة سنة
 ألف ومائة وسبع وخمسين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله
 عظيم الفضل والاحسان ﴿ولمّا أوقفنى الشيخ عبد الرحمن﴾ المذكور على مسودة
 رحلته الانيسة وما أودع فيها من التعانف النفيسة كتبت عليها ما أعطاه وارد الحال •
 بلسان الارتجال • فقلت

أزهر رياض هذه أم زواهر • أم الحب ميظت عن بهاء الستائر
 أم البرق قد أبكى الغمام ابتسامه • أم الدر في جيد الطبا أم جواهر
 أم الورق غنت في الغصون ورقصت • أم الوصل أبدأه الحبيب المهاجر
 أم الشهيد أم قول الأديب الذى سما • له بدر فضل فى مما الفضل سافر
 هو الجامع الفرد الذى مائى له • عنانا عن الغايات بل هو سائر
 رقيق مبان والمعانى جليلها • لييب أديب ناظم الدرناثر
 وجيه الدنا والدين من طاب محمدا • ووصفا قباله تلك المفاخر
 فلا زال فى الانصار فردا مهذبيا • وزفت له خود الكمال السوافر
 (وقصيدته) الأخرى التونية • تحكى قصيدة لنا من بحرها وروبوها وهى فيما هى فيه سنية •
 وهى هذه

وافت وما أوقت بما فى الجنان • أنسية ترزى بحور الجنان
 أنسية بالنور قد برقت • فقلت ما أحسن هذا الجنان
 مايكة فى الحسن من جندها • شمس الضحى والزهر والبرقان
 قد أرسلت شعرا على وجهها • أعجز بالاصباح فى الغيهبان
 لا تنسكرى رمان صدرزها • ذاهره فى نار خسد يكبان
 من ذار أى الفردوس فيهاظى • من ذار أى الرمان فى غصن بان
 من ذار أى الشمس مشت فى الثرى • من ذار أى الظبي متى فى أمان
 من عادة الغزلان سكنى الفلا • مالى أرى ذا الظبي فى الحى كان
 يامر شفا فيه الشنا يابت • من ذار أى المرجان سلك الجنان
 تميم الغطريف أخبارها • فكيف من أحرز منها العيان
 بديعة فى الحسن قد أعجزت • عن وصف معناها سراة البيان
 قد قارن الوهى مكسوبها • فقلت ما أسعد هذا القران
 واحدة حسنا تثنت لنا • بنت اربيع فى العمر تتلو عثمان
 كاملة الأرداف لكن لها • خصم ومن نقصانه ما بيان
 سقيمة الجفن وفى ريقها • برودة ترزى تخور الدنان
 وجناتها الجنات أزهارها السنعمان • والورد شبيهه الدهان
 والخوخ والتفاح أثمارها • فأعجب الجنات على خيزران

زنجي مسك الخال رضوانها • وقلبه المسود ما قطلان
 قد جردت سيف العشاقتها • كست شجاع القوم ثوب الجبان
 ناديتها قالت فن ذاهنا • يرجوا الهنا منا أهذا فلان
 فقلت اى قالت أجل فانتسب • فالآن لا واش ولا ترجان
 صحح علينا نسبة خرتها • فينا ووضحها عليك الامان
 وقف لدى النعمان من وجنتي • يفتيك بالمطوب في ذا الاوان
 وواقدي الخد عنه فيخذ • ماشئت من اخبار قاص ودان
 وفي في لاشك قطر الندي • وشاهدي فيه الثنا يا الحسان
 جسمي الحريري وهو المبر • دالراوى الصراح الحسان
 مختصر خصري ولكن في • مطول الردف أطلت البيان
 وان جهلت الوقت يوما فمن • بلال خالى خذ زمان الاذان
 فسرني والله ما أفصحت • وقلت بالحال ونطق اللسان
 سلما أنا سلمان بيت الهوى • حسنا أنا حسان بيت الحسان
 لبلى أنا قيس جنود الهوى • ميا أنا غيلان أهل الزمان
 كثير عشقي فيك يا عزتي • كثير ما ناله حين كان
 هذا عناني يا عناني له • الارسال اذ حبسك لى خير شان
 منشور كل الحسن فيك انطوى • ونشرطى العشق منى استبان
 مفطر فيك المعنى وعن • سواك قد صام والقلب صان
 عبتدا أخبرت في الحسن مذ • اطلقت اذ قيدت فيك العنان
 علما بأن الحسن فيك انتهى • فليس يحصيه سوى المستعان
 فاستضحكت عجباً وقالت لقد • احزرت في التوضيح اعلى مكان
 أحسنت فيما قلت لو لم يكن • قصرت في وصفى البديع المعان
 شبهتني بالغير تشبيه من • شبه عرف المسك بالزعفران
 وهل لا لى البحر في حسنها • كجوهر منشاه في الاخوان
 وهل يقال الصبح ليل وهل • يقول ذو المعقول للانس جان
 سلمى وما سلمى وضراتها • الا لدى حسنى كبعض القيان
 ما كان في ظنى المجلى بان ابن جلايخنى • بديع الزمان
 والآن عنابنت اذ بنت لى • والمرء يدري المرء عند امتحان
 وكيف لا اهزم من ذمى • وصارحى لظنى وقدى سنان
 واعلم بأن الحكم فى ديننا • كما يدى المرء فيه يدان
 لاحول من أمرى فانى امرء • لى من هوى الزينات هاء الهوان
 لكن لى عزولى منقذ • من ذل بحر العشق والافتان

بالجدي خيرا الخلق غيث الندى * طه الذي يسقى كؤوس العيان
صلى عليه الله مع آله * والصحب أرياب العلاء والبيان
ما تحفت شمس الضحى بدرها * واسعفت بالصفو والامتنان
(ولما صنفت) رساتي المسماة النضجات الالمية في تحقيق معنى المعية وراها السيد
الجليل ذوالمجد الاثيل صفوة السادة الاشراف ومن في حبه في الناس مسألة بغير
خلاف مولانا السيد محمد بن السيد يحيى الخطاب المكي الحسني روح الله ووجه من راح
فيض فضله السني وشاهد هاهنا بعين الرضا كتب عليها مقرضا فقال
يا ذا الذكوا الالمية * ان شئت تحقيق المعية
واقفا ما أبداه مو * هوب الكرام اللوذعية
اعنى الوجيه السيد السلطان والغير الرعيه

ومما أنشدني لنفسه في اسم وجيه الدين

وجيه الدين فيك يزيد عشقي * وعشقي أصله من ناظريكا
فجدي بالوصال تحي روجي * فعشقي زائد وأبيك فيكا
واتفق ان جئت أخبره بالسفر في بعض زياراتي الى المدينة المنورة * وكان يطالع في بعض
الكراريس ولديه القلم والمخبره * فكتب عليها هذين البيتين من نظمه * وبشرني فيها باقبال
السعدوا شراق بنجمه * فقال

أنت لاشك سيد وحبيب * يا وجيه جماله مشهود

فالك السعد بالولاية نادى * فاجبه مبادرا ياسعيد

فكتبت أنا تحت ما قال * مستبشرا بحسن ذلك الفضال * فقلت

أيا السيد الجليل الذي لي * من سنا قوله تجلي السعد

دمتم تظهرون در المعالي * حيث مولاي جامع ووحيد

بحركم طافح طويل بسيط * وافر كامل سريع مديد

أنت طود السكال والمجدياكم * دون علياك سيد ومسود

فالك لا يقبل ياخير بحر * طاب للصادرين منه الورد

واتفق في بعض زياراتي للمدينة المنورة ان وقع الاجتماع مع مولانا الخطيب الفاضل
الاديب أبي الخير غلباي المدني * ووقعت المذاكرة فحسن راياه في فن الادب السني * ثم في
أثناء المذاكرة طاب مني الوقوف على بعض اشعاري * الجامع لما نظمته في اقاتي واستغاري
* وكنت على ظهر سفر الى الديار المكية * فأرسلته وعرفته سرعة عزم النية * وطلبت منه
الاستجبال بارساله * فاعاده الى وقت الرحيل وقد كتب عليه من محاسن أمواله * قوله

زهت في روض الدكا طرفي بجوس * الغيث روضا ياهيا محبي النفوس

روضازها سلب النهى أربابه * ببلاغه للحظ أضحت كاكبوس

أجني وأقطف منه زهر يدائع * عزت ومن نوع الجناس جني جنوس

حتى لعمري قد أرت مرآته • لي كل وجهه في منصات عروس
 واذا طعمت لطيفة منه فقد • فكهت بالآخرى مفاكهة الدروس
 عجباً لراح انتشيت بها ولم • ألقط منتشياً براح في كؤوس
 سحر المعاني للاح في الامعان أم • هو درضرع اللفظ جار عن بجوس
 أم ذى آزاه - رأم جواهر أم زوا • هرزيت بتثارها أفق الطروس
 أم ذاك نسج الريح درعا في الحيا • ض لدى الرياض وقاية من كل بوس
 أم ذاك قرة عين أرباب الاولى • أولاه مولاه الوجيه العيدروس
 ذوالفخر مولانا الذي أنواره • كالقبحر لاحت للورى منها شموس
 السيد السند المعنعن مجده • للشافع المقصود في يوم عبوس
 أعنى الأديب المنتقى حاوى النقا • رارى حديث الفضل عن غرر رؤس
 ياسيدا أهـدت قريحته لنا • أبكار أفكار حوت أبهى لبوس
 وافت فديتك فاجعلن كرسيا • عيني فكم يحولها في الجالوس
 لارلت تمدي كل غانية لها • زهر القبول طوالع ليست شموس
 ولما زهت طرف طرفي في روض هذه القصيدة الجامعة الفريدة كتبت له هذه الابيات
 حسب الساعة الحاضرة وقلت له خذها ولانا نأخذ على فانها كما رردت صادرة وهى هذه
 أهلا بخود حسنهما فاق الشموس • يامر حبا بالغادة الرعنا العروس
 ياربه الزين الذى ما عابها • شئ سوى الحسن الذى يسبى النفوس
 يابنت فكر زفها أعلى أب • لا ترتضى كفو سوى ابن العيدروس
 أهلا وسهلا مرحبا هذى الحشا • فيها انزلى فيها سكنى يا عيطموس
 قرى وقورى منك عيناتنى • ما زلت أدعى رق غادات الطروس
 هنيئ كل الحير يا أصـلاله • حصنت بالالطاف من طرد العكوس
 يامن براح النظم قدر وحتنى • لازلت بالراحات تمكفى كل بوس
 واعذروان قصرت فيما حقه الشـتـطويل فالافكار منى في هجوس
 لاسيما والعيس قد جدت بنا • من حضرة الهادى الى القفر العبوس
 فالسير فى البيداء صعب يسد أن الخال ينهينا الى حسو الكؤوس
 لله ككاسات عظام دونها • كاسات أهل الخلد يارب الدروس
 فالصبر والشكر ببدء وانها • فى حال سيرى ثم فى حال الجالوس
 لازلت فى أنس وصفور افلا • من حلة الآداب فى أبهى لبوس
 وكتب الى المحب الحبيب • والاديب اللبيب • الشيخ الانور وعمر خوج هذه الابيات • وألحقها
 بنثر وقع فى أيدي الضياع والشتات • وهى هذه
 بعث اليكم فى كتابي ما ربي • فخلوا قيود العقد من كل جانب
 ومنوا وجودوا باللقاء لاننى • لغير جمال الحق لست بطالب

ولولم يكن لي غير حبي لذاتكم • هي الغاية المقصوى لفرضي وواجبي
 اذا كنت محمولا على بحر فكركم • لديكم فلا حزنا لبعده الاقارب
 ثم اتبعها بنثر تقدم انه وقع في أيدي الضياع • وفي آخره قال به - ذلك الفقرات والاسجاع •
 وقال عبدك أيضا والمرجو من سيدي أن يلاحظ الجميع بعين الرضا
 شبت وجهك في ذات وفي صفة • كالجوهر الفرد في اسلاك ياقوت
 فقال واعجبا قوت القلوب أنا • أدعى بجوهر حاوي الحسن ياقوت
 ﴿فأجيبته بقولي﴾

شجاع الدنا والدين دم في مواهب • وبشراك بالبشري ونيل المطالب
 وقد روت أبياتك الغر خاطري • فله ما أودعت في خسير قالب
 تخال رياضها بكرتها حياضها • وقد رقصت رقص الحسان الكواعب
 كان بياض الطرس بين سواده • نهار المحيا في ليالي الذرائب
 على انها إذا النهى قد حكت لنا • مهفهف أعطاف صقيل الترائب
 يتيه دلالة لا يجيب سوى بلا • وفيها البلا حقت بعد التجارب
 له الله ظبي قد تأسس دلخطه • وألبس من يواه ثوب الثعالب
 وكم أرى عدا الاحشاء برق ابتسامه • وأمطر عيننا بالدموع السواكب
 فذا مبتدا الاخبار عن حال وصفه • وتميزها من فيك يا خير صاحب
 ودم وابق تجلي كل خود غريبة الشـمزايا وهذا شأن بحر الغرائب
 ﴿ومما لنا من هذا البحر قولنا تغزلا﴾

بروح حبيب باسم الشجر عطره • محياه صبحي والليالي غدائره
 قضيب وبدر التيم بعض ثماره • وظبي ولكن طال ماصال ناظره
 وجامع كل الحسن ناظر وجهه • وناظره خال عديم مناظره
 واتباعه كل الغسواني لانه • ملين وأنواع الجبال عساكره
 وحاجبه كالنون والميم ثغره • وعارضه غزل تبارك فاطره
 محفف خصم ناقص مثل عاذلي • بسيط جمال كامل الردف وافر
 حبيب اذا راصلت كاسافر يته • يزهد - دني في وصله فاهاجره
 • وباليتيه يسمع به لنتيم • ولكن بكراه تروق خاطره
 له الله غان ان تغني في بلبيل • وان لاح شمس يهر الزهر زاهره
 وان أسكت المشتاق ربح قوامه • تكلمه من محمد الجفون بواتره
 وسقم فؤادي خصمه ووعوده • وأجفانه أشباهه ونظائره
 اذا كل نطقي عنده عن شكيتي • شكوت بدمع يخجل البحر زاخره
 وبالشرح الحال أطوى وناظري • على متن خدي بالمدامع ناشره
 سقا الله ربعا جاد فيه بقر به • وحيته من مزن السماء مواطره

وآه لروض من بواهي وروده * تراوحه وقد الصبا وتباكره
ورعيا لورقاء تغنت نخلتها * خطيبا واعطاف الغصون منابره
هنالك رضت الحب من خمر كرمه * يخال من الياقوت أبداه عاصره
فغنى وركر في معاني جماله * وفيه يراعي ناظم الدر نائره
ورحنا كما شاء الهوى في تعانق * وحال عجيب يسكر الراح ذاكره

﴿وقولنا﴾

هو البسدر الا انه لا يمائه * هو الشمس الا انها لا تشا كله
هو الظبي الا انه غير أنخس * هو الغصن الا انه جار عاده
ولا عيب فيه غير ناعس مقسلة * ويقظان لفظ جال بالسحر جائله
وخمر بشعر برده مثل قلبه * وجرب نخد في فؤادي مماثله
وخمر خفيف خلته عقل عاذلي * وردف كفيف مثل واش أجادله
وايعاد صدق مثل صحة عشقتي * ووعد سقيم ضعف جسمي مماثله
نعم جاد بالتقريب من بعد فترة * وبعد مهول طال ماصال صائله
وحيا فأحيا من شمول رضابه * قتيبل غرام قد أميتت شمائله
وحيت لنا أيمانه بمسدامة * ومن بعدها حيت بانخري شمائله
وساجلني بالشعر فيه وشاحه * فاصغت لمعناه الشمسي خدلاخله
وبتنا بصفو في سرور وراحة * وأنس عجيب قل أنس يشا كله
ومن لي يعود للزمان الذي مضى * ليرتاح روح هيجته بلابله
نعم أنا مشفق الى ذلك الرشا * كشوق الى من أوحشتني رسائله
أنخي سيدى خدني رفيتي منادى * أبوالمجد خدن السعد جلت فضائله
هر البدر في وصف وذات ررفة * سميت في سما ابراج ذوق منارله
مديد اطلاع ماله من مضارع * بسيط انتفاع وافر الحظ كامله
سليل الشجاع الشهم أكرم بمفرد * له الفهم والادراك فيما يحاوله
فلا زال بدر الدين في كل ساعة * تناجيه أبنكار العالوتغازله
ولا زال في أنس وصف ووجهة * وأولاه ربي كل ما هو آمله

﴿وقولنا﴾

تحرش بالمضنى من الطرف عابته * وما السحر الا ما حوته نوافشه
صدوق وعيد طال ما ألتف الحشا * وما هو الا ما ظل الوعدنا كنهه
يشاهد بدر التم ناظر حسنه * ويسكر من ألفاظه من يحادثه
بدا حام نوح في ليالي شعوره * وفي الوجه منه سامه بل ويافشه
هو الفرد في الغيد الغواني بحسنه * فما ثم ثانيه ولا ثم ثالثه
ولله وقت فيه وافى ومجلسي * تغنت مشائيه وثنت مشاشه

وأسكرني من نحر ثغريه زها • فؤادي ونمت من سروري بواعثه
 وكان الذي قد كان مع ذلك الرشا • بأطيب دهر لم ترعنا حوادته
 ﴿وقولنا من القافية﴾

سكنت خود هو اها يجب • باللمى الياقوت قلبا يجب
 عادة رعبوبة من شعرها • والمحيا صجنا والغيب
 يابروحي شمس حسن ريقها • والثنايا راحتى والحب
 يالها بنت بحالى ثغرها • بنت عن بنت أبوها العنب
 لست أهوى الكاس الا ان تكن • شمسه في ثغري شمسي تغرب
 قل لمن يغري بكتمان الهوى • ان كتمان الهوى يستصعب
 كلما أنكرت انى عاشق • قال دمعي من عيونى يكذب
 بالساني كيف تخفى عشقتى • ولسان الدمع عنى يعرب
 وقصارى الحال انى ذاهب • فى هوى من طاب فيها المشرب
 تارك اللوام قولوا احدا • شرفوا فى لومهم أو غربوا
 كم غنى لى من هوى غانية • عها فى وجنتها الذهب
 ان تغت حيرت ورق الحى • أو نثنت غار منها القضب
 راح بدر التم منها كاسفا • فبكت حزنا عليه السحب
 وغزال البر من مقلتها • هام فى يسدائه والرب
 لا تقل سلمى وليلى مثلها • لا ولا ذات الخيا أوزينب
 هذه الجنات فى وجنتها • هذه الاوصاف منها تطرب
 واليه الشمس تعزى فى السنى • اذ اليها كل حسن ينسب
 رام برق الثغر يحكى ثغرها • فاستمى اذ قلت أين الشنب
 غزلى فيها ومدحى فى الذى • قرت العجم له والعرب

﴿وقولنا﴾

جاد الحبيب بوصله وحبابه • فدهشت بين رضابه وحبابه
 بعقاب نجد سرنى بنعيمه • أنعم بدهر ينقضى بعقابه
 فى يوم عاشوراء روى بما • أحيانا فؤادات من أوصابه
 فشكرت سكر اهل لى محرم • وحمدته ومدحت عز جنابه
 وضعت من أهواه من فرجى به • ودخلت بيت الانس من أبوابه
 أكرم به زمن صفت اكداره • بههف زال العنا عنابه
 لمعت بروق الافق فيه تبسما • لما بكت بالويل عين سحابه
 ونغمت الورقاء فى عيسداتها • وأنت بلحن فاق فى اعرابه
 وادار شمس الراح ساق وجهه • كالسدر بين الزهر من اترابه

انى ساهزج صرفها من ظلمه • فالمر لا يحلو بغير رضاه
 وأديم فيه تغزلى كالمذح فى • شمس الوجود القرد فى اقطابه
 قطب الفضائل والفواضل سيد • حاز القطابة فى ابتداء شبابه
 • غوث بدايته نهاية ضميره • ساد الورى بعروجه واياه
 شرب البحار المسكرات لذاتها • وصحابمجدو العجوبين صحابه
 العيروس الطائر البركات من • انسابه العليا ومن احسابه
 نجل المهذب سيدى السكران من • خراضا، الهدى من آكوابه
 ياسيد السادات يا علم الهدى • رجوى المحب القرب من أحبابه
 ادرك وليد الايزال خطاؤه • يتمو فيستر عنه وجهه صوابه
 أنعم بفيض عناية كلى بها • بسطو على أسد الشرى فى غابه
 لا تترك المحسوب والمنسوب فى • أيدي الضياع وأنت تدرى مابه
 أنت الوسيلة للحبيب المصطفى • من خصه مولى العلاب كتابه
 وهو الوسيلة للاله لانه • بابله أكرم برؤسه بابه
 صلى عليه ذوالجلال مسلما • والال كلام مع جميع صحابه

﴿وقولنا﴾

بدا كبدرا الغيب • بسطو بعينى ررب
 مهفهف فى ثغره • شهد و بنت العنب
 ادارنا وان بدا • يا ظن يا شمس اختي
 حل له قد عمه • بجد حسن محجب
 بنيت قصر وصفه • بدر لفظ معسرب
 كدحتى فيمن سما • بالفخر والقدر الا بى
 ليث الوعى جم الحيا • شينى ملاذى وأبى
 أكرم به من سيد • سامى العلا والرتب
 نزل السراة الاذكا • أهل التقى والذنب
 لا برحت محب الندى • من كفه فى صاب
 ثم الصلاة دائما • تعشى النبي العربى
 خيرا لبرايا المصطفى • أفضل مولى قدحى
 مايا كرت زهر الربا • بنت الغمام الصيب

﴿ومما لنا من بجزها قولنا﴾

شيبتى من بعد حسن شباب • ازمة أظهرت عجاب العجاب
 ورمتنى فى باحة الضعف حتى • كدت أعيا عن حل بعض ثيابى
 من مغشى من منقذى مر معينى • ماتقولون يا أولى الالباب

أف آه من ذى اضطراب إذا ما • كان يجدى تأوهى واضطرابى
 ياربى الله ربى ليلى ووقتا • مرفيه مع زينب والرباب
 وسقى مريع الطباء اللواتى • سلبتنى بحسنها السلاب
 حيث كالجذيل التهانى • بانخلاع فيه الخطا كالصواب
 وملج القوام حلوا الشايا • ينهادى فى أنعم الجلاب
 بدر حسن قدعنه خال مسك • من جال قد جل عن اطناب
 مارأت وجهه الخزالة الا • وتوارت من الحيا بالسحاب
 ومما لنا من بحرها قولنا ❦

تبسدى بقدم قد قلبى مع الحشا • ملج بجمرا الحد للقلب قد حشا
 قضيب بماء الحسن ما زال يانعا • ولكنه بالصد للقلب أعطشا
 أيا نجلة الاقار من نور وجهه • ويا نجلة الاغصان ان مال أو مشا
 يهدنى من كل عطف بأمر • ويجردنى من جفن عيذه تركشا
 أليت شعرى من مجرى رفاتى • بجمرا الثنايا والشباب قد انتشا
 جميل وما أسدى الينا جملة • وظى ولكن ايس يصطاد كالرشا
 رمانى هواه فى بحار من الهوى • فصرت بلا لب أرى الصبح كالعشا
 وأبسى ثوبا من السقم جفنه • أراه بما أخفيه فى الناس قد وشا
 فآواه قد زال التصبر وانقضا • وطائر وجدى فى ربا القلب عشعشا
 ومما لنا من القافية أيضا قولنا ❦

ذكرتنى الورق فى القصب • مريع الايناس والارب
 حيث نغرا الدهر مبتسم • وحياض الصفوفى صعب
 ورياض الانس ضاحكة • من بكا الانهار والسحب
 وجمام الحى ساجعة • بعنى بعنى عن الكتب
 وصبا نجدت روحى • بشميم اللطف والطرب
 وماج القدمائسه • منتهى الغايات والطلب
 يزدهى فى حسن مجته • منتش من ريقه الضرب
 نغره قد زانه شنب • عطرنا هيك من شنب
 خده التفاح وجنته • فضة شيبت من الذهب
 مفرد فى الحسن معتدل • قدده الميال كالقضب
 ما أجيلاه وألطفه • فاق كل العجم والعرب
 يارعاه الله من نصر • وسقى من وابل السحب
 ربه المأنوم أنفعها • غوره السامى مع الكتب
 آه من شوق لطاعته • آه مما بى من الوصب

آه من ذكر اى حوطتنا • والسجيل الفائق الخصب
 آه شوقنا نحو رملتنا • وظباها الطرد العرب
 آه من سفى ومن ولهى • آه من بعد ومن تعب
 آه من توفى لى هدى • فبسه مثواى ومنقلب
 ربيع أسلافى ومعهدهم • من ذوى الاحساب والنسب
 ربيع أنائى وهسكنهم • من سهوا فى القدر والرتب
 آه هل أخطى برؤيتهم • لتقر العين باطلب
 وأزور السادة الكملا • أهل خير العلم والادب
 بقنا عبيد شيعهم • مجمع الانوار والرب
 وأشم الترب منتشقا • واضعا خدى على الترب
 وأنادهم بأجمعهم • فازعا من لحسة الريب
 سيمالمقدم سيدنا • من سما قدرا على الشهب
 الفقيه الغوث عمدتنا • ذى الندد القياض والقرب
 وابنه المنجوح طالبه • علوى الذات والحسب
 والعلوى الفرد فى شيم • من عطا كفيه كالسحب
 وابنه السامى بمرتبه • قد علت قدرا على الرتب
 والفقى السقاف قدوتنا • غوث كل الجسم والعرب
 وبنيه انقادة الحما • من سهوا فى الوصف والنسب
 سيمالسكران سيدنا • صاحب الاحوال والحب
 والوحيد الصرم مفرد • عمر المخضار ذى القرب
 والولى القطب قدوتنا • كاشف الاهوال والكرب
 عيدروس السرم معدنه • منتهى الغايات والطلب

﴿وقولنا﴾

أيها الطي ترفق • بالذى هو القلب
 جد بوصل يا موقق • لشريف زاد حبه
 علوى حين ينسب • عيدروسى مهذب
 لم يرزل فى العشق يسهب • اى ومن قلبى يحبه
 يا منى قلبى وعينى • يا جلاهمى ورينى
 جبر نارالوجنتين • كم باحشا تشبه
 عاطنى خمرالوداد • وكؤوس الاتحاد
 أنت مقصود الفؤاد • أنت حبه أنت حسبه
 أيها الفتان هيا • عاطنى كأس الحما

قدكوانى الهجرىا • ونجور الوصل طيه

﴿وقولنا﴾

لى الله من صب غريق بلاذنب • هوى بى هوى الغادات فى لجة الكرب
 فما آن أن يرثى زمانى لعاشق • قصاراه وصل الفائق القاعد الكعب
 فواحسرتى ما حيلتى عزم طمبى • فآه وآه ثم آه من الحب *
 فيا كبدى ذوبى ويا مهجتى ارحلى • فقد ضاقت الاحوال من شدة الخطب
 رعى الله أوقاتا تقضت بقرب من • أذاب الحشا عشقا لى اليمد والقرب
 فباطال ما عانقته وارثفت من • مر اشفه نجر اجسى به ايصبى
 أيا قلبى المضنى تفتت صبابة • ويا مقاتى بالدمع زيدى على السحب
 فانك كما أصل لما قد لقيتسه • ولم لا وقد أرقعتما الصب فى الغاب
 فلولاً كما حن روى لغادة • حجازية الميلا دحى به احسبى
 لطيفة خصر عبلة العجز لظها • نسينابه أفعال عنتر فى الحرب
 تعشقتما جهلا على حين غرة • وما زلت حتى صرت شخصا بالالب
 لعمرى ما لى مخلص غير بالذى • اليه اللجا فى حالة السهل والصعب
 أبى الخير عبد الله قطب زمانه • عظيم الجوار الغوث والعلم والوهب
 سليل الفتى العباس والسيد الذى • بهراق حالى فى رخاء وفى جسد
 أخ الفضل رب الفضل أكرم بما جده • كريم سما فوق السما كين والقطب
 أمولاي يا مولى الموالى أرح فتى • بما موله الابهى ومر غوبه العذب
 فانى لديك اليوم ضيف ونازل • ولى فيك ودشاع فى العجم والعرب
 وفى النفس آمال جسام وأرتجى • بجاهكم الاعلى يجود بهار بى
 فقم بى عفيف الدين فى كل حالة • ولا تحرم المنسوب من جاهك لرحب
 فلى فيك ظن بل يقين محقق • ومثلك لا يحفاه ما حصل فى قلبى
 عليك صلاة الله من بعد أحمد • امام الورى المختار أفضل من نبي
 مع الآل والاصحاب ما لاح بارق • وما أضحك الازهار دمع من السحب

﴿وقولنا﴾

أسال الدمع من عينى فصبا • نسيم من حى الاحباب هبا
 وهيجنى الى أوقات قرب • بهاء عوضت ابعادا وكربا
 وأقلق مهجتى وأذاب جسمى • وأظهروا ما باحشائى تحبى
 وأتعبنى النوى يا عرب نجد • وأوقدنى الحشانارا شبا
 فذلك الروح منى يا ابن طه • ومن فاق الورى عجم او عربا
 ويا ابن العيدروس أبى المعالى • وياخذن العلا كسبار رهبا
 ويا غوث الوجود ومجتباه • ويا شيخ الملا شرقا وغربا

أيا نجل الفواطم من قريش • ومن سادا الأولى نقلا وليا
 أما آن اللقا بعد التجاني • أما آن استحال البعد قربا
 فحتم السكون فدتلن روي • وحتى م التوى يا ابن الالبيا
 فكم من عقدة حليتموها • وكم ذلتجو بالجسد صعبا
 وكم رين حليف الجذب لما • مررت به استحال الجذب خصبا
 الأفارحم عبيدا بل وليدا • غريبا لم يطب عيشا وشريا
 كلهم الروح والاحشا كافي • على جسر الغضى قلبت قلبا
 فياغوثاه يادركاه يامن • اذا ناداه من يرجوه لبا
 أيحظى ذوالنوى منكم بقرب • ويحرم ذالذورحم وقربا
 أما من رحمة منكم لعبد • مشوق فيكم قد هام حبا
 على • سيدي هذا التواني • وعلمكم بما أخفيت أنبا
 وان شئتم شرحتم لكم متوناه • أتنتى عنكم ثلاث كتبنا
 هديك الله صلى بعد طه الشذي ساد الوري عجماء وعربا
 صلاة مع سلام كل حين • وتشمل بعده آلا وصحبا
 وأرسل الى هذه القصيدة أديب الزمان • وانسان عين أرباب البيان • ذوالعلوم الكثيرة •
 والفوائد الشهيرة • الشيخ الخطيب تاج الدين ابن عارف المنوفي دام سروره • واعتلى
 حبه • فقال

يا بغيتي من شويخ كامل وصبي • بحبكم زال ما أشكوه من وصبي
 لانكم لهضال الال اذا عجزت • يد الطبيب شفاء مذهب العطب
 ونفعة سرها المكنون يظهر في • كشف الغياهب من هم ومن كرب
 أنتم لذات المعالي الروح وهي لكم • من أطيب الروح بل من أتخف الخب
 وآل بيت له شاد الفخار على • اس موطده في أرفع الرتب
 حيث أنتم إلى المختار من مضر • محمد المرسل المبعوث خير نبي
 فياله نسب طابت عراقته • أصلا وفرعنا في دوحه الحسب
 ومصطفاكم من القوم الكرام له • بالعيدروس اتصال ثابت النسب
 الصفرة العربي ابن الصفوة العربي • ابن الصفوة العربي ابن الصفوة العربي
 كنز الحقيقة بل كهف الشريعة بل • شيخ الطريقة عن جد سما وأب
 أحبي لنا بوجيه الدين نخبته • ووات علم من الأفضال والادب
 فاليوم أضحي لنا من عنده خلفا • بفعله وكذا في القول غير غيبي
 رضيع در الهدى طفلا فها هو قد • غمasha يا يا بتقوى الله في قسرب
 علا المحاسن في خلق وفي خلق • على السماحة مطبوع بلاريب
 يلقي المفاكه لطفنا في مفاكهة • حلاوة عنده أشهى من الضرب

كيس له فطنة من فضل خالقه • بسر ها يكشف المكثون في الحجب
 لم لا وسيد الرجس جادله • من العلوم بوهبي ومكتسب
 فيما لا ذى اذا ما أزمة أزمت • عسرا في الحل أنت اليسرى وأبى
 أليكما يا ابن خير الخلق غانية • أضحت بمدحك في برد من الذهب
 أجرتها قبل ملفاها اليك بما • كانت ترجيه من سؤل ومن أرب
 فقا بلنها بترحيب يـكون لها • فيه القبول فهذا منتهى الطلب
 فالخاص الود تاج الدين ناظمها • لكم قديما بصدق سالم الكذب
 قدم على منهج التوفيق متبعا • سبيل جدك أركى العجم والعرب
 صلى وسلم باري الخلق قاطبة • عليه ما فاض هطال من السحب
 والال والحجب ما هب النسيم على • روض وما س به غصن من القضب
 أو قام مخلصكم في الحب ينشدكم • يا بغيتي من شويخ كامل وصبي
 ﴿ثم بعد﴾ انعام هذه القصيدة • الجامعة الفريدة • كتب تحتها نثرا يتضمن طلب دعاء
 الامداد • بالقوة لذى الفضائل العديدة شيخ مشايخنا قطب الارشاد • الحبيب عبد الله بن
 علوى الحداد • قدس الله روحه • وضاعف فتوحه • ونفع به سائر العباد • مع طالب الاجازة
 فيه فارسلته اليه • وكتبت من نظمى هذا الموالم عليه

وإني اليكم دعا الامداد بالقوة • خذوه عنى فيا لاسلاف لي أسوه
 أرويه عن والدى وهو عن الصفوه • حداد نامن طوى في صحوه محوره
 ﴿ثم كتبت من تحته من نظمى﴾ ما يحاكي الجواب • لذلك النظم المستطاب • فقلت
 وإفام ياذوى الاحساب والنسب • أبهى دعاء لشخ العجم والعرب
 قدراق لفظا ومعنى واعتلى مددا • فلازموه تحورا ومنتهى الطالب
 صغير لفظ كبير النفع قد سطعت • شمس المنافع منه في سما الارب
 دتمم بأنس وألطف تلاحظكم • عين النياية في ناء ومقسترب
 هذا وما الروضة الغناء باكرها • حلوا الشمال غان باسم الشنب
 وقهقهه الزهر جدلانا برؤيته • ودوح باناتها هتزم من طروب
 والنهر برقص والاطيار صادحة • ونخرة كاسها يفتن عن حبيب
 أبهى وأبهج من تشرىف غانية • أغنت محاسنها عن ربه الحجب
 مليكة الحسن وافتنا ملاحتها • بعسكر فرمنه عسكر الكرب
 لا عيب فيها سوى سلسال رقتها • وذال عمرى لها من أتخف الخب
 أكرم بأبيات بركاها غرر • كالدر في الحر كالقار كالشهب
 فى كل بيت قصور لا قصور لها • معمورة بالرضا والصفو والقرب
 وافت ووقت في الله ناظمها • من مفرد جامع الانساب والادب
 لله شهيم عروس المجد ورجليت • له بأبهى محيا غير محتجب •

يهطاد حور المعاني من خيام ميا • نيهما فأكرم به من معتل الرتب
 يامس يشبهه بالاشيخ حالته • ههيات في النجر معني ليس في العنب
 يا عارف الوقت في نظم وفي فقر • دم يا ابنه مفرد في السادة التجب
 ودمت في خير سعد لانهوس به • ياتاج أهل العلا والفضل والكتب
 وهاكها من يتيم الدرعاية • اى لها يا خطيب الغيد خير أبى
 مقصورة في قصور من محاسنكم • لكنها قصرت في وصفك العجب
 عذرا فان اغترابي عن مرابعا • ومسقط الرأس منه القلب في نصب
 ثم الصلاة على طه وعترته • وصحبه ما تغنى الورق في القضب
 أوقيل أمسى دعا جمل قائله • وافاكم يا ذوى الاحساب والنسب

﴿ومما أنشدته لنفسه هذين البيتين﴾

رشأ يصيد غضنفر بجبائل • من لظنه وله الفتور ومساعد
 فرآه ذو عجب فقلت له احتذر • هذا المصاد وذو الغزال الصائد

﴿ففكرت﴾ بين يديه ساعة ثم أنشدته من البحر والقافية هذين البيتين

شأن الظبا تصطاد في فلواتها • وغضنفر البيد الهن الصائد
 لكن ظباء الحى نحن صيودها • أبدا وقولكم لقولى شاهد

﴿ولما كنت﴾ في بندر سورة المحروس • عظم القطب العيدروس • أنشأت قصيدة رائية
 في بعض مراسلاتي لبعض مشايخي الاقطاب • يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب •
 ثم اى أرسلتها للوقوف عليها الى حضرة سيدي العلامة • الحسين النسيب الفهامه •
 الرافل في حلتى الشرف • والسالك في منهج الكمل السلف • السيد الودود علوى • ابن
 السيد شيخ باعبود باعلوى • أفاض الله علينا وعليه من سلاف أسلافه النبوى • فأرسل
 الى ذلك الروض الاريض • من بجره الحالى هذا الدر الذى هو أشبه بالتقرىض • فقال
 سيدى قرة العين • وانسانها بلامين • الحسين النسيب • لازل من آدابه في ريف خصيب •
 وقفت على هذه الايات ذوات النمط العجيب • والمعنى الشاسع القريب • وتأملنا في قوادمها
 وخوافيها • واقتطفنا من ازهار معانيها • فلازلت يا ابن المصطفى • تحيى من الآداب ربها
 الذى عفا • وعفوا وصفعا عن ركة هذه العبارة فان القلب في تشتت وخفا • شعر

قد كانت الايام تسعف بالمنى • والآن تلك تيسدت بالاسود
 واليوم ملت هندها أنسى كما • قد أنكرت سلمى قديم هودى

﴿ولما وقف﴾ على قطعة من قصائد سيدنا ومولانا أديب الزمان على الاطلاق • شريف
 النسب والاذواق • السيد الفاضل • سلالة الافاضل • جعفر الصادق ابن السيد الجليل
 محمد البيتى السقاف • أدامه الله في برود الانس والالطاف • لاحظها بعين الرضا • وكتب
 عليها مقرضا • فقال

ونخرة من معان • حلت دنان الحروف

نفت كشيقات جسمي * حتى تـلاشـا كـثـيفـي
ولا عجيب لصفوي * لان ذا الراح صوفي

﴿ وكتب أيضا ﴾

لعمرك أنت كتاب الكمال * باياته يظهر المضر *
وشعرك عنوان ما قد حواه * وفيك انطوى العالم الاكبر

﴿ وكتب أيضا ﴾

حلا الحصرم في بستان * ن ألفاظك والمعنى
وأرجوك اذا زببت تحوى الحسن والحسنى
فابكارك جنيتها * عوان اللفظ في المبني
وجانب كلفه النقش * مع المستعمل الاذني

﴿ واتفق ﴾ ان نظمت آياتنا في الغزل * ووقف عليها شيخنا الاكل * مجمع اللطائف * ولسان
المعارف * العلامة الودود * استاذنا السيد شيخ بن جعفر الصادق باعبود * باعلوى * آمدنا
الله من مدده العلوى * فكتب الى من قافيتها والبحر * وقلد بجواهر كلامه منى الجيد والنحر *
بعد ان أورد قبله شيئا من النثر * وهذه آياتنا المشار إليها

الماء والنار وجنتاه * والرجس الغض مقلتاه
مهفهف زانه ابتسام * مصفف الدر في لمناه
قد عمه خاله بحسن * وصار بدر الدجا أخاه
بشعره قد أضل قلبي * لكن محياه قد هداه
من لي برشف رضاب ثغره * بسيف الحاظه جاءه
وكيف أجنى وروود خد * وعقرب الصدغ قد علاه
* بالله بالله يا حبيبا * تكسب الشمس من بهاه
عظفا على المستهام عظفا * قد بلغ الصبر منتهاه

﴿ وهذا ما كتبه ﴾ نفع الله به * وسقانا من شربه * جدا وشكرا أظمهما المقاصد في
اسلاك التجريد * واغتمت بحكم هدايتهم اطوالع مطالع فلك التوحيد * وصلاتي وسلامي على
النبي المهدى * الاحمدى الاحدى * وعلى آله واصحابه الذين منهم الوجيه * ذو الوجيه
الوجيه * النبيل النبيه * الصوفي الفقيه * الولي السيد الا * مجد * شيخنا عبد الرحمن بن محمد *
المصطفى العيدروس * أذاقه الله من كبار الكؤوس * ولا برح الجمع في الفرق مبتداه * والحو
والحكومتهاه * ﴿ شعر ﴾

الجمع في الفرق مبتداه * والحو والحكومتهاه
فرد بتحقيقه تعلى * والاوليا في علاه تاهو
وجداه العيدروس حقا * وسيفه في العدا كفاه
حليفه العلم والمعالي * والصبر عند القضا أخاه

﴿ومما أنشدني﴾ لنضه هذا البيت

﴿أقول﴾ ومن هذا الباب قول الشيخ العلامة • الإوحد الفهامه • علي بن عمر بن عثمان المزجاجي المكي الخنفي روح الله ووجه • وضاعف في عليين فتوحه • من قصيدة طنانة مدح بها شيخ مشايخنا الوفي الشهير • والقطب الكبير • درة تاج الرؤس • السيد الشريف علي بن عبد الله العيدروس • قدس الله سره ونفع به

بنو العيدروس القطب أبناء حيدر • خلاصة عقد الجواهر المتناسب لهم في اطلاع الغيب حسن بديهة • تريمهم وضوح الأهر قبل التجارب ترى طفلهم قبل الإفطار محدثا • بماجنه قلب العدو والمحارب يشب علي فعل الصلاح مجيبة • فيدرك من سن الصيادرك شائب

﴿ومن هذا الباب﴾ أيضا قول شيخ مشايخنا حاتم العلماء المحققين • وجيه الدين • عبد الرحمن ابن العلامة رأس الرؤس • محمد العيدروس • مضمنا

عليك بحب العيدروس وفرعه • تنل كل خير في المقام المكمل ولا تعدون عينك عنهم فاهم • شموس الهدى في أعين المتأمل

﴿وما أحسن﴾ قول العلامة النحرير • الشيخ عبد المعطى با كثير • حيث قال في قصيدة مدح بها القطب ابن القطب أحد بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم ونفعهم

يا آل بيت العيدروس • ودا دم فيه الشفا
الله فضلكم علي • كل الانام وشرفا

﴿وقال﴾ العلامة حاوي المقاهر • محمد بن أحمد با طبر • العقيلي الهاشمي رحمه الله ونفع به كلهم في الوري شريف منيف • لكن العيدروس أعلى وأعلم

﴿وقال﴾ شيخنا الشريف القطب مظهر النور المسفر • العلامة عبد الله بن جعفر مدهر • رضي الله عنه ونفع به

ونسئل الامام العيدروس تميزوا • بوسم التسامى في المجال الجميلة

﴿الى غير ذلك﴾ مما ذكرناه في كتابنا عقد الجواهر • في فضل أهل البيت النبي الطاهر • وهو الذي تقدم ذكره في هذا التأليف • وفي كلام عارف زمانه • ووحيد عصره وأوانه • الشيخ أحمد بن عبد القادر باعشن الدوعاني قدس الله سره • ونوره به جهر محبه وسره • ان سيدي قطب الاقطاب السيد عمر الحضار أودع سيدي قطب الاقطاب العيدروس الاكبر عبد الله سرا عظيما وهو أودعه ولده قطب الاقطاب العيدروس أبا بكر صاحب عدن وان ذلك السر لا يزال في واحد هو المتقدم منهم • من حيث الاحوال من ذرية سيدي الجد قطب الاقطاب الشريف شيخ بن عبد الله العيدروس مصنف العقد النبوي وحقائق التوحيد وغيرهما يعني في واحد من أولاده وأولاد أولاده ما لم ينقرضوا قلت ولعل ذلك السر هو الذي أشار به سيدي صاحب عدن المذكور حيث بشر والد سيدي شيخ به قبل ولادته في أثناء

كلام مذكور في كتب المناقب وقال في حق سيدي شيخ نفع الله به فاحتفظوا به فانه ولى
ووارث سرى ولعل سيدي شيخ أشار الى ذلك في بعض قصائده الموشحات بقوله

هذي مواهب ليس هي بجهدى • ولا بحسبه

بل هي بجاه العيدروس الفخرى • لى فيه نسبه

قال شيخنا العلامة مجمع الدرر مصطفى بن عمر العيدروس قدس الله سره ونفع به فيما كتبه
تحت ذلك هذا والله أعلم بحقائق الامور وفي كلام العارف بالله تعالى الشيخ أحمد باعشن
المذكور أن الكبير حالاً في أولاد سيدي شيخ المذكور لا يدخل تحت قطب الزمان أى
تحت حكم القطب أو قال ان الكبار منهم لا يدخلون تحت حكم القطب انتهى ومن المقرر
عند القوم ان هذا مقام الافراد وهو انهم لا يدخلون تحت حكم القطب وفي هذا الموشح
يقول

الله أكبر الهوى مریدی • والكل في ملكي وقبضة ايدي

﴿أقول﴾ على ان كثير من أولاد سيدي الجد العيدروس نالوا مقام القطبية والذي
استقصيته من كتب المناقب ان ثلاثة عشر منهم تقر يبادون العيدروس الاكبر يصح ان
يقال فيهم أقطاب وكذلك من العيدروس الاكبر الى الحضرة المحمدية دون الحضرة المحمدية
على صاحبها وآله وأصحابه الصلاة والتحية مثل ذلك ومن ثم قالوا في سيدي الشريفة عائشة
زوجة سيدي العيدروس انها بنت القطب سيدي الحضار وزوجة القطب سيدي
العيدروس وأم القطب سيدي أبي بكر وقد قال لها ذلك سيدي القطب الفرد صاحب
سيدي العيدروس الشيخ سعد بن علي مدح الشهر بالسوي في ذلك ان سيدي العيدروس
كان غائباً بالشجر وكان سيدي سعد المذكور وكذا على بيته في بلدة تريم واتفق ان السيدة
عائشة حضرتها الوفاة فأخبر الشيخ سعد بذلك وكان بينه وبينها رحمة فدخل عليها وقال لها
قومي يا بنت القطب وزوجة القطب وأم القطب كيف تموتين وما جاء القطب يعني سيدي أبي
بكر وذلك قبل ولادته فقامت باذن الله تعالى وولدت سيدي أبي بكر وعاشت زماناً طويلاً
• (قلت) • وقد وقع لها انها حضرتها الوفاة مرة أخرى وأخبر سيدي العيدروس بذلك فنادها
ثلاث مرات فأجابته في الصوت الثالث وقامت باذن الله تعالى وذلك مذكور في كتب
المناقب وأنت خير بان من جملة كرامات الاولياء احياء الموتى وقد وقع مثل ذلك لغير من
ذكرنا من سلفنا العيدروسيين رضي الله عنهم ونفع بهم ومحله كتب مناقبهم • (رجعنا الى) •
مانحن بصدده • (أقول) • وكذلك والد سيدي العيدروس سيدي أبو بكر السكران
كان من الاقطاب ووالده سيدي عبد الرحمن السقاف ووالده سيدي محمد مولى الدويلة
وكذلك أخو سيدي العيدروس الاكبر سيدي علي كان من الاقطاب وكذلك سيدي الجد
عبد الله بن شيخ ووالده وجده سيدي عبد الله ووالده سيدي عبد الرحمن بن علي
وأخوها سيدي شهاب الدين أحمد وأخوان سيدي عبد الله بن شيخ أحمد وعبد القادر
وأولاده الثلاثة العيدروس ومحمد وزين العابدين وشيخ وجد جدى زين العابدين وشيخ

لامهما سيدي مشيخ بن عبد الله الجميع يصح ان يقال فيهم اقطاب وكذلك سيدي عمر بن عبد
الله العيدروس العدي الذي بشر به جده لامه من نة سيدي أبو بكر صاحب عدن قبل ولادته
بقوله في شعر جيني كما ذكره عنه الشيخ عبد الباقي الحلبي في كتاب مناقبه والسيد العلامة
محمد الشلي في المشرع وذلك

بدر السعادة قد قرب طلوعه • وسوف يظهر

اذا بدا كل الشهب تطيعه • ولا تأخر •

غصن زكي أصله مع فروعه • وزهره أثمر

فانه يصح فيه أن يقال انه قطب ووالد زوجته سيدي من نة سيدي أبو بكر وأخوه سيدي
أحمدان هما قطبان وكذلك ابنها أحمد هذا ما ظهر لي من كتب مناقبهم وأما أستغفر الله من
الكلام في مقام لأعله فرضا عن أن أدوقه وقد ذكرنا ان بعض أولاد سيدي العيدروس
وهو سيدي أبو بكر صاحب عدن جلس في القطبية خمسين سنة تقر بيا ونقل عن والده في
حقه انه قرأ اللوح المحفوظ في بطن أمه قال ذلك في يوم ولادته وانه قال بقي له من قراءته قدر
سطين يتمها ويخرج في هذا اليوم فكان الامر كذلك وما أحسن قول قطب الاقطاب
سيدي الجداشريف شيخ العيدروس مصنف العقد النبوي حيث قال من قصيدة كلها
معارف

ففي كل عصر لنا سيد • يؤيد بالحق قطب نسيب

قان ضاق أمر فقل سادتي • آجيبوا فراجيكم ما يخيب

وقال سيدي القطب العارف بالله عم والدي بحر الحقائق • العلامة جعفر الصادق • ابن
سيدي الفاضل محمد مصطفى العيدروس رضى الله عنهم ما ونفع بهم • ام قصيدة كلها عرفان
يا بني العيدروس سدتتم بفخر • لا بفخر النار فخر الحدود

على ان سيدي قطب زمانه السيد عبد القادر العيدروس ذكر في كتابه الزهر الباسم • من
روض الاستاذ حاتم • وهو كتاب في نحو جلدين أو جلد ضخم ان سيدي العيدروس وجده
سيدي السقاف وجده الاعلى سيدي محمد المقدم وسيدي علي أخو سيدي العيدروس
وسيدي سعد الشهر بالسويبي المتقدم ذكره وسيدي أبو يزيد البسطامي وسيدي حاتم
الاهمدل الشريفي الحلبي الذي وضع الكتاب أصالة في مناقبهم جميعها انتقلوا من
البرزخية الكبرى التي هي مقام الخلافة الى الفردانية الكبرى وصورة عبارته في ذلك
بعد ان ساق كلاما فان قلت أيما أفضل مقام الخلافة وهي البرزخية الكبرى كما تقدم أم
مقام الفردانية وهي ترك التصرف بلزوم العبودية المحضة • ذكر الشيخ الكبير الاكبر
في فتوحاته وفي قصوده ان الشيخ الكبير أبا السعود بن الشبل صاحب سيدي الشيخ القطب
الاكبر محيي الدين عبد القادر الجبلافي انه قال أعطيت التصرف منذ كذا كذا سنة
فتركته نظرا في شير الى مقام الخلافة وحكى القشيري في بعض كتبه ان أبا يزيد الاكبر لما
أقامه الحق في مقام الخلافة قال له تعالى اخرج بصفتي الى خلقي فخطا خطوة ثم صاح فناداه

الحق تبارك وتعالى ردوا على حبيبي فإنه لا صبر له عنى وذلك لا يثار جناب الحق والتخاص من جل اعباء مقام الدعوة للخلق * فاء - لم أن الفردية هنا فردية خاصة وتسمى الفردية الكبرى وهي لا تحصل الا بعد مقام الخلافة فلا تفهم مما قدمناه من مقال أبي يزيد رأى السعود انهم ما ماتوا بسا بمقام الخلافة وانهم ما وصلوا الى الفردية من طريق أخرى فليس الطريق الى تلك الفردية الا باحتياز مقام الخلافة نعم قد لا يكون لهؤلاء الا كبار المكث الاساعة أو ساعتين أو لحظة أو أقل فيحتفي على الناس العلم به ويطنون ان زيدا مثلا ما حاز مقام الخلافة وان مقامه الفردية ويختص بمعرفة ذلك الاولياء دون العوام وهذا يضا هي ان الشمس قد تنكسف في بعض السنين ويقبل مدة الكسف جدا بحيث يخفى وقوع ذلك على الناس ويعلمه الحسبيون والمنجمون اذا علمت هذا فاعلم ان الاولياء اذا بلغوا هذا المقام وهو مقام الخلافة يبقون على ثلاثة اصناف صنف منهم ينتقلون الى مقام الفردية بسرعة كالشيخ أبي يزيد والشيخ أبي السعود والاستاذ الاعظم سعد بن علي مدح والاستاذ الاعظم حاتم بن أحمد الاهدل والاستاذ الكبير علي بن أبي بكر وهم الاكثر وصنف منهم يلبثون في مقام الخلافة مدة طويلة وسنين كثيرة ثم يترقون الى مقام الفردية فيلبثون فيه أيضا مدة ما شاء الله كالاستاذ الاعظم الفقيه محمد بن علي والاستاذ الاعظم عبد الرحمن السقاف والاستاذ الاعظم عبد الله بن أبي بكر العيدروس وهم النادر الذين هم أقل من القليل وصنف منهم يلبثون في مقام الخلافة والتصرف ما شاء الله ثم يموتون في ذلك المقام كالاستاذ الكبير ناصر الدين ابن بنت الميلىق وهم الاقل فالذي يكون في مقام الخلافة والتصرف ما شاء الله ثم يترقى الى مقام الفردية فهو أفضل بلا خلاف وانما اختلفوا فيما عدا هذا المقام وهما المقامان الاخران فذهب قوم الى ترجيح مقام الفردية لتحقيق صاحبها بالعبودية المحضة لان مقام الخلافة لا بد فيه من رائحة الربوبية الامن عصمه الله تعالى والحق ان كليهما مقامان شريهان كلاهما هؤولا وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فلسان احدثهم يقول مصراع * فان تكلمت لم أنطق لغيركم * ولسان الاخر يقول * وان سكت فشغلي عنكم بكم * ومثله في المعنى

فان ظهر والم يظهر واغير وصفهم * وان ستر واقال ستر من أجلهم يحلو

قال وقول بعض مشايخنا ان مقام الخلافة لا بد فيه من رائحة الربوبية الامن عصمه الله تعالى فلا يخفى من هذا الاعلى من كانت فيه بقية لغير الله تعالى فاذا لم يكن ثمة بقية أضلا فسيان عند مثل هذا مقام الخلافة وهي البرزخية الكبرى وصاحبها واسطة بين الخلق والحق ومقام الفردية وهي ترك التصرف ولزوم العبودية المحضة الى ان قال وأيضا يحتمل قول الشيخ ومقام الخلافة الى آخره يعني ضرورة صورة لا معنى الى أن قال فإنه اذا كان مظهر الحق والحق سبحانه هو المتجلي فيه والاعمال تجري منه وهو عنها عززل فليس له اليها نسبة الا انه محل جريانها وظهور اعيانها الى آخر ما أطال به وقد ذكرنا عنه رضي الله عنه في كتابنا عقد الجواهر وذكرنا عنه أيضا قوله في الكتاب المذكور قال بعض

الكبراء أول ما تلقى ذلك يعنى الورائة النبوية قاطمة الزهراء مدة حياتها ثم أبو بكر
الصديق ثم عمرا الفاروق ثم عثمان ذوالنورين ثم على المرتضى ثم الحسن والحسين ثم
على زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم دارالدورالى أن انتقلت الورائة الى
القطب أبي مدين المغربي ثم الى القطب الثوث محمد المقدم ثم ولده علوى ثم ولده على ثم ولده
محمد مولى الدولة ثم ولده القطب عبد الرحمن السقاف ثم ولده أبي بكر ثم ولده القطب عبد
الله العيدروس

سربعين الجمع سار حديثه • فى العيدروس با دم من آدم

ثم دارالدورالى أن وصلت تلك الامانة الى الاستاذ الكبير شيخ الوقت موسى بن جعفر
الكشميرى ثم الى الختم المعلوم • الجامع بين شرف النسب العلى والفضل الجلى الموسوم •
الخاتم أيضا الدورة الفلك الترابى المضاهاى ذات الاب المحببى المرحوم • انتهى بتلخيص يسير
• ووجدت • بخط شيخنا العلامة مصطفى بن عمر العيدروس قدس سره بعد نقله لما ذكر
والظاهر ان المصنف عنى بالختم المعلوم ههنا الاشارة الى نفسه ويخطه فى محل آخر يشير
المؤلف بالختم ههنا الى نفسه والله أعلم والبيت الذى أورد به بعد ذكر العيدروس نفع الله به
هو من قصيدة لسيدي حاتم الاهدل المتقدم ذكره قالها فى سيدي عبد القادر المذكور
نفع الله بالجميع • نفيسة • لها تعلق بما تقدم فى الجملة ذكر شيخنا قطب الدوائر • ونخبة
الاكابر • صفوة السادة الاشراف • عبد الله بن على باحسن السقاف • رضى الله عنه ونفع
به فى رسالة أرسلها الى حضرة شيخ مشايخنا تاج العارفين • العالم الفاضل المكنى شمس
الشموس • على زين العابدين • ابن الامام الولى الكبير • والفاضل الشهير • محمد مصطفى
العيدروس • رضى الله عنهم ونفع بهم فى المعنوى والمحسوس • ان سيدي المقدم وسيدي
السقاف وسيدي الحضار وسيدي العيدروس وسيدي أبى بكر صاحب عدن التحق
بعضهم ببعض وقال فيها مخاطبا لسيدي على زين العابدين المذكور بعد ذكره لما ذكر
وأنت تخدم من هذا غيره • ان كنت كامل الفطره • اجعل وجهك الى جدك الشيخ عبد الله بن
أبى بكر يعنى العياروس واقصده فى كل نفس فانه حتى لم يموت وبعده اقصد عنه وآياه ووجهه
الى أن قال وهذا عرفت ان سرهم واحدا فاجعلهم رجلا واحدا ابن العيدروس فى المقام المحمدي
سواء وصور عبد الله بن أبى بكر فى كل واحد منهم تفرجرا ملك فى الدنيا والاخرة ويحصل
لك الترقى فى البرزخ بنظرهم • اذا قصرت نظرك عن غيرهم • والسلام انتهى • وبالجمل •
فما ظنك بقوم منهم جدى زين العابدين العيدروس القاتل لبعضهم أنت منا أهل البيت
كسلمان كما أذن لى والذى أن أقولها لمن هو أهل لها كما أذن له والده كما أذن له والده كما أذن له
عنه كما أذن له والده وهكذا الى مشرفهم عليه الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه • قلت •
وقد انجز بنا الكلام فى هذا المجال لكنها لا تخلو عن فوائد جمة • وأسرار مهمة • وانى
لا رجوان يقال فى سيدي والدة انها بنت القطب سيدي عبد الله بن مصطفى العيدروس
وقد أشرت الى قطبانيتها فى رسالة مناقبه حديقه الصعاء فى مناقب جدى عبد الله بن

وقد جاء في منك الكتاب وحبذا • كتاب أتاني بالتهاني مؤانس
ومن مخاطباته وقد طلبت منه بعض مجاميعه قوله
اليلك وجبه الدين أنفاس جاهل • ولاكنه في حالة الجهل عارف
وأسمى كحال المستفيض مشاهدا • جمالك يافياض والعبس عارف
ومن مساجلاته ان كانحن واياه والسيد اللطيف الاجل مولانا السيد أبو بكر بن محمد
الدمشقي وشمسية الى بعض البساتين فقال هو
أيها دارت الزجاجة درنا ﴿فقلت أنا﴾ فحتسى الحرم من كبار الكؤوس
شيخنا العارف المشيخ فينا • والدمشقي الشريف والعيدروس
ومما كتبه علي كتابي المسمى تفتيق الطروس • ببعض أخبار جدى الشريف شيخ
العيدروس • قوله

أحسن يا ابن العيدروس • فى نسق تفتيق الطروس
• لله ما أبديته • عن جدك الليث الهوس
يا فرع أصل قدزكا • يا نجل أرياب الدروس
دم فى اقتفا آثارهم • ان شئت أن تسقى الكؤوس
وهذا الكتاب ألفته فى مناقب والد والذى الولى الكبير • والقطب الشهير • السيد الفاضل •
والعارف الواصل • الجد الشريف • شيخ ابن حضرة الامام محمد مصطفى العيدروس • قدس
الله أسرارهم • وضاعف أنوارهم • ومما كتبه الى مولانا السيد مشيخ المذكور • من
محروس الطائف المعمور • بالنور والسرور والحبور • قوله

أوراق مولاي قدراقت معانيها • وانشئت روح ناليها وقارها
وأودعت كل صب فى حشاشته • نارا اذا تليت لاحت خوافيها
لاغر وان قات بعد العجزنى لسنى • أفدى موسى قوافيها ومنشبيها
العيدروس الوجبه الوجه مشرقه • مقيد الصورة الغرا ونافها
وان أكن لم أجد دركالمدركاها • فصاحب الدار أدري بالذى فيها
﴿فأجبتة بقولى﴾
قصو وأبياتكم شيدت مبانها • وما رأينا قصورا فى معانيها
زارت محسيرا فى الله زائرى • من عادة غادرت قلبى معانيها
حلت بدارى وحلت عقدتى وبها • حلت عا طل جيد مغرم فيها
هنا ذكرت التى حلت بساحتكم • انسانة أرشفتنى الشهد من فيها
عن ثلاث ياسيدى سل من هناك فن • حل المربع لا يحفاه خافها
واسلم ودم يافريد العصر فى حل • من العالوم التى طابت مجانها
ولما رقت مولانا السيد مشيخ المذكور على بعض الخينيات اليمانية واللحن فيها أعذب
وأطرب لهم والذى فريد زمانه • وعلامة أوانه • بجر الحقائق محبى النفوس الامام جعفر

الصادق * ابن الامام محمد مصطفى العيدروس قدس الله سره ونفع به وصوره ذلك الموشح المذكور. اللائحة عليه لوائح النور * هذه

بلبل السهر • هيج فوادي زاغجه وحيه
 قلت ما الخبر • نيران قلبي بالغرام تسعر
 قال واقتصر • جمال يسلي عم كل مظهر
 وانتفى الاثر • وسبح المعنى الجيا وكبر
 قلت له نعم • هذا مناط العاشقين فاغتم
 مشمسه آتم • لكن حياتي سره المظلم
 بحره الاصم • من دون معراجيه أسود تلقم
 والزم الحذر • ولا تجاوز حدك المقدر
 ليس له سبيل • الا توجه واحد الوجود
 ساكن السجيل • بجز المعارف ثابت الشهود
 وجهه الجليل • كثر اللطائف مطلق القيود
 مجمع الدرر • من خصه المولى بارث كوثر
 زين العابدين • العيدروس الكامل المكرم
 تاج العارفين • اما منا مفضلنا المقدم
 الغوث الامين • غياثنا في حل كل ميهم
 طلعة القمر • كم عمنا اشراقه ونور
 بالله يا بريد • بلغ جنابه حالي من البين
 والوجد الشديد • وما يدالي عند مشهد العين
 والخلق الجديد • وقل له الصادق أسير ضدين
 حارت الفكر • مما جرى كيف جز الجعفر

انتهى قول الناظم المشتمل على بعض أوصاف أخيه القطب العارف * معدن الانوار واللطائف * الولي الفاضل تاج العارفين * سيدي علي زين العابدين * ابن الامام محمد مصطفى العيدروس قدس الله أرواحهم * وضاعف أفرأحهم * فبعد ان وقف عليه سيدي مشيخ المذكور انشأ موشحا مثله مدح فيه الناظم وعرض باسمي في آخره وهذه صورته

زهة الفكر • انقاس ذي النظم الشهى المعطر
 معتلى النظر • بجز المعارف شيخنا التضنفر
 أبدع الغرر • من القوافي الفائقة وقرر
 وهو في الخبر • نجل الاجل العيدروس جعفر
 مظهر الكمال • السيد ابن السيد المنور
 صادق المقال • في حب ميا باقيا محسّر

مشربه زلال • حلال صافي قط ما تكدر
 ان دعي حضر • في كل شيء لاح اوتستر
 ليت يا جميل • اسمع بنفسى جملة وتفصيل
 مثل ذا الجليل • حتى اشاهد كترنى بلا قيل
 واترك الدليل • واحرم الى ليلي بغير تهليل
 واسدح الابر • المقطر هذا الوجيه الانصر
 جده الامام • قطب الحقيقة غوثنا المقدم
 عمدة الانام • في كل حال حل اوتقدم
 أيها الهمام • لي فيك معنى ظاهر ومبهم
 سرى القدر • وأنت معناه الذي تقدر
 بهجة النفوس • اذار أيناطعتك ولا باس
 ذال عيروس • وأنت بالتعريف سيد الناس
 زال كل بوس • جعلك توحد بل بنى على ساس
 فزت بالنظر • يا عبد الرحمن الاجل الأكبر
 وحدة الوجود • دليلها ظاهر لكل ذائق
 نجرها الشهود • وكاسها الذوق السليم رائق
 فادع يا عبود • مشيخ الصادق معك مرافق
 واخلع الفخر • والحق يقوم قد علوا بمظهر
 ثم انه أرسله الى • فخذوت حذوه حسب ما أملاه الوارد على • فقلت
 قهقه الزهر • في روض عرفه للنزير عطر
 قد بكى المطر • عليه حتى يسه وتخضر
 صفق الشجر • فيه وغنى البليل المزعفر
 مبتد الخبر • هذا وأما الكل ليس يحصر
 قد بدا جوار • ما بين ادواحه مهفهف القدر
 حالى المزار • من التجافى والبعاد والصد
 وجهه نهار • وشعره الفينان داجى أسود
 ياله من قسر • بديع حسنه للعقول حير
 فائق الملاح • فى سطو جناته رياض تفاح
 ليس لى براح • عن ربيع عشقه فى مسا واصباح
 ما على جناح • فى عشقته والغى عندي اصلاح
 ما فى وطير • لى فى هوى غيره وان تبخر
 قد حلال الغزل • فيه كما قد لذلى امتداحى

في زاكي العمل • العالم الاواه ذي الصلاح
 من ماله مثل • بين الوري في العقو والسماح
 محمود السير • مشيخ الغطريف فرج حيدر
 أعني باعبود • ساهي المزاييا مجمع التحائف
 مقدم الاسود • أهل العلا والفضل واللطائف
 الشهم الودود • جلت فتوحاته مع العوارف
 شيخنا الابر • لزال بحسرا بالكمال ينتر
 صلوا ما حدا • حادي المطايا في الفلاوز عزم
 أوقري شدا • على النبي المصطفى المعظم
 طه أجدنا • صلى عليه ربنا وسلم
 والال الغرر • والعجب من هاجر معه وناصر

﴿ومما التنا من هذا اللفظ قولنا﴾

مشهد القمر • كم فيه معنى للعقول يسحر
 وانجلا الصور • في الماء وفي المرأة منه يظهر
 فاعرف الخبر • من خبر ما قلناه يا منور
 وامعن النظر • تشهد جميع الكائنات مظهر
 لانكنا جبان • مثلي بنهج للشهود ميدان
 واشرب الدنان • من كف قوم قد علوا بعرفان
 هم أهل العيان • أكرم عن فازوا بنورا يقان
 منهم الابر • شيخ الشيوخ الغوث نسل حيدر
 جدنا العفيف • ابن شيخ حامي من به توسل
 القطب الشريف • جدي وشيخي آترو أول
 ذوالقدر المنيف • العبدروس الاوحد المجل
 كاشف الضرر • مولى الموالى العارف الغضنفر
 يانسل القبول • غاره لعبد مشر به يكم طاب
 يانجل البتول • يا ابن السراء العارفين الاقطاب
 أنعم بالقبول • نقحة تفتح للعبيد أبواب
 يا بحر الدرر • نجد بها كسر الفؤاد يجبر
 واختم بالحبيب • محمد الهادي رسول ربي
 محبوب الحبيب • والانبيا والرسل خير حزب
 مع كل العجب • من قدم هو امنهم بخير قرب
 والال الغرر • من حبهم وسط الفؤاد قدر

وياكم بيننا وبين السيد مشيخ المذكور ومن مراسلات كلها درر * ومن حقها ان تكتم
وتدخر * اذ ليس كل ما يعلم يقال * ولكل كلام دولة ورجال * وقد اشار الى باشارات *
وبشرني ببشارات * وأرجو حصول تيجتها ان شاء الله بمحض الفضل وما أحسن قول من
قال واذا العناية لا حظتك عيونها * ثم فالمخاوف كاهن آمان

ومن جملة كرامات هذا السيد التي جرت لي معه في سنة وصولي من أرض الهند سافرت الى
المدينة المنورة وكانت أول زيارة لي والسيد اذ ذال بها فكان من شفقتة على لا يفطر كل يوم
حتى أحضر عنده فاتفق في ليلة من الليالي ان نزل على في في اثناء الليل حذار حتى تورم منه
فصرت مع حالة الصغر تلك الايام في حالة خصوصا لا يتضا حلت بي أصحابي الذين يحصل معهم
الاجتماع كل يوم ولم أزل في هذه الحالة حتى طلع الفجر فقممت وتوضأت وصليت سنة الفجر
وفرضه فلما سلمت من الصلاة وضعت يدي على في فاذا به قد برئ كان لم يكن به شيء فتعجبت
من ذلك كثيرا ثم ريت القهوة في بيتي وتوجهت الى السيد المذكور وعلى حسب العادة في
كل يوم ولم أعلم أحدا بما جرى لي أبدا فاذا هو يناديني من داخل الباب قبل أن يفتح لي ويقول
في كلامه هكذا يا عبد الرحمن تحملني الجملة فهذا الحدار الذي قلقت منه تلقيته أنا وفتح
الباب فاذا أنا أرى فيه كما كان في لا اشك في ذلك أبدا فع الصغر وغلبته على في تلك الايام
ما كان جوابي له الا ان قلت له أنت شبيهة ما أحد يضحك عليك وأنا صغير يضحكون على الناس
فأنت أحق به مني فعند ذلك ضحك لي وانبسط وأمرني بالجلوس واستمر به ذلك الحدار نحو
يومين ثم سرى عنه رضى الله عنه ونفع به وأدامه ذنرا (وأرسل الي) شيخنا العلامة المحقق *
والفهامه المدقق * الذي أخبرني بعض مشايخي من أهل الكشف تجاه الكعبة آخر الليل
قبل وفاة السيد عمدة انه اليوم قطب مكة وهو العارف بالله مظهر النور المسفر * السيد
الشريف عبد الله بن السيد الشريف جعفر مدهر * بأعلوى * قدس الله سره ونفع به في
حسب الحال والمعنوى * في طي مكتوب أرسله الي وأنا بالطائف * معدن اللطائف * وذلك قوله

سلام على الشهم المنيب الذي سما * وجيها بمجد قد علا جده السما

سلام عليه كل ما ام طائف * الى الطائف المشهور أنعم به سما

﴿ فأجبتة بقولي ﴾

سلام على من الحقيقة قد جا * امام الملا شهم العلامة مفرد الحما

سلام على بالمعاني وبجرها * على الجامع الفرد الوحيد الذي سما

سلام على شيخني الملا ذوقدوتي * سلام على بحر العلوم الذي طما

فلا زال كهفا للعريد ومفخرا * وابقاه ربي في الزمان مقسما

﴿ ومما كتبه له في طي مكتوب من المدينة المنورة ﴾

سلام زكي فاح من أرض طيبة * على سيدي شيخني امام البرية

سلام من الصب المشوق على الذي * له رتبة تعلو على كل رتبة

سلام على الشهم الوحيد الذي سما * بقيد باطلاق بكم من مزية *

فلا زال بدرا في سما الفضل سافرا * وأنواره تهدي الى خير سيرة
* (فأجابني بقوله) *

الاحي ذاك الحى الى الاحبة * وطب خاطراني موطن الطيب طيبة
فله ما أحلى المقام بها وهل * يطيب سوا في مكة والمدينة
الا انها لهي المدينة حقة * كما مكة لهي البلاد الحقية
كذاجاء بالتعريف في الذكرفالمحن * معاني تعريف وسر الحكمة
فغيرهما يسمى مجازا كما أنت * بذلك تنبي آل بأبلغ حكمة
هما حرما آمن وعين ومنسة * ومن وایمان وبهجة منهجة
وقد عظمه اقدرا بعظم مكانة * وعظم مكان وهو أشرف بقمة
فطوبى لمن قد طاب نزل بطيبة * وقربها عيننا بأنس وطيبة
وبشرى لمن نال الاماني بالغيا * بها السؤل يعالو في ترق ورفع
وانال نرجو للوجه حبيبا * بلوغ المنى من بشر بشرى قديمة
ألا انه لهو الحرى الحقيق بالست * معالى العوالى والمعاني الهامة
ولاغروان يحذو الفتى حذو والد * ويرقى فان الابن سر الابوة
ونسلا امام العيدروس تميزوا * بوسم التسامي في المجال الجميلة
ولاسيما مثل الوجه لما حوى * باسعاد استعداده والسجبة
واشراق ذوق مجمل بتوجهه * لرشد طريق موصل للتحقيقة
وجد على كسب العلابتواضع * به يرتقى في القرب صافي الطوية
وانال نرجو فوق ذلك مظهورا * فحقق الهى بالاجابة دعوتى
وأرجو دعاه لى وكل أقاربي * واجمع اخوانى وأهل مودتى
لدى حضرة أم الحضائر كلها * علت وتسامت بالنبى وجلت
عليه صلاة الله ثم الامه * على عدد الانفاس في كل لحظة
وآل وصحب ما انتهى بكالهم * كلام بحسن الختم في الاحرية
* (ومما أرسلته اليه أيضا من المدينة المنورة في طي مكتوب قولى) *

هو الشريف الذى شاعت مفاخره * وأشرفت في سما العليار واهره
أكرم بفرده سما ذوقا معرفته * وسيد صادح بالسعد طائره
شهم السراة فريد العصر واحده * رأس الرأس رفيع القدر واهره
لله من عارف راقى محاسنه * طابت أوائله طابت أراحه
* (فأجاب بقوله) *

الحمد لله نال القصد شاكره * وطاب بالوصل بعد الذكرا كره
وقاز بالقرب بعد البعد متصلا * بلا انفصال أبأبدت صمائر
الله أكبر ليس الوهب مكتسبا * وانما الكسب قد وافت بشائره

لدى الوجيه ووجه البشر مبتسم * منه عليه قرير العين ناظره
ولا عجب اذا ما كان منفردا * في شرعه الفضل تاهى الحكم أمره
والعبدروس له جدو واسطة * والاصل في الفرع لا تخفى سرائره
كتابه بلسان الحال عرفنا * بان منشيه وافي الخط واقره
وانه في مقام عزم مدركه * ولا ينال ومن مجد ايناظره
وكيف لا وشهود الجوع مشربه * وكثرة الفرق في التحقيق ظاهره

* (وما أرسلته) * اليه في طي مكتوب أرسله الى * وجملا منصات عرائسه على * قولي

سلام من المشتاق في السر والجهر * على حضرة الاطلاق في صورة الحصر
سلام على ذاك الجنب الذي سما * بفسق يجمع في الورد وفي الصدر
سلام من العبد المشوق على الذي * تسامى ارتفاعا في التواضع والفخر
عفيف الدنا والدين شينى ومن به * بهيم الحشام من حيث أدري ولا أدري
فلا زال كهفا مشرقا شمس هديه * يرج لنا الارواح بالنظم والنسر
ولا زال يمايئني أحاديث سادة * لهم مشهد قدراق في الشفع والوتر

* (وما أرسله الى) * من الوطن تريم * التي قدرها كوزنها عظيم * شيخنا العلامة * ونفخرنا
الغمامه * خاتمة العلماء المحققين * وعمدة الفضلاء المدققين * سيدي وجيه الدين عبد الرحمن
ابن الامام عبد الله بن أحمد بافقيه باعلوى آدم الله بقاءه * وسقاني من كؤوس جياه * قوله
في أثناء كلام

سلام عليكم يا أهيل المودة * وأهل الوفا والحق في كل سيرة
سلام عليكم كيف أنتم وهل لكم * مقام على تلك العهد القديمة
سلام عليكم هل نسيت ربوعنا * وأيامنا في درس علم وحكمة
الاهل يعود الوصل والبين ينجلي * ويجمع جمع الشمل في خير هبة
سلام عليكم كل حين مؤبد * وأكرم اكرام وأزكى تحية

الله يحفظ قرة العين اليمين * والولد النابت في الدين * الثابت في اليقين * سلالة أهل الرسوخ
والتمكين * الفاضل الكامل وجيه الدين * عبد الرحمن بن سيدي مصطفى العبدروس
حفظه الله في كل حين * بما حفظ به أولياء الصالحين * وجعلنا واياهم من حزية المفحين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى آخر المكتوب * ومن جملة * ما أرسلته هذه القصيدة *
ذات اللآلى النضيدة * وهي تدل على كثرة الشوق الى تلك الديار * العالیه المقصدار *

وهي هذه

أضحت دموعي على الخدين تنحدر * فما العيون وما الا نه نار ما المطر
لولا التمني لذابت مهجتي أسفا * نعم ولولا الرجال يبق لي أثر *
آه على صفو أيام لنا سلفت * بين الاحبة لا بؤس ولا ضجر
في مربع قد حوى من كل مائسة * فتانة يستحي من نورها القمر

كم من فتاة بروض القلب راتعة * كالشمس في الحسن بالانوار تستتر
 ان اقبلت اطرقتم منها الطبا نجلا * أو أدبرت شم منها عرفها العطر
 لاسما الغادة الهيفا التي ملكت * صميم لبي فلا تبقي ولا تذر
 أنعم بخودك تحوط البان في ميل * صقيلة الانف يزهو قدما النضر
 في وجهها غرر في خدها شرر * في طرفها حور في ثغرها دور
 من ذابرا حها أم من بياهلها * أم من يماثلها هل ثم مفتخر
 تلك التي ما رأت عيني ولا سمعت * شبهالها وبهذا حق الخبر
 ماذا عليها اذا جادت بزورتها * لشيوق لم يرزل بالامر يا عمر *
 ياليت شعري هل أحظى برؤيتها * وهل تعود لنا أيامنا الغرر
 يا قلب ذب أسفا مما دهاك ويا * عين اهملى بعقيقه دونه المطر
 نعم ويا كبدي الحراء من وله * تفتتى لا يرعى ههنا الحفر
 فعاهم يرحوا صبا بهم كفا * عنه الكرا بان حتى مضه السهر
 فسدراه حمام الايك حسن له * وفي الدجاس امرته الانجم الزهر
 فيا عريب النقا جودوا بقربكم * على العبيد الذي قدمسه الضرر
 ويا امام المعالي القطب سيدنا * انسان عين الوجود الصارم الشهر
 وجيه دين اله الكل ناصره * لبث الوغى من به روض العلاء نضر
 شهم السراة امام العصر واحد * بحر الحقيقة فرد جده مضر
 ساهى المراتب قطب العارفين ومن * بذكره يطمئن الخائف الذعر
 بيت الشهود مليات المجد لا برحت * من فيه درج حور العلم تنتثر
 سلطان كل الاجلا رأس عقدهم * تمت به الاولياء السادة الغرر
 لما اعتلى بالفضا في الله ألبسه * برد البقاء وهذا السعد وانظر
 يا عارف الوقت أدركى فعذ غلبت * نفسى على وأنت المبدأ الوزر
 فغارة ياسريع الغوث مسرعة * يجلى بها عن جميع المغرم الكدر
 فأنتم يا أهيل الفضل معتمدى * واننى بكم أعلو وأفتخر *
 هذا وحالى عيانا صار عندكم * وأسوقى في خليل الله تعذر
 صلى الاله على مفتاح حضرته * وصحبه من لدين الحق قد نصر وا
 والعتره الغر من فازوا بنسبته * بشراهم فهم في الذكرك قد ذكروا

﴿ومما لنا من هذه القايفة قولنا﴾

بروحى حبيب حبا بالوطر * هو الشمس في حسنه والقمر
 نهار وليل رأيناهما * جهارا بطلعته والطرر
 حبانى بجنات وصل طفت * وقيد ابنا الصدور استمر
 فأنعم بأعيد مامله * شبيه لى بدونا والحضر

وفيه انتغزل يحاولنا * كما المسدح يعالو ببحر الدرر
 أصيل المزيار ريب العلا * أنى المجد نجل السراة الغرر
 جيل المحيا جليل الهدي * خليل المعالي جيد السير
 هو العوث قطب البرايا الذي * كراماته الغرم مثل المطر
 هو الشمس محضارنا فخرنا * سليل الوجيه الشريف الابر
 فيا ابن أبي العوث سقاقتنا * أغيثوا عبيدا حليف الضرر
 الى كم الى كم وحتى متى * أما أن أحظى بنيل الوطر
 أمولى الموالى عبيدكم * من السقم ياسيدى فى خطر
 ومنكم يرجى كل الشفا * فهيا ارفعوا مالكمى حصر
 سرىما سرىما أهيل الحى * فانى بكم طائر المفتخر
 ولم لا ولى نسبة فيكم * واشراقها فى جى ظهر
 ألا أدركونى بنيل المنى * فذوا الجود يحبى اذا ما قدر
 وأنتم لكم عند مولاكم * قبول وجاء وأعلى مقرر
 وصلى وسلم ربي على * نبى به سرىكم قد بهر
 هو المصطفى المحبى أحمد * كريم السجايا شفيع البشر
 وآل وصحب وأتباعهم * وقد آن حقى بذكرى عمر

﴿ومما لنا من بحر ما قولنا﴾

ارفق عذولى بفسهى شفاه الوصب * والدمع من أعينى كالويل ينسكب
 دعنى فلى فى الهوى العذرى معذرة * قامت بها حجى عند الذى عتبوا
 حرقى وكلى فناء فى محبة من * لولا هم ما تشنت فى الربا القضب
 غرلا سرى سرى فى الروح بهم * هم الا حبة لا البيضاء والمذهب
 أعلى مرأى أرى أعلام رامتهم * وهم رياضى لا ما ينتج الخشب
 لى فيهم مشرب جلت مراتبه * منه اتقى عنى التشكين والريب
 مالى للراح ان عزت وان بذلت * سكرى بهم ان نأواعنى أواقتربوا
 هم هم القصد لا غزلان كاظمة * ولا رياض بكت من فوقها السحب
 لا سيما عادة منهم محاسنها * تقاصرت عن مبادى وصفها الكتب
 هيفاء ان أقبلت فالرح معتدل * عجزاء ان أدبرت فالعص والكتب
 عن نخسدها وثناياها وريتهها * تقاصر الورد والصهباء والحبيب
 لا تسكر الراح الا ان تكن مزجت * بريق تغر بريق زانه الشنب
 قالوا كما الواق ان غنت فقامت لهم * تالله لا تتساوى العجم والعرب
 رعبا لوقت به غابت عواذنا * عنا وبلغت منها بعض ما يجب

بتنا شاوي سكارى فى معانقة * والليل يسترنا والنجم يرتقب
 مؤزرين بثوبى عفسة وحبيا * مامسنا نصب للآثم أولغب
 حتى رأينا الدجاشابت ذوائبه * من طلعة الصبح والاشراق مقرب
 ودعتها ودوع العسين جارية * من خلفها وجميع الجسم مضطرب
 ومن لطائف صاحبنا ومحبيننا وصديقنا أديب الأدباء * وخلاصة الاخوان
 الالباء * الشيخ بدر الدين ابن الشيخ عمر خوج المسكى المذكور فى أوائل هذا التأليف قوله فى
 واقعة حال لبعض السادة مع بعض الناس

يا من يحاول من ذؤابة هاشم * تقبيل خد صين عن تدنيس
 هيات دون الشبل هذا ربذى * صه صاهة جلت عن التقييس
 فالعبد روسى الشريف محوط * بالغن تروس جده الحريس
 هون عليك وقف هنا متأدبا * أومت بغيتك يا أختا العبيس
 ولما أوقفنى عليها كتبت تحتها *
 أحسنت يا خدن الوفاء بكل ما * أرغمت منه أنف ذى التدليس
 أنت الصديق محقق الود الذى * ما فاه فوه فيسه بالتدليس
 لازلت ما بين البرية مفردا * يا مجمع الافراح والتأنيس
 يا بدر أنسى يا جلاهاهى ويا * خير الاحبة فى الرخا والبوس
 واسلم ودم نعم الرفيق لسيد * من نسل أهل الفضل والتقديس
 ومما قلناه من هذه القافية *
 بادر لدير الكاس يا نونى * ممزوجة من ثغرك الالعس
 هيا بنا فى خير روض به * فاحت زهور الورد والترجس
 روق براحت اللقاه حتى * يا همه الارواح والانفس
 بحسنى ريق رائق دونه * ذوقا وفعلا خرة الاكوس
 وغصن قد ناعم ميله * يزرى بأغصان النقا الميس
 بالوجه والشعر الذى أغنيا * عن طلعة الاصباح والخدمس
 وبالثناء يا الغر أعظم بها * من جوهر يادى السننى أنفس
 بادر فدنك الروح من شادن * رغما على أنف الزمان المسى
 فان تجدد بشرى نلت المنى * وصرت من برد الهامكتسى
 وان تذدعنى جنان اللقا * ينزاح كل الانس عن مجلسى
 ليكننى والله يا منيتى * من وصال المرغوب لم أياس
 واسلم فدنك الروح بعد الحشا * تتخال فى برد من السنديس

وقد وعدنا * الشيخ بدر الدين المذكور بتخديس آيات لنا - ضربة حبلية وموجب ذلك
 انه غرم بها جدا وحيث كان الامر كذلك فنوردها هنا ثم نلحق بها التخميس اذا نظمه وأرسله

البناء • وجلامنصات عرائسه علينا • وأبياتنا المذكورة هي هذه

تذكر في شمس الضحى حين تسفر • عجياله والشئ بالشئ يذكر
وان لاح زهرا الاقحوان بروضة • اخال بأني في ثناياه أنظر
مليح من الاعراب كانظي لفته • بوجنته جدره انخال عنسبر
وفي ثغره خمرو بين شفاهه • رضاب رضا صافي الشيتين كوثر
كافت به عشقا وذبت صبابة • وباليته برثي لحالي وينظر
جيل ولكن ليس منه جيلة • وغصن ولكن دأبه الصدي ثمر
نعم رقت الوجنات منه وانما • بدادونها سيف يصول وخنجر
وقدرت عيني بجنات وجهه • ولكن بنار الهجر قلبي يسعر
الايتم شعري والفؤاد معذب • وقلب علي حب الحبيب مفاطر
هل الروح تكسى حلة القرب من رشا • بنطق ومجر اللعظ يسبي ويسحر
وهل عيابه القرب تظفي حرارة • توعد في الاحشاء مني وتسعر
لعمرى وهي مني التجلد والاسى • كاربوع صبري قد عفا والتصبر
وكم رمت كتمان الهوى عن عواذلي • فتمت عليه دمعته تحدر
وحمام أخفى العشق والقلب راعد • ونار الحشايق وعيناي تمطر
وتركي هوى حب له القاب مسكن • أراه اذا مارمته يتعذر
أيا عاذلي دعني أموت بعشقه • فان التسلي عنه لا يتصور
ويا أيها النهاب عقلي بحسنه • فصلاني أو اهجرني فأنت الخير
وأزكى صلاة الله ثم سلامه • علي المصطفى المختار نعم المبشر

ومما لنا من قافيتنا قولنا

يانسيما هب في سحره • حتى دوح الروض مع زهره
واعتنق ميا من بانه • وارشف السابال من خيره
ثم سلم لي على رشا • هام قلبي فيه من صغره
شادن أحوى بطلعته • فاق شمس الافق مع قدره
ريق فيه طعمه خصر • آه واشوقني الى خصره
سكري وهولي سكر • راحت الارواح في سكره
آه واشوقني لمعهده • واجتماع الشمل في حجره
حيث لي ليل بطرته • حيث لي صبح سني غرده
حيث لي شغل بنغمته • عن غنا زيد وعن وتره
حيث لي من قده غصن • طال قطفي من جنى ثمره
حيث لي سيف أصول به • في كثير العدل من حوره
حيث اغناني وجوه رني • من عقيق الثغر مع درره

حيث من روض بوجنته • حار روي منهي وطوره
 حيث بالمطوب اتحف من • خبره يسمو على خبره
 لارعى الله النوى فلقد • ذابت الارواح من كدره
 من لصب صب مدمعه • ما حكا المزن في مطره
 عيق عن جنات فانتبه • والنوى ارداه في سقره
 غاب طارى النوم عنه فكم • مل تنجم الليل من سهره
 عيده قرب تزول به • عجز الابعاد مع يجسره
 يا تقوى سا عدوا دنقا • طار طير التوم من نظره
 ساير وه نحو مبيع من • لم يرل معناه في فكره
 قربوا صبا صبا شغفا • سال سيل الدمع من بصره
 انه ان دام مبتعدا • سادق عززه في عمره
 آه طول البعد عن غنج • كاد يحكى الطول من شعره
 قسما من نور غمرته • بالضحى والليل من طوره
 وبنون القوس حاجبه • وبأى العشق مع سوره
 وبأحزاب التهتك من • شعراء العصر مع زمره
 ان طول البعد عن سكنى • كاد يأتى الموت من ضرره
 لكن الرجوى بسيدنا • أحمد الحمد في سيره
 أن أنال السؤل من اربى • من قضاء الله مع قدره

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

لجمرة فيه جرة الخد تطبخ • ووجنته من مسك خال تصمخ
 محياه كالشمس المنيرة ان بدت • لهذا على الاقاربع او ويشمخ
 فيا فاقا ما القلب عنه بعرض • ولو ان اسرافيل في الصور ينفخ
 ترفق بصب ذاب فيك صباية • الى كم بسيف الجفن للقلب تشدخ
 فحسبك انى بالسهاد مكمل • وحسبك خدى بالدماء ملطخ
 وحسبك ما فى القلب من سور الهوى • وآيات عشقى بالنوى ليس تنسخ

تعاطيت راح الحب فيك مكررا • وعوهدت عهدا كيف للعهد افسخ

﴿ومما أرسله الى﴾ أخى وصديقى • وابن أبى وشقيقى • المتفرع من دوحه السيادة •
 والمترع فى روضه السعادة • الفاضل الاديب • والفطن اللبيب • مزيل كل بؤس
 سيدى السيد عبد الله ابن السيد الشريف • ذى القدر المنيف • والدى العلامة • وشيخى
 الفهامة • مصطفى العيدروس • وكان ذلك أيام كنت عنده فى بندر سورة المحروس • بمظهر
 القطب العيدروس • سنة ١١٥١ هـ هذه الايات مادحها جده القطب الربانى • والعارف
 الصمدانى • شمس الشموس • الشريف شيخ بن عبد الله العيدروس • المقبور من الهند

باجد اباد * أفاض الله علينا من أنوار ماله من ارشاده * وامتداد وامتداد
 كلما هزت القوام دلالا * لم تجدى عن فرط عشق ملا لا
 طفلة لظنها يفوق الغزالا * هكذا هكذا والافلالا
 يا غرامى من ذات طرف كحيل * كم لاسياف لظنها من قنيل
 وكفى الله المؤمنين القتالا * هكذا هكذا والافلالا
 قلت الحسن يا غزال ومنى * غزل فيك وامتداحي لحصنى
 من بغاراته يفك العقالا * هكذا هكذا والافلالا
 جدنا شيخ صاحب اجد اباد * سعدة كل ساعة في ازدياد
 كل من في مديحه يتغالى * هكذا هكذا والافلالا
 من له في السماح أى مناقب * ذو آياد تغار منها السحاب
 قلت اذا نجل السحاب الثقالا * هكذا هكذا والافلالا
 سيد خلقه كلطف النسائم * عارف ذكره طالى تمام
 خصه الله بالكمال تعالى * هكذا هكذا والافلالا
 وصلاة السلام تغشى رسوله * مصطفاه الذى هدا ناسيله
 وتسم الكرام صحبا وآلا * هكذا هكذا والافلالا
 ﴿فاقتفيت﴾ اثره في سلوك هذا الميدان * وقابلت كبر درره بصغار المرجان * فقلت
 أنمقت بهجة وعزت منالا * أشهد تناجها والجلالا
 عادة بالاحاظ تغر والغزالا * هكذا هكذا والافلالا
 أقبلت كالبدور بل كالشموس * قلت اهلا لا عطر بعد عروس
 فاستمال القوام منها وصالا * هكذا هكذا والافلالا
 قلت يا منى تى تلافى تلافى * لا تعافى السقيم منك وعافى
 وارحى مغرما يحاكي الهلالا * هكذا هكذا والافلالا
 يا خرو دابت يا همى لبوس * زخجى بالوصال همى وبوسى
 ضحكك وانثنت تيبه دلالا * هكذا هكذا والافلالا
 يا قوى من عادة لم تسالم * أرعدت مهجتي ببرق المباسم
 منه ماء الحياة فى الخدسالا * هكذا هكذا والافلالا
 ان أمت فى هوى ذوات الصباحه * فبهمجي النفوس ببحر السماحه
 لى حياة بها أحوز الكمالا * هكذا هكذا والافلالا
 سيد الاكلين كسبا ووهبا * قدوة العارفين شرقا وغربا
 عبيد روس الزمان قالا وحالا * هكذا هكذا والافلالا
 بحر در العلوم بر المعانى * كذا من فى الوجود قاص ودان
 فى قنا سوحه أنا خوا الجمالا * هكذا هكذا والافلالا

بأذل علمه ومسدى العطايا • حق ان تمتطى اليه البطايا
 واليه الملا تشد الرحالا • هكذا هكذا والافلالا
 يا امام الهدى ونخري وجدى • لاحظوا بالسعود هزلى وجدى
 جدكم سيدى يهد الجبالا • هكذا هكذا والافلالا
 سيدى عليكم بحالى حبيبي • هذه علمتى وأنت طيبي
 غير لا صبرلى اذا الحال حالا • هكذا هكذا والافلالا
 وعليك الصلاة يا ذا القطاره • بعد طه وآله والصحابه
 ماشدا مغرم وفى القول قالا • هكذا هكذا والافلالا

ثم انى أنشأت • آياتنا من تلك القافية والجر • مادحهم اشيجنا فى السر والجمهور • جدى
 ووالد والدى • ومن به طاب طارفى وتالدى • الولى الكبير • والعالم الفاضل الشهير • تاج
 الرأس • الشريف الشيخ ابن الامام محمد • مصطفى العيدروس • قدس الله روحه • وضاعف
 فى عليين فتوحه • ونفعنا باساره • وأشرق علينا من اشراق أنواره • وهى هذه

ماس كالغصن قامه واعتدالا • وحكى البدر حجة وجبالا
 وأرى فى اللعاط سحر احلالا • هكذا هكذا والافلالا
 بحر حسن ايضاح ما قلت فيه • جوهرى الجمال فى حق فيه
 وانبرى ردفه بموج دلالات • هكذا هكذا والافلالا
 جنبه ألوجنتين فيها النفائس • وبها خاله من الجنى حارس
 واشد الحفيظ ما كان خالا • هكذا هكذا والافلالا
 مذ على خده أدار العذارا • فى هيامى به خلعت العذارا
 وتركت الوقار حالا وقالا • هكذا هكذا والافلالا
 حبذا جبذا الملمح المصدى • نعم هذا الانعم نعم وسعدى
 من رأى البدر يستدزم الهلالا • هكذا هكذا والافلالا
 خصمه ناحل وفى الجفن سقم • ولعشاقه من الكل سهم
 وأمانهم نخل الجلالا • هكذا هكذا والافلالا
 بالقوى من الحسان الغوانى • والبديع الملمح حلوا المعانى
 عشرة العشق عشرة لن تقالا • هكذا هكذا والافلالا
 ليس لى مخلص سوى بامتداح • ترجان الكمال خدن المصالح
 من سنى هديه أزاح الضلالا • هكذا هكذا والافلالا
 جدنا العيدروس شمس المعارف • عن فتوحاته رويننا العوارف
 وبارشاده نفيننا المحالا • هكذا هكذا والافلالا
 سيد فاضل نسيب حبيب • واصل موصل محب حبيب
 يغمر الواقدين علما ومالا • هكذا هكذا والافلالا

وارث المصطفى أبيه وجده * وبعليهما علا نجم جده
 زاده الله في المعالي كمالا * هكذا هكذا والاقفالا
 سيدي عبدكم اليكم توجهه * بصفا الصفا بانس وبوجهه
 وله حاجة أبت ان تنالا * هكذا هكذا والاقفالا
 أنت ذنري لها قد ينك قمبي * ها أنا مقعد وملك حسي
 نجدة نجدة تحمل العقالا * هكذا هكذا والاقفالا
 أنت مولى واننى لك مولى * فالاعانات من جنابك أولى
 سيدي لا تجب عبيدا بلالا * هكذا هكذا والاقفالا
 وعلى من سعت اليه الغزاه * ما أضاء النهار نور الغزاه
 صلوات الاله ربى تعالى * هكذا هكذا والاقفالا

﴿ومما يحضرنى﴾ الآس من نظم المهذوح الاخير هذان البيتان قالهما في بعض مجاميعه •
 ارجوعى هذا * جنه وأى جنه * فهو للروح مريح * وعن الاخران جنه
 ﴿وقد أفردت﴾ مناقبه في تأليف سميته تفيق الطروس * باخبار الجدا الشريف شيخ
 العيدروس ﴿ومن جملة﴾ ما أوردت فيه • من مدائحى هذه السنية السنية

حيا الحياحى الكتيب الاوعس * وحى الحسان الفائقات النعس
 من كز بارعة الجمال كأنها * شمس تجلت في سواد الخندس
 يارب غانيسة خرد كاعب * كالسدر وجهها ذات ثغر العس
 كيف التسلى عن غزال رابع * أبدا بروضات القصون الميس
 نشوان من خمر الدلال يعيل في * ثوب البهايز هو بأحلى مايس
 رشأ بديع الحسن قد قرت له * بالسبق في الحلبات كل الانفس
 يزرى الجمان بشغره وبقده * غصن النقا والطرف زهر الترجمس
 ويجيده أزرى الغزال ووجهه * شمس الضحى والريق ما في الاكوس
 لله ذاك الشادن الغنخ الذى * قد حار في أوصافه كم أككيس
 فاق الغوانى مثل ما قد فاق في الس * سادات ذوالفضل العظيم الاقوس
 بجر الفضائل والفواضل والسنا * سامى المشارب والثنا والمغرس
 رب العوارف والمعارف من مما * بالجود والسر العزيز الانفس
 المرتقى بصفاته هام العلا * والمرتدى برد الصفا والمكتسى
 أخلاقه مثل النسيم لطافة * ومقامه فوق الجوارى الكنيس
 نسل النبي وحيدر وأخى العلا * العيدروس الغوث رأس الارؤس
 شيخ الاكابر والد الدهر الذى * رب البراعة عنده كالا حرس
 تجل الجمال محمد السامى على * أقرانه أكرم به من أككيس
 وهو ابن زين العابدين المجتبى * أعنى على القطب على المجلس

من معشر فوق السماء كقدارة قنوا * الكل منهم في محل أقعس
يا وارثا سر الولاية من ذوى الشتمكين والنور المنير المقبس
رقواعلى العبد الرقيق بنفحة * علوية خمر الشفا منها احتسى
ثم الصلاة مع السلام على النبي * المصطفى عين الكمال الا تنفس
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل النقا والطيبين المغرس
﴿وأوردت فيه أيضا قولى مادحاله﴾

ضحك الروض من بكاء السهابه * وأماط الظلام عنا نقابه
وتغنت على الغصون حمام * فى حى الانس والصفار الصبابه
مربع فاخترت حصاه الدرارى * قصر التبرأ أن يحاكي ترابه
وفريدا الجمال باهى الشمايا * يبخ القرب والرضا أحبابه
طاب يومى ويلتى اذ تبدى الشصح من وجهه ولسل الذوابه
غزلى فيه وامتداحى لجدى * عيدروس الزمان شمس النقابه
سند الوافدين باهى السجايا * سيد العارفين رب القطابه
كامل يكتسى الجليس لديه * ثوب أنس وهجة ومهابه
وارثا السر عن شيوخ كرام * سماع عن جدوده والقراه
* ربنا انفع به جميع الاودا * وأزله المراد واحفظ جنابه
وعلى جده الرسول صلاة * منك يا منزلا عليه كتابه
* وعلى آله الذين تسامى * قدرهم فى الورى وكل العجايبه

﴿وختمت ذلك﴾ التاليف بقولى فيه قدس الله سره ونفعه

فلقد كان فى الكمال اماما * وارثا سر جده وأبيه *
هكذا هكذا والافلالا * طرق المجد غير طرق السفينه
قدست روحه بجنات عدن * وحباه الاله ما يرتضيه
وأدام البقالم قد كساه * وصفه واستحال ما فيه فيه
سيدى والدى ملاذى غياتى * قدوتى عمدة النيل النبيه
مصطفى اسما وذاته والمسمى * مفرد جامع عديم الشبيه
عيدروس الزمان فهم اذوقا * قل هيا لسالك يقتفيه
من حباه الاله خالقا وخلقا * وجلا قلبه من التمويه
ياسرورى بجامع وفريد * ووحيد وعارف وفقيه
دام فى هجة وأنس وصفو * بين أقصرانه وكل ذويه
وأخوه الشهاب عمى وأنسى * روض صفوى على المذاق الوجيه
هجة العارفين من طاب فيهم * مشربابل وحاز ما يشتميه
فهو فيهم ومنهم واليه * وعابهم فى كل ما يجتليه

والحسيب النسيب نعم المقدي * ربنا الله في العلا ينشيه
 صادق الاسم والمسمى ومن قد * سار في خير منهج يعليه
 غيباه الاله علما وذوقا * وجاء الاله من شربته
 كى يرى الفرق حكمة في شهود * ذاك روض طوبى لمن يجنيه
 وصلاة الاله تغشى حبيبا * نال من ذى الجلال ما يتغيه
 وعلى آله كرام السجيا * والعصاب الكرام مع تابعيه

وكان آخر مكتوب منه لى قبل وفاته وأما بحكمة المشرفة مطالعه هو الله الجامع يجمع بيننا * بجاه
 نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الهادين المهديين لنا * ولا يخفى ما فى ذلك
 من الاشارة * المغنية عن صريح العبارة * وقد أوردته بكامله فى كتاب مناقبه فخذها أيها
 الطالب له من هناك * والله يتولى هذا لك * (وهنا ذكرت) بالقصيدة السينية والشئ بالشئ
 يذكر قصيدة لنا على تلك القافية كنت نظمتها فى المدينة المنورة فى بعض السادة الاخوان
 من أهل الغرب فى وقت أنيس * وهنزل ما نزل فيه الاخير جليس * والسيد المذكور
 يطربنا بالسنتير تارة وتارة بالعود * وبدر الانس يبتنى فى أوج السعود * مامنا الا ونجور
 الصفات ارفع عليه فى كبار الكؤوس * وقد لاحت عليه من لوائح السرور بدور وشموس *
 وهذه القصيدة المشار اليها * ولوائح ذلك الانس لائحة عليها

روح الروح براح الاكؤوس * واسقينها مع كرام المجلس
 وتغزل فى ذوى الحسن الذى * قد تحلوا بالجمال الانفس
 واشهد الاطلاق فى العيد وفى * كل ظبي ذى شفاه لعس
 ان تغنى فاق أغصان النقا * أو تجلى فاق بدر الخندس
 واسمع الا - لات ربات اليها * سيما من كف شهام اكيس
 كاللطيف الالمعى المنتقى * الشريف اللوذعى التونسى
 بركات الاسم والوصف ومن * من برود الانس والصفوكسى
 من سما فى الذوق مجد اشرفا * قد تعالى فى محفل آقفس
 فالجوار الكنس الزهرلى * مر تقاه كالجوار الكنس
 دام فى روح وصفو مشرق * واحتمى من خمر أنس آقفس
 هاكها أبيات ذوق قد علمت * من أخ داع ركي المغرس
 عيدروسى الصفوا الانما * ذوهيام فى الجمال الانفس
 ما حكاها قبله ذوقا نمة * حاكها فى برد نور مؤنس
 هاكها من حضرة القاب الذى * لم يرل من خمر جع يحتمسى
 وصلاة الله تغشى جدنا * صاحب النور العظيم المقبس
 وجيع الآل والاصحاب ما * روح الروح براح الاكؤوس

ووما لنا من هذا البحر ومعناهما مترائف * قولنا فى واقعة حال لنا بأرض الطائف * بين

بعض الرياض الاريضة • الطويلات العربضة

روح الروح براح الوتر • ألق السمع لنا بالبصر
 وتمتلك فيهما الطبي الذي • قد سببا قلبي بسيف الحور
 وادر لحظتك تلتق عجبيا • في ضحى الوجه وليل الشعر
 واسمع الانشاد من خدن الوفا • زهة الاخوان زيد الازهر
 من سما في سب ارباب الصفا • وبهم يزهب برد من همر
 اللبيب اللوذعي المنتقى • الطريف الالمعي الاتفر
 واشرب الكاسات من حاناتنا • تحظ بالنور العظيم المسفر
 واغظن في بحر جمع قد علا • وتوسل بالامام الاكبر
 جدنا الغوث الذي صرنا به • في مقام فوق هام المشتري
 عمدة الاقطاب مقدم الملا • عي دروس السرسامى السير
 من مقام العجوم بعد الفنا • قد حياه الله بارى الصور
 التسقى الجمعان في قلبه • فهو ذرا الارشاد ببحر الابحر
 وصلاة الله تغشى المصطفى • أحمد المختار خير البشر
 وجميع الال والاصحاب ما • روح الروح براح الوتر

ومما قلناه من هذا البحر هذه الايات

انعشتني خمرة للغير نعو • فاعتلاني بالهوى القدسي شطح
 عاذلي كن عاذري أو عاذلي • أنا من خمر التجلي لست أحو
 أنا فان والفتنا عين البقا • في رشا من درنه سيف وريح
 كيف لا تصفو أو يبقاى ومن • وجهه والشعر لي ليل وصبح
 حسن الوجه ولواى به • وجههم في اللوم مغبر وكبح
 قول عدالى مرجوح وما • قلته في فاني فهو الاصح
 يا مليك الحسن يا من زاحمت • مهجتي في حبه عجم وفصح
 أنت شمس الكل عندى والدى • قاله العذال جدا فهو مزح
 قد بسطت الروح من خمر الهوى • وانطوى مى عن الواشين كشم
 خضبت دمي عيونى فرحا • ولها من فوق متن الخلد شرح
 هام شخص القلب من خمر الفنا • فهو من تلك الحيا ليس يحو
 أنا في محو وصور دائما • حيث لي في مجمع البحرين سجع
 ليس يدري حالتى غير امرى • في ربا الجمع له بالنوق صـدح
 فهو يدري بعض ما قد حزته • من شهود فيه لي نصر وفتح
 يا أخا الرمم استفق من سكره • ولنهج القدس والانوار فاع
 قم وبادر فمسي من لحظة • يتجلى بعدها لمع ولمع

شاهد الوحدة في الكثرة كى * تعرف السر الذي للخير يجمع
 وادخل حاني ولازم مشربي * ينجلي عنك بصبح الجمع جرح
 وبيان الامر صعب للذي * في هوى المحبوب بالروح يشح
 واذا الافوار وافقت قربت * من له عن ساعة العرفان ترح
 غير ان الجدم من شأن الفتى * وبه تمو سعادات ورج
 وعلى الباب الحبيب المجتبي * من به قد طاب للمداح مدح
 وعلى الآل الكرام الاصفيا * صل يا مولى العلاما خصر طمح
 * (ولنا منه أيضا قولنا) *

حرس الله حبياك الجليل * يا بديع الشكل يا طب العليل
 سدت أرياب البهاق طيبة * بل سبيت الكل بالطرف الكحيل
 ناجني منك بألفاظ حلت * دونها الحجر وطعم السلسيل
 بابي أفندي ثباياك التي * عن صحاح الجوهرى تروى الدليل
 غبت عن نجد وعن أغواره * اذ رأيت الردف والخصر التحيل
 ما أحببلى الملتقى منك وما * فى جميع الناس لى عنك بديل
 حسب قلبى أنت يا حلواللهى * صابك الرحمن مولاك الجليل
 ما مرادى منك الا منظر * واستماع القول من فيك العليل
 دم باسراق بحسن مهج * وحباك الله بالفضل الجريل
 أيها السائل عن عشق لنا * عشقنا فى الحسن من هذا القليل
 لى شهود وعمر من يدركه * عاش منه القلب فى ظل ظليل
 كل من ذاق شرابى لم يضح * منه سمع الذوى قال وقيل
 تارة فى الفرق يحلو مشربي * وبروص الجمع كم لى من قبيل
 انما التلوين شأنى دائما * منه غصن الروح من أنس عليل
 بالسي المجتبي جدى على * مشربي الصافي فالى من مثيل

﴿ ولنا منه أيضا قولنا ﴾

صاحبى عرج على نجد وحى * أهل حى لم يكن يحكيه حى
 وانتشق عرف الخزامى قائلًا * ياله عرفا يعسد الميت حى
 واذا تلك الموالى عرضوا * لى بد كرقل لهم حى كى
 يا بروحى من بهم هام الحشا * وبهم أنسيت أسماء وحى
 أى شئ ناهى يا عادلى * ان سليمهم شوانى أى شى
 كيف بالاغيار أسلو من أرى * غيرهم رشد اورشد الغير حى
 حدثنى عنهم نسيات الصبا * سائل الاخبار عنهم يانسى

﴿ وأنشدنى ﴾ هذين البيتين لنفسه شيخنا العلامة * والزكى الفهامه * الحافظ يوسف

الهندي السورتي أدام الله بقاءه * واشراق سناه * وأنا اذ ذاك بيند رسورة المحروس *
بسر القطب العيدروس * وأشار الى سله الله وأدامه في عاقبه * أن أقول قصيدة تكون
مثلها من البحر والقافية * وهذا صورة ما قال

جرى الحب في عجمي دمي * وجردت عني بذالك الحبيب
فما كان لي صار يعزى اليه * فإلى سوى الاسم منى نصيب
فوقات كذلك * سال كافي أن ذلك المسالك السالك *
بروحى خروده عوب ريب * ملج التثني كغصن وطيب
محياه واقسد مع ردفه * كبدر على بانه في كتيب
وحسن الثنا يا وظلم للمي * لا الى البحار ونجران ريب
يعنى فندعوه يا بلبل * ولما تمايل قلنا قضيب
هو الورد من قبل وقت الصبا * صبوت به صبوة العندليب
تملك قلبي ولم يحيه * سوى حفوة للسويدان ذيب
رؤيته العين في جنه * ولي بنار العنا في لهيب
كسافي هواه ثياب الضنا * ومالى سوى وصله من طيب
أحس اليه على أه * لدى ومنى دواما قريب
لعمري أرى السيد المجتبي * ريب المعالي الحبيب النسيب
بأنى وان شبت في حبه * فعشقى له دائما لا يشيب
وان كان ربع اصطبارى عفا * فربيع اشتياقي اليه خصيب
نهاى نهاني عن عيره * قلباه روحى سر يعاجيب
فيا ذا المعاطف عطفنا * ويا ذا التمايل هل من نصيب
ويا عادلى علام العنا * دعانى ورب الجمال الغريب
ويا صاحبي قفا بالحي * وخطابه التجب قبل المغيب
وقم يادى فغن لنا * ومعنى شفى بذكر الحبيب
ودع عنك ليلي وصراتها * كسلى ولينى وكم من ريب
كهندوميا وذات الحبا * بشمس الصبحى كل نجم يغيب
واياك اياك تصغى الى * كلام العذول الحسود المريب
فما كل ذى منطق صادق * وما الحنظل المره مثل الضريب
وما كل ذى جوهر ازلو * وما كل مهم لمرى يصيب
وما كل ذى صدحة بابل * وشستان ما بين ظبي وذيب
وما كل سمح تجود الحيا * وهيهات ما كل تغرشنيب
وفي حرة الحسد عين البها * وفي حرة الشعر عين المغيب
فويح العواذل كم دعوة * عليهم جرت من فؤاد تعيب

وأزكى صلاة على المصطفى * من الرب نعم العلي المحيبي
 ﴿ومما لنا من هذا البحر قولنا﴾
 أيا من باصداغته والجمال * حكته الدياجي ويدور الليال
 آأرياق تغرك كالشهد أم * خورجرت من عقود اللال
 وخذالك كالورد والخورح أم * بكمريد كيه ماء الجمال
 وهذي سويداي أم حبة * من المسك في صحن خديك خال
 لعمرى لقد سرت في وصفك السبديع الغريب العديم المثال
 فيا محجل انظبي من لظه * ويا مزرى الغصن بالاعتدال
 أما آن يافاتني نلتسي * الى كم الى كم تطيل المطال
 متى العطف بالسؤل يامنيتي * متى نجتني من ثمار الوصال
 ﴿وقولنا﴾

تبدي كبد السما الساطع * وما من كغصن النقا اليناع
 وغنى فأزرى جلم الحى * بمنطقه الاعذب الجامع
 ملج من العرب قد الحشا * بسيف الرنا الفاتك القاطع
 أناديه من حر نار الجوى * أيا مالك القاب كن شافى
 لنا عن ضرار روى هجره * وكم قد روى الوصل عن نافع
 رعى الله اذ كان في قبضتي * وأشرق نجم اللقا اللامع
 وروح روى براح الهنا * فأمن فديتك ياسامى
 ويا أيها الحب كم ذا عنا * فجد بالقا لا تكن مانى
 تفضل به راعما عاذلى * ويا خافض القاب كن رافى
 فأنت المني أو أنت الدرا * لسم الجفا القاتل النافع
 بوامس الصديق فاعطف لنا * على جل المطالب النافع
 نعم جاد لما رأى حالتي * بسؤل ومطـلوى الجامع
 فزحزت بؤسى ببوس اللمى * مع اللم في خنده اليناع
 وتمت بخصره نا حسل * وغديت في غوره الشاسع
 وكان الذى كان مما جرى * فظن بي الحير ياسامى
 فنه جسد على ما حبا * تبارك رب العطا الواسع
 وأزكى صلاة على المصطفى * امام الورى مالكى شافى

﴿ومما لنا على قافيتنا قولنا﴾

ترفق بضمي دمه دائم الصب * وحتى متى التوب يخ للهائم الصب
 أما علمت قوى بأنى فتى له * بعشق البه ماجد تعانى على الشهب
 دعيتى دواعى الحب فى زمن الصبا * فليتها طوعا على السلم والحرب

تقدمت في هيبا الغرام وان تكن • تقهقرت الابطال من وجدته الصعب
 وفكيت رمز العشق من طلسم الجوى • فلاح فلاحى منه في الشرق والغرب
 ولست فتى ان صد عنه حبيبيه • يرى أن بعد الدار خير من القرب
 ولكننى أرضى بما حكم الهوى • أروح روحى منه بالمر والعبد •
 فيا من يروم العشق هذى ثم وطه • دراها الذى عانا في الجذب والخصب
 وبى من بنى الاعراب ظبى اذارنا • كسا الريم في كثراته حيرة الضب
 تكلفت الاقمار تحكى جاله • وشستان وهبى الجمال من الكسب
 وأخجل بنت الكرم من ريق نغره • وجرتها عن بعض افعالها تنبى
 اذا ما مشى بين الرياض تمايلت • من الانس والافراح مائة القضب
 وغنت بها الورقا باسعار وصفه • وأملت من الاوراق ما ليس في الكتب
 وانى له مولى على ككل حالة • كما أنه مولاي في البعد والقرب
 وان ضل منى القلب في ليل شعره • فان صباح الوجه يولى الهدى قلبى
 رعى الله اذوا فى بكاس اللقاوقد • تشعبت الافراح في ذلك الشعب
 وحييا الهى الحسى حيا ثوى به • ومن فيه من اصحابنا الهمم والعرب
 ولا زالت الروضات فيه ضوا حكا • ولا برحت تبكى به أعين السهب

وقولنا

ترفق به فالجسم منه معذب • وشرق اذا اللوام في القول غربوا
 والافساعده اذا كنت ناصحا • على قرب حب دونه الروح يعطب
 ملج المهبأ زهر الخلد أعيد • تقرله في الحسن هند وزينب
 سواد الدجا يعزى الى طرقة له • ومن وجهه الاقمار للنور تكسب
 بوجنته خال كقطعة عنبر • على جرة في خده تلهب
 لواظفه والقدم منه اليهما • حداد الطبا والسهمريات تنسب
 تعشقتة طفلا صغيرا ودا به • يبعدنى طورا وطورا يقرب
 له الله من حب ملول مدلل • جفانى فخل الدمع كالوبل يسكب
 وهيات أن أهنى الكرا بعد هجره • وقلي على جمر الغضى يتقلب
 فصبرا جيلا أيها القلب عل أن • تنائى دلالا رحمة يتقرب

وقولنا لامر دعائك

عجائب في عجائب في عجاب • وقوع الامر في هذا الكتاب
 فطورا في رجانا في ابتعاد • وطورا في رجانا في اقتراب
 جلال في جمال قد أرا • على الاطلاق في قيد الصواب
 لعمري وجدى ذى المعالي • واجدادى انى مولى العجاب
 بان الامر ذو قبض وبسط • وان القلب منى ذوا كتاب

ألا قل لي أخوا الأتداب قولاً * يريح الروح من شوب التهاب
فكم أبدى البيان مياه سحر * يحاكي ذوبها ذوق الرضاب
وان خان الزمان فلي حسام * أقدم بجدته عنق الصعاب
ففضلا منكم ردوا جوابي * ألا هيا فقد زاد الجوى بي

﴿وقولنا﴾

رعى الله ما قدم في المربع الرحب * مع الغائق الفتان من حسنه يسبي
رعى الله أيام الوصال التي مضت * فله ما أحلى الذي كان في الشعب
وقد اتحن المحبوب قلبي بريقه الشمصني الزلال البارد الرائق العذب
فقبلت منه الثغر ثم ارتشفت من * مر اشفه ما غيب العقل عن لبي
وكم ليلة درنا ككؤس مدامة * وقد غنت الاوتار مذهب العرب
فبتنا بأنس في سرور وراحة * وهش وبش في حجاب عن الكرب
سكاري نشاوي قدس كتاب غرفة * مؤسسه البنيان جاد بهار بي
عمر هاريج الصبا كل ساعة * لان فناها قد تعالى على كذب
ومن تحتها روض الرياحين ثابت * يمد من الانهار في غاية الخصب
وقد غردت فوق العصون جامعة * فغنت بشعر ليس يوجد في الكتب
وقد غابت العذال عن ذلك الحمى * فلم نخش من لوم ولم نخش من عتب
فله ما أحلى الوصال وعيشه * وما أصعب التفريق عن منية الصب
فيا ليت شعري هل يعود الذي مضى * من البشر والراحات مع ذلك الحب
وزرجع في اضعاف اضعاف انسا * فيا ليت شعري هل لذلك من أوب
خائلي سسيرا بي الى سحر له * مقام علي في فؤادي وفي قلبي
خائلي جدا بالمسير الى متى * أقيم بدار البعد في غاية العرب
خليلي شدا العيس لا تبا من الش * وصال فحجوبي الجميل نوى قربي
خليلي ذاب الجسم من فرقة الذي * تسامى بوهي الجمال وبالكتب
خليلي لي حرا لبين أرق ناظري * ودمعي على الخدين صب على صب
خليلي سامرت الدراري كاتني * أبومعشر ما زال مر تقب الشهب
خائلي لم لا لا تجيبا محرقا * بنار الاسى ان هب ريح الصبا يصبي
خليلي لا عتب علي لان من * تمكن منه الحب يعذري في الحب
وأزكي صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار أفضل من نبي
مع الال والاصحاب ما قال شيق * رعى الله ما قدم في المترع الرحب
* (وقولنا من قصيدة)

سلام على تلك الربوع ومن بها * من الخرد النجد الملاح التي تسبي
سلام على تلك الديار ومن بها * خصوصا على من حبه مالك لبي

سلام على قوم بها قد توطنوا * أهيل الهدى والعلم والحلم والطب
 بعيد يد هم كم من هم امام مجبل * وكم من جام كم امام وكم قطب
 وغناؤهم كم قد حوت من غنائم * وأعظمها شيخ المشارق والغرب
 امام المزايوا حد العصر من سما * كريم السجايا المجتبي معتلى الشرب
 هزبر الوغى سهل الشمانى شيخنا * حليف التقي من قام بالفرض والندب
 غريب المعانى قطب أهل زمانه * جواد سخي دونه وابل السحب
 عطف شفق محسن متجاوز * وعضب على الاعداء ناهيك من عضب
 هو الغوث مولانا الشريف الذى سما * هو الفرد من غير اشتباه ولا كذب
 هو ابن السراة الخبر شيخ أوانه * ملاذى وذخري فى الرخاء وفى الجذب
 أيا سيدي ماذا التغافل عن قتي * بكم مغرم حال التباعد والقرب
 أما ترجوه يا أهيل العلاء أما * ترون الذى لاقاه من هائل صوب
 أيا سيدي لاحظ عبيد مخلصا * كثير العنا والضعف عن حاله يذى
 سكبت دموع العين ثم رددتها * الى ناظري فالعين تدمع فى قلبى
 فهيا كشفواهم التغرب والعنا * ولا تغفلوا عن عبدكم يا ذوى الوهب
 مر يد لكم لا تقطعوه فوالكم * محب لكم طيعا وما ذاك عن غيب
 ألقا من حوى عن قريب عطلي * لا دارأ كوفى يا ذوى الفضل والطب

﴿واتفق ان أختا﴾ الأديب * الحسيب النسيب * ربحانة الادب * وشمامة الطلب * الفاضل
 الكامل * العالم العاقل * السيد عبد الله ابن السيد العلامة الحسين شهاب الدين ابن الشيخ
 على السقاف * أدامه الله فى حلة الأئس والاطاف * ترجم بيتا من الفارسية الى بيت من
 العربية * وأشار على تاتباعه فى هذه القضية * وهذا ما قاله هو
 أنا فى كل ساعة أتمنى * ترب أقدامه لعيني كحلا
 * (وهذا ما قلته أنا) *

أيا من حديث العشق فى مه حتى أملى * ترى هل أنال الوصل من فاني أم لا
 ملج سبى نور البس دور بوجهه * وظي النقا أزرى بمقلته الكعلا
 * غدا تره للمهتدين مضلة * وطلعة تهدي الذى حار ادضلا
 فن لى به مثل القضيبي رشاقسة * وقد مد من فرعى صفائره ظد
 ومن لك يا عيني برؤية وجهه * ومن موضع الاقدام أن نمحى كحلا
 * (واتفق ان أنشدني) * آيات ناله ضمنها بيتين لسيدى امام الأئمة * وحبر الأمة * صاحب
 العلم النقيس * الامام الاعظم محمد بن ادريس * الشافعي رضى الله عنه ونفع به قالها فى
 حضرة امام الاولياء * وانسان عين الاتقياء * امام المشارق والمغارب * خاتم الخلافة مولانا
 الامام على بن أبى طالب * كرم الله وجهه ونفع به ولم تحضرنى تلك الايات المذكورة حتى
 أثبتها فى هذا التأليف وكنت بعد سماعي منه تلك الايات خمست بيتي الامام المسذكور

تطفلا على جناحه الشريف * (فقلت) *

على ناصر السنه * على كاشف المحنه * على من له المنه

على حبه جنه * قسم النار والجنه

أهل الاسخيا ودقا * وأعلى الانجيامرقا * امام الاولياء صدقا

وصى المصطفى حقا * امام الانس والجنه

* (واتفق) * في واقعة حال * في حصرة سماع غلب على فيه الحال * مع حضور بعض أهل

الانكار * فاستغث بجدي العيسدروس نفع الله به وأكلت ثلاثة من القناديل وشياً من

النار * فأرسل الى السيد العارف * الفاضل الغارف * الاخ الاكبر عبد الله ابن السيد

ابراهيم ميرغني هذه الابيات على سبيل النصيحة وهي هذه

مادا التلاعب للوجيه * النار يا كاهها بفيه

وكذا الزجاج وأكاه * يا ذا الصفا لا خير فيه

ليس الكرامة عندهم * غير استقامة يانبيه

فاصح لتصح قد آتى * من ذى وداد في أخيه

مقصوده من نحمه * تكون في العليا ووجيه

* (فأجبتة بقولي) *

مولاي تسفيه السفيه * قد أوقع العبد الوجيه

حتى جرى منه الذي * أهل العلاما ترضيه

والعفو من ولى العطا * يرجوه في ما قد اقميه

لازلت فسر دأ ماله * بين البرايا من شديه

واسلم ودم في نعمة * يا عالى الذوق الوجيه

* (ومن مكاتبات) * بعض الاحباب هذه الابيات العذاب

* ألا يا حبيبا للفرؤاد طيب * محلكم قلبي وربي حبيب

نسيت الذى يه وال يا غايه المنى * لكم سيدي دون الانام يحيب

امانذ كرون الوصل في ذلك الربا * وقد قلت لى ذا الحسن فيك عيب

وان كانت الواشون فينا نقولت * فرجى على كل الوشاة رقيب

جمالك في عيني وذكرالك في نغى * ومثوالك في قلبي فأين تغيب

* (وهذا الجواب * لذلك المستطاب) *

لدمى بقاى من هوالك صيب * وفي طلى احشائى لذللك لهيب

وانت الذى بمن سباني جماههم * ومنزلهم في القلب وهو رقيب

وانت الذى روحت بالوصل خاطرى * فيا حبيذا وصل هنالك عيب

ذكرت به أوقات أنسى باعس * لهم طلعة منها الشمس تغيب

أغازلهم عند الصباح وفي المساء * وقد غاب عدال ومات رقيب

أشاهد منهم سجة تسلب الورى • ومر بعناني الاتحاد خصيب
 فيا حبسنا أوقات أنس بمربع • به العيش غض والحبيب حبيب
 وها أنت قد أصبحت في القلب ناويا • وغصن اشتياقي في الفؤاد رطيب
 ولكنني من شيمتي أكرم الهوى • فاكم وجدى والفؤاد كئيب
 لعمرو أبي السامى على كل معتل • وعشقي الذى أحشأى منه تذوب
 بانى الى ذلك اللقما مقلق الحشا • وانى الى عهد الوفا لظروب
 • فلاخير في الدنيا اذا أنالم أزر • حبيبا ولا وانى الى حبيب
 الأويح عدال سعوا في افتراقنا • دهتهم على رغم الانوف خطوب
 وعادت لنا أوقات انس وراحة • لستراح أرواح لنا وقلوب
 و من مكاتباته أيضا • أدامه الله في حلة الرضا

للشريف المنيف طال اشتياقي • لبت شعري متى يكون التلاقي
 سيدى العيدروس أعنى وجيها • مسفر الوجه باهر الاشراق
 • ذوبها وبهجة وجمال • وعالم بالتكسب والاذواق
 مفرد الجمع مائتي قط عرما • عن معالي أسلافه السباق
 سيد عارف شهسى بهسى • قد تسامى بالخلق والاخلق
 فاضل فاضل وما ثم قبيد • كامل كامل على الاطلاق
 رب قول بعلمه شوب اختلاف • لكن القول فيه بالاتفاق
 دام مولى لنا على كل حال • وأنا عبده بلا اعتناق
 • بدرجتي سواء فيه محاق • غير حبي له بغير محاق
 سيدى منيتى يكون التمدانى • وبهاء اللقا يزول احتراق
 ان ورق الهيام غنت وقالت • كم أغنى في دوحه الاوراق
 • (وهذا الجواب على ذلك الخطاب).

من مجيرى من لوعة الاشواق • من مغيثى من مدمعى الدفاق
 يا القومى ولم أقبل بالقومى • غير من حرقلى الخفاق
 يا حاول الجواز مالى حجاز • عنكم لو تجوز روحى السراق
 يا حاول الجواز قلبى لديكم • كيف عن حبكم أحمل وثاقى
 كل شوقى مطول فى هواكم • كيف لى ان أقول طال اشتياقي
 انما القصد كله لى لقاكم • لبت شعري متى يكون التلاقي
 ما خلعت العذار فيكم وظنى • أننى عنكم فراقا لأقى
 كل وقت وساعة وفؤادى • منشدا ما يقول ذوالاحتراق
 ان يوم الفراق قطع قلبى • قطع الله قلب يوم الفراق
 جاء مكتوبكم فألقى طريحا • حاله حال ميت فى السباق

فأراح الفؤاد منه بروح * في جيبى سرى على الاطلاق
 * جمع الله شملنا يا حبيبا * فاق بالخلق منه والاخلاق
 دمت مولى لنا ونحن الموالى * يا معير البدور بالاشراق
 ﴿أيها الواقف﴾ على ما تقدم من الابيات * انما حسن الظن شأن الثقات الاثبات *
 فأحسن الظن في الجانبين * يؤتلك الله أجرًا مرتين * هذا وقد علم كل أناس مشربهم * وسلك
 كل أهل مذهب مذهبهم * والله ولي السرائر * والعالم بما تخفى الضمائر * لا اله غيره * ولا خير
 الاخير * وقد كنت أردت عدم اثباتها في هذا الكتاب لكن استحسن ذلك بعض الاصحاب
 واستشهد بالبيتين المشهورين المنسوبين للاستاذ الكبيره صنف التنبيه في فقه الشافعي
 سيدى أبى اسحق الشيرازى رضى الله عنه ونفع به وهما

أحب الغايات بالاحرام * وأهوى الكاس من غير المدام
 وما حبي لفاحشة ولكن * رأيت الحب من شيم الكرام
 ﴿ولما أرسل﴾ سيدى وأستاذى * وقدوتى وملاذى * العلامة الفاضل * والولى الكامل
 والدى مصطفى ابن حضرة ولى الله بالاجماع * وشيخ عصره بلا نزاع * سيدى الجد الشريف
 شيخ العيدروس * أدامه الله فى اشراق أسلافه الشمس * هذه الابيات الى حضرة خاله حجة
 العارفين * وركن الوافدين * صاحب السجادة فى بندر سورة المحروس * على زين العابدين
 ابن حضرة السيد العلامة محمد العيدروس * أدام الله بقاءه الذى هو نفع العباد * خصوصا
 الصادرون والوراد * اقترح على بعض الاخوان بمدة بعد ذلك أن أجب عن تلك الابيات
 وأرسل الجواب الى حضرة سيدى الوالد المالك فامتثلت أمره العالى * وقابلت صغار صدق
 بكار اللادى * وهذه الابيات المشار اليها * وبعدها آياتى التى هى كالجارية لديها * قال
 أدام الله بقاءه * وأنا نى رضاه بعد رضاه *

سلام كنترا المسك بل هو أطيب * لطيف باحد اذق البصائر يكتب
 على العيدروسى العلى جابه * على يزين العابدين بلقب
 شريف المزاياساد وصفوا ومحتدا * وأفعاله الغراء عن ذلك تعرب
 آياسيد السادات يا علم الهدى * ومن وصفه على على فاكتب
 تعظم منى الشوق نحو جنابكم * ونيران ذلك الشوق فى القلب تلهب
 وما ذلك الامن تنائى ديارنا * غدت نار شوق حسرة تلهب
 لعل الذى انأى الديار بفضله * بمن يوصل للتفرق يذهب *
 فهيا جذبونا نحوكم يا ذوى الندى * يجذبكم ترهوا الحشا وتخصب
 سلام عليكم من مشوق الى اللقا * له حبيكم ياسادة الناس مذهب

﴿وهذا ما قلته﴾

لا تحسن من زهر الرياض وأطيب * واحلى من الماء الزلال واعذب
 ومن بنت كرم دارها ذوتما يسل * ومن ظلم هيفانورها الشمس بسلب

• ومن رنة الاوتار من كفقينة • وقد أخذت تشجى القلوب وتطرب
 • ومن نعمة الورق وحسن غناءها • على منبر الاغصان والسحب تسكب
 • ومن لطف أرياح النسيم وقد بدت • بأذيالها فوق الرياحين تسحب •
 • ومن جريان الماء في النهر راقصا • وشمس الضحى أضحى الغمام ينقب
 • ومن لمع سيف النصر لما تضاحكت • معاطفه فوق العداة فيضرب
 • ومن وصل محبوب لصب متيم • سحيرا وقد وافته والعذل غيب
 • عرائس ابكار جلاها أبو الذكاء • ربيب المعالي والشريف المقرب
 • سليل ذوى العلم اللدى سادة • اذا غاب منهم كوكب جاء كوكب
 • فيا مصطفي الاسم الشريف وعينه • ويا فرعه الشهم الصنى المهذب
 • ويا فاضل الاشراف في العلم والتقى • لك الفوز منا بالذى أنت تطلب
 • هنيأ هنيأ عن قريب ستحتلى • عرائس قرب بالبعاد تنقب
 • ودم في سرور مستمد من الذى • الى فضله كل الكمالات تنسب
 • هو المصطفى الهادى الرسول ملاذنا • عليه صلاة الله ما نهل صيب

﴿ومما لنا من هذا البحر والقافية قولنا﴾

• الا ان كل الحسن من كل جانب • ثوى فى التى فاقت جميع الكواعب
 • مليكة حسن سيفها لظ جفنها • لها راية من قسدها والذوائب
 • هى العادة الهيفا التى تذهل الحشا • بأسهام حتف من قسى الحواجب
 • ادا ما تبدت بين ضمرات حسنها • تحققت ان البدر بين الكواكب
 • نهای نهانى عن سواها لانها • سمت بالبا فى شرقنا والمغرب
 • بمانية من حين نيطت تمائى • تعشقهها روحى وقلوبى وقالبى
 • اذا لاح منها الوجه ما بين شعرها • رأينا صبا حلالا بين الغياهب

﴿ومما لنا من القافية قولنا﴾

• ورب شخص كئيف راح به لذنى • فى حب من هام مجموعى به وصبا
 • فقلت رح يا خسيس العقل عدلك قد • أهاج لى فى سويدا مقلتى وصبا
 • فقال تشتم عقلى وهو جوهرة • قلنا نرى عقلكم يا عاذلى ذهابا

• (ومما قلناه) • فى حضرة سيدنا الوالد عند قدومه من بعض الاسفار بالديار الهندية

سنة ١١٥٣

• تبسدت لنا زهواً بحسن حلة • لعوب خرد بالبهاء تحلت
 • تميل بقدر كالغصون رشاقه • وتبسم عن ثغره انجر حلت
 • وتسفر عن وجه حكى البدر حسنه • وتلفظ عن در اللالى الرطبة
 • من العرب أما جفنها فهو ناعس • رقوداً ما للفظ فهو بيقطة
 • تحير منى القلب فى وصف حسنها • على انه قد غاص فى بحر فكرة

برؤيتها روض المحاسن باسم * وشخص الصفايحتال في خير خلعة
 لقد روت روحى كروحى بمن سما * مقاما وبالله من ذى حقيقة
 ربيب المعالي القرم فرد زمانه * حليف التقي الاواب صافى الطوية
 سليل السراة القوم عين أوانه * علا بالمعالي والمزايا السنية
 هو المصطفى السامى على كل عارف * هو العبدروس الشهم جالى الكدورة
 سلالة شيخ ابن الجبال محمد * ومن لن يرى غير اتباع الشريعة
 هو الفاضل الأواب والعارف الذى * حوى قلبه نور اتباع وخشية
 هو المعلى المقدار كسبا ووهبة * هو السيد الماشى سوى الطريقة
 لقد سر وجهه الانس حقا قدومه * وقرت بذاك القرب عين الأجابة
 وقهقه نغرا الدهر من حسن بهجة * وورق الحى وسط الرياض تغنت
 فحمدنا رب منعم متفضل * معيد لجمع الشمائل بعد تشتت
 له الحمد من مولى كما هو أهله * له الحمد من معط على كل نعمة
 * وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار ختم النبوة
 مع الأسر والاصحاب ما قال منشد * تبعدت لنا ترهوا باحسن حلة
 * (ومما لنا من القافية والبحر) * فى قدوم بعض اخواننا العبدروسيين الى المدينة المنورة
 سنة ثمان وخمسين ومائة وألف قولنا

قدوم به قرت عيون الاحبة * على خير جذاق بين البرية
 قدوم شريف من ذؤابة هاشم * جيد المزايا والجوار السجية
 سليل ذوى العلم اللدنى من علوا * على قه الجوزا با شرف نسبة
 بداياتهم كانت نهايات غيرهم * واخبارهم خبر على كل حالة
 تخلوا فقا زوايا الصلى واتحفوا * بكاس التجلى فى رياض الحقيقة
 مقامهم القرب الذى ليس بعده * سوى الرتبة العليا مقام النبوة
 غصون زكت أصلا وفرعا وزهرا * له الثمر والعلى على كل ثمرة
 ولم لا وسر الفرع من أصله سرى * كذا قال أهل الله أهل السريرة
 فيا أيها الصنوا الجبال ومن له * لطائف أذواق وابهى طريقة
 فيا نجل حاوى العلم والفضل والتقى * هو العلوى الأواب شيخ الشريعة
 ويا نجل نغرا الدين قطب زمانه * هو العبدروس الغوث سامى المزية
 قدمتم على خير البرايا ومجزل الشـ * عطايا ومن قد داس فى خير حضرة
 ففترتم باقبال وصفو وبهجة * واصلاح شأن فى الدنا والاخيرة
 فحمدنا رب قد جباكم بقربه * له الحمد من مولى على كل حالة
 ودونك يا نجل الهداة قصيدة * بمشرة واقفك فى خير بهجة
 براع الانا أبدي قريض انتظامها * لديكم وهذا بعض حق الأخوة

ومنيتهامندك القبول فان يكن • فبشرى لها فازت باهيج منسنة
 قدمتم ودمنا يا انا الذوق والصفاء • على منهج الاسلاف في خير مزرعة
 وازكى صلاة الله ثم سلامه • على ختم رسل الله خير البرية
 مع الال والاصحاب ما قال منشد • قدوم به قدرت عيون الاجسة
 ﴿وقولنا ايضا﴾

توسات بالرحمن رب البرية • عظيم العطا الوهاب مغنى الخليفة
 وبالمصطفى الهادي الرسول شفيعنا • توسلت في حالي رخاء وشددة
 وبالال والاصحاب والسيد الذي • كراماته كالشمس وقت الظهيرة
 هو الطير عبد الله ما حي همومنا • هو الغوث ذو الغارات على الاغثة
 حبيب حبيب المصطفى وابن عمه الشهز برالفتى العباس سامي المزية
 وبالعيد روس الجد شفيخي الذي له • بطه الحبيب المجتبي خير نسبة
 امام الهدى بحر الندامذهب الصدا • كريم السجايا القطب شيخ الحقيقة
 كراماته بجزا وبرا شهيرة • فسبحان من اعطاه كم من عطية
 هو السيد المقدام والعارف الذي • له في مقام القرب ارفع رتبة
 فيا أيها البحر الخضم الى متى • تكابد احوال العذابي سفينة
 له موك ضاق الحال من كل جانب • فبادر بما تكفي به كل كربة
 الهى اغثننا انى متوسل • اليك بمن سميتهم في قصيدتي
 الهى بهم بسرامورى وكن بنا • رؤفا رحيمنا غافرا لكل زلة
 وازكى صلاة الله ثم سلامه • على خذ يخلق الله ختم النبوة
 وآل واصحاب ومن كان تابعا • لدين امام الكل خير البرية
 ﴿وقولنا في حضرة الوالد نفع الله به﴾

كم ارشد القلب من اصباح وجنات • من بعد ما ضل في ليل الدوابات
 وكم بسلسلة الاصداخ سلسله • اذ جن من حزنيران الصبايات
 مهفهف من بنى الاعراب قد ظهرت • من سيف ناظره الهندى اناقى
 بحر من الحسن بالاعطاف مضطرب • أبدي لناردفه المرتجج موجات
 سبي بقامته الهيفا ومقلته • سمر الرماح وبيض المشرفيات
 وكم سبي خده الزاهى ومنظره • وثغره من كؤس قرقفيات
 انظر الى خاله في الخلد معتكفا • كى يحرس الورد في روضات جنات
 ما أرعد القلب برق من مباسمه • الا وما طر عيني في انصبايات
 ناديته طالبا ماء الوصال لما • تلقى المشا من قلانا را انصبايات
 يا يوسف الحسن أضحى القلب من وله • يعقوب حزن كثير الاعتلالات
 يا مالكي شافعي نعمان وجنته • باحمد الوصل جد قبل المنيات

أجابني كل ما ترجوه تدرسه • بمدح بحر الذكاء بالافادات •
المفرد الجامع الشهم الذي سطعت • من أفق تبيانه شمس السبرات
الاشرف الذات وابن الاشراف الذات ابن الاشراف الذات

﴿وقولنا تغزلا﴾

ألهمتني عن جهاتي • ياراحتني يا حياتي
ماضريا من سباني • لوجدت لي بالتفات
ارفق بصب غريب • ناس جميع الجهات
بالله يا من سباني • بأعين ناعسات
بالله يا من رماني • بأسهم صائبات
عطفنا على الصب عطفاء • من قبل كأس الممات
ويا مني القلب هبلي • تقييل تلك اللثات
هيا بنا يا حبيبي • نقول هالو هات
بادر لكاسات ود • بخمرها مترطات
بادر قدالك المعنى • لذي غفو الوشاة
بادر فقد طال شوقي • كن لي حبيبي مواتي
ولا تجبني بلالا • ياراحتني يا حياتي

﴿ومما قلناه﴾ في حضرة الوالد نفع الله به من غير هذه القافية قولنا

بابي أهيف كثير الملاله • قدر عيت الوداد دون الملاله
أحورا غيب - دتملك قلبي • فرأيت السالوعنه محاله
لم يلج من ذوى جمال سواه • وسط لوح الفؤاد الامحاله
مارأت مقلتي بمرآة وقتي • كاملا في الجمال الامثاله
كف البدر واعتراه خسوف • عندما رام أن يكون مثاله
ما هدى مهجتي حياء الا • ورمتها شعوره في ضلاله
ان رنا طرفه أقول غزال • أو بد اوجهه أقول غزاله
واذا ما انتى لنا القدعنه • قلت غصن بل صعدة قتاله
رب يوم لا قيته فخوروض • ديجتسه مصابة هطاله
وثغور الزهور انجلك زهوا • انغدا نسة يربها جماله
وحباني الوصال في آنس وقت • خير وقت ودلة خير حاله
بين أزهار ترجس وورود • محجل عرفها شهيم الغزاله
وحياض ماخاض الريح الا • رششسته وبلات أذياله
يارعى الله ما ضى من زمان • احرز القاب ضمنه آماله
ما تذكرت ذلك الوقت الا • غرقتني مدامي السبيله

كاد شوق اليه يحكي اشتياقي * فحونسل الرسول ختم الرساله
 من تقني أعمامه وأباه * في الكالات واقتني أخواله
 شرب الكاس من اكف هداهم * يالها من مدامة عساله
 طود حلم وبحر علم وجود * أحدى الفعال سامي مقاله
 سيدي والدي عظيم المزايا * جعل الله ربنا آ حواله
 ﴿ووما لنا من هذه القافية تغزلا﴾

مال للمحب ماله * أبدي الجفا والملايه
 من ذا الذي قدوشى بي * من ذا الذي قدأ ماله
 أغراه بالصب حتى * كاس الصدود ملايه
 يروم أسـ لو حبيبا * أنخلصت دون الملايه
 ملكته كل حالي * والمال قد صار ماله
 مولاي لازلت مولى * على في كل حاله
 اليك أسدي المعنى * المال منسه وحاله
 أنعم به ذامحيا * يمجو سنه الغزاليه
 كم من غزال يجيد * وسيف لحظ غزاليه
 أفديه كامل حسن * مال لغواني كماله
 تحجب البدر لما * أراد يحكي كماله
 لله ظبي كميل * عنه التسلي محاله
 ملاح في لوح قلبي * سواء الا محاله
 كالغصن يعاوه جعد * عليه أرشي ظلاله
 في شـ عره والمحيا * حل الهدى والضلاله
 طالعت مرآة وقتي * من قبل أدري جماله
 شاهدت فيها مثاله * وما رأيت مثاله
 جنات خـديه فيها * وكل بالحفظ خاله
 مخفف الحصر جدا * والردي فيه الثقاله
 جميل حسن ولكن * ما قسط أولى جماله
 هم علموه التجني * والصدروحي فداله
 ماضر لو كان يري * قيل العذول وقاله
 لكن كذا شان غر * مازال يهوى الجهاله
 وانلتم صلو اعلى من * قد جاءنا بالرساله
 وآله ماتـ لو نا * أخبرهم في رساله

﴿ووما لنا من هذه القافية قولنا أيضا مع تضمين الاخير﴾

وعدت بوصولي معتل * ذات السننا المتهلل
 وآنت تمز معاطفا * بتغنى وتدلل *
 فأخذتها ورفعتها * في غرفه القصر العلى
 لما أمنا نحوى وا * شينا بعلى منزل
 كشفت قناع حياتها * مع كل ماتحت الحلى
 فدهشت قالتلى استفق * يا عاشق وتأمل
 تجد المحاسن كلها * قد جعت فى هيكلى

﴿وقولنا﴾

وما فى بسهم صير اللب مذهلا * ومن جوة الحديد للقلب قد صلا
 وألبسنى برد الصنى حبه الذى * مدى العمر عنه خاطرى قط ما سلا
 أليت شعرى من مجيرى من الذى * بأنواره بدر الدجا قد تم لالا
 ملج من الاعراب كالشمس طاعة * غزال لبيت الغاب أخفى مذلالا
 فبالله يارب التمايل ميسلة * لصب بقيدهن هو ال تسلسلا
 قتيل بثوب السقم أمسى مكفنا * كما انه بالدمع أخفى مغسلا

﴿وقولنا﴾

بى أغيد ينثنى * فى حليسه والحلل
 فى الشمس لما بدا * لاح احرار الحلل
 يغزو غزال الفلا * من جيده والمقل
 الوجه منه هدى * والشعر منه أضل
 لله من أغيد * كالبدرحين اعتدل
 بحر من الحسن والى * موجات منه الكفل
 معتدل قدمه * لكنسه ما عدل
 ويلاه من عطفه * قد هرنحوى الاسل
 ما ضره لوحبا * بالوصل شافى العال
 ورد عهد اللقا * حيث الصفا والجذل
 وحيث كآعلى * رغم الذى قد عدل
 منه الغنا وأنا * أملى عليه الغزل

﴿وقولنا العز﴾

وبى من ذوات الحسن من مالها مثل * اليها يضاف الاسم وهولها كحل
 نتيه دلالات بين ضرات حسننها * اذا ما مشت غنى على ساقها الجلل
 ﴿وقولنا﴾ فى واقعة حال والمعنى قد سبقت عليه ولم أعلمه الا بعد ما قلت
 بانى ذاحلاوة * فيه يحولنا الغزل

لسعت فاه نحلة * فلذا دمعه هطل
ظنت الثغريتها * حين شمت به العسل

﴿وقولنا﴾

أهلا وسهلا ومرحبا * بكامل الحسن والجمال
واقيت يا غاية المنى * ومنتهى القصد والسؤال
والقلب بالشوق مزعج * والكبد ذابت من اشتعال
فضال ما بى من العنا * بعطفة العطف والوصال
ياما أحيسلاك شادن * فى ثعرك الشهد والزلال
ووجهك البدر ابدأ * وأنت بالطرف كالغزال
عيناك فى اللحظ منهما * بحر ولا يـكـنه حلال
من نورك القلب مهتد * لكن من الشعر فى ضلال
قد حار فكرى ومقلتى * فى وصف ما قيدك والجمال
اذ ليس بين الورى يرى * لبعض معنالك من مثال
لازلت ترعى لى الوفا * ودمت فى غاية الكمال

﴿ومما كتبه﴾ فاكهة الادب وأعجوبة العرب الفاضل الاديب والامام الخطيب
الشيخ حسين المتقى الطائى المذكور أوائل الكتاب * كان الله له فى الجى والدهاب * على
رسالتى حديقه الصفا * فى مناقب جدى عبد الله بن مصطفى * قوله

يا ابن الاكبر والاكبر * يانسل أقطاب العوالم
لله حسن حديقه * أثمارها أبدانواعم
جليت محاسنها بكم * وتفتحت منها الكرائم
لازلت ياسند الورى * روض المناقب والمكارم

﴿وقال فيها﴾

سراير أسرار من المعتلى المجد * تبديت لنا كالنجم فى الطالع السعد
رواها وجبه الدين فى فضل جده * فله من نجل ولله من جسد

﴿وقال كذلك﴾

أخى طالع فى رياض الصفا * وكن واردا من مياها الوفا
وقل يا الهى سلم لنا * وجيها حبا بنا كل اصطفانا

﴿وقال كذلك﴾

جميع الانس فى هاتى الحديقه * وكل الصفو فى هذى الاينقه
حديقه بهجة وثمار انس * بهازق فى البحر الحقيقه

﴿ولمؤلفها﴾

هاتى حديقه الصفا * فى فضل سامى الاصطفانا

الجد عبد الله أصح على فرع طه المصطفى
 ومما لنا من قافية أبياته الأولى

أنجد الصبر واتهم * في هوى الطبي الملتهم
 فاحم الجعد المشلى * من لكل الغيد أنعم
 بابي أفسدى حيدا * من سنا الحسن تجسم
 ناقص الحصر ولكن * ردفه واف متمم
 ويحسن فوق خلد * خاله الزنجي قد عم
 غصن بان ان ثنى * ورق دوح ان ترخم
 نعم من قد فاق نعمي * لبته بالوصل أنعم
 لم يكلمني ولكن * لظنه للقلب كام
 من ترى افتاءه بالافتاك في الصب المتيم
 من ترى أغرى الغرير الشفر بالعاني المهيم
 أيها السفاك سفا * ح المقاد سال كالم
 ياسقيم الحصر يامن * خصره للجسم أسقم
 ياسقيم الوعد والاجسفا * كل فيك مغرم
 يامليك الحسن يامن * في رعاياه تحكم
 لاتعاف الصب لكن * عافه فالصب مسقم
 وأبح لي شهد تغر * يارشال للوصل حرم
 كى به يحلو خطابي * لافتي الشهم المعظم
 الى آخرها
 * (وقولنا أيضا) *

نعم نعم وافتنا بالدمع * وسلمى بسلم نفت كل غم
 وليلى بليلى باسرافه * نهار وسعدى بسعداى تم
 وعلاوى حبتى كمال العلا * وأسمائها السام عنا همزم
 ولبنى لبانات قلبى قضت * وأروى روت لى حديث القدم
 * (وقولنا) *

مالي مريج سوى المدامه * قم هاتها يارشاتهمسه
 قم عاظى الكاس يا حبيبي * صرفا وفرجا بلا احتشامه
 وخذبها العقل من جيبي * ودع به الروح مستهامه
 وقل لمن لام في احتسامها * قامت على نفسه القيامة
 يا عاذلى خلى فاني * عدى استوى المدح والملامه
 ما أحرر الصفو غير شخص * ألقى بكف الهوى زمامه
 قم فاسقنى يامننى فؤادى * واشرب فقدغت الحمامه

والزهري في الدوح في ابتسام * لما بكت أعين الغمامه
 * وعاطني قبلة بجد * قد عسه بالجمال شامه
 وامزح فدنك النفوس كاسي * من ريقه تسكر المدامه
 ومثل بنا في ربا التصافي * هيا بنا يا أبا أمامه *
 ما آن ان يحصل الدلاق * ما آن ان تفتق الكمامه
 • (وقولنا) •

سلا عنى فاني مستهام * وسيراني فقد طال المقام
 وعرابي على أغصان دوح * على عذباتها تشد والحمام
 عيون الماء تبسكي في رباها * وأفواه الزهور لها ابتسام
 عليل نسجها يشفي عليلها * اضرت بالحشامنه السقام
 وان لاحت بروق من خيام * قفابي عندها فهى المرام
 فان الحب فيها خبير نار * فنته الخميم والحيام
 بروحي شادن طفل لعوب * لماه الكاس والريق المدام
 كسيم ثغوره والعين صاد * وسين فرعه والصدغ لام
 اذا ماماس أو أرمي بلحظ * بدامننه المثقف والحسام
 لكعبه وجهه وجهت وجهي * وعذ-بر نخله فيها امام
 رعاه الله ربي من حبيب * لقلبي فيه قد طاب الغرام
 أبا السبي أرى أني رحيم * ومع هذا الذي التى الام
 انادى في الانام فلا ألقى * سوى قول حقيقته خصام
 الا يسهل لي من معين * يساعدي فقد زاد الهيام
 فان وافي فقيه بعض أنس * والافليد عنى والسلام
 فلا يدري الهوى الا سمير الـدرارى عاف عينيه المنام
 يرى العذال في قيد التلاشى * اصم السمع ان عذلو اولاموا
 كمشلى والذي قبلى وبعدي * من العشاق من تاهوا واهاموا
 ولا يحب اذا طال التنائي * أشد السكب في السير الجهام
 وجاني الشم-د لا يعبا بلسع * ولولا العصر ما كان المدام
 ولولا الشوك ما عزت ثمار * ولولا الجوع ما طاب الطعام
 وصلى الله ما ورق تغنت * وما هطلت بوابلها غمام
 على خير الورى والالـجما * وأصحاب هم تم الختام

• (وقولنا) •

ايا سيد السادات يا نجل سالم * ويا فخر دين الله يا ذا المكارم
 ويا قطب اقطاب المعارف والعلا * ويا ليل آساد الاسود الضراغم

ويا نسل غوث الخلق مقدام عصره * هو العارف السقاى قطب العوالم
ويا صاحب الغارات فى كل مشهد * ويا آخذ الثارات من كل ظالم
الملك أشكى مولاى ما قد لقيته * فهيا لنا فضلا بدفع المظالم
أغثنى أغثنى من زمان مهبس * ولا تحرم المسكين نيسل المعانم
غريب لكم يعزى على كل حالة * آناه هواكم قبل حل التمام
له فيكم الظن الجليل - مؤيد * فكونوا له عوناً بكل المعالم
ولا تحرم المنسوب من فيض فضلكم * فاسم أهمل لكل المكارم

﴿وقولنا﴾

رفقا بصب مستهام * يا من اذا امامت هام
يا ناقص الخصر الذى * فى وجهه بدر التمام
ياللورى من شادن * شادسبى لب الحمام
مكحول طرف خاده الشنعمان فيه قد اقام
حامى الحى من خده * خال حكى أولاد حام
هو ذته من كيدجا * ن رام ان يعطى المرام
يا عاذلا صب صبا * قبل الصبا والاحلام
روح الحى ارتاح من * أدوا كلام كالكلام
أواه من كلبسين أو * كالبين زاد فى الخصام
ويا صحیح الحسن جد * فصلا بما يشفى السقام
فالصوب بال باله * مما ثوى فيه ودام
يبكى دما من مقلة * فى الخلد من ذبح المنام
مه يادواى أعينى * كوفى على هذا ودام
حتى يواسينى بما * أهواه مياس القوام
مولاي للمولى لجد * بالوصل فضلا والسلام
هات اسقنى من ريقة * من سكرها طاش المدام
يا حفه كم فترة * من رسل لثم وانضمام
بل يا مراى عينه * هل لى من الراى حرام
ما ضر عارى الخلدو * حيا بكاس من مدام
مزوجة من ريقة * من ثغره عذب الوشام
ما ضر على لو آنا * فى زارا لوفى المنام
بل ما يكرن ان آما * دالوصل بعد الانصرام
فى خير روض أخضر * يشفى الكليم المستهام
أزهاره قد قهقهت * لما بكت عين الغمام

والطير في أدواحه * يبدى مصونات الغوام
لكن أقول ههنا * قولاله نطقى حذام
صبرا على حكم القضا * الجارى على كل الانام

﴿وقولنا﴾

* ألم ألم بغيرم * من صدأ حور أحوم لشغوره وشعوره * صحى وليلى ينقى
حلوا الفكاهة ان تلفظ أو شدا بمظم هيات تحكيه البلا * بل ما انصج كاعجم
كم من فتون من فتو * رجفونه لتسيم رشأ أنيس قد بدا * منه نفور مسقى
ولحر ما قد مر بي * من مر بعد مؤلم زحرت مدا مع مقلتي * عن عندم أو عن دم
وعيا لمخضر انسنا * في خير وقت منعم اذلى غدى نى بجماله * عن نعم أو عن تنعم
اذلى غنى بعناؤه * عن صادق مترنم وبرد فسه وبخصره * عن منجدا ومتهم
اذ قال لى من اعطيه * اشهى كلام مفعم الورد فى وجنات خردى والحيا فى فسى
حيث المهضف منعت * لمقالتى ومكلمى لله خسير منادم * من حازه لم يندم
ما ان ثلث بلثمة * من ثغره المتبسم الا وحيانى بقصر * قف ريقه لم يحرم
وبراحة فى راحة * فى راحة وتنعم من لى بوقت قد مضى * بمسرة لم تشلم
من لى عن ملك المشا * بحاسن وتكرم من لى به فلقدا طمست على الفراق تندى
ولئن كتمت صبا بى * قد امعى لم تكتم صبرا على مضض النوى * فالصبر شان المسلم

﴿ولنا من قافية بيتيه الدالية قولنا﴾

تريم بهاريم سبتى على البعد * علت فى تجليلها على القبل والبعد
ظباء طباها فى الجفون وانها * على العمد تسطوفى النهى وهى فى الغمد
غوان غوان مالها من مماثل * تنزهن عن شبهه وضد وعن يد
وفى الرملة الغنا غزال غزال المشا * اغى اذا غنى بدا تحتى فى الوجد
رعى الله طبيبا مارعاى وكمرعى * فؤادى وأجرى الدمع كالسيل فى خدى
حكى رد فقه وانحصر نجد او غورها * فلا عجب ان همت فى الغور والتجد
ولا عجب من سقم جسمى وفاتنى * حوى السقم فى عينيه وانحصر والوعد
* له الله لاه عن حبيب متسيم * له فيه عشق راق فى الصدر والورد
بوجنته والقصد والحد لم يزل * ينعم بالنعمان والبيان والورد
قضيب ولكن ليس تجنى ثماره * غزال ولكن صال فى مهجة الاسد
يضل بليلات الدوابات مهجتى * فى ايلته بالصبح من وجهه يهدى
بلا بل عشق فى فيه أبدت بلا بلى * فن لى فى فيه من رائق الشهد
وما فاتنى شئ اذا زار فاتنى * الأفا تنى يا عايبه السؤل والقصد

﴿وقولنا﴾

يا هل أرى لى معفا * أم ليس ثمة مسعد

طال العناطال الجفا • ولم أنل ما أقصد
 من منصفى من شادن • حبي له لا ينقد
 بحر اللهي منه حلا • والدرفيه يوجد
 لقد تشنى جامعا • وهو المليح المفرد
 ياليت شعري والهوى • ما القلب فيه يزهد
 هل للنوى من منتهى • من قبل جسمى يلحد
 هاربع صبرى مقفر • وبحر شوقى مزبد
 ولنا من بحر آياته الأولى قولنا

ومهذهف ان مال غصنا • يرزى انظبا جيدا وجفنا
 بهج المحاسن خده • خاله قد عمناه حسنا
 هو جامع فى حسنه الشرفرد البديع وقد تننا
 رشأ نفسور آنس • حازلها حساومعنى
 أنعم به من شادن • بعد التباعد صار معنا
 غنج بروضة حده • قبلته مثنى فثنى
 ورشفت من أرياقه • ريقا لكل الهم أفى
 لئد ما أحلى موا • رد عشقه الاشهى واهنى
 يا من يعنف فى هوى • شاد فداء الروح منى
 دعنى فشر ب عشقتى • فى فأتنى للقرب أدنى
 فانا لذى من حبه • قد طاب لى مجلى ومجنى
 وأنا الذى نلت العلا • بشر ان أحسنت ظنا
 وأنا الذى حبي فتى • لم تحببكه هند ولبنى
 جدى النبى محمد • محبوب من أغنى وأقى
 صلى وسلم من به • أولى الحشا أمنا ريمنا
 أبدأ عليه وآله السادات ما غصن تنى
 ومما لنا من بحر ما قاله من قافية الفاء قولنا

بروحى حبسببا اذا ماشى • ترى الغصن من نخلة مدهشا
 بدايانعا من مياها السبها • ولكن لعشاقه أعطشا
 يهزم من العطف مهر القنا • ويجرد من جفنه تركشا
 تنى فازرى غصون النقا • ولما تملفت أزرى الرشا
 يضل من الشعر عشاقه • ويهدى بطلعته من يشا
 لنا عن ضرار روى هجره • حد يثا ر أملاه وسط الحشا
 وعن نافع قدر روى وصله • حد يثا صحبها بعيد الحشا

فله لله من ليسة • تصرف قلبي بها كيف شا
 سترنا بليلات أصداعه • وليكن نهارا المحيا وشا
 فيأما أحيلى زمان اللقا • فانه له ليته مامشى •
 ﴿ومما لنا﴾ من بحر ما قاله من قافية القاف قولنا
 • الأرعيا لساعات اللقاء • بروضات المسرة والهنا •
 وما ألى أويقات تقضت • لدى اخواننا أهل الصفاء •
 بربع جامع الافراح حاو • كراما عندهم صدق الاخاء •
 ومنهم من سماقه ما رذوقا • عفيف الدين فيماض العطاء •
 أخوالا سرار بحرا الانس أكرم • بقسرد دونه بدر السماء •
 سليل المصطفى سالى المزايا • جيل الاصطفا على الثناء •
 ﴿وقولنا﴾

من مغيثى من منقذى من عنائى • من مجبرى من ذا يجيب ندائى
 صصرت قلبي الكليم عيون • يالقوى أهلكت بالسوداء •
 وأفاحى الشعور لذعن قلبي • زاد دائى ولم أقز بدوائى
 يا بديع الجمال جدلى بعقلى • بارتشاف من ريقك الصهباء •
 ياسليم الفؤاد واصل سلما • أنت ترياقه بغير امتراء •
 ﴿ومما لنا من المقاطيع﴾

أكرم به من كتاب • قد جل عن كل وصف
 من ذايه برعنه • باسم وفعل وحرف
 ﴿وقولنا﴾

أكرم به من كتاب • به العيون تقو
 اللفظ منه ريقى • وكل معناه حر

﴿وقولنا﴾

عائنت زنجيا بدا • فى روضة هى خدها
 ناديت به ياخالها • فاجاب انى عبدها

﴿وقولنا﴾

علا فى بذكر من أهوا • يا خيلى فالحشا مأواه
 قرطقا مسمى بذالك جهارا • روحانى فالروح من أسراه
 بابى شادن ملج الحيا • طابق الحس ما حوى معناه
 ماله فى الجمال قط شيدسه • ان حكمت للنظائر الاشياء
 يالقوى من عادلى فى حبيب • هو مولاي اذا أنا ولاء

﴿وقولنا﴾

أفدى خرودا كاعبا • قدر وقت أرباقها
نعسانة أجفا نها • يقظانة احداقها

﴿وقولنا﴾

ياسيدا واضح البيان • أحسنت في اللفظ والمعاني
يامضردا جامعا اليه • تقنى أكف العلا عناني
لازلت تجلي عرائسا من • غادات أنفاسك الحسان
واسلم ودم سيدي مقبلا • في حسن سير وعظم شان

﴿وقولنا﴾ في واقعة حال لنا مع السيد الأديب اللطيف • والامعي اللوذعي الطريف •
مولانا السيد زين الأزهرى المدنى • دام في اشراق النور المحمدي السنى
وجامع الآداب فرد العلا • رب الكمال المشرق المسفر
انعشنا بالورد أنعم بما • حزنه من ذا الجامع الأزهر

﴿وقولنا﴾

قال الذى قد سباني • بمنظر منه زاهى
قصدي المباهاة صفنى • فقلت يا بدرباهى

﴿وقولنا﴾

قال الذى قد سباني • منه بسر وجهر
أراك لى مثل عبد • فى حال نفع وضر
ما ان أناديك الا • بكل ما فيك تجرى
فقلت هذا جوابى • واقالك فى بيت شعر
اسرتنى يا حبيبي • فغنت أسعى باسرى

﴿وقولنا﴾

أفدى الذى ملك الحشا ولها حشا • من حرشوق فهسى منه تحت ورق
رشا اذا مارق لى من هجره • بوصاله حيا بتبر فى ورق •

﴿وقولنا﴾

بروسى الذى لى قال فى النظم والانشا • أنا فائق الاغصان فى اللين والممشا
وجسمى حريرى ودرىقى مسبرد • وطرفى مكحول وعاذلك الاعشا
وأصلى هلالى وقرعى أسود • ووجهى بدرى ولى الطائف المنشا

• (وقولنا)

أيا خلا سما خلقا وخلقنا • ويا صنوا علا فاعلا ونطقا
ويا خدن المزايا ياهاما • حوى أعلى العلا جما وفرقا
ألا هيا الى المثناة غشى • ومعنا من به قدمت عشقا
لنجلس فى الرباد هرا ونجنى • من الادواح تفاحا ونبقا

ونعلا في سنا أنس ونشفي * لديغ الهيم بالصهباء وزقي

• (وقولنا) •

لله من من ريقها * عليل جسم علات أيام ولتني علي * تغربه نخسرحلت
في خير روض دوحه * من دروبل كالت ثم انشنت تقني عنا * ن الابتعاد ومالوت
يا ليت شعري والقلا * نيرانه قلبي قلت هل اري تلك الربا * أم هل اري من أهملت
وما يستحسن * كتبه مع المقاطيع لعدم الظفر بلكه قولنا من قصيدة فائيه وقع غالبها في
أيدي الضياع * من الحفظ والرقاع * قولنا

دنت ولها عند الدنو تعطف * فتاة بفيها حل شهد وقرقف
ومنت وما منت علي صبا بما * حوى قدها اللدن الرطيب المهفوف
وراحت نديرا لراح صر فاولم يكن * مزاج سوى ريق من الثغر يرشف
ومنها رنت وانثنت يا نجمة الطي والقنا * ولما تجملت كادت الشمس تكسف
ومنها من العرب أمارد فها فهو كالهوى * تقبل وأما الخصر جدا مخفف
ومنها ووجنتها من كيد جان معوذة * فلم يدن منها عند ما رام يقطف
ومنها وقتني بنوني حاجبيها من الجفا * وراوات صدغيها بما شئت تعطف
• (وقولنا) •

لما تبسم تغسره * واقترعن مثل الاقاح

ضاع الشذا المسكى من * تغريه غسل وراح

• (وقولنا) •

ويح روحي من ذات جفن سقيم * فارت فانتك ولظن صبح
قدنتي من بعد ما قتنتي * فتنتني عن غيرها من ملاح
عادة هجرها حبيت ولكن * وصلها فاعله كفعل المسبح
فارتقتني فأرتقتني فدمعي * من أليم النوى كويل سفوح
يا ليلالي اللقا وعصر التلاقي * بين بان الحبي وشبح السفوح
هل لنا عائد زمان انتهاني * بالمغاني وكل خسل صبيح
أم سالمي لنا تسالم دهرنا * بغبوق من اللقا وصبوح

• (وقولنا) •

بأبي ثم بي أيبه حسن * أخت بدر الدجا وشمس الضياء
عمها أخالها بحسن ورواخي * ثغرها الدر في السني والصفاء
جنتنتي شعورها فارتني * كيف يفني الشعور بالسوداء

• (وقولنا) •

أفدى التي لظها علينا * في نصرمة رهو ذوانك سار
فتاة حل وجنتيها * ككم جل نار وجلنار

في الشعر منها وفي الحيا • عجائب الليل والنهار
• (وقولنا)

كم بكت عيني دما • بين ربع ودمن
من بعادي عن فتى • حبه قلبي فتن
حاز حسنا رعلا • فاق سرا وعلن
• (وقولنا)

رأيت القوم قد را حوا • الى من عنده راح
ومن لا عنده راح • فعنه القوم قد را حوا
• (وقولنا)

زارني غان لعوب • بعضه يعشق بعضه
ريقه شهد وخمر • خده تبر وفضه
• (وقولنا)

يامن الى قده الرشاقه • تعزى وفي وجهه الطلاقه
ما آن من بعد قيد هجر • شظى من الوصل با نطلاقه
• (وقولنا)

ويلاه من شرق الجمال • مالت به نسمة الدلال
ما زال في الهجر ذا اجتهاد • كجهد مضناه في الوصال
• (وقولنا)

ياما أجيلي روضة • باكرتها ذات ابسام
قد قهقهت أزهارها • لما بكت عين الغمام
• (وقولنا)

قسما بقصد فاق كل مثقف • ومهند من جفن أغيد أهيف
وبسر عشقه مهجة يعقوبها • حاجاته تقضى بزورة يوسف
وبروضة مالت بها أغصانها • فكانها شربت كؤوس القرقف
وبباسم الازهار لما ان بكت • عين السحائب بالدموع الذرف
ان الصباحة والملاحه والسنى • جعلت بمن أهوى بغير تكلف
• (وقولنا)

ويح المتيم من رشا • ذات اجوار شفته
تعرضه قلتسه • ماضرها الوشفته
• (وقولنا)

ملككت صدري وقلبي • يا مخجل النيرين
قتسه فانت مليك • حكمت في الخافقين

• (وقولنا) •

ألا يا مغرقي من موج ردف • ومغرقي بنار الوجنتين
ملاكت حشاشتي منى وقلبي • فغطفا يا مليك الخافقين

• (وقولنا) •

أيها اللامعون واللوم لؤم • عند من قد علموا بعلم ولب
كيف أسلو هوى مهفهف قد • ملاك الخافقين صدرى وقلبي

• (وقولنا) •

بروحى غزال زانه حسن شامة • بها لم أرل صبا على كل حالة
ولله وقت قلت زرنى فان لى • وحقت دعوى للعشاشة أفنت
فلما أتانى للحكومة لم أطق • من الوجد والادهاش نطقا بكلمة
فلما رأى حالى تالطف قائلا • أجل عين هذا الوقت نخطى بعودة
وفيهما احتكم ما شئت فالحال واحد • وحسنى واحسانى هما كل بغية
وراح وراح القلب بعد ولديه من • هيام رواء الوجد عن سرهم تى

• (وقولنا) •

أيها الشادن الذى • حبه فى الحشا سكن

جد بوصل لشيق • صبره عنه قد ظعن

• (وقولنا) • فى ولادة قررة العين • الاخ الحسين • ابن الوالد مصطفى • ألسه الله حلى الصفا •

وافى على البها • سليل خير البشر

ان شئت تاريخه • فقل ولى ظهر

• (وقولنا) •

ما القلب يا مولاي صابر • فالى متى عنى تهاجر

صرمت كلى بالجفا • رفقا بغضرمك المجاهر

طال التهاجر سيدى • من لى أوالدى حاضر

فالى متى تنوى النوى • عنى وقلبي فيك حائر

أروم منى سلوة • غيرى على السلوان قادر

• (وقولنا) •

أنى لازلت ذاعلم وحلم • عظيم السوء محمود المقاصد

تفضل بالدعا لآخ حيم • واتحفه بارسال القصائد

• (وقولنا) •

ياتنا ظرا كاسيل صاح صيبه • بشراك فال محبوب غاب رقيب

ولانت يا مشتاق نفة طيبه • هذا الحبيب لنا نفاوح طيبه

ولانت يا كلى المشوق لضمه • هيناك ما أولاك منه رطيبه

جاد الحبيب بخمره وحبابه * من بعد ان مزج الجميع شبيهه
 ﴿وقولنا تخميس هذين البيتين وقد طلب منا﴾
 فؤادى فى المحبة ميت حى * حبيب قد شوانى أى تسمى
 فلما ان بقيت له كفى * دعوت على الحبيب بحب ظمى
 * يعذبه بأنواع الجفاء *
 ليعلم كيفما نقض اليهود * فب مهفهقا عذب الورد
 نخيل الخصر براق الحدود * فواصله وبالغ فى صدودى
 * فكان اذا على نفسى دعاء *

* (وقولنا) * تميز وتصدير بيتى العلامة جعفر الصادق ابن الامام زين العابدين العبدروس
 المتقدم ذكره

لا تشهد الخلق واشهد البارى * لا تحجب عنه أيها القارى
 واشهد سنى الحق فى خليفته * فسره فى جميعهم سارى
 وليس فى الكون غيره أحد * فى الفرق والجمع عند اخبار
 وجودهم منه دائما أبدا * وفيهم الكل حكمه جارى

﴿وقولنا تميز او تصدير الهمما أيضا﴾

لا تشهد الخلق واشهد البارى * كى ينتج الخبر من اخبارى
 لا تنظر الغير فى مظاهره * فسره فى جميعهم سارى
 وليس فى الكون غيره أحد * علما وذوقا فى كل أطوار
 * منه اليه جميعهم وله * وفيهم الكل حكمه جارى

* (وأرسلت هذه السنه) * وهى سنة ثمانية وخمسين ومائة وألف من المدينة المنورة الى
 بندرسورة من أرض الهند مادح السيدى الاخ الاكبر * الكبريت الاحمر * سيدى وشقيقى
 الاخ عبد الله ابن السيد مصطفى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب هاتين القصدتين * والمرجوع
 وصول المراكب الهندية وصول جوابهما النيرين * اما الاولى

* (فهى هذه) *

نزه الطرف فى الوجوه الضباح * واشهد الحسن فى المساو الصباح
 وتهدك فى عشق كل ملج * ناعس الطرف موجه الارواح
 واذا ما نهالك صاح أجابه * صاح انى من سكرتى غير صاح
 انما شهد الجمال كمال * لا تطع فيه كل واش ولا ح
 كيف اسلو الغرام يا من نهانى * وفساد الغرام عين الصلاح
 انى فى الغرام شربا حلالى * وصفالى فى غمدونى والرواح
 همت فى الحسن والجمال المفدى * فانجلى مشربى وطاب اقتضاحى

بأبي شادن ملبح الحميا * عشقه راحتي وروحي وراحي
 مفرد جامع لكل جمال * ينثني قسده كسمر الراح
 شفتاه الشفا وتحت الثنايا * ما يفوق الخور في الاقداح
 خده والعيون والشغرمه * زهر ورد وزجس واقاح
 يسبل الشعر فوق صبح جبين * فيرينا الظلام فوق الصباح
 من غنى السوار سكن روعي * عند ما راعنى فقير الوشاح
 قد حلالى الهيام فيه كما قد * فى الشريف المنيف طاب امتداحى
 الحسيب التسيب صنوى المفدى * روضة الانس جمع الافراح
 ﴿وأما الثانية فهى هذه﴾

ترفق عدولى فماذا الصباح * على عاشق فى حنى العشق طاح
 أما قد علمت بأبى امرؤ * أحب الملبح وأهوى الملاح
 وبالروح أفدى سويجى الرنا * همسى الحميا الطيف المزاح
 ملبح من العرب قد الحشا * بسيف العيون المراض الصحاح
 تجلى فانجسل بدر السما * ولما تمايل أزرى الرماح
 تبدي لنا الليل من شعره * ومن وجنتيه تبدي الصباح
 اذا افتر من تبهه ضاحكا * رأينا العقيق بوادى الاقاح
 • فله أيام أنسى به * ولله تلك الليالى الصباح
 زمان السرور ورشف الثغور * وضم الصدور بغير جناح
 زمان الغرام زمان الهيام * وحسو المسدام وطيب المزاح
 وترك الوقار وهتك الستار * وخلع العذار بتلك البطاح
 زمان انقضاء التمانى على * خيول الملاهى ذوات الجناح
 زمان الوصال زمان الجمال * وغنى الدلال لدى الصلاح
 زمان انخلاعى بتلك البقا * عوعندى سماع الغوانى مباح
 زمان الوفاق وطول العنا * ق وأنس التلاقى بتلك الملاح
 وبوس الحدود وخش الهو * دوهصر القدود التى كالرماح
 لدى كل هيف اغدا قد ها * غنى السوار فقير الوشاح
 ويارب أغيد حلو اللهى * له الثغر كاس له الربق راح
 زمان الغطوس وحسوا الكؤ * س مع العيدر وسى بجر السماح
 شريف المزايا كريم السجايا * كبير العطايا وشمس القلاح
 هو البصر لكنه قد حلا * هو البربر الوفا والنجاح *
 نسيب حسيب أنسى سيدي * فبالى عن مدحه من براح
 * بعلم وحلم ترقى العلا * فأفرد ما بين جمع الفصاح

سليل الجبال عفيف النهي * جيل المحيا جليل الصلاح
 متى بالتساقى تقرأ العيون * لأرقل في خلعة الانشراح
 ﴿وربما﴾ أضر بنا عن بعض ما يحضرننا من مراسلات لامور * والله يعلم بما في الصدور *
 وربما يشير الى بعضها بعض قصائدنا المثبوتة في الديوان * بلسان الحال
 التي هي في بعض الاحوال أفصح لسان * والصلاة والسلام
 على أكمل الوسائل * وجميع الفضائل * أول الخلق وخاتم
 الانبياء * وعلى آله الاطهار الاطياب الاصفياء *
 وأصحابه الهداة الاجلة الائمة الاقياء *
 وتابعيهم باحسان * في جميع
 الدهور والازمان *
 والحمد لله رب
 العالمين

﴿قد تم بعون المتفضل الغفار * طبع الديوان المسمى تفتيح الاسفار﴾

﴿وبليه﴾

﴿الديوان المسمى تفتيح السفر * مذيلا بما للمؤلف وما كتب اليه بعد عوده الى مصر﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

حمدك اللهم بن عليك * وشكرنا الصادر منك والوارد إليك * وصلاتك التي دام لها المدد *
 فيما مضى من الأحيين وما بقى من المسدد * وسلامك الذي أفيضت من حضرتته مصائب
 السلامة * في كل سفر وأقامة * على أبي المراحم العميمة * الفائز بكل كريمة وعظيمة *
 حمدك ومصطفاك * وأحمدك ومجرباك * شيخ مشايخ الأكوان * والكون الجامع لما
 يكون وما كان * زين العابدين الأكرمين * وأمام المتقين الأئمة المقربين * عبدك
 السيد الأكبر * ومولاك السيد الأسد الأفخر * جعفر جداول امداداتك الصادق *
 وجعفر بحر فيض فضلك المتناسق * رحمتك التي وسعت كل شيء * وكان بها اقوام كل
 ميت وسحي * نسخة كتب مظاهرك الجامعة * ومشكاة مصابيح صفاتك الساطعة *
 الجوهر الفرد الذي لا يتجزى حسنه البديع * والجامع الذي لم يرزل في مقعد صدق عند
 الملك البديع * بحر الحقائق المحيط * وبر الرقائق الوسيط والبسيط * الحجاب الأعظم
 المسدول * والسحاب الذي هو بالفيوضات هطول * حجاب عزتك الأعظم * وسحاب
 فيوضاتك الأسجس * منتهى غايات أولى العقول * ومحل سؤال كل نبي ورسول * فسرك
 الظاهر في كل فريق * وجعلك الباهر في كل طريق * وأحد الأعداد * وفرد الأفراد *
 وقطب الإرشاد * لاهل الرشاد * رقيقتك الباطنة في كل حقيقة * وحقيقتك الظاهرة
 في كل رقيقة * شمس الازل السائرة في كل فلك * وبدر الابد المشرق في مشكاة كل نبي
 وملاك * الفلك الذي ما في بحر وحدتك سواء * وهو بحر السفن وسفينة التجارة * صل اللهم
 عليه وسلم وعلى آله سفينة بحره المحيط الزاخر * وأصحابه نجوم الهدى في الاول والاخر
 والباطن والظاهر * وبعد * فلما كان العبد تقليه يد الرحمن حيث شاء لا حيث يشاء * وهو
 تحت حكمه في جميع أحوال الإقامة والمشا * وحدابنا حادي السرى من أم القرى الى
 الديار المصرية * والاماكن التي هي بالفيوضات حرية * لنشرف الاشباح الحسية * بزيارة
 أهل الارواح القدسية * ونجتمع ان شاء الله مع اخوان الصفا * وخلان الانس والوداد
 والوفا * وركبت به اليها الفلك * معتمدا على مالك الملك * (أردت) وهو المريد أن أعق
 الاسفار * ببعض ما أجراه الولي على ولي في هذه الاسفار * وذلك على سبيل الاجاز
 والاختصار * لاعلى سبيل التطويل والاكثر * وأكثر ذلك من النظم الذي فيه راح نظم
 الارواح * المنشور على هذه الاشباح * لاني قد أفردت ما وقع لي من المنشور * في كتاب
 مسطور * (وهذا أو ان) الشروع في المقصود * بعون الحامد المحمود وهو المقصود *
 فأول ما أجراه البديع على لساني * ورقة مباني معانيه بنان بياني * ماقلته في شيخنا في
 عالم الارواح * قطب دائرة الولاية والصلاح * دائمة الشهود * انسان عين الوجود * وعين
 انسان الكرم والجلود * البحر المورود * والمنهل الذي هو عذب الصدور والورود * ذي
 التصرف المطاق في الدارين * المتعلية بحلية الشرفين * سيدي الشريف العلوي * قطب

الاقطاب أبي فراج أحمد البدوي * قدس الله سره العلي * ونفع به في الخلق والجلي *
 مستغيثا به من أهوال البحر العجاج * خصوصا عند اختلاف الرياح وشدة تلاطم الامواج
 شعر الى كم نقاسي البحر يا أيها البحر * وحتام ينأى البريا أيها البر *
 أما قد كفي ما قد جرى من جوادثه ومن عظمها قد كاد أن يجرح الصدر
 يأخذ - ير بحر ماله من سواحل * لو راده منه حلا الورود والصدور
 اما كل من أم الكرام مكرم * وزائرهم ينحط عن ظهره الوزر
 اما أن بعد البعدان يقرب الخي * أما أن بعد الكسر أن يجبر الكسر
 تلاف تلاف العبد يا خير سيد * له الحكم في الاقطار والنهي والامر
 فلي نسب فيكم ولي حسب بكم * نواطت له الاقار والشمس والزهر
 أخشى وأتم لي حماة وهل يرى * ير وعنى خطب ولي منكم النصر
 أبي الله أن ينضم من أم سو حكم * ولكنه من جهه - له خانه الصبر
 فذل بكم عز وفقرى بكم غنى * وبعدى بكم قرب وعسرى بكم سر
 أغشنا أبا الفتيان بالفرج الذي * يعز به زيد ويقلا به عمرو
 ودكك بسيف الخال طود النوني وقل * أزازنا بشراك قد أملك البشر
 أيا ابن الأولى الفانيين في الله من به * رقوا في ذرا الاخبار حتى بد الخبر
 تخلوا ففازوا بالتحلى واتحفوا * بكاس التجلى فاعتلى الطي والنشر
 ويا أيها الغوث الوحيد الذي له الشكرامات مثل الغيث ليس لها حصر
 وفي مخدع الاسرار مشواه كيف لا * ومرفاه جمع الجمع والعجو والسكر
 آتيناك نستجديك يا خير منجد * وحشوا الحشا مولاي مما بها جبر
 وقد خانني صبري الجليل فذقت من * مرارته ما كان من دونه الصبر
 فقم بي واصحابي فقد قعدت بنا * عظام آتام بها أثقل الظهر
 وأنتم لنا منا ملاذ وملجأ * وأنتم لنا فخر وأنتم لنا ذخر
 لنا أنفس كالميت ان لاح نفعها * وكالبيت في كراته ان بدا الضر
 أجرنا سرير الغوث منها وكن لنا * مجيبا فجر الفضل ماشانه النهر
 وقد أقبلت تحتال في حلة السنا * يتيمه دردونها الغادة البكر
 تأمل يا كهف الوفود ومن لنا * بأوصافه الغرا حلا النظم والنثر
 ومنيتها منسك القبول وحبنا * قبول فتى من غوثه يطلق الاسر
 فنوا عليها بالقبول ولاحظوا * محبرها العبد الذي خانه الدهر
 وكوفاله في الضر تيز فانه * محب لكم يا من به يحصل الجبر
 وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار ما طلع الفجر
 كذا آله الغرا الكرام وصحبه * سراة الهدى والمجد لله والشكر
 وقلت بعد ذلك * مستغيثا بحضرة سيدي وشيخي مجمع المناقب * وبحر المواهب صاحب

السكرامات الخارقة * والافوار الفائقه * سلطان الاقطاب * وفرد الاحباب * حائر كل
مقام * وشيخ مشايخ الاسلام * محيي النفوس * وشمس الشموس * ورأس الرؤس
ومزيل كل هم وبوس * سيدى الجده عبد الله بن أبى بكر العيدروس * قدس الله سره ونفع
به فى المعنوى والمحسوس *

أدرك العبد من بحور العناء * يا امام الأئمة الا ولباء
* لا تكلمنى الى سوالى فانى * لك اعزى فى شدتى والرخاء
ليس من شأنك التغافل عني * يا كريم من سادة كرماء
أين حفظ الولاء للمولاء * أين حفظ الآباء للابناء
سيدى سيدى علام التوانى * حقق الله فى عدلك رجائى
اننى منكم على كل حال * فعلام السكوت وقت النداء
أنت واعدت بالانفاثة يا من * حاز أسرار أهله القدمات
رب شخص أعيد من بعد موت * من كراماتكم من الاحياء
وكذا حالنا أراه فأدرك * ولمن فى شفا أغث بالشفاء
أيها الغوث عجل برادى * وأرخنى من شدة البرءاء
أيها الغوث والمغاث أنلنى * ما أرجيه يا هزير الوغاء
أيها الغوث ضاق حالى فهل لى * نجدة منك يا وسيع العطاء
أيها الغوث كم هبات لدينا * من نداءكم جلت عن الاحصاء
يا ابن طه الرسول خير البرايا * سيد الكل أفضل الانبياء
فرج الكرب روح القلب أنجد * عجوا بالدوا فقد طال دوائى
أين حسن الظنون فيكم وصدق الشجب منابل أين كثر التجائى
اننى من قد علمت مرقاك أعلى * ذروة القرب حضرة الانتهاء
أين مندها السما واين الثريا * أين تجم السماء والجوزاء
كيف تحكيك فى عا لومقام * والثريا لديه مثل الثراء
وانا من علمت فرع وكم قدس * فازفرع بحرمه الآباء
انما الخضر فى الغلامين راعى * له ما والدامن الصلحاء
أنت ذخرى يا سيدى فك أسرى * وانتقذنى من مهمه الخوباء
سيدى العيدروس كم لى أنادى * فى نهارى واللييلة الليلاء
سيدى العيدروس أنتم ملاذى * وبعليا كم تعالى علائى
سيدى العيدروس ما حال صب * حشوا حشائه بكم الغضاء
سيدى العيدروس مما الاق * من عناضاق بي وسيع الفضاء
سيدى العيدروس جدلى بغوث * يرفع الاصدقا ويردى عدائى
سيدى العيدروس قد داق حالى * حيرة الضب ساكن الصحراء

سیدی العیدروس ان كان ذبی * حاجزالی عن درك نبل مناء
 فلك الجاه عند مولی العطايا * واسع الجود أكرم الكرماء
 سله تفریح كرتی فهو مولی * دائم الفضل جل ذوالكبرياء
 عافر الذنب قابله التسوب رب * شأنه العفو أرحم الرجاء
 قد هدانا بعبدہ خیر عبد * جدك المصطفى رفیع الذراء
 فله الحمد لا اله سواه * كم له رحمة على الضعفاء
 وعلى عبده شفیع البرایا * صلوات له تغییر انتہاء
 وعلى آله كرام السجایا * وعلى صحبه نجوم الهداء

﴿فبعد أن أنشأت﴾ هاتين القصيدتين في هذين القطبين * رضى الله عنهما ونفع بهما في
 الدارين * حصل التيسير * وزال كل عسير * بجاههما وجاء أهل النور * رضى الله عنهم
 ونفع بهم في البطون والظهور * والورود والصدور * وانالنا بهم كمال الجور والسرور *
 وبعد ذلك تشرفت برؤيتهما العلية في المنام * بل تكرر ذلك منهما رضى الله عنهما وأنا لى
 بهما المرام

﴿ومما قلناه﴾ ونحن في المركب تضجرا من كثرة القمل فيه كما هي عادة المراكب قولنا
 أي هذا القمل كدرت المعاش * كم لنا منك امتغاص وارتعاش
 فإلى الرحمن ربي ذي العلا * قد شكاك الجسم منا والقماش
 كم فضول فيك يأخذن الحنا * ذقت تشريد اوقتلا وتلاش
 يا لحالك الله من جنس ردى * نقشه في الجسم ثم الاتقاش
 يا عدو الدين والدنيا معا * انتزع عنا فاذا الاحتراس
 راع قوم اراءهم موج طمى * وأرحنا منك يا بعض القشاش
 • (ومما قلته) • مسليا لنفسي ولمن شاء الله هذين البيتين

الدهر في طبعه انقلاب * فاستعمل الصفو ما استطعتما
 لا بد مما قضاء ربي * صبرت أولم تكن صبرتا

﴿ولما وصلنا﴾ الى بندر السويس وتشرفت بزيارة الولى الكبير * والعلم الشهير * حامى
 جاه * والى بدر المشرق في بطن سماه * سیدی النسيب الحبيب * العارف بالله عبد الله
 الغريب * قدس الله روحه في عليين * ونفعنا به في الدارين * أنشأت بأفواه المحارب ولسان
 القلم * هذه الابيات الحاوية على بعض أوصاف ذلك العلم * طالبان من علوم مقامه المعتلى على
 قمة الجاه * قبول هذه البضاعة المزجاء * وهذه القصيدة المشار اليها * ولوائح القبول بحمد
 الله لأئمة عليها *

هذه دارهم وهذا الكتيب * فعلام البكا وهذا النقيب
 أمع الانس للبيكاه مجال * أم مع الصفو للخطوب خطيب
 لاتضيع وقت انتهاني فقيهه * حضرت علوة وغاب الرقيب

ليس يختار للنوى ثم ذكر * سيما والحبيب منك قريب
 ان ذكر البعاد يعدلما * يوجد الملتقى ويدنو الحبيب
 قرعينا قد لاج منهم فلاح * ومرام عسلاوشان عجيب
 فهم العرب ياتزبلا عليهم * عندهم للضيوف عيش خصيب
 منزل واسع ووجه بشوش * وقرى حاضر وصدور حبيب *
 ان ضيف الكرام ضيف عزيزه * ان اكرامه عليهم وجوب *
 لا تقل رعبا جهلت لديهم * انما يعرف الغريب الغريب *
 سند الزائر ينحني حيا * حارس القاطنين ليث مهيب *
 ملجأ الوافدين سامي العطايا * مكرم مكرم حبيب نسيب *
 بدر فضل لا عيب يوجد فيه * غير لا كلفه به وغروب *
 العفيف الشريف باهى المزايا * لندا المستغيث نعم الحبيب *
 كم عقود قد حل بالغوث منه * كم بغاراته تجلت خطوب *
 لذبه ان دهالك حادث دهر * فهو مما دهالك نعم الطبيب *
 سيدى عبدك الغريب اناكم * زاروا الفؤاد منه وجوب *
 من خطوب النوى وما فيه لاقى * من أمور تذوب منها القلوب *
 سلتسه يد الزمان الى ما * من مقاساته الوليد شيب *
 ركب البحر والبرارى ولكن * من عنا البحر جن قلبى اللبيب *
 لست ممن يعود فيه وان هم * حسنوا قولهم وقالوا ركوب *
 ان فى السير للمساير بر * قد تجلى به اسمه المحبوب *
 وسبوح كرا وفراسبوق * يستوى السهل عندها والاصعب
 بين كفى لجامها وهى تمتى * طوع حكمى فيها الوطا معسوب
 هى اولى من ركب فوق بحر * خيفة منه يهرب المرهوب
 قلت لما ركبته يا ابن ودى * ما لجام له فقال الهبوب *
 هل ترانى فيه سليمان حتى * كل ربح ارومه يستجيب *
 ان اقل يا شمال روح يجبنى * أو اردضده يجبنى الجنوب
 لىكن الحمد للطف بحالى * حصل اللطف زال عنا الكروب
 فرج الله همنا واستحالت * صرف سلم بالفضل تلك الحروب
 قلت الحمد ربنا من كريم * بل يارب قد نجا المربوب *
 واليكم يا سيدى بقت فكر * قصرت دونها الغزال الكعوب
 اقبلت مالها سواك مرام * مها مها من جنابك الترحيب
 دمت كهف الوفود يا خير شهيم * عنده قد حللنا التغريب
 وعلى المصطفى امام البرايا * آجسد من به تراخ الذنوب *

وعلى آله الكرام وصحب * حبه في قلوبنا مصبوب
صلوات الاله مولى العطايا * ما تغنى بروضه العندليب

وقدر أيتسه * رضى الله عنه بعد ذلك مناما ثلاث مرات متواليات وذلك انى صليت
الظهر فى مسجده الشريف واضطجعت عند ضريحه تحت رجله العلية فرأيتته جالسا
يكتب ولباسه قيص أبيض وفوقه شايه بيضاء وعلى رأسه عمامة بيضاء ولها عذبة ثم رأيتته
فى تلك النومه لابساً قيصاً أبيض فقط فى جهة أخرى من ذلك المكان الذى رأيتته فيه وهو
محل ضريحه ولباسه عمامة بل عليه وفرة تبلغ شحمة أذنيه ثم رأيتته وهو لابس
اللباس الأول واقفا فى جهة أخرى من ذلك المكان ثم مشى الى عندى وحصل لى منه
ما حصل ولله الحمد على ذلك رضى الله عنه ونفع به فى الدارين * ومما قلته * تلك الايام وقد
رأى بعض الاصحاب فى وفرق شعرة بيضاء فاستغرب ذلك مع أنه لم يحظ عذارى بل اليباض
شعارى ما صورته

وذى وداد قال لما رأى * حديث حالى عكس حالى القديم
علام قد شبت فقلت استمع * شينى البحر المهول العظيم
* ومما قلته * متشوقاً لخاصن الاوقات * فى مرابع الصفو والراحات *

من لصب حائر الفكر * صب دمع العين كالطور
هيجته نسمة السهر * نحو وادى الكشب والشجر
مربع فاضت عمامته * وانبرت فيه اناسمته
وبه غنت جمائمه * بغنائمى عن الوتر
مربع الايناس والتحف * وذوات الدل والهيف
موجبات العشق والشغف * كم رشافقت على القمر
وملج بات يرشغفنى * ريقه بالسكرتسغفنى
آه كاد البعد يتلفنى * حالى من أعظم العسير
يا زمانا ككله طرب * ومعاشاً ككسه نخب
وشرايا ككسه ضرب * فى رياض الزهر والثمر
هل لا يام لنا سلقت * ولييلات زهت وصفت
عودة فالروح قد تلفت * من عظيم الوجد والسرهر
يا غزالا فيه غازلتى * وبوجه الوصل قابلتى
وبجام الثغر جاملتى * بين ذاك الدوح والنهر
وشجا قلبى بنغمته * فى تغيبه ونغمته
ثم حيانى بنغمته * منتهى الآمال والوطر
أنا مضى الجسم مسقمه * مستهام القلب مغرمة

لو ترى حالي وتعلمه * لا بلالك الله بالكد
 كنت تبكي من مصادمتي * وبهول رام غائلستي
 آه من ذكري منادمتي * حسنك الاشهى من السكر
 يارعى الرحمن الفتنا * وحيانا ونشأتنا *
 زحزح الرحمن فرقتنا * يا حياة الروح والبصر
 يا زمان الانس والطرب * بين بان البيان والكتب
 عد بفضل الله لا تغب * وأرحنا من أذى السفر
 يا اله الخلق كلهم * يا عظيم الجود والكرم
 جد بفيض الفضل والنعيم * واسقنا من منهل الظفر
 وعلى الهادي وعترته * والذي فازوا بصحبته
 وخيار الخلق أمته * من جميع البدو والحضر
 صل ما هبت نسيم صيا * أو صيا صب له صبا
 حر في روضات خير ربا * من بلاد السادة الغرر

﴿وقلت أيضا﴾

قالت وقد ودعتها * والدمع منا كالطر
 أنفارق الوجه الذي * حاكاه اشراق القمر
 فاجبتها بتلهف * وتأسف أبكي الحجر
 ما حيلتى ستي اذا * نزل القضاء على البصر

﴿وقلت مضمنا المصراع الاخير﴾

مانقت بهجة روحى للوداع وبى * ما عندها من عظيم الوجد والحزن
 قالت وقد ذبت كربا من تفرقنا * ياليت معرفتى اياك لم تكن

﴿وقولنا أيضا مقتبسا﴾

لقد طال النوى حتى ضنينا * ألا ليت الاحبة ينظروننا
 أيا أحببنا من بعدهنا * فان عدنا فاننا طالمونا

﴿وقلت أيضا ومرتجت آخره باللغة الهندية﴾

متى القرب من خير خشف هو ريقا * فنار النوى فى فؤادى جليقا
 أياراحلا نحو ذاك الحمى * توقف قليلا فهم بي شليقا
 اذا كان خدلى بتلك الربا * بهذى الربوع كياهم كريقا
 لعمري اذا ما حبيت اللقا * لدار التباعد تافرا وريقا
 ساحسى هنالك خور الصفا * ونوبات أنس التلاقى بيجيكا
 أعادل دع عنك هذا العنا * فلا شئ مثل الجازمليقا
 فقل الذى حزت فى سوحه * هنا كون ديقا هنا كون ديقا

فمن أجل عدلك كل الذي * تفوه به من عيونى قريفا
 أما قد عدت بان المانى * حاول المدينة حتى مريفا
 قد عنى اشتياقا سمير السها * وجاوسورهيقا جاوسورهيقا
 جاست زما با حليف النوى * وكبكارهيقا كبكارهيقا
 فبشراى ان جابشيرا للقا * وبشراه منى بسر با وليقا
 ﴿وقلت أيضا﴾

رسول الله يا خسر البرايا * ويارب المواهب والعطايا
 أغث عبدا غريب الداريا من * له من ربه أعلى المزايا
 ﴿وقلت أيضا﴾ * فى حبر الامه * وامام الائمة * سيدى عبد الله بن السيد العباس رضى الله
 عنه وعن أبويه ونفع بهم مادحا ومستغيثا

لك الخبير خبير يا هبوب النسائم * وهات احلى فى أحوال تلك المعالم
 هل الروضة الغنا الارضية بعدنا * على ما عهدنا فى خيار المواسم
 وهل تلكم الادواح دائية الخنى * وهل ديجتها اطالات الغمائم
 وهل رققت تلك الغصون وبأكرت * تغنى عليها ساجعات الحمايم
 وهل قبلت منك الثغور زهورها * وجريت ذيلافوق خضر العمائم
 وهل بكت الحيطان فيها وأعولت * فاضحككت الانوار جوف الكمام
 وهل لسواقها هدير رهل رأت * عيونك ما فى مائها من تلاطم
 وهل لك رشيت بالمياه وبللت * ذبولك من رقيصها المتفاقم
 وهل تلاككم الطيبات راتعة بها * وتختال فى أنجادها والتائم
 وهل علوة مرت تجر ذبولها * وهل عندها ذكرى عهد التنادم
 فبث الذى شاهدت فى ذلك الخى * فانك عندى اليوم أصدق قادم
 وحقق رعاك الله أخبار بلدة * بها من لها غيد الخى كالخوادم
 فتاة بروض الطائف الزاهر السنى * تجلت بحسن ماله من مزاحم
 فتاة بها الصب المشوق متميم * ملى الحشام من شوقه المتراكم
 فتاة فتاهاتها عن غبيرها وفى * هواها أصم السمع عن لوم لائم
 أحاديث وجدى فى هواها قدعة * وعشقى لها من قبل حل التمام
 نهائى نهائى عن سواها لانها * فريدة ربات الحدود والنواعم
 فله من هيفا التوام تملكك * فوآدى بقدر باهر الحسن ناعم
 والله حال حارس ورد خسدها * ولتذالك الثغر حلو المباسم
 محاسنه ما بين در ولؤلؤ * وطلوع ومرجان وخمر وخاتم
 وما الحسن الا ما حوته لانها * على كل حال مالهام من مساهم
 تغزلت فيها رامت تحت المهذب السهم * لاذ العفيف الخبر بجر المكارم

رحيب الفناحرب لمن كان ذا اعتدا * على الدين سلم للمحب المسالم
 امام البرايا الغوث والسيد الذي * فيوضاته تنسيك أخبار حاتم
 تقاصرت الاقطاب عن عظم ماله * من الفيض في اعرابنا والاعاجم
 تسير اليه الناس من كل بلدة * فينجح في مطاوبه كل راتم
 حبيب حبيب المصطفى وابن عمه * به حل عقد المعضلات العظام
 عظيم الجوار العلم والغوث والعطا * محاسنه لم يحصها كل راقم
 وماذا عسى أبدية في وصف ضيغ الم * معالي الذي قد ساد كل الضراغم
 اليك أنا الغارات أبيات عاجز * حليف الدموع الهاطلات السواجم
 وماذا لك الامن بعد وكرمة * واحوال دهر للرزايا ملازم
 يبذلني بالقرب بعدا وباللقا * جفاء ويبدو لي بحال الاراقم
 وقد كنت قدما في سرور وغبطة * وعيش هني كامل الصفوناهم
 أعازل من أهواه بومي وليتي * على رغم أنف العاذلات اللوائم
 وأرسل في برد الصقاع أحبة * غدوا بالعلامن كل أروع عالم
 أغثنى فاني في مالا ليس عندهم * شريف سوى من حاز بعض الدراهم
 لقد خلقوا عنهم قريشا وقدموا * قريشا وسهوا أهله بالا عظيم
 أنا عبدك المنسوب يا خير سيد * حكى البدر في أفق السراة الهواشم
 وهي جلدي مولاي والحال واضح * لديكم فيادر كاه يا ابن الاكارم
 الا فاقعوا جيش البعاد بقمع الر * ماح العوالي والسيف والصوارم
 وكوفوا في الضرتين فخاهكم * يفوق اذا قسناه فيض الغمام
 عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الوري المختار من آل هانم
 وقلت فيه رضى الله عنه ونفع به

حتى متى القلب في ضيق واكدار * مبلبل الببال ذاهم واعسار
 غريب دار وأرض ليس يعرفني * غيري من الناس من بدو وحضار
 من لي وهي جلدي من لي بدوا وهي * حتى متى ذا العنا يا خير ابرار
 أنا المحب الذي جلت محبته * فيكم وارجو بكم احظي باوطار
 تالله قد سميت نفسي بمالقيت * فروحوامه جتي من راح اسرار
 غوثاه دركاه يا سؤلى ويا أملى * هيا منحوا عبدكم يا خير انصار
 انا النزيل على اعتبار أفتكم * وأنستم ذوعطيات واشار
 ان كان منزلتي في الحب عندكم * ما قدر أيت فقد ضيعت اعمارى
 يا سيدى يا ملاذى يا جلى حزنى * يا من أشار اليه خير مختار
 قم يا حبيب حبيب الله في غرضى * فالقلب يصلى من الاكدار بالنار
 أنت الوسيلة يا مولاي في أملى * فقم حبيبي باقى لالى واكثرارى

ولى انتساب الى عليا كبحماني • على التجري بما أنباه اخبارى
 • نعم وعودتموني منكم كرما • واليوم معرفتى شيببت بانكار
 ان كان ذنبي ججاني عن جالكم • فالغفو للذنب أخشى بعض آثار
 مولاي قد ضاق أمرى واعتلى ألمي • هيا ارجوا غرتي يا صفوة الباري
 ﴿ولما كان صبيحة﴾ ليلة دخولنا الى مصر المحروسة • والبلدة المأفوسة • رأيت في
 المنام كافي اجتمعت بوالدي رضى الله عنه ونفع به فقات له يكون هو الامام الاعظم •
 والملاذ الانغم • صاحب العلم النفيس • سيدى الامام محمد بن ادريس • الشافعي رضى الله
 عنه ونفع به لانه والدي من حيث المذهب • مع اجتماعي واياه في عموم النسب • بل وخصوص
 النسب لانه مطلي وأمه شريفة حسنة وعلات ذلك بأني لا أزور أحد اقبله من أهل البرازخ •
 وان يكون أول استمدادي من مدده الباذخ • فلم يتيسر لي زيارة أحد قبل زيارة ضريح سبط
 الرسول • وقررة عين البتول • الامام الحسين الشهيد ابن علي كرم الله وجهه فعرفت انه الوالد
 في الحقيقة على كل حال • وهنالك أنشد القلم بلسان الارتجال • عند التملّي بانوار ضريحه
 الشريف • ومقامه المنيف • وقد سالت دموع العين من الفرح • وزال عن القلب الوصب
 والتعب وانشرح

بدت طلعة الاقبال من - ضرة السعد • وأبدت من الاجلال ما لم يكن عندي
 وقربت عيننا طال ما نهل دمعها • وأحجل عين الماء من فيضه الوردى
 هنا انقضت سحب الكآبة وانجحت • شموس الصفا والانس والبشر والقصد
 وعاذلتى بالعذرة فاهت لما رأته • بأني بحمد الله أنجحت في جهدي
 أيا من الماضي نسيته عند ما • بد الحال في استقبال جد علي جد
 ويا أيها الروض الاريض أقل فتى • تناسك لما ان رأى جنة الخلد
 أنخت مطايا القصد من بعد عيها • على خير بحر طيب الصدر والورد
 فأشبعت رياز خزع العطش الذي • حرارته ياطالما أحرقت كبسدي
 هنيأ بما قد حزت من قرب ماجد • تغذي بالبيان المكارم في المهدي
 ريب العلا والجود والفضل والتقى • وفرع أولى التحقيق والهدى والرشد
 وفي بيتهم بيت القصيد جنابه • فاهو الاككا اليتيمة في العقد
 همام همي بالجود وابل كفه • جام حمي الراجين بالصارم الهندي
 تكامل فيه الحسن من كل وجهة • قسمي حسينا طبق ما حاز من مجد
 فأعظم به من كامل وافرا لعا • وأكرم به من سيد جامع فرد
 وماذا عسى أبديه من وصف أوحد • حديث العلاء يروى عن الاب والجد
 فيا سبب خير الخلق يا نجل بنته • ويا صادق الاحوال في الهزل والجد
 ويا نور دين الله يا نجله الذي • حوى كل ما يحوى من الحل والعقد
 ويا خير آرياب الشهادة يا أخا الخصال • ما ان لها قط من حد

ويأجد أهل المجد أكرم بسادة * كرام السجيا بمنهم الخاتم المهدي
 كأنني به بين المقام وزعزم * تبايه أسد فله من أسد *
 كأنني بأهل البيت اذ سمعوا به * تحت مطاياها من الغور والتجد
 اذا قام يا مولاي قننا لنصره * على كل سباق سبوح من الجرد
 ونضرب أهل البغي بانصارم الذي * اذا صال لا يرضى سوى الهام من غمد
 ودونك يا نجل البتول عريبة * بمانية من بحر جد وال تستجدي
 يتمة در لا كفيصل لها سوى * جنابكم العالي على القبل والبعد
 ومنيتها منسك القبول الذي به * تلاحظها عيين العناية والود
 وعضوا وصفحا يا امام العلافلى * من العذر ما أولى الحشاشدة الوجد
 ولكسى فرغ على كل حالة * وقد جئتكم أسعى على العين والحد
 فله ربي الحمد والشكر والشا * فياكم له نعماء جات عن العبد
 وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدد المختار لله من جدد
 مع الال والاصحاب ما قال منشد * بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد

قال العلامة رحمته السيد محمد بن عبد الله الحسيني المدني الشهير بكبريت في رحلته المشهورة
 عند ذكر زيارة مشهد سيدنا الحسين بمصر ما صورته وأما المشهد فقال المقرري ان
 الافضل ابن أمير الجيوش خرج في سنة احدى وتسعين وأربعمائة الى بيت المقدس ولما
 دخل عسقلان أخرج رأس الحسين من مكان دارس فقطره وحمله الى القاهرة سنة ثمان
 وأربعين وخمسمائة وبنى لها ذلك المشهد الذي يشهد له بالاحسان وكان الذي نقله الى
 عسقلان من دار السلاح سليمان بن عبد الملك ولما تكامل البناء حمل الرأس على صدره
 وسعى به ماشيا الى أن أحله في مقره فكان كما قيل

وضعوه في جاث كان ضريحه * في قلب ككل موحد محفور
 فيه السماحة والنصاحة والتقى * وتراب تربة قبره الكافور *

وفي هذا المجال قال من قال رحمته

عجبا لهذا الدهر في أفعاله * رأس بمصر وجثة في كربلا
 يا قاب ان لم تعتبر مما ترى * في الكون من تصر يفه كرابلا

وقد اعنى الدهر بهذا المشهد وصار لله الحمد من أحسن عمارات مصر وعلى التربة رباط
 في غاية المحاسن وممر تبات يؤدي واجبها انتهى (قلت) وله زيارة عظيمة في كل ثلاث يحضرها
 غالب أهل مصر من الخاص والعام ويجعلون هناك حضرات عظيمة من الدكر والانشادات
 لان الضريح الشريف مبنى حوله مسجد عظيم متسع بحيث لا يزور الزائر ذلك الضريح حتى
 يدخل ذلك المسجد وذلك المسجد معروف بالحسين وفيه جمع من العلماء مشتهور
 بالتدريس * في كل علم نفيس رحمته وبالجملة رحمته فأور ذلك الجباب العالي فيسه باهرة * وبدوا
 الانس والجمال ظاهرة محسوسة سافرة * (وقد حصلت) لى رؤيته رضى الله عنا

ونفع به في تلك الايام في واقعة عظيمة بين التوم والبقظة في ذلك المكان شعر
 وكان ما كان مما لا أوح به * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر
 * (وكذلك) * تلك الايام رأيت سيدي قطب الاقطاب أحمد البدوي رضي الله عنه ونفع به
 نحو خمس مرات وفي واحدة منها القننى اسم الذات وهو الله الله وأما واحدة منها فسيما انى
 وقت ذهاب الناس الى زيارته المشهورة في شعبان في بلاد طنده حصل عند الذى أنا ساكن
 في بيته زواج لولده ولم يكن عنده غيره فتوجه على نفسه وبغيره أن أحضر ذلك وأزور
 سيدي أحمد بعد ذلك ويكون هو صحبتى وفي خدمتى وقال مرادى التبرك بحضوركم عندي
 لحسن ظنه في فرايت سيدي أحمد جالساً على كرسي فلما رأيتني أنشدني هذين البيتين وهما من
 قصيدة صاحبنا ومحبنا وصديقنا العلامة الشيخ ابراهيم ابن الشيخ سعيد الموفى قالها في الولي
 الكبير * العلم الشهير * السيد المحبوب * سيدي عبدالرحمن المحبوب * تزيل مكة المشرفة
 وصورتها

كيف يقوى على المقام محب * قد أتاه السدا من المحبوب
 قد درجتنا اننا نقبل العذ * روعو بالعفو رين العيوب
 (ثم انى توجهت) بعد رمضان الى زيارته الشريفة وصل منه القبول والاقبال * نفع الله
 به في الحال والمآل * وبالجملة فانه يحصل الزائر له دهشة * وأنس مع هيبته * لما يرى على
 ضريحه من أنوار الجلال والجمال وزرنا بعده في بلاد سوق حضرة سيدي القطب
 الشهير * والولي الكبير * السيد الشريف * على القدر المنيف * سيدي ابراهيم الدسوقي
 رضى الله عنه ونفع به ورأيت رضى الله عنه ونفع به وأما توجه في المراكب على بحر النيل
 لزيارته والله الحمد على ذلك وكانه لا بس جوخاً أخضر فلما زرته وجدت الخرقه التي على ضريحه
 من جوخ أخضر وزرت بعد جدى الحسين - حضرة امامنا الاعظم * وملاذنا الانغم * قطب
 زمانه * وعين أعيان أوانه * صاحب العلم القيس * الامام الشافعى محمد بن ادريس * وحصل
 لنا منه بشارات واشارات * وامدادات وتحافات * قدس الله سره ونفع به وقلت فيه هذه
 القصيدة الفريدة

أشرقت في سما القبول شهوى * بك يا شافعى الى القدر يس
 وصفا القلب من كدورات نفس * أوقعتنى في مهمه التوم يس
 أنا ضيف ولى انتساب اليكم * جامع المعنوى والمحسوس
 كيف لا يعتلى مقامى ويسمو * مشهدى في العلا وتصفو كوسى
 حولى في الانام أشد جهرها * راق أسى لا طر بعد عروس
 وانجلى ما اختفى لعينى عيانا * وانجلى الهمم فى الحى المأنوس
 أبشرن بالنجاة يا فلك قلبى * حيث فى بحرهم طرحت البروس
 يا أبا البشر والعطا والمعالي * حسن ظنى بكم أزال عبوسى
 وبدانا شدا بما يرتجيه * فالغيث الغياث قبل الكوس

قد غنيت بالمراد عليكم * يا كريم عدا عن التقييس
 الغياث الغياث يا خير شهم * في فناء الرقيب حطيت عيسى
 نجدة نجدة لراج ولاج * عطفة عطفة على العيدروس
 عطفة عطفة قدال جيعي * حبذا ان قبلت يا ابن الهموس
 آمن القلب من زمان خون * وانتقذني من حاله المعكوس
 كم كريم له يعادي ويقلي * ولثيم له يوالي ويوسي *
 ان هذا الحديث فيه قديم * يا حماه الاله من مطموس
 شرفوارقكم فما ثم غير * منقذي من عذاب دهر بئيس
 ضاق حالي الضعيف من بعدوسي * يا قويا الانجاد والتنفيس
 جن قلبي وضقت من بعد ما قد * كنت قد ما حليف كيس وكيس
 نجدة نجدة اضيف غريب * دائم الاضطراب والتهجيس
 حائر الامر بازح الدار خال * عن كمال الرئيس والمرؤس
 لم أزل في جميع يوحى ولي - لي * من محور العنا حليف الغطوس
 كنت أرجو النجاة لو كان عندي * مال قارون أو علوم الطوسي
 يا ملاذي لديك أوضحت حالا * ايس يخفالك يا أبا التقديس
 يا امام الأئمة الغر و ابن ا لا * ورع المعتلى الذكادريس
 هذه علي وأنت طيبي * هذه وحشتي وأنت أنيسي
 قالدوا منك ان تعاطم داء * والشفامنك لاشفاء الرئيس
 طبك الطب كم شفي من عصال * مدلهم لا طب جالينوس
 فكم راماتك العظام وأنى * لاخ العزم حصرها في الطروس
 بدلوا عسرتي بيسر و راعوا * من بهم في العلا علا ناموسي
 ليس يخفالك حال أهلي الاجلا * وارتقا هم ذرى محمل نفيس
 سر كم واحد وأنتم جميعا * فيضكم من هبات تاج الرؤس
 جسد كم أحد رفيع المزايا * سيد الانبياء مزيل البوس
 يالكم من فروع أصل عظيم * حصنوا من شوائب التدليس
 جبكم مذهبي وعقد ولائي * جبكم شاهي الى القدوس *
 أنا فيه خلعت ثوب عذارى * وبه قد كسيت أهبي لبوس *
 أنا مـــــتهربذالك جهارا * غير مصغ لخرق التدليس
 أنا فيكم ومنجكم واليكم * وعليكم ما فئت بالتلبيس
 كل جزؤ من كلـــــه باتفاق * من أولى الاجتهاد والتدريس
 غارة غارة فقد حال حالي * بعد ذلك السرور والتأيس
 لا تزيل الهموم الاحيا الغو * ث منكم لا خيرة القسيس

يا حياة الحى علام التوائى • حى اليوم من زمانى وطيبى
يا الهى بأحمد وبنيسه • نجنى من نوائب التعكيس
يا الهى بأحمد وبنيسه • جد برقى من هوة التنكيس
وارحن غربتى وكن لى معيننا • وأزح بالسعود عنى فحوسى
أنت عودتنى الجيسل قظنى • اننى لأزال فى ملبوسى •
وشفيعى من قد ذكرت فهب لى • فوق سؤلى ياراحم المرموس
وعلى المصطفى امام البرايا • شافع العالمين يوم العبوس
• وعلى آله كرام السجايا • وعلى الصعب أركاء النفوس
صل يا ذا الجلال مالا ح فخر • أوبدا البدر فى دجا الخنديس
أوشدا قائلان زيل كرام • أشرفت فى سما القبول شموسى

وبالجملة فأولياء مصر كثيرة أهل البرزخ وأهل عالم الشهادة والمرجوان بركاتهم شملتنا بالمراد وزيادة • ومن تشرفت • بزيارته هناك أيضا السيدة الجليلة • جامعة المكارم والفضيلة • سيدتى زينب أخت الامام الحسين رضى الله عنها ونفع بها والسيدة النفيسة كريمة الدارين سريعة الاغاثة • نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي كرم الله وجهه ورضى عن الجميع ونفع بهم • قال بعضهم وكان الشيخ أبو المواهب الشاذلى رضى الله عنه ونفع به يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لى اذا كان لك حاجة وأردت قضاءها فاندرك نفيسة الطاهرة ولو فلسا فان حاجتك تقضى • وبالجملة • فقد تشرفت بزيارة أولئك الاكابر • رضى الله عنهم ونفع بهم فى الباطن والظاهر • ورأيت ليلة بتنا عند السيدة نفيسة فى زاوية مسجد ها كائنى تحت بيت كبير فى غاية الاتساع وكان له ميزاب فى أعلاه وهو يصب ماء أو غيره فحئت تحته وملاّت يدي من ذلك وشربت ثم ملاّتها ثانيا وشربت ولم يظهر لى ما أكيف به طعمه غير انى علمت ان ذلك اشارة القبول • وأما السيدة زينب فلها على فضل كبير • ومن تشرفت • برؤية ذاته العلية فى تلك الديار ولى الله بالاجماع • وشيخ مصر بلا نزاع • سيدى أبى التخصيص عبد الخالق الوفاى من ذرية القطب الاعظم • والملاذ الافخم سيدى على وفارضى الله عنه وعن سلفه ونفع بالجميع فانه لما سمع بقدمى ترفقى بوصوله الى عندى ثم عزمنى الى بيته وكان له شفقة على جداوله ملاحظة لى ومزيد اعتناء وألبسنى خرقهم وطلبت منه الكنية لانها مخصوصة صاحب السجادة من الوفاىة فى تلك الديار فقال هذا لا يكون منى فانى أنأدب مع اسلافكم وأعرف علوم مقامهم فقلت له يا سيدى لا بد ان تكنونى فغطس ساعة ثم قال أنت أبو المراحم ومن المحائب انه قد يكتنى الوفاى ساعة واحدة بعد ان يغطس ساعة قبل كنية كل واحد منهم ثم يأتى أحدهم بعد عشر من سنة مثلا ويطلب منه الكنية • وربما كان على سبيل الامتحان فيغطس ساعة ثم يكتنيه بتلك الكنية بعينها لا يختل ذلك أبدا ويقال انه يشاهد ماله من كنية فى اللوح المحفوظ فيكتنى كلابكنيته تلك • (ثم جاء الينا) • بعد ذلك غيره من أرباب السجاء كدكولانا الاستاذ

الشيخ البكري وغيره وغالب علماء الجامع الازهر أوكلهم وغالب رؤساء مصر وصناجكها
وكبارها وتجارها وغالب المذكورين أوكلهم عزمونا إلى بيوتهم فلم تتوقف لما في ذلك من
جبر الخواطر * (ومن أرسل) * وإنما ما دعا من فضلاء مصر وأدباء العلامة الأديب *
والفاضل الليث * ذوالنار ليف الغريبه * والنسكات العجيبه * الشيخ عبد الله الأديب *
كان الله * وبلغه ما أمله * وذلك قوله نثرا وتظما بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أطلع
في سماء مصرنا هذا الكوكب المياني * وأبغى في رياضها غصن فضل ازدانت به على
سائر القرى والمياني * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص بالسيب المياني * وعلى
آله وصحبه أولى الشرف الرفيع المياني * وبعد فلما ورد مصرنا * وزين بل وشرف قطرنا
* حضرة فرع الشجرة الطاهرة * وبضعة السلالة * الزاكية الفاخرة * المحضوف بعناية الملك
المنان * مولانا سيدنا الشريفة عبد الرحمن * أحببت أن أتقرب إلى فواده * وأتشف
بعقبته ووداده * فقدمت بين يدي ذلك هذه الايات القلائل * التي هي على مقدار القائل
* لا على قدره * ن قيلت فيه * جعلني الله في بركاته وبركات آياته وذويه * آمين

* أنا أهوى والله أهل تريم * عن هواهم يامهجتى لا ترمي
هم أولو الفضل والتقى والمعالى * والهدى والعفاف والتكريم
هم أولو الكشف هم أولو الخلف انعام * دى معادى بداء السيم
هم أولو البيت الشايع القدر من ليس يضاهم * هم أعز زعيم
بضعة المصطفى الرسول أبي القا * سم ذى المنصب الرفيع الكريم
* طهر الله ذاتهم وحباهم * بمزيد التشرىف والتعظيم
* جهم أنجس الوسائل عند الله في الموقف المهول العظيم
* بالساني كرم ديج كرام * عديحي لهم أنال نعيمى
* سيما فرعهم أبره مام * طاهر الاصل ذى الفخار الصميم
هو عبد الرحمن من حاز في الفضل المعالى أعين هذه بالرحيم
* أوحد في كل الفنون فريد * جامع بارع أجمل علم
قد حوى في الآداب اسنى مقام * من بديع المنشور والمنظوم
* يا ابن طه يا ماجدا يا حسيبا * يا أبا الفضل يا زكى الاروم
هالك منى مدحا يقبل لدى قد * ركا ياسا حى المقام الفخيم
* قلت له راجيا دعاء لاني * بدعا مثلكم تزول همومى
* فاجعل من مهره الدعاء وقابل * بقبول ودا دخل قويم
* واطرح عيبه وقل صرت عبد الله من خزينا وخير حريم
* أنت من معشرهم يكشف الله عن الخلق كل كروب عيم
دمت ما دامت السموات والار * ض بعز يا ذا الجمال الوسيم
* أو شدا صادح وقال مشوق * أنا أهوى والله أهل تريم

هدية المحب بلخنا بكم عبد الله الادكارى ﴿وقوله أيضا﴾

فى هوى خشف تريم • مقعدى الوجد مقبى
 هوذ كرى هو فكري • هوس كرى ونديسى
 هولبى هو طبي • هو حبى وحببى
 هو خرى هو راحى • هو طبي وشيمى
 هو روى وار تياحى • هو طبي هو ريمى
 هو سرى هو جهرى • وسورى ونسبى
 هو بدرى هو شمسى • هو جلاء هو موى
 هو من دون عباد الله فى الحب عزيمى
 همت فيه يا ولاة الشىء هل منكم ملى
 أوعذيرى أوعجيرى • أونصيرى أورحمى
 أوشفيح لى يدنيشنى من الطبي الرخمى
 أومعين لى على الشكوى فقد زادت كلوى
 قل لى سارى الريح ان جئت بذيالك المصرم
 عنبرى الذيل مسكشى الشذائدى الادم
 وأملت الغصن المبادك القصد القويم
 قد لطف بقناة الشدق ياسارى النسيم
 ثم بلغه الذى ألقى من الشوق الالىم
 عله يحنو على مد • نفضه الصب السقيم
 فاذا أبدى ابتساما • لك من تغر نظيم
 أى تغر حازماز • رى بجرىال الكروم
 أى تغر لوسقانى • لانطف نار حريم
 وأزيج الهم وانجا • بت غمامات غموى
 وغدا لطفى عذبا • فى امتداحى للعظيم
 للهمام البحر فى الافضال والبر الرحيم
 والذى أودعه الله خلاصات العالوم
 والذى بذلدى الاشكال أرباب الفهوم
 والذى ما فيه من عيب سوى الفضل العميم
 والذى ان فاه بالشعر فما عبد العظيم
 أونحبالو عظيبيده فما عبد الرحيم
 والذى شرفه ذوالشعرش فى قدر وخيم
 والذى طهره مو • لاه من وصف وخيم

الكوريم ابن الكوريم ابسن الكوريم ابن الكوريم
 يا أبا العرفان يا ذا السمجد والفخر الصميم
 ياسنى المختد الطا • هريازاكي الاروم
 يا ابن ياسين وطه • والمصلي والخطيم
 من يدانيل فخارا • في خصوص وعموم
 أنت من أكرم بيت • جهنم خير مروم
 أهل بيت مدحهم قد • جاء في الذكرا الحكيم
 أذهب الرجس الهالك • عرش عنهم من قديم
 فهم سفر نجاة • لمحبت وخديم
 وهم محب عطايا • بلذيب وعديم
 سيما فرعهم البيا • سق بالفضل الجسيم
 غصن أينع بالعالم • اللدني الجميم
 قطب فضل جمعت في • ذاته ككل الرسوم
 مفرد جله مو • لاه بالوجه الوسيم
 ذو كرامات نوات • ليس تحصى بالرقوم
 ظاهرات فهي لا ينك • كرها غير رجيم
 واضحات ليس تحفي • عن أنخي لب عليهم •
 قد جاء عبده الرحم • من ذو الفضل العظيم
 عيدروسي السجايا • والمزايا والجلوم
 هالك من عبدك الادكا • وي ذى الفكر والسقيم
 در رابل غرراني • قدك السامى الفخيم
 صاغها في تاج عاليا • لك فازرت بالتجوم
 فبأجدادك يا ذخري • وترباق سموي
 كن زعمي كرماني • يوم حشري كن زعمي
 ثم قل قد صرت من أت • سباعنا أركي حيم
 • أنا والله محب • لك يا نجل القسروم
 ولا بائك والاج • سداد آساد الاطوم
 هم نجاتي في معادي • ومعادي من خصومي
 بهم رب أرل ما • قد عرانا من وجوم
 واع عنادون الاك • سدار بالصفو والمقيم
 وأتح أركي صلاة • عرفها محبي الرميم
 للتهامي أبي القا • سم مدوح العليم

وعلى آل وأصحا • بدواما بالسزوم •
 ماشدت ورقاء في رو • ض مجود بالغيوم
 وصبا قلب معني • في هوى خشف تريم
 ﴿وقوله والتزام الجناس﴾ في كل بيت مع الذي يليه
 أياغصنا سبي البانا • وأضنى الضكر مذباننا
 وباهرزري ضياء الببد • واشراقا اذا بانا •
 أما ترفى للمهوف الشحشا المسكين أحيانا
 وهل في شرعة الانصا • ف توجب قتل أحيانا
 فيا أبهى الورى في شجة ان ندع انسانا •
 وأرشق مائس قدا • وأحلى العين انسانا
 وأعذب ذا الملاح لمى • وثغرا آخمل الحانا
 أما حان الوفا بالوصيل افضالا أما حانا
 فرفقا يا أبا الغزلا • ن ان البعد أعيانا
 فانا كلما نهوا • ك أربابا وأعيانا
 فهذا الوجه ياقتا • ن للملاح أشجانا •
 فد اوكلومنا بالقر • بيشقى الله أشجانا
 فكم آدميت أحشا • وكم آدمعت أجفانا
 وكم تجفوا ولا نسوا • فلم أصحت أجفانا
 واسعد بالقاصيبا • فقيد الصبر ولهاننا
 قتيهك قاتلى ألها • ل عن وصل وألها
 فنك الهجر يا منصا • ن أضنانا وأبكانا
 وان تمنى بأشفاق • أراح الله أبكانا
 فليت هو الك يامشو • ق لطفامنه أولانا
 فذاك بكل احسان • على الخالين أولانا
 فواصل يا أمير الحستن والابعاد أدرانا •
 وجد يا عنبرى النفسح اعطافا وارदानا
 والاشك ما ألقى • الى ذى الفضل أدرانا
 ومن صفاه مولا • فليس يحاف أدرانا
 هو الزاكي النجار ومن • براه الله اعلانا
 ومدقزنا برؤيته • اله العرش أعلانا
 واسعدنا واسعفنا • وكان الحظ منانا
 فنن الله باللقي • وكان الله منانا •

بحسب أنت أشرفنا * وأجناننا وأنحانا
 ومن باهت معالمنا * به مذام انحانا
 * وأعرقنا وأشرفنا * وأجودنا وأقرانا
 ومن قد فاق مع صغر * كهولنا بل وأقرانا
 في ابن المصطفى المحجوب * داسرارا واعلانا
 ومن سددنا ببعثته * وكانت أصل اعلانا
 ويأروض المحامد يا * ذخيرتنا ومولانا
 قبولا أولنى كرما * وقل لى أنت مولانا
 فانى صرت خادمكم * وما دحك من الانا
 وقد أيقنت ان الحظ حق ولم أقبل آنا
 وقد أصبحت يا ذا الفضل كعبتنا واقصانا
 ولكن حظنا قسرا * نراه عند أقصانا
 وأنت سليل سادات * سمو افضلا واتقانا
 هم لاشك أزكانا * وانقانا واتقانا
 وهم أعلى الورى نسا * وأعلى الناس إيمانا
 فكتم فى كربة مدوا * الى الملهوف إيمانا
 وكم آلوا بانهم حياة الكون إيمانا
 * أدين بجهنم طبعنا * وأولى من لهم دانا
 * فمافى الناس من يسموا * لربيتهم ولادانا
 * فدونك عبيد رومى الاروم حفظت أوزانا
 الادك كوى تقها * فرنق ذلك أوزانا
 فاعرض اذرات عيننا * لى يا مولاي ماشانا
 ودم فى السعد مرتفعا * عزيزا فى الورى شاننا

(ومن ذلك هذه القصيدة) * للشيخ العلامة والفظن الفهامة صاحب التصانيف التى
 منها حاشيته على العضد سيدى مصطفى الزاوى الشافعى الشهير بالطار * كان الله فى
 السرو والاجهار * (وذلك قوله) *

بشرى فسدوا فى الحبيب وزارا * فجلا الهموم وأذهب الاكدارا
 وادار كاس الراح نطبي أهيف * فى مجلس قد أحجل الاقارا
 رشأ من الاتراك صبح جبينه * أضحى به ليل الشعور نهارا
 ان ماس تبهافى غلائل حسنه * نحت اجرار الوجنتين النارا
 * لله كم بادمته وصحبته * ولثمته ورشفت منه عقارا
 فى ليله جاد الزمان بهاعلى * رغم الحسود فامرعت اسفارا

فاستقبل القمر المنير بوجهه * فبدأ الصباح بوجهه واناوا
 يحكي محيا عابد الرحمن من * للمستغيث به يقبل عثارا
 العالم العلامة البحر الذي * في كل علم غرق الاسفارا
 السيد السند الوجيه المرتضى * من آل بيت قد آجاروا الجارا
 قوم كرام لا يضام تزيلهم * فوق الثريا قد عاوا مقدارا
 فرع التقي المصطفى ابن المصطفى * من شرف الاعصار والامصارا
 فيجده حاز المكارم كلها * ويجده فاق الانام نقارا
 من قدر آه هابه واحبسه * وبمده قد انشأ الاشعارا
 هو جوهر العقدين ذو الشرفين من * اخلاقه تستعبد الاحرارا
 فيه استغث في كل ما أملت به * فبصره كم قد أعانت عثارا
 وانزل بساحته وسل متوسلا * بالعيدروس ترى له اسرارا
 التاسع الاجداد سبط المصطفى * غيث الوري يوم الانام حيارا
 فعليه والال الكرام تحية * ماسارر ككب بالجواز سارا
 والعجب والاتباع ما قال امرؤ * بشرى فقد وافي الحبيب وزارا

ومن ذلك ما أرسله المحب الفاضل والفظن الذكي الكامل الشيخ محمد الغمري
 الوفاي الطريقة سقانا الله واياه من جيا الحقيقة وذلك قوله

لقد صدحت ورق المسرات بالسعد * وغرد شاديها على مائس الممد
 ومالت غصون الروض في ساحة الهنا * وفاضت عيون المزن في الغور والنجد
 وفاح عبير الانس من طيب نشرها * وعنبرها والمسك والعود والند
 بمقدم من كان العلاء فخاره * عزيز على أقرانه علم فرد *
 بمصر آتى فآله شرف قدرها * عقدهم هذا الطبر والسيد المهدي
 سليل بنى الزهراء من آل هاشم * وكوكب أهل البيت والفضل والرشد
 شريف عفيف سيد حسن خلقه * وألفاظه أحلى من المن والشهد
 امام همام عالم متأدب * رقي رتبة فرق السماكين بالجد
 بخانطقه فقه الحديث مفسرا * بديع معان ماله قط من ند *
 هو الكنز من بحر الولاية لا خفا * لجوهره فهو اليتيمة في العقد *
 واشراق مصر جاء تاريخ له * آتى العيدروس القطب بالعز والمجد ١١٥٩
 فقالت له أهلا وسهلا بسيد * سمى ابن عوف بدرتم به استهدى
 عيون قرت حيث قد شاهدتك في * حلي البها تختال في روضه الود
 فلو مكنت خدای تالله عندما * قدمت لكانت موطة الك من وجد
 ولو شئت احصاء المسرة باللقا * وما بي من البشري عجرت عن العد
 فدعني أملي من جالك ناظري * عسى بك يشفي من لهيب أذى السهد

وقل أنت يا عمري وفائي قصدتنا * وها قد شفيت الآن من ألم الصد
 وصلى الهى بكرة وعشية * على المصطفى المبعوث للحر والعبد
 كذا الآل والاصحاب ما اشدت لكم * لقد صدحت ورق المسرات بالسعد
 ومن ذلك ما أرسله * الاديب الظريف * والفاضل الماجد الغطريف * الشيخ على أبو
 الخير المرحومى دام مجده * واعتلى سعده * وذلك قوله

سيدي بالذي اصطفى لك جدا * وحيالك العلا واولاد جدا
 وبمجد مؤثمل من أصول * لك قد شمروا عن الساق جدا
 وبعزم من شاء شأومدا * قالت الآل لست تدرك جدا
 وبعزم من قاسه بحسام * كان في ذا القياس اخطأ جدا
 وبنع للنفس عن قرب شئ * قد جاء الاله ربي وحدا *
 وتعلم بالبحر ريزى ولكن * هو عذب وردة فاق عقدا
 وبرشد به هديت مضلا * وعن المشكلات حليت عقدا
 ويشرق دلاح منك سناه * كهروس قد سامها الكفو عقدا
 ويخلق عليه أنت عظيم * هو في اللطف كالنسيم واهدا
 وبقلب له المعارف لب * من اله اليك اسدى واهدا
 ويورد يا سيدي ان تراه * راكب البحر بالسلامة عدا
 ويبقى الكمال فيك لاني * لست أحصى ان رمت حصر او عدا
 كن شفيعا لذي الشفيع لعبد * بتياب مـ من الذنوب تردا
 واغت من بك استغاث وأمسى * وهو في سوء ما جناه تردا
 يا حسيني يا ابن بنت عتيق * لشقوق في الغار بالثوب سدا
 أنت للعيدروس أكرم نحل * فجد يدك خز فـ راو مجدا
 يا مريدا من الاله نجاة * كن محبا للشمس فضل تبيدا
 فهو قطب الوجود قد ارخوه * وهو سر الكريم الهم رشدا ١١٥٩
 وهو عبد الرحمن أعظم مولى * كل مولى حقاله صار عبدا
 فعليه الاله اسبغ دوما * كل فضل من فضله يتعبدا
 وعلى جده النبي صلاة * مع سلام يتلو ثناء وحدا *
 وكذا الآل والصحابة طرا * ما على في حيمهم هام وحبدا
 وختامى قد تم حسنا بقولى * سيدي بالذي اصطفى لك جدا

ومن ذلك ما أرسله * الفاضل الاديب صافي المحبة والوداد * سيدي مصطفى المرحومى
 المعروف بالحداد * وذلك قوله

في حب آل المصطفى ورد الخير * وتظاهر البرهان حقا واشتهر
 وتكاثرت في مدحهم من رنا * آيات حـق أودعت حكاغرر

الوارثون المجد عن آباؤهم • والطيبون الطاهرون ذؤوا الخضر
 المختون ابى الاله الايبو • ن المظهرون من الماثر ما اندثر
 العابدون الراكون الساجدو • ن الحافظون لربنا فيما أمر
 آل النبي السادة الخنفاء من • آثارهم تعبي لافصح من سبر
 منح الاله العيدروس وآله • من بينهم نورا يفوق على القمر
 فهم البدور والسافرات من اهتدى • بمقالهم فهو الامام المعتبر
 أهل التقي عرب التقا جمع البقاء • منحوا وبالاسعاد كم منحوا بشر
 حبي لآل العيدروس ذخيرة • في يوم حشر ما لتاعنه مقدر
 قسما رب البيت لا نقل عن • مدحى لآل العيدروس ذوى الفكر
 قد حل بدر منهم في مصرنا • ملك الجوارح والجوايح بالنظر
 هذا العمري عابد الرحمن من • حار العلا وعلى مراتبها استقر
 ملاء القلوب بسره حباله • كم من امام جاء يلقم الاثر
 خلغ الاله عليه من نفعاته • علما وحلم ازانه حسن السير
 كم أظهرت أنفاسه من لحمه • فاقت على ديم السماء لدى المطر
 ما حل في قطر جديب مقفر • الاعلاء الخصب ثم به استقر
 مذنال أوج الفرق حاز بحمه • في حصرة التقديس طاب له السمر
 فسماعلوما واحتسى خمر الهنا • وعلا على الاقران في ذلك المقمر
 واعل بعد النهل من امداده • من أمه في رفع خطب قد اضر
 • ياسيد اقدس اذ في ابانه • وطوى بنشر العلم ما كان انتشر
 كن منجد للعبيد فيما نابيه • فلق دغحاك لدفع ضرر قد حصر
 أهدي اليك وصيفة وقولها • منك الدعاء له باذهاب الضرر
 خذها من الحداد بكرة أنشئت • تزهو كعقد الدر في جسد أغر
 ثم الصلاة من السلام هدية • من مصطفى للمصطفى أزكى مضر
 والآل والاصحاب والاتباع من • بهم الاله لدين أحمد قد نصر

ومن ذلك ما أرسله المحب الفاضل الاديب الشيخ أحمد العرومى • منح منح الطومى
 والسنوسى •

بسم الله الرحمن الرحيم • وربنا الفتح العليم • والصلاة والسلام على محمد الكريم •
 وآله من كل ولي حيم • (أما بعد) حمد الملك القدوس • والصلاة والسلام على شمس
 الشمس • وعلى آله وصحبه جلاء • كل عبوس • قد فتح الفتح على عبده الفقير أحمد
 العرومى • منح منح الطومى والسنوسى • بأبيات شريفة • عزيرة منيفة • باحتوائها
 على ذكرى زهرة دوحه الكرم • والاطراء بزهره سما محاسن الشيم • القطب الربانى •
 والهيكل الصمدانى • السيد عبد الرحمن العيدروس • أزال الله به عنى كل بوس • وهى

وان لم تحورقه مبنى * ولادقة معنى * غير انها شرفت بشرف الممدوح * وعلى أسرته من
سره نور يلوح * وهى هذه

أقبل الوسمى فى طى النسيم * حين رافى مربع الروض الوسيم
صفق النهر وغنت ورقه * وتثنى راقص الغصن القويم
وسقيط اطل قد نطه * بجمان القطر والدر النظيم
وسقى روضاً أريضا يانبا * ها طل الغيث وهتان الغيوم
فغدا غصنا نضيرا زاهيا * باهى الازهار مخضل الاديم
كم شدت ورق على أغصانه * وغدت تسجمع بالصوت الرخيم
ولكم حيا الحياتك الربا * وحبها صالح الفيض العميم
فسقالك الوايل الهتان يا * مرتع الغزلان من وادى تريم
حيث لا تنظر الا جوذرا * أو غزالا فيه أو طلعه تريم
وبروحى أوطف الاجفان قد * أسقم العشاق بالطرف السقيم
قده يزرى بيانات النقا * خذه الوردى عطرى الشميم
قد أرا نافرقة فى شعره * غرة الا صباح فى الليل البهيم
بدر تم فوق أزهى غصن * مثمر بالحسن يسقى بالنعيم
نبت أمى عذاريه بدا * كبديع الخط لأمى الرقيم
حبسه خالط لحي ودى * وهواه مل قلبى وصميم
شرعة الحب علينا أوجبت * طاعة العشق وعصيان المليم
هو روحى وارتياسى راحتى * وهو قلبى ومدامى ونديمى
هو عينى وحياتى والمنى * ومرامى وغرامى وغريمى
هو سقمى وشفائى وصله * وطيبى وحبيبى وجميمى
يا عزيز القدر واصل دنقا * هام فى حبك يا طيب الصريم
باصذيب الثغراف حرقا * شها حبك فى قلبى الحكيم
لا تدعنى اشتكى منك الى * من أجاز الجار من ظلم الظلوم
عيدروس العصر ركنى عدتى * عدتى فى الحصر قناع الحصورم
ذخرى الاغلى ملاذى سيدى * فخرى الاغلى على هام النجوم
ابن نطحا مكة الفيحاء والشيمت والركن اليمانى والحطيم
سيد من سيد من سيد * فذكرى من كرىم من كرىم
فرع بيت ربهم طهرهم * حسما قد جاء فى الذكر الحكيم
من نبى الزهراء والنور الذى * لاح فى صورة نار للكليم
بضعة المختار طه المصطفى * أجد المجد ذى الخلق العظيم
كامل الاخلاق برواحم * طيب الاعراق من طيب الاروم

الوجيه المرتضى من خصه • ربه الرحمن بالقلب الرحيم
 قطب افلاك التداني والاعلا • مركز الادوار ختام الخسوم
 سيد من سادة لم يلحقوا • في فخار أو نجار أو علوم •
 عارف بالله بالله • مشهد من فوق اطوار الفهوم
 شاهد الوحدة في الكثرة اذ • لم تكن تحجبه استار الجوم
 ما جد حاز مقاما كاملا • في حياء وذكاء عقل وخيم
 يا وجيه الدين يا نور اهدى • من نجاه للصراط المستقيم
 يا حمى للمحتسى يا حرما • آمنا للخوف يا كشف الغوم
 جاءك العبد العروسي يحتسى • من خطوب أذهبت حلم الخليم
 فلکم يا عيسد روسي يد • فوق رأسي ترتجى عند الكريم
 يا جلاء للمهمات أغث • عبدك الادنى باجلاء الهوم
 وتبصر فيه لاتهمله يا • ملجئ من صولة الدهر الغشوم
 انه يا سيدي حار على • أكبر السادات اهمال الخديم
 هاك بـكـر اعادة أنجها • مدحك الماثور من فكري العقيم
 جعت من غر أو صافك ما • يزدهى حسنا على الدر اليتيم
 مهرها المطلوب ان تقبلها • فهو جل القصد والله العظيم
 وصلاتي مع تسليمي على الشمصطفي والآل مع كل حيم
 وعلى الاصحاب والاحزاب ما • أقبل الوسمي في طي النسيم
 ﴿وقوله عفا الله عنه﴾

انسان عين المفاخر • ومن سما عن مفاخر
 وشمس أفق وبدر • سما على كل نائر
 ومن تسامى مقاما • على النجوم الزواهر
 وكعبه للمعالي • يؤمها كل زائر
 يا واحد العصر فضلا • من فاق كل معاصر
 يا من ترقى مقاما • في الفضل يا ابن الاكابر
 اني اليك مشوق • والله يدري السرائر
 وليس والله قلبي • على بعادك قادر
 ليكني أتسلي • بأرذا فعل قاهر
 وان يغب عند شخصي • لديك قلبي حاضر
 لكن أرجو دواما • منكم صفاء الخواطر
 وان تكونوا بعز • زاسكي الروائح عاطر
 صلى وسلم ربي • بلجدم خير حاشر

محمد الطهرطه • والا ل من كل طاهر

﴿ هذا ﴾ وأقبل يدي سيدى وأستاذى وأسأله دوام الرضا وأنتم أدري بأعذرتى الانقطاع
ولكم طول البقا لا بد ان شاء الله تعالى من الحضور لديكم • والتمثل بين يديكم • ويسلم عليكم
كثير السلام • شيخنا الفاضل الهمام • أستاذنا الشيخ الجبرتي ولعاليكم من مراحمكم العلية
لا تنسوا هذا العبدانتمى

﴿ وقوله غفر الله له ﴾

جمال وجهك ظاهر • على جميع المظاهر
ونور ذاتك منه • بداسنا كل نائر
وعذل عذلوئى • عليك عمى البصائر
لو أبصروك أقروا • وعاذلى عادعاذر •
فانتى طول ليلى • عليك ساه وساهر
ماغاب شخصك عنى • بل فى قوادى خاطر
وفيك أصبح حالى • ما بين الامثال سائر
يا كامل الحسن يامن • بسىط حسنك وافر
ياشمس أفق المعالى • وبدره والزواهر
ومن لوجهك تعنو • وجوهنا والنواظر
ياقامة الغصن يامن • عليه قلبى طائر
يامن اذا جاء يرفو • بسبى الطيار الجائر
ومن اذا ماس يرمى • قد القصون النواظر
يا خاطر فى قواد • قد صار قبك مخاطر
متسع بحسنك طرفى • واسمع برفع الستائر
وجدد على بقرب • واجعل لبعذل آخر
واستبق روحى فانى • أعزى لقوم أكابر
قساور بسل حتوف • ترناع منسها القساور
يسطون ان جل كرب • بالمرهفات البواتر
هم الامان لجار • يخاف صولة جائر
هم آل بيت كريم • تهزى اليه المفانر
هم آل أحمد شمس الشعاع روس الحضائر
هم جاي وذخرى • فى يوم تبلى السرائر
ان بارزتنى اللبالي • وجدتهم خير ناصر
وقد حسبت عليهم • حسبى بذالك أفانر
لاسيما العيدروسي • من فاق كل معاصر

أبو المراحم عبيد الرحمن ركن المآثر
جيسل خلق وخلق • عال شريف العناصر
معطر النفع طيبا • زاكى السريرة عاطر
• برحليم رؤف • بحر من العلم زائر
السيد المتعالى • صفاته عن مناظر
القطب والمركز القر • دفي جيسع الدوائر
يا عبيد ووسى يامن • بك العروسي ظافر
لكم عليه البدالي • ضاء ابتداء وآخر •
لكم بقلبي مقام • لاتعتريه الخواطر
وأنت كعبة قصدي • ومنسكى والمشاعر
يا كعبة طاف سرى • وحسواها ساردان
يا قبلة الروح يامن • صلت اليه السرائر
وأينما درت دارت • أفلا لقلبي بقاسر
قد جاء منكم كتاب • يزرى روض الازاهر
رشيق لفظ رقيق • شريف وجه وناضر
ميناء زاه لطيف • معناه باه وباهر
درى لفظ بديع • يفوق عقد الجواهر
خير يخامر عقلي • معناه أم محرسا ح
يبين عن حفظ عهد • ووده ليس قاصر
من جستم مرتعب • فيسه بحسوا البشائر
والعود أجد منكم • من يشق المسرائر
اذ قد يفيد صريحا • ان است عندك حاضر
ولم يكن ذاك ظنى • فيكم ولا كنت ناظر
وفي فؤادى بيت الشود المقدم عامر
ان القديم لاشهى • ذوقا وانك خابر
لكن يجبل مقاما • لدى بادو بادر •
عن التغزل اذ ذا • فى شان عاد وغادر
هذا كلامى الذى قد • أبدي كمين الضمائر
صلى على الظهور ربي • والال من كل طاهر
ما ان كتبت ارتجالا • جبال وجهك ظاهر
﴿وقوله كان الله﴾
سبدي صبحك أسعد • وبه منحك أسعد

طير اسعادك في رو * ض كالاتك غرد
 وخذود الزهرفيه * يها تنورد *
 وعلى وجه المعالي * منك نور يتوقد
 ان في الدنيا واهليتها جميعا أنت مفرد
 منه لراى لمن دا * ق حلاوردا ومورد
 سائغ ماشاب من يا * تبه تكدير اولارد

ومن ذلك ما أرسله مولانا الاديب الفاضل سلاله الافاضل الشيخ على أفندي ابن مولانا
 العلامة تاج الدين القلبي مفتي مكة المشرفة وذلك قوله أخي وسيدى وعزيرى ومعقدى لما
 انصرفت بالامس من زيارتكم والتشريف بلذيق عبارتكم * خطر بيالى هذه الايات
 تقدمه بين يدي ما هوأت * بمشيئة الله الرحمن * وبركة دعاء عبده للاخوان * وهى هذه

أيها السيد الذى زاد رفعة * أنت من صاحب الرسالة بضعه
 جلدك العيدروس قطب وغوث * أنجل الشمس نوره بالاشعه
 أنت عبد الرحمن من رضع الفضل من الوالدين يا فرد دفعه
 فلهذا تشابه الفرع بالاصل * وقلنا قد ورث الاصل فرعه
 ظن قوم أن العلوم بسن * واجتهد حيزت ومن كل بقعه
 فرددنا عليهم ان هذا الشبل قد حاز كالسباع برضعه
 وعلا فوق كل شيخ كبير * وكساه الاله أشرف خلعه
 فى صباه قد حار سرا عظيما * منه على ما أحسن الله صنعه
 ان فضل الاله يؤتبه من شا * فلا تعترض وسل منه جرعه
 وتأدب فانهم أهل بيت * أذهب الله عنهم كل بدعه

هذا وان أمكن تشرفونا فى الصباح المتحلى بدرر الصفا * وتعجبوا معكم عزيرنا سيدى
 مصطفى * فانه يكون قد أخذتم بيد الفضل * لازلت له أهلا كما انه لكم أهل * لتعطر بلبيل
 نغمات ذكركم البرية المسكية * والانفاس الزكية الجازية * وتتنا كرماتريدونه من
 العلوم الاديبه * والكرامات العيدروسيه * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ومن ذلك ما أرسله المحب الفاضل الشيخ محمد بدر الدين سبط المشربى الشافعى أحد
 المدرسين بالازهر وسماه المنخ العليه * فى السادة العلويه * قوله بسم الله الرحمن الرحيم وبه
 نستعين * ونعم المعين * الحمد لله الذى شرف هذه الامه المحمديه بنبيها الكريم * الذى هو
 واجب الاحترام والتعظيم * عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم * القائل تركت فيكم
 القرآن العظيم * وأهل بيتى فلن تضلوا بعدي ما متمسكنتم بهما * وقد قال الله تعالى ماد حالهم
 فى كتابه العزيز تعظيما لهم وتنويرا * انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
 ويطهركم تطهيرا * وقال حفظ الحفهم وعظيم قربهم وانبا * قل لا أسألكم عليه أجر الا
 المودة فى القربى * وما يمدح الله لهم وحفظه لحفهم فخر * ولا يقدر لهم بعد ذلك قدر

فكما قالته المداح فيهم قليل وزر • وقد أجاد فيهم من قال • ونعم ما قال
يا آل بيت النبي من بذلت • في حركم روحه فاعبنا
من جاء عن بيته يحدثكم • قولوا له البيت والحديث لنا
وقال فيهم من قال • وقد أجاد في المقال

جعلوا لآبناء الرسول علامة • ان العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم • يغني الشريف عن الطراز الاخضر
ومما قيل فيهم قديما • تعظيما لهم وتكريما • ونعم ما قيل

يا آل بيت رسول الله حركم • فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم القدر انكم • من لم يصل عليكم لاصلاة

ونفي الشيء لنفي كماله شهير • فلا يرد أن الصلاة عليهم سنة على الاصح كما أنت خير • ومن
بلغ في ذلك النسبة أقوى منزلة وأعظم رتبة ساداتنا بنى الوفا • أهل الولاية والاصطفا •
فلا رتبة لاحد تدانيهم في مصرنا • بل في قطرنا • وكان ممن خصهم الله بزيادة تشريف • وعمهم
بخيراته التالذ منها والطريف • خصوصا بالاقطار الجازية واليمينية • السادة القادة
العبدروسية • فقد عمت بركاتهم • وسعدت حركاتهم • وقد حل منهم بمصرنا الشاب السعيد
والعلم الفاضل الفريد • السيد العلامة الجليل • والمفرد الذي عز أن يوجد له مثل • ألا
وهو الشريف سلالة الاشراف • الخالص من الدخيل الى عبد مناف • عبد الرحمن بن
الشريف مصطفى بن شيخ العبدروس • حفظه الملك القدوس • بحفظه ورعاه رعايته •
مادام الملوان • واختلف الجديان • فلقد تانا • نسنا بتلك الطلعة السعيدة • واستفدنا منها
القوائد العديده • وما كان بيننا وبينه من دخيل • فحسبنا الله ونعم الوكيل • غير اننا لنحول
عن الوداد والاصفا • خصوصا لاهل الاصطفا • فلما جلت معه في ميادين الطرب • قضبت
منه الحجب • قائلان هذا الشبل من تلك الاسود • طالبا له من الله أن يعود • من السالمين
الغائمين فانه المقصود • وقد تشرفنا بانصاف النابلسة البهية • وطريقته المرضية • وحق
لنا ذلك • واسنا هنالك الا كذلك • نسأل الله لنا وله العافية الصافية • والاعمال الخالصة
الواقية • سائده منه الدعاء بذلك • والنجاة من المهالك • متموسلا باسلافه الكرام • وجدوده
السادة العظام • أن يحشرنا معهم في دار السلام بسلام • قاله وكتبه الفقير محمد بن الدين
سبط الشرنباني عفي الله عنه آمين

ومن ذلك ما أرسله تلميذا المذكور وهو الشيخ أحمد الجبيري وسماه الطلعة السنية •
في مدح البضعة العبدروسية • وذلك قوله • بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله ذي الجلال
والاكرام • والصلاة والسلام على نبيه أعظم جدير بالاحترام • وبعد فلما ظهرت كواكب
السعد في سماء الاقبال • وسطعت بدور الجلال من بروج الكمال • وتجلت في حلال البهاء
والانوار • وتجلت بمواقيت المعارف والاسرار • انتخب من زواجر الافكار تضيد درها •
واجتنبت حين جلت في روض المعالي من زاهي زورها • فقلت منذ أترعت مجالس الوصال

كؤوسها • وأغلت الاحباب في الحضرة نفوسها

لاحت بمصر مطالع السعد التي • طابت بها مجنى وزال فحوسها
وسرى بها طيب السرور فاينعت • وصفت لذي حسن اللقاء كؤوسها
وألب حين أقام فيها العيدرو • س سرورها وحلال الذجلوسها
أعنيه للرحمن أفضل عابد • ضحكت له طلاق الوري وعبوسها
أمت جاء أولوالفضائل والنهى • وبداره السامى أنبت عيسها
ولكم علت أسلافه بمراتب • وزكت بطيب شذالوصول نفوسها
ودنت الى الرحمن فى غسق الدجا • وتبلت بين الشمس شعوسها
واقنت بنت الفكر يا ابن الاصفيا • وأنتك من خود القريض عروسها
ولقد حبيت بمدحك ما ارتجى • وأتى الى من الاجور نفيسها
ثم الصلاة على النبي وآله • خير الانام وزينها ورئيسها
ما بان فى بطن السما فجموما • زانت بتعبير العالوم طروسها
وغدت تغنى فى الرياض جامعة • وافى لها بعد البعاد آئيسها •

ومن ذلك ما أرسله مولانا السيد الجليل والنبيه النبيل السيد محمد نور كان الله له
وذلك قوله

أقبلت تجلى لنا كالعروس • وتجلت بانخر الملبوس
ذات خدر محبوبة فى خباها • لن تراها الابفوت النفوس
حوالها رابض ايوث ضوار • رب قرم غضنفر حريس
فى كاس من الطبا والموالى • مثل صرح يعزى الى بلقيس
ملكتنى منى بها فترانى • فى هواها كالواله الملبوس
فهى راحى وراحتى ومنائى • وشفائى من كل داء وبوس
مارباب وزينب وسعاد • مثلها فى الحنى والمحسوس
ملكنت كل قسور لايبارى • أسرت كل فارس عنتروس
ياعدولى قصر فان هواها • فى صميم الفؤاد كالمغروس
لوصفالى وقتى وحلت بربعى • وتجلت فى حلة الطاوس
وسقتنى مدامه عتقتها • يدحى لا كف بطليموس
حبسوها فى دنها لصفها • وعجيب من مطلق محبوس
لاضاءت لى الجهات وأزرى • نورانى جيع ضوء الشموس
حضرتنى نشأتى ونقل فكرى • ومدامى الهوى وسرى كؤوسى
قادرها منى على فالى • غيرها فى الورى يكون آئيسى
يانديم اسقنى مدام الموالى • لاكؤوس الصمباء والخندريس
اسقنيها حتى ترانى ملقى • بسين أدنانها بلا ملبوس

اسقنيها جنح الدياجي صحيرا • وأدرها في ضربة الناقوس
 اسقنيها عند الصباح جهارا • اسقنيها ولو بجر الوطيس
 • اسقنيها وزفها ياندي • في مقامى بالذكر والتقديس
 ان حساها الوضيع لو كان قدما • رفعتنه على رؤس الرؤس
 فهى ماء الحياة فى البلد المحمل قضي بها جميع الغروس
 لو أضافوا منها على كل جسم • جوهرته وصار كالنفوس
 خرة القوم من ألت حسوها • قبل خلق الاجسام بل والنفوس
 شربتها الاقطاب قدما فهاموا • واحتساها قطب الورى العيدروس
 الشريف الذى حوى كل فضل • ومقام التأليف والتدريس
 فقهه بالبيان بيدى المعانى • صرفه كالبيديع فى التجنيس
 • عالم عامل أديب لبيب • ناظم ناثر بلفظ نفيس •
 نظمه كالبحاح لفظا ومعنى • نثره فى اللغات كالقاموس
 روض فضل حوى بصير فكر • منهج الخيرو هو أس الجليس
 جذبت سائر القلوب اليه • باعتقاد كذب مغناطيس
 • يتلقى الورى بود وبشر • لا بوجه مقطب ذى عبوس
 وياجداده حوى كل فخر • من شريف وعالم ورئيس
 فتراه فى الجود حاتم طى • وتراه فى زهده كأمير
 يا امام الزمان وابن المعالى • يا عظيم المقام وابن الهموس
 دم سعيدا مكرما فى أمان • ومحاطا بالواحد القدوس
 والحظ الحظ فى لحظة لابن نور • كى بها تنجلي هوى وبوسى
 • وتقبل منى خريدة فكر • أقبلت تنجلي لكم كالعروس

ومما قاله ارتجالا في مجلس حافل ضمنا عصر ذلك في أول اجتماعه بنا قبل ان يكتب لنا
 القصيدة المتقدمة قوله مخاطبا للمؤلف عفا الله عنه

انا وردنا على بحر الولاية سى • يروى الفؤاد باسمرار وعرفان
 وقد منعنا ولم نعلم له سببا • اما لقلة حظ أولحرمان
 فكنت تحت ما قار فى الحال

بشراكم بالمنى والسؤل قد زنرت • منا المعارف فى جمع وفوقان
 وقد شربتم شرابا عز شاربه • فسرنا لاح فى قاص وفى دان
 وكتب تحتها السيد السديدى

سرا الولاية قد لاحت كواكبه • وفى سمانوركم أبدى لبرهان
 فأنتم سادة تهدي الانام بهم • من ذايحا كيكم فى الفضل والشان

﴿فكتب تحتها حينئذ العلامة الشيخ عبد الله الشبراوي﴾
 ماذا أقول إذا ما جئت أمدحه * والكون بمدح في سر وعلان
 والعيدروس الذي ينمى اليه له * سر يعود له من خير عدنان

﴿فكتب السيد السديدي﴾
 حمل السرور بعصر مذحلت بها * والسعد عبدكم في كل ازمان
 تختصر منك الاراضي ان مررت بها * كأنها الروض اذ يزهو بافنان
 ﴿فكتبت تحت ذلك﴾

يا حبذا حب ذالدر الذي زخرت * به بجور براعات واتقان
 * (فكتب الشيخ عبد الله الشبراوي)
 بالله بالله يا ابن العيدروس آدم * رضاع عن دنف في القرب ولهان
 * (فكتب السيد السديدي)

* والله اني رأيت السر ساعته * مجسما فيكم فازداد ايقان
 فلاحظ القلب يا ابن العيدروس ودم * في الانس والصفوف سر وعلان
 * (فكتب الشيخ مصطفى الزاوي العطار)

ثم الصلاة على الهادي وعترته * والحجب جمعوا واتباع باحسان
 ﴿ومما قاله السيد المذكور على لساننا﴾

هب النسيم من الجنوب يمانيا * فشق فؤادا بالصبا باليا
 * وأثار نار محبتي وقولعي * وأسأل دمع العين من اماقيا
 ذكر الايام مضت في لذة * ومواسم في نعمة ولياليا
 أيام كنت أبحر أذيال الصبا * مرحا وتيهما والزمان زمانيا
 ورياض انسى بالمسرة يانع * وزهورها وقطوفها امتدانيا
 ما بين اخواني وأهل عشيرتي * وقروابي وأحبتي ومواليا
 فرحلت عن وطني الى طلب العلا * باجازة في السر من أجداديا
 للهند طغت به وجئت لمكة * وترات في حرم النبي الهاديا
 فوقفت في أعتابه متدلا * وابست ثوب تضرعي وبكائيا
 ناديت يا جداه هل من لظة * أو نظرة فيها الشفارد واثيا
 اني آتيتك سيدي ببضاعة * مزجاة امخنا بكييل وافيا
 فاعزني واجلني واحلني * في رتبة عنها العلامة متدانيا
 فسجدت شكرا للاله وقلت ما * هذاسدا فالسر عم فؤاديا
 ورجعت في فرح وفي شرف وفي * عز لاني قد بلغت مراديا
 قدمت عزمي في المسير ميمما * مصر او قلبي لا آراه ساليا
 لم يبق برماطويت بساطه * كلا ولا بحر يكون اماميا

حتى أتيت الى الكانه قاصدا • وحططت رحلي في رحاب زاهيا
فوجدتها كنز العلوم وأهلها • غرر الزمان أكابرا ومواليا
ولقيت عبدا خالق السادات من • يدعي الوفاي بالوداد وقاليا
قطب الوجود وصاحب الجود الذي • عم السبرية قاصيا أردانيا
ان قلت بحركان بحر ولاية • أو قلت طود كان طودا عاليا
كنز الفوائد والفرائد والتقى • الفاظه الدر الحسان غواليا
أجداده مثل البدور زواهر • اسرارهم طول المدى متواليا
• فانه يقيه ويرفع قدره • وبه يديم النفع دوما باقيا
وانا الشريف العيدروسى الذى • قد قلت من حب الديار مناديا
هب النسيم من الجنوب يمانيا • فشق فؤادا بالصباية باليا
﴿ومما كتبه مادحاً للمؤلف قوله هذين البيتين﴾

وانى وان أحسنت فيه مدائعي • واهديته درانضيدا وجوهرا
• وبالغت فيه بالثناء مطولا • فما كنت الا بالمدح مقصرا
﴿وأرسل الينا﴾ السيد الفاضل أحمد أبو المحامد بن عمر الديرى الغنيمى سبط اللقانى
المالكى مذهباً هذه الايات

أرجو له العرش جل جلاله • وهو الذى راجيه ليس يخيب
صمد كريم للبرية جوده • صاف ومنهل فضله مستعذب
أن يبقى الشهم الشريف المرتضى • مولى عظيما فى الانام محبب
السيد السند التقي امامنا • حبر جنيدى المقام مهذب
العالم العلامة البحر الذى • تهزى اليه المكرمات وتنسب
العيدروس القطب من من ثره • وقريضة حار الاديب المطرب
ما قدر شعري ان يقاس بشعره • ولقوله كل الخلائق تطرب
يارب فاحرس نفسه بالمصطفى الشهادى الذى بولائه تتقرب
صلى عليه ذوا الجلال مسلما • ملاح برق أو تبسدى كوكب
﴿وأرسل الينا أيضا هذه الايات﴾

أشرفت أنجم السيادة لما • قارنت فى منازل المهجد فخر
ولسان السرور تلهج أن لا • يكشف الله طول دهرى سرك
يا على المقام لزال ربي • فى بروج السعود يرفع قدر
لا تؤاخذ يا سيدى فلسانى • قاصران بيت والله شكر

﴿ولبعض الفضلاء﴾ مر سلا الينا ويسمى الشيخ محمد المغربى الموفق وهو غير صاحبنا محمد
المغربى المشهور بالموفق هذه الايات

أبدر العلاهت نجمك أسعد • وطالعته من فرقدا المهجد أجمد

وقد شرفت أوقاتنا بمجيئته • وقالت لنا هذا السرور المؤبد
سيجي به المولى الماثر في العلا • لاسلافه حتى ذور الفضل تشهد
ويحتال في روض وفي أزبكيسة • فخارا وأغصان المنى تتأرد
ويرفل تيهها في حلى سيادة • عليها ترى كل الخناصر تعقد
فبشرنا قد واثقا قول موفق • أبدر العلاهيت نجملنا أسعد

ومن ذلك ما قاله السيد الفاضل • والاديب اللبيب الكامل • مولانا السيد محمد
المعروف بالسديدي • الشريف الحسيني • ومطلع القصيدة هر مطلع قصيدة لشخ مشايخنا
العارف السني صاحب المشهد الانسي • الشيخ عبد الغني النابلسي

* يوم أغر وساعة غراء • وحديقة مطلولة غناء
ورياض أنس بالسرور تكاملت • ورهت جدا ولها وراق الماء
وتبسمت فيها تغور زهورها • منها على الأكوان فاح شذا
في حضرة المولى الشريف المرتضى • من لاح منه على الأنام سناء
السيد السند الذي بوجوده • تجلى الهموم وتكشف الحويا
المفرد العلم الامام المجتبي • بجر الدلوم ومن عداه ركاء
خذن المعارف والعارف من له • نور به لذوى الهى استهداء
كشاف معنى اللفظ حبر فاضل • وبجابه كم يستجاب دعاء
عرف العلوم أصولها وفروعها • وله فضائل مالها احصاء
فان الافاضل مع حدائنه سنه • فكأنه فوق الجميع سماء
فانفضل للرحمن يؤتى من يشا • وعطاء ربي ما عليه عطاء
يا عابد الرحمن ذا الحساب الذى • حفت كواكب سعده العلياء
سعدت بكم أهل الزمان فكم سرى • من سرى لكم للعالمين هناء
لويالغ المشنى على أوصافكم • اعياء وصف ماله ابداء
لكن لتقريب العقول وسيلة • نطق اللسان فناله الاعياء
أنت الغياث وغوث أهل زماننا • ياسيدا قسرت له العلماء
أبكم يشبه أهل وقتك سيدى • لانتوى الغبراء والحضراء
من مثل جدك في الولاية من علا • حرقى به قد أشرق المرقاء
العيدروس العالم الغوث الذى • قد أذعنت لجلاله النجباء
نسل النبي الهاشمي المصطفى • من شرفت بوجوده حواء
مدحته آيات الكتاب وقد كفى • وبمحسه تشرف البلغاء
والمجزات له تعذر حصرها • منها كلام الله والاسراء
صلى عليه ذوالجلال مسلما • وكذلك آل للانام هدا
ما قال ذو حجب لكم مسترنا • يوم أغر وساعة غراء

﴿ومن ذلك قوله﴾

غنى شوق لطيبة والخطيم • ويجسد والابريق مع تريم
 وليالات مضت بالغور قدما • وأحلامها ليليات الصريم
 ليال حسنها كالروض يزهو • ويجلى القلب من رين الهوموم
 ليال تزدرى باليسد نوراً • ويسبى عقل أرباب الفهوم
 ليال كم بها قد طاف يسبى • بكاس الراح طب للسقيم
 تكيل الطرف ذو حسن بديع • يفوق الحور ذو خلق عظيم
 سيوف اللعظ منه ماضيات • تزيل الروح عن جسد الكليم
 بلفظ الثغر يظلمني جهارا • ويحلوا الظلم عندي من ظلوم
 وورد الخد في الوجنات منه • ونارا النور في وسط النعيم
 يغار الغصن منه ان تشى • ويحجل بالملاحسة كل ريم
 فليس لحسنه أبدأ شبيه • ولا في ذلك يوحد من قسيم
 ونبت عذاره الا سمى حاك • بحسن شذاه للورد الكميم
 فوادى في هواه غدا جذاذا • وجسمى في لظى وجد أليم
 عكفت على هواه لفرط حبي • شكورا الست أصغى للمليم
 وأرجوان أموت به شهيدا • وحسبى ذلك يكتب من قديم
 فيا قلبي تأس بكل صب • قضى لم يقض حقاً من غريم
 ينوح لساكن الزوراء أبا • ويبدى فائض الدمع السجوم
 ويبكيه الحمام اذا تغنى • بسجع معجم المعنى رخم
 وان أعطيت كلك للتصابي • لتنظر بهجة النور العميم
 فأنوار النبوة قد تحلت • بوجه أبي المراحم ذى العلوم
 جيل الذات ذوالانوار بدر • جيد الفعل ذو فضل جسيم
 له سر بدا في الكون سار • وذلك فصل مولانا الرحيم
 شريف الجذوذ وجد ومجد • فريد العصر ذو الوجه الوسيم
 تسمى عابد الرحمن لما • به الرحمن يكشف للغموم
 رقى أعلى السماك بخير سر • به سعد الزمان على العموم
 عليه مر كز الاقطاب طرا • كسدر حوله زهو والنجوم
 تراه بارعا في كل علم • ومنطقه شفاء للحكيم
 فكيف وجدته قطب البرايا • عظيم الشار سلطان القروم
 له التصريف في الدارين قدما • بسر جعل عن ابدافه سيم
 كريم من كريم من كريم • حلیم من حلیم من حلیم
 وذلك العيد روس اجل غوث • غياث الخلق من ضم مقیم

به قطر السماء تراه صوباً • فيالله من غيث سجوم
 ايانجلا الى الزهراء من قد • أنت من صاحب الفيض العميم
 هو النور الذي للخلق أصلاً • رسول الله ذو القدر الفخيم
 على خلق عظيم حاز خلقاً • ورحمة ربنا البر الرحيم •
 حبيب الله كشاف الرزايا • وصفوة ربنا المولى الكريم
 به صدقا توسانا دواما • الى الرحمن في كشف الهوم
 وان يبقى لنا رضوان ذنرا • و ابراهيم في امن جسم
 ويرى الحاسدين بكل نبل • مصيب دونه نار الحسيم
 فضل آمين يا غوثنا مغنيا • به كسد العواذل والخصوم
 وكونوا للسديدي من آناكم • بصدق الود والله العظيم
 وصلى ذوالجلال على شفيع • لنا في الحشر من نار الحميم
 كذا يحب وعترته دواما • مرآة العلم كالبحر الحظيم
 مدى الماوان أوقيل ارتجالا • نعى شوقى لطيبسة والحطيم
 ﴿وقوله كان الله له﴾

سل البرق عن نجد اذا الاح من نجد • وعن بابه والسفح والشبح والرند
 وعن أهل نجد هل همو بعد رحلتى • أقاموا أم الاحباب قدر حلوا بعدى
 أحبابنا ان شط عنى مزاركم • وقد حكمت بالبعد عنكم يد البعد
 فاني على العهد القديم لثابت • وحق الهوى ما حلت عن ذلك العهد
 وحرمة ودى فيكم لست أنثى • وأعظم محـلوف به حرمة الود
 فلا كنت الاما بقت لدينكم • أحـن اشتياقا لا أفـيق من الوجد
 وهيات أبني سلوة عن حاكم • وليس لصاد من غناء عن الورد
 فان تبعثوا طيف الخيال لمخبي • فكيف يزور الطيف مستوثق السهد
 ومارمت عنكم طول عمري تسليا • وحق الامام الغوث والعلم الفرد
 هو القطب ذو الاسعاد من نور وجهه • حكى البدر في حال الدنو وفي البعد
 خلاصة أهل الفضل والعلم والتقى • وفي بيتهم لاشك واسطة العقد
 ونقطته من معدن السرا وجدت • ففاقت بنور الله بالجد والجد
 تمكن في الكون الجميع تصرفا • فنقد ما يختار في الحـل والعقد
 اذا مارنا نحو السماء بطرفه • تحـير نور البدر من نوره السعد
 هو السيد المشهور بالجد والعلا • فليس له في الارض يا صاح من ند
 هو العابد الرحمن نسل أجلة • ثقات من السادات فخر أولى المجد
 وجدك أعنى العيـدروس مقامه • رقى وارتقى فوق السماك بلاحد
 وما ذاك الا أن عـلاه مزية • بافراده للقلب للمالك الفرد •

وها أنت قد ورثت من سر نوره * وفقت جميع الناس بالعلم والزهد
 وان قد طلبنا مثل ذاتك لم نجد * ولم لا ودر الانس غديت في المهدي
 فحقق فما التحقيق فيه يمكن * فان رمت تخصي فضله فات كالعهد
 اذا قال يوما للسحائب ام طرى * اجابت سره والشهود بذاعندي
 ولو صاح بالاطواد واقته طاعة * تهرول من بعد اليه بلارد
 انامله الغر الشريفة ركبت * على الخيرو الافضال فهو رها سدي
 فيا صفوة السادات قد جئت زائرا * على الارض أمشي وهو مني بها جهدي
 فلو كان مني قدرة واستطاعة * لغصت على الاقدام سعياعلى خدي
 فبئك الرضا أرجو واطلب سيدي * فمن عادة المولى الرضاء عن العبيد
 قطعت اليك البيد والشوق أمني * وبالصدق قد وافتت من جملة الوفد
 ولست كغيري في المقال كاتري * واني على جسد انا ديك بالجد
 أعدت الى الايام طيب بهاها * وأنت كريم لا تميل الى الرد *
 فشمرو جرد سيف عزمك شافعا * الى الله في نيل المطالب والقصد
 وقل ياسيدي أنت حقاد خيلنا * بنفحة قرب صرت من سرها عندي
 وها أنا يانسل الكرام تزيلكم * وان مديحي في علاجكم سعدي
 وللحاق فاطلب من الهل رحمة * فقد ضاقت الاحوال من شدة الجهد
 فأنت لنا كهف وجاهن واسع * وربك منان يجود بلاحد *
 وصلى الهى ذو الجلال على الرضا * نبي الهدى المختار من جاء بالحمد
 عليه صلاة الله ما هبت الصبا * وما غنت الورقا على القضب الملد

﴿وقوله كان الله له﴾

الفضل من عليا كظاهره * وله زك الاسعاد ناظر
 والسعد جاء بمصرنا * وتواردت فيها البشائر
 لما حلت بها حكت * روضا جنى الدوح زاهر
 لله سر ك قد سرى * في الخافقين أجل سائر
 وجليت مرآة الزما * رفعا منمها الدهر باصر
 وضياء وجهك قبلة * تهدي بها أهل البصائر
 فالكون من نفعاتكم * وجمالكم ما زال ساقر
 يا بدر تم ساطع * منه الضيياء وياهر
 فلاك الوري قد نطمت * عقد الثنا والمجد نائر
 يا عابد الرحمن من * فاق الاوائل والاواخر
 زهدا وعلما ماله * في مصرنا تلتق مناظر
 اني محبتك سيدي * والحب للاحياب ناصر

بالله شرف ربيع من • في وعدكم للعب ساهر
 فاذا حلت به يرى • مثل الجنان أجل ناصر
 متباشرا بقصد ومكم • وترى به رضوان حاضر
 فلانت أشرف مرتضى • دو ما لمن يرجو جابر
 لو بالغ المثني على • أوصافكم ليظل حائر
 بحر المكارم كامل • كنز التقي واف وواقر
 ذو الفيض من حديثه • تروى الاكابر والاصغر
 العيدروس المرتضى • من لم يرل لله ذا كر
 البدر منه آفل • وبسره فالغيث ماطر
 هو هبة السادات ذوالنوب الذي حاز المفخر
 من آل طه المصطفى • خير الانام أجل طاهر
 هو خاتم الرسل الكرام • م ومن به فخر العشائر
 يامن اليه الجذع حق • وبالسلام آتى مبادر
 اعطف على رضوان من • كنزك بنظرة تجلي السرائر
 صلى عليك الله يا • علم الهدى مادام طائر
 والال ما قال امرؤ • الفضل من عيال ظاهر
 • (واتفق ان كما يصرف في بعض البساتين فكتبت ارتجالا ماصورته) •

تبدى طالع السعد الجميل • وواقتنا المسرة والقبول
 ونادانا مناد الصفو هيا • الى روض حلا فيه النزول
 تناغيه الحمام اذا غنت • وفي ادواحه ظل ظليل
 وفي حوضه للماء رقص • وللشجار تصفيق يطول
 به غنت لنا آلات أنس • بها غصن الحشا طربا يعيل

﴿ فكتب السيد السدي تحته ﴾

ومجلس أنسنا كالروض زاه • على كم به يشفي عليل

﴿ فكتبت أبا تحت ذلك ﴾

الازدي أنا الانشاد شجوا • فشمس الانس ليس لها قول
 وروح مـ جتى من راح ذوق • تهيم ان دنت منها الشمول

﴿ فكتب السيد المدكور ﴾

بألفاظ يرق الطبع منها • وقد حل العلام منها شمول

﴿ وقال الشيخ حسين المتقي الطائي بعد وقوفه عليها ﴾

وكررها ولا تقطع جسمي • يحصل به متى قطعت ذبول

• (ومن ذلك أيضا بيتان) • قالهما الشيخ الاديب علي الحكيم في واقعة حال وهما

والله لم يحو هذا في الوري أحد * فمن تقدم في عصرنا سلفا
 اذا بصرت مقلتي قطبين قد جعا * العيدروس وعبد الخالق بن وفا
 * (وقال السيد السدي بعده) *

هذه جنة تريناسرورا * وابتها جابه انجلي كل بوس
 حلها عبد الخالق بن وفا * والامام الشهير بالعيدروس

* (وكان) * ذلك في بيت محبنا وحبينا ومولانا الامير ابراهيم جاريش ادام الله سعده وقد
 عزمنا نحن ومولانا السيد عبد الخالق الوفاي نفع الله به وحصل في ذلك اليوم غايه من
 السرور والانبساط والتعاقبات خصوصا والسماع بين أيدينا مع حضور اخوان السرور
 والصفاء والوفاء والاصطفاء (وكتب الي بعض) دراويش سيدي الغوث الملاذ أحمد
 البدوي قدس الله روحه ونفع به في أيام زيارتي له ما صورته من حقير أثقلته خطايا * العبد
 حسن فقير مولاه * ان قال

حبيب نسيت قد آتى اليوم زائرا * لفحل الرجال العارفين الاكار
 فآكرمه عند الدخول لحبه * بأجل اقبال وحسن مظاهر
 وناداه أهلا يا ابن قلبي ومرحبا * سعدت بنا واقتك كل البشار
 وأسرك أطلقناه والوقت قد صفا * كفاك عظيم الجود كل المعاصر
 وأوصيك بالآداب في كل وجهة * لتعطي من الرحمن أبهى المفاخر

* (ولندكر الآن التقارير التي جملت هنا على كنانا تميمق الاسفار * ببعض ما جرى
 لنا في الاسفار * فأحسنها وأحقها بالتقديم * قول شيخ الجامع الأزهر * ولامام
 الأكبر * العلامة المحقق * والفهامة المدقق * ظهر الواوي والمناري * مولانا
 الشيخ عبد الله الشبراوي * الشافعي صاحب التصانيف المفيدة * والفوائد العديدة *
 لابرح بدر علمه مشرقا * وغصن فضله مثمرا ومورقا * وذلك قوله * كان الله *
 * (بسم الله الرحمن الرحيم) * قد أبع الله تعالى على وله الفضل باطلاعي على هذا التفيق
 الرقيق * والنظم البديع الرشيقي * المشتمل على السر المدقيق * والمعنى الايق *
 فرأيت ما يبرم العقل جزالة وحلاوة * وسلاسة وطلاوة * ولعمري الشئ من معسده
 لا يستكثر * والليث في مكنه غير منكر * والفضل كالشمس لا يحفى على أحد *
 والسرى هو السرى بالسلف والجند * فوائده كالجود الزواهر * وفراند ترى بعقود
 الجواهر * وأبيات أبيات على غير أهالها * وجل من المحاسن في الوصول الى مثلها *
 نسمات صحريه * ونفحات عيدروسية * هبت من تمامه ونجد * وأضاء برقهام من
 اليمن والسعد * نتيجة سلاله السادة * ونخريده مقاعد العز والسعادة * السيد
 الشريف المهذب اللبف * علامة الزمان * وشقيق النعمان * ترب طاء وطاوس
 وسفيان * سيدي الشيخ عبد الرحمن ابن سيدي الشيخ مصطفى العيدروس * شرح الله
 بلغائه الصدور وأجمع النفوس * ولما ظهرت فضائله وبهرت * وانتشرت أعلامه

بالمحاسن واشتهرت * وحل ركابه بمصر السعيدة في هذا العام * فعمت بركته لخاص
والعام * وأذعن لفضله كل ناظم ونثر * وأعظم قدره الاغاغر والاكابر * ان قال
فابلاغة منوطة بمقاله * أو كتب فالبراعة موثقة بمقاله * وحين شاهدت هذا الفضل الذي
لا يبارى * والسرا الذي لا يبارى * قلت

صاح قل لي ما هذه الانوار * أشموس هاتيك أم أقمار
أم كنوز مملوءة بلال * أم رموز في ضمنها أسرار
أم نسيم الصبا تمشى سعيرا * فزكت عند نشره الاسرار
يا بنى العيدروس طبتم نجارا * حبس ذلك العلا والنجار
أنتم القوم لا يضام تزيل * في حياكم وليس يظلم جار
أنتم القوم جدكم أشرف الرسل * وأنتم من بعده الاختيار
يا بنى العيدروس ربا آل طه * فضلكم ما لوصفه مقدار
شرف الله مصرنا اليوم منكم * بشريفه الكمال شاعر
هو عبد الرحمن قطب ذوى العزم * فان قد أشرفت به الامصار
قلت يوما للمادحيه أفبقوا * مدحه لانقله الاشعار

هذا ولسان الاعتذار * يرجو اقالة العثار * ويضرع الى الواحد الاحد * ان يديم هذا المدد *
وان يمتعنا بمشاهدة محيائه * وأن لا يحجب عنا شريف رؤياه * بجاده المصطفى خيرا نبياه *
الفقيه عبد الله الشبراوى الشافعى حادم العلم بالازهر في غاية جمادى الاولى سنة ١١٥٩ *
والشيخ المذکور استجازنا في الطريقة العيدروسية والنقشبندية * وسائر طرائق الصوفية *
فاجزناه اجازة مطلقة * ورخصناه في أن يجيز من شاء رخصة محققة * وكذلك استجازنا في ذلك
وفي العيدروسية فقط وفي غير ذلك من سائر العلوم الظاهرة والباطنة وكتب التفهيم وكتب
الحديث جلة من فضلاء تلك البلاد * فاجزناهم في ذلك كما تلقيناها عن مشايخنا بالاسناد * رضى
الله عنهم ونفع بهم * وسقانا من شربهم * (ومن كتب على ذلك) * الكتاب المذکور مولانا
الجامع بين العلمين * والمتحلى بتلك الخلتين * ذوالتصانيف النافعة * والكمالات الجامعة *
مولانا المشرف بنور العلم السننى * الشيخ محمد الحنفى * لابر حمرشدا اللطالبيين * وكهفنا
للاندين * وذلك قرله بسم الله الرحمن الرحيم حمد المخرج غرس في افكار النبلاء من افنان
البلاغة حداثق ذات مـجه * وأطله في أدق سماء أذهان البلغاء من شموس البراعة
ما اتخت به الحجى * وصلاة وسلام على من أعرب بدهيل مبناه عن النحو الذي يرضيه *
سيدنا محمد الكاشف * واعم كله عن سرائر السر وخوافيه * وعلى آله وأصحابه الذين
ظفروا من غوامض علومه بدقائق الاشارات * وشقوا عال الاذهار من الطب النبوى
عبراهم العنايات * أما بعد فقد أنعم الله ذو الفضل المديد * باطلاعى على هذا التتميق المضيد
الفريد * فرأيت كتابا سطعت من مشكاة مبانيه مشارق الانوار * ونفخ من نثر أزهار
معانيه ربيع الابرار * وجلا من أ بكر نكاته ما هامت به القلوب الى عروس الافراح *

وأوضح بغامض رموزه ما شاهدت به الأفكار الالهية في ضمن الايضاح * اسجاع يقبح عند
سماعها سجع الحمام المطوق * وأبيات تأبى النفوس عند ادارتها شرب السلاف المروق *
كيف لا وهي منسوبة لدارة بيت أسس بنيانه على تقوى من الله * وغرة محرم بلغ به اللاند
الحائف مناه * العارف الذي ظهرت ينابيع الحقائق من فؤاده على لسانه * العارف من
بحار الحكم ما فاض على الكون فضل تبيانه * حضرة مظهر شهوس المواهب الالهية * ومركز
دائرة حقائق الفيوضات الالهية * حجة الغيب المنتجة أشكالها خفيا عن مقام غرب * وغرة
جبهة الدهر المهتدي بها أهل المشرق والمغرب * ولانا السيد عبد الرحمن ابن السيد
مصطفى العيدروسى * أدار الله عليه صرف مدامه القدوسى * وحين شاهدت هذا النمط
الجيب * وسرحت فكري في هذا الروض الحبيب * أشدت عجلا * وهيمت مر تجلا *

نشر روض أم ذال عطر عروس * وسنا لاح أم ضياء الشمس
وسلاف يدا رام ذلك شعر * صاغه قطب وقته العيدروس
الوجيه الذي بنور مناه * وهدهد محاظ لام النفوس
سيدا ألبسته أيدي المعالي * من حلى سعدا أعزلبوس
هو عبد الرحمن نجل أولى الاحسان * نجوم الوفاء زاسى الغروس
من اناس * وافخارا ومجدا * لعلاهم تذل هام الرؤس
آل بيت يحيى بهم كل ميت * وبهم زال كل هم وبوس
يا ابن طه أحييت بالعلم آثا * وأصول غير الوجوه رؤس
وبآدابك اللواتى تسامت * قد أذقت العلوب أشهى لبوس
كم فز اياها شرحت صدورا * وحصل قضت بحجر العبوس
أى عز عنها التهى قاصرات * ضاق عن نشرها وسيع الطروس

كتبه فقير مولاه انغنى * عبدا مولاه محمد الحفنى * خادم نعال هذه العصاة * أحسن الله
بجاههم عند الله ما تبه * فى ٢ رمضان المعظم سنة ١١٥٩ * والشيخ محمد المذكور طلب منا
الاجازة فى الطريقة العيدروسية * وسائر طرق الصوفية * فاجزناه فى جميع ذلك * وانه يجيز
من شاء يسلك فى تلك المسالك اه * وعن كتب على ذلك * الكتاب * الشيخ العلامة المحقق
رفيع الجناب * شارح البخارى وغيره من مؤلفات الأئمة الفحول * الذى قيل انه مع هذه
العلمية شريف صحيح النسب وانما يخفى شرفه طلبا للخمول * سيدى حاوى المحاسن * الذى
جمع بين علمى الظاهر والباطن * الشيخ الولي أحمد الملوى الشافعى * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين * وعلى
آله وصحبه أجمعين * ورضى الله عن التابعين وتابعهم * بما أحسان الى يوم الدين * وبعد فقد
اطلعت على هذا التأليف للفاضل العلامة * ولرحلة الفهامة * الجامع بين الشريعة
والحقيقة * وشرف النسب وحسن الطريقة * السيد عبد الرحمن ابن السيد مصطفى
العيدروسى * أفاض الله عليه سبحانه واحسان وأزال عنه كل بوس * فرأيت مشتملا على

البراعة وحسن البيان • والسحر والحلال وبديع البلاغة واسرار التبيان • شعر
 جزى الله هذا الطبر خيرا عن الوردى • ومتعه بالخور في جنة الخلد
 فقد أبرز الدر الثمين بعقده • بابدع لفظ ياله جل من عقد
 وأنا أسأله أن لا ينساني من صالح الدعوات • في الخلاوات والجلوات • قاله الفقير الى الله
 تعالى أحمد الملوي • (ومن ذلك ما كتبه) • العلامة على المقدار • الشيخ الفاضل مصطفى
 الزاوي المشهير بالطيار • وهو الذي تقدم ذكره في هذا الكتاب • لا برح و اتعافى رياض العلم
 والآداب • وذلك قوله أجهى ما تتحلى بعقوده صدور نفائس السطور • وأهني ما تتحلى
 بوروده تغور عرائس المنظوم والمنثور • حمد الله الرحمن الرحيم الذي ألهم عبده الاسفار •
 عن وجه تفتيح الاسفار • القول الشارح للصدور • رسم دائرة الحمد الجامع لفرائد درر
 الجور • والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وحيينا وشفيحنا محمد أميد أمطار وحددة
 الوجود • التعيين الاوّل قبل كل حادث موجود • سماء تمس المعارف الكبرى • في الشريعة
 الغراء • والحقيقة الزهراء • الانسان الكامل • البحر الوافر في سائر الفضائل • وعلى آل بيته
 سفينة الهدى • وأصحابه نجوم الاهتداء • أما بعد • فلما تشرف نظري بتفتيح الاسفار •
 وأمعن ما فيه من تنوير الابصار • رأيت بديع المعاني والبيان • ظريف المباني والتبيان •
 جل من حل عصر من فضاء العصر • عقدوا عليه لواء النصر • وحكمه وابانه جامع لدقائق
 الفنون الادبية • ورقائق القصائد الشعرية • فيه دون غيره بالحصر فادليت دلوى في هذا
 البحر العباب • مع من أدلى دلوه فقال يا بشر اى هذا كتاب • ووصلت جبلى بحباهم وان لم
 أكن • معهم في الحساب • فقلت لا ريب ان • نشئ هذه الغروس • ومكالم حل هذه
 الغروس • الشيخ الامام • العلامة الهمام • بحر العلوم • وروض المنطوق والمفهوم • سيدنا
 واستاذنا • وعمدتنا وملاذنا • رلى الله بالانزاع • وقطب أهل العرفان • من غير دفاع • السيد
 الوجيه أبو المرحم عبد الرحمن العيدروس • أدام الله بيهجته حياة النفوس • ماجليت
 عروس • نطق بالحكمة فلم يتوجه على مقالته رد • واسترق القلم في الاستخدام بديوانه •
 جفري بنانه بسحر بيانه • فتجاوز الحد وما تجاوز الحد • بل استحق المدح والحمد • صير كلام
 غيره المنظوم والمنثور هباء منشورا • وكان لم يكن شيأ مذكورا • فكلامه ملك الكلام •
 ومسك الختام • ولما كان مما اقتضته الحكمة الازلية • وكثرة الاطراف الخفية • الدالة
 على سر الربوبية • نصب العلماء العاملين • ورثة الانبياء والمرسلين • في بلاغ شرائع
 الدين الى المكافين في كل حين • وألهم من أرادهم الخير يتعاون العلم ويعلمونه • ويدينونه
 للناس ولا يكتمونه • خص منهم في عصرنا هذا الرحلة المجد • جامع عقد الشرفين بالجد والجد
 • بان أطلعه أعلى المنازل • وأورده أعذب المناهل • فاجع العلماء على أنه اسان المتكلمين
 وارس أهل السنة الموحدين • محقق قواعد السادة الصوفية • ومحرر اصطلاحاتهم
 المرضية • وانه ان تكلم في وحدة الوجود بيننا على الوجه الحق • ونخص في معناه ما راق
 ورق • فعباراته حازت قصبات السبق في فنون العربية • وسحر الالباب في النكت الادبية

فتح بابا في أبياته الغزلية * من شهور الأوزان العروضية * لاطاقة عليها الأولى الألباب *
فكشفت عن وجهي الجمال والجلال الثقاب والحجاب * وانتهى في القريض إلى حد عجزت
عنه الأوائل والأواخر * ودارت على شانيه الأبتى في العروض الدوائر * ومشى في كل علم على
الصراط المستقيم * فتأونا وفوق كل ذي علم عليم

كتاب على سحر البيان قد انطوى * وحكمة شعر منه تبدوا الفضائل
وتنمق أسفار بابيات سسيد * هو البحر علما وافر الفضل كامل
أذمرت أسرار البلاغة فهى في * قصائده الحسنى التي لا تعائل
عرائس أفراح وعقد جانها * بمختصر المدح المطول قائل
وانى وان كنت الأخير زمانه * لآت بما لا تستطعه الأوائل

جعل الله على قدر خلقه الحسن في كل عصر يزيد * وعمنا بوافر مدده الكامل البسيط
المديد * وجل بوجوده الوجود * وأسبغ عليه سوابغ الكرم والجود * وبلغنا واياها المرام *
وأنعم علينا وعليه بعد العمر الطويل المديد بحسن الختام قاله أحقر الخدام وتراب
الأقدام * الفقير مصطفى الزاوي الشهير بالطارح بحمد الله عنه الأوزار * بجاه النبي المختار
* ومن ذلك ما كتبه الفاضل الأديب * والمحج الجيب * نزهة الأصحاب * الشيخ على
المرحوم المتقدم ذكره في هذا الكتاب * وذلك قوله

ما يقول البليغ إن رام مدحا * في زكي مقدس عيدروس

نسل طه ونجل بنت عتيق * فهو والله تاج رأس الرأس

يشهد بذلك أهل الذوق والعرفان * وكل ماهر في أسرار المعاني والبيان كيف لا ومبادئ
كلماتك نهايات * ونهاياتها لا يحيط بها الأبارئ النسمات أذعن لمجز بلاغتك الأنام *
وانقاد لفصل خطابتك الخاص والعام * ولما أراد الله لي بسلوغ الآمال * أطلعني على
ما أزرى بفرائد الدلائل * ألا وهو الذي أبرزته يد الأقدار * من كتابكم المسمى بتنميق الأسفار
فذا عاينت ما أودعوه فيه من أسرار البلاغة * ومخبرات الكموز وكنوز مخبرات البراعة *
راودني فكبرى القاصر * وفهوى الدائر * ان أشبث بأذيال المادحين * تبركا باسلافك
الصالحين * وقلت للفكر ما الذي تبديه في مدح هذا الكتاب * وهو الذي أخذت مع القلوب
وأدهش الألباب * ان سلكت سبيل الأطناب * فإنت بوصفه محيطة * وان سلكت سبيل
الاختصار كنت في غاية التفريط * فقال لي ان الذي حازه مؤلفه من علو المقام * قاض
بقبول البضاعة المزجاة من الأنام * وأنشدني في الحال * على سبيل الارتجال * شعر
فامدد يراعك للتعبير متهكلا * على التغاضي فان العذر مقبول
لا تخش من عاذل لو ما أذرضيت * عنك الكرام فذاك العدل معزول
فامتثلت لما راودني فيه * وقلت وان كان مقاني فيه ما فيه

* الاح برق المنى أم ضوء اسفار * أم أشرق الكون من تنميق اسفار

* أم اليواقيت قد جاءت منظمسة * في عقد دريداني بعض اسفار

* انى لا أقسم بالرحمن مبدع عبدي* الذى سره بين الورى سارى
 العيدر وسمى ذى الفضل الجليل وذى الشجيرة الى وسر الخالق البارى
 ان الذى صاغه من نور فؤاده * من جوهر عزلا من نظم اشعار
 قد ابهر العقل ما أبدعت من حكم * حوت بديعا بانوار واسرار *
 لا غروران فقت في ذا الصنع من سبقوا * فكل شئ لى ربي بمقدار
 * عناية الله أغت عن مجاهدة * فى كسب غيث من العرفان مدار
 وحين حفتك كالاجداد صرت بها * تملى المعارف فى جهر واسرار
 * فانت من آل بيت طيبين وطا * هرين حقا بهم نجوم النار *
 قد اذهب الرجس عنهم ربنا كرما * بذاتى النص فى القرآن لقارى
 ما سر قلبي الاحب مدحهم * من بعد حين ياخذنا لبارى
 فالظن خويدم اعتاب انا وقد * أضره ما جنى من ثقل أوزار *
 عساه ان كان منك العطف برجه الشرحن يا عبده يا نسل مختار
 * اليك أهدي على بنت أربعة * من بعد عشر ولكن بنت أفكار
 * يرجولها نخلة منك القبول فان * به مننت فقد أعليت مقصدارى
 * ثم الصلاة على المختار شافعا * وآله الغرمع صعب واخيار *
 كذا السلام عليهم كما سطعت * شمس الضحى أو شد اطير باسحار
 أو بان ضوء سيميل من مطالعه الشجيرة اليمانية المزرى باقار *
 فهل الله لى كل الامور به * وفزت منه بتاج بعد اذكار *
 قانه بغمه وغفه بقلبه أحوج العباد * الى ربه الجواد * الفقير على أبو الخير المرحمى ومر
 ذلك انه استعار ذلك الكتاب المذكور والشيخ الفاضل * والرجل الكامل * الافندى
 على ابن الشيع تاج الدين القلبي مفتى مكة المشرفة وهو المتقدم ذكره فى هذا الكتاب
 وبعده مدة أرسلت اليه طالبا منه الكتاب المذكور بما صوتيه

أخى لارلت ذاعلم وحلم * على القدر محروس الجناب

تفضل بادعا يا خير خدن * واحفنى بارسال الكتاب

دتم فى أوج السعود * بجاه أهل الذوق والشهود * هذا والقلب لديكم * والشوق اليكم *
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته * فإرساله * وقد كتب عليه بما أجل الال * وفاق حلوة
 على الماء الزلال * وذلك قوله

كتاب قد حوى فصل الخطاب * أتى من عيدر وسمى مهباب

جميل القدر نسل المصطفى من * سلاله سيد عالى الجناب

ومذ أوتيته ناديت شكرا * لقد أوتيت باليمنى كنجي

وممثلا رددت عقوددر * الى بحر الهداية والصواب

وعود الدول البحر المحيط * عظيم الجود من أوفى العجاب

قد أعاد الدرر والسخاح الجوهرية • الى القاموس امثالاً لا وأمركم العلية • محبكم الملتبس
مصباح دعواتكم • في مختار خلواتكم • وتهذيب آداب جلواتكم • واساس بلاغة تفحاتكم
• وعلى على ذاتكم السلام • في المبدأ والختام • ورحمة الله على الدوام • ومن ذلك
ما كتبه في الفاضل النجيب والمحجب الحبيب اللبيب • السيد احمد اللقاني المتقدم ذكره في هذا
الكتاب • وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم • وربنا البفتاح العليم • يا عين • دروس مددك • الحمد لله الذي أطلع
كواكب الفوائد من مطالع الفهوم • وأشرق سرج أنوار القوائد من مشكاة العلوم •
وأنا رسومات الافكار • بأنواع المعارف كالاقمار • وأنشأ سحاب الطسرف واللطائف •
وامطرها بغيث الاسرار والمعارف • وانزلها على أراضي النفوس المطهنة فانبتت من كل
زوج هجج يانع • وغرد قمرى الذوق على فس الادراك لذلك سمي بالساجع • احده على ما أهدي
من يتايبع مفعحات البنان • واشكره ما ارتشف اليراع ضرب البلاغة • من حلاوة الجنان •
واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له • له اله • طرب بحجار العقل نفائس الجواهر • واستخرج
من مكنون صدقه ما ابتهج به الناظم والناثر • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله كنز
المعارف الالهية • وقطب الدوائر الاكوانية • واطيقة الترويح والروحانية • ومركز
الدائرة الكونية • صلى الله عليه وعلى آله ما اهل صوب عرفاه ها طالا • ولاح نور بدره كاملا
وسلم تسليما كثيرا (اما بعد) فقد انعم الله وله الفضل بنظري في هذا المؤلف الفائق • الذي
هو تحفة العارف الغارف الذائق • فسرحت طرف الطرف في رياضه • وشرحت الصدور
بورود حياضه • قرأيته كالبحر المملوء بالدرر • والزهر المله طور بالدن • ولكن أين المعارف
المعترف • والواصف المتصف • فس • مع • من أهل الأدب والدراية ببديع معانيه بتحير •
ويغنيه لذة لفاظه عن الرباب والمزهر • وعن دار حوال حانته يسكر • ويستلذو يطرب بما هو
اشم • من السكر • ولا عجب في • مدح الشمس ولو أشرق نورها في وقت ضحى • في يوم زها
وصحا • اذ لا ينقص نورها بالاقتباس • ولا يزيد في ضياءها نور الانسباس • اذ هي مستغنية
بوضوح نورها عن صدح • مستعملة في سلطانها عن ارباب فكر من اقترح • ولكن قد
يورى الزند ناراً • وقد يصوغ اللسان في قوالب المعاني نضارا • كيف لا وجامعه السيد السند
الجليل • والايدي المعتمد النبيه النبيل • عين السادة الاعيار • ونخبه أهل الزمان • الالمى
الاديب • الاوحد اللوذعي الاريب • شيخنا وسيدنا ومولانا الوجيه • والنيل انفاضل
النبيه • المستخرج من كنوز الادب اسنى المطالب • سلالة ارباب المناقب والمواهب • ملحق
الاحفاد بالاجداد حتى صار آية من آل عمران ذرية بهضها من بعض • فرع الشجرة الطاهرة
التي سادت أهل الطول واعرض • فأكرمهم • وبج • يع • أهل البيت اذ وجود الكل أمان
لاهل الارض • سلالة العصاة النبويه • وفريده • قد الجواهر المصطفوية • غوث المحققين •
وملاذ الطالبين • العارف بربه والبال عليه • القطب الفرد الغوث الجامع بين الشريعة
والطريقة والحقيقة قطب الوجود في الحق من كل الله بنور الحقيقة بصيرته • ونفى عما

سوى الحق سريره • ورشحه للعروج الى الذورة العليا • وقبضه لطلب السعادة القصوى •
 السيد الوجيه أبو المرحوم عبد الرحمن نجل سيدنا ومولانا العالم العلامة امام العارفين •
 ورافع لواء الواصلين • قطب ذوى العرفان سيدى • مصطفى ابن العلامة الولى العارف بربه
 سيدى شيخ نفعنا الله بأسرارهم • ورزقنا نعمة من نجاتهم • فله دره من فاضل كامل فقد
 أنف القلوب بما ألف • وجع وشنف بما صنف • ولم أرى لسانا يمتد الى مدح هذا السيد
 الجليل • النبيه النبيل • غير انى مثلت نفسى ذاعبال عجيب • ليقبل عذرى كل أديب مصيب •
 كالحفاش عند طلوع الشمس يرجع الى عشه • مع خربه وجيشه • وقال اركد واقدمد الليل
 اطنابه • ونصب قبايه • فقيل له الا ان طلعت الشمس • وارتفع الدمس • فقال اعذروا من
 عنده النهار كالعشا • غير ان النهار ليل الاعشى • فعند ما قلت لنفسى كيف يلحق السباق
 كسلان • وما فعل الجبان فى حومة الميدان • فحدث القلب الحاطر بأن ابرز والشجاع
 مع اقدامه موقى • والجبان مع اجسامه ملقى • فوقف بذل العبودية والانكسار • على باب
 من يعلم هوا جس الضمائر وما تخفى القلوب من الاسرار • فقلت

ها كوكب الرشيد قد لاحت بشائره • وسار بين أولى الابصار سائره
 وألن الهدى نادت من يرم رشدا • فواضح السبل لا تخفى أمائره
 في امر يد الهسى بادروا محى • هذا الامام الذى جلت مقائره
 العبدروس الذى من أم ساحته • مستعطفافه وبالخيرات غامره
 كم كف عن قاصد جيش الهموم وكى • هدى قفى فصفت منه سريره
 أحيا طريقه آباء لسلفوا • من لم أجد فى المعالى من يناظره
 موفى الوعود ومصباح الوفود وسلاطون الوجود الذى جلت ماثره
 أعنى الوجيه مفتى المولى الذى شرفت • على مباديه فى العليا وأخره
 فلهذه يا مريد الرشيد معتضدا • فمن يسألوه فانه ناصره

ونسأل الله الفرد الصمد • ان يديم للمسلمين هذا المدد • وان ينفعنا بأسرار نجاته • فى خلواته
 وجلواته • وان يرقبه مرتقى • بما ينخفض دون أعاليه أعين الناظرين • وان يجعله يفتح
 الابواب الصعبة التى لا يفتحها الا أكابر العلماء الراشدين • بجاه سيد الاولين والاخرين • محمد
 وآله وصحبه والتابعين • (نعمه) وحرره بيده القانية • المذنبه الخاطيه • الحقيير المسكين •
 الفقير من العمل والقليل اليقين • من لم يكن فيه شئ حسن غير اسمه ولقبه وكنيته • الغنى
 بوصفه الذمى عن شهرته • أبو المحامد أحمد بن عمر الديرى الغنى سبب اللقانى المالكى
 مذهب الاشعرى اعتقاد العبدروسى طريقه لطف الله به وبأحبابه والمسلمين ورحم سلفه
 بمنه وكرمه وغفر ذنوبه واستر عيوبه ورزقه حسن المعاملة والمتابعة لنيه فى الاقوال
 والافعال وجعله من اتباع السادة وخدام نعالهم • فى دار دنياه وعقباه • وصلى الله على سيدنا
 محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا • ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون •

كاتبه فى ١٦ رمضان سنة ١١٥٩

﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ السيد الجليل، والفاضل النبيه النيدل، مولانا السيد محمد
 السدي المتقدم ذكره في هذا الكتاب، وذلك قوله
 ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ان أزهر ما تحرك له اليراع، وأبهي ما تشنفت به الاسماع،
 وأرق ما استرق به الطباع، وأهني ما تراح به النفوس، وأزهر ما توجت به رؤس الطروس،
 وأزكى ما غنى به عن مجلس الكؤوس، وأجل ما يصرف به كل ضر ووبوس، ويفوح من عبيره
 ما عطرت بشذاه الاكوان، وتبسمت من أجله ثغور الحور والولدان بجنة رضوان، وارتفع
 ما توجت بأنواره أعالي الرؤس، وأعلى علا لا عطر بعد عروس، جدم من شهدت الثقلان
 بوجود وجوده، وأغرق المخلوقات في بحار افضاله وجوده، وصلاة وسلام على خلاصة
 الخلاصة من نسل عدنان، بدر شرف سماء الشرف ومنهج البيان، وجلاء التبيان مهبط
 الاسرار الرحانية، وأجل من أسدى الآيات الربانية، وأشرف من خدمه الامين جبريل
 حين رقى وارقى السبع الطبايق كما جاء به خير دليل، سيدنا ومولانا محمد صاحب الوجه
 الجميل، امام من أظهره عاني التنزيل، من أظهر الله نوره الشريف بالعيان، بغرة جده على
 طريق الكرم والامتنان، وناهيك بهذا الشأن، وعلى آله وأصحابه السادة الاعيان، ما توالى
 الملوان، وأسفر الجديان، وبعد فقد سرت نسمات القرب والوفا، وبدت بشذا نشرها
 الازهى المقفى، وأعربت عن درر الفاظ رائقة، وخرائد غرائب استتجات فائقة،
 ومخدرات افهام ابارك، تحجل الشمس في رابعة النهار، فله عرى انما هي حلل تفيق الاسفار،
 وروض رياض زهر ذوى الاسفار، أظهرها من كنوز الافهام، لذى البلاغة والافهام،
 السيد السند الامام، كوكب العلماء الاعلام، أجل من له السعد في الحقيقة عبد، واعظم
 من نشأ من تريم ونجد، سيد سند آل بيت النبوة والرسالة، وبهجة السادة القادة المنتخبة
 من أظهر سلاله بلا محالة، من قال لسان الحال، بأفصح مقال، انى لا يحجز عن وصف قدرك،
 ورفيع مجدك، وذو كرك، لانه قد جل عن ادراك مدرك، قطب هذا الزمان، والشكل المنتج
 للمطالب بالقياس والاستحسان، من يسمع في حال الاستغراق، نطق الجاد بذكر الله الملك
 الخلاق، قدم من الله على، صر بوجوده، وكساها من تيجان بركانه وشهوده، ونور أرجاءها
 من أنوار سعوده، المؤيد بعواطف لطائف الملك المنان، أبو المراحم مولانا السيد عبد
 الرحمن، نجل قطب الزمان، وبركة كل وقت وأوان، مولانا القطب العبدروس نفع الله
 الانام ببركاته، وحباً الخليفة من عوارف نفعاته، فانه قد أتى في ذلك التفتيح، بما يجدى
 الورى من منهل التوفيق، لقد أجاد فيه بما به راحة القلوب بلا ارتياب، ويهز بلا محالة من
 حسن سبكه ذوى الالباب، كيف لا وهو ذو الباع الطويل، المغنى بفضله عن بث
 التعظيم والتبجيل، الامام الذى لوراه النعمان، لقال هذا حائر فضائل الاوائل والاواخر
 بالبرهان، أولوراه بعده أى فاضل، لقال هذا صاحب الفضائل والقواضل، لاجرم وما
 تحركت به الاقدام، من نعت هذا القطب الامام، انما هو بعض ما يستحقه من الاوصاف،
 التى لو استقصيت ما بلغ فصيح منها الاذرة، وأذعن بالاعتراف، رضى الله عنه ونفع به،

ووصل أسباب الخير بسببه • انه على كل شيء قدير • وبالاجابة جدير • وقد تحرك البال •
وانشد بأفصح مقال • على سبيل الارتجال

انا والله حبي من تريم * شريف الاصل ذو خلق عظيم الخ
ومن ذلك ما كتبه مقرضا على رسالتنا * المسماة بالنعمة المدنية • في الاذكار القلبية •
والروحية والسرية • في الطريقة العيدروسية • وذلك قوله

(بسم الله الرحمن الرحيم) • ان ازهر ما تحركت له الاغصان • وأبهى ما ابتسمت له رياض
الافنان • والطف ما نثر في أردان الازهان • وأرعى قلائد عقيان وفرائد فواند بجسد
الحسان • حمد الله الرحيم الرحمن • المفرد في جبروت كماله في كل آن • والشكر على ما أولى
الانسان • من عوارف معارف بها غاية الامان • ومساك سلوك ما يوصل الى المقام الاسنى
برياض الجنان • وظهر مظهر ما تدنو به الحور والولدان • وصلاة وسلام على نقطة الوجود
من جرثومة عدنان • خدان النعمات الالهية الناطق بها آى القرآن • المتوسط ذو الجهتين
القائل من المبدأ القياض توارد المراد والايقان • سيد الخلق طرا ورجة للعالمين من كل
شان • الناهى عن المنكر والامر بالمعروف وحسبك هذا الشان وعلى آله وأصحابه
نجوم الهدى بداية ونهاية بالعيان • ما تولى الموان • وأشرق الجديدان • وتحرك بهم ايراع
ذوى الفضل والاحسان • بما فيه راحة القواد وغذا الروح وشفاء الابدان • وجلاء الصدور
وجلب السرور • وبهجة التبيان بأجل بيان • وبعد فقد جاء الامان • وحل البشر والسعد
والاطمئنان • بمصر التي هي زهرة الانظار • ومحط رجال أولى الفضل والاعتبار • بحاول بدر
سما ذى السيادة • وشمس معارف ذى العوارف والسعادة • من تشرق الزمان بوجوده •
وتحلت الافاضل من در عبارته وجوده • فرع الشجرة الزكية التي ارتفع قدرها وسما • وعرة
العترة المحمدية التي أنوارها علت السما • واسطة عقد الزمان التالد والاطريف • ومنتهى
بيت القصيد الشريف • روض العالوم • الحائز في ميدان البلاغة قصبات المنطوق
والمفهوم • مظهر عالم الشريعة والحقيقة • ومعدن السلوك الموصل للطريقة • من
أنواره دليل على فضله التام • ومنطقه الفصح يزرى بكل ملسان • هممام الغنى في يومه
وأمنه • وكفى بالملك مخبرا عن نفسه • الواثق بعناية ربه المنان • مولانا وسيدنا السيد عبد
الرحمن • نسل قطب دائرة الوجود • وبركة كل موجود • من بذكره تنزل الرحمت • وتدنو
البركات • وينزل قطر الغمام • وتزول الاوهام

بحر الولاية والفضائل والاعلا • بولى النجاة سفائن الاخلاص

نفع الله الانام ببركاته • وحباهم من مشكاة أنوار نفعاته • بجا جده المصطفى • صاحب
الشرف والوفا • وقد أظهر من نفعاته القدسية • وشريف عبارته السنية • ما يشرق به
خلاصة البرية • من النعمة المدنية • في الاذكار القلبية • والروحية والسرية • في
الطريقة العيدروسية • فيا لها من نعمة تنور بها عين أرباب البصائر • ويا لها من طريقة
تهدى الى غرر البشائر • ففاقت على كتب تقدمت قبلها افلامها • تسمى بروضة فضل

أظهر الشريعة الغراء والطريقة الزهراء ولعمري فكل الصيد في جوف الفرا وعندما
طلع تراب أقدامه على ذلك سبق البراع لاجل الدخول في تلك الزمرة الطاهرة هناك *
فقال الببال * على وجه الارتجال * وأورد آياتا منها

قس البلاغة والبرا * عسة في العبارة أي بارع
هو عابد الرحمن من * يبدي البراهين القواطع

﴿ الى ان قال ﴾

من سادة سادوا الورى * وبسرهم تأتي المنافع
قوم سموا وفؤادهم * بمعارف العرفان خاضع
تستلزم الآداب في * حضراتهم فالصمت نافع

﴿ الى ان قال ﴾

فالعيدروس أب له * من فضله في الكون ذائع
أنعم به من سيد * بوجوده تحيي الشرائع

﴿ ومن ذلك ما كتبه ﴾ صاحبنا الاخص * وحبينا المختص * صاحب الاخلاق الرضية
واللطائف البهية * العلامة الاوحد * والفاضل الاكمل الامجد * المدرس الخطيب *
والاديب اللبيب * الشيخ حسن المقدسي * امام مسجد الكيفيا وخطيبه بمصر * كان الله
له في السر والجمهور * وذلك قوله

ان مما به حياة النفوس * وبه ينجلي ظلام العيوسى
نظم ديوان أوحد العصر علما * نبجل عين الاجلة العيدروس
هو عبد الرحمن يدعى وجيها * متقن العلم أنس كل جليس
قد حكى لفظه عفو دلال * أو طراز من فوق تاج الرؤس
عاية الأمر في الثناء عليه * انه جامع لكل نفيس

﴿ ومن ذلك ما كتبه ﴾ الفاضل النبيه * والصوفي الفقيه الشيخ أحمد العروسي المتقدم
ذكره في هذا الكتاب وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم وربنا الفتح العليم يا عيدروس مددك

أسر لائح سارى * سرى في نوره السارى
ونور باهر باه * به زبد الهدى وارى
وبدر مشرق زاه * بداني حسن أسفار
وعقد الجواهر المكنو * ن أم تميمق أسفار
كتاب بسل عباب فيته فلك للهدى جارى
به روص المنى يزهو * بنوار وازهار
به للرشد آيات * بابيات واشعار
رشيق اللفظ والمعنى * به متعت أسرارى

• (ومن ذلك ما كتبه) • مقرضاً على رسالتنا المسماة بالنفحة المدنية • في الاذكار القلبية •
والروحية والسرية • في الطريقة العيدروسية • وذلك قوله
بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد للواجب وجوده وعدم ما سواه • والصلاة والسلام على
حبيبه وصطفاه • وعلى آله الاكابر • وصحبه من كل زكى طاهر • أما بعد فإنه لما شرف
الله مكانه • بقدم من خفض الله شانیه ورفع شأنه • السيد الفاضل • والسند الكامل •
الشریف الحبيب • والعفيف الخبيب • قطب دائرة العرفان • ومركز محيط العيان •
سیدی وشيخي السيد عبد الرحمن • ابن الشریف الامام • والقطب المقدم • سيدى
وأستاذى السيد مصطفى العيدروس • حفظه الملك القدوس • أسعدنا الله بلفاته
والتمثل بين يديه • والانتساب بالاضافة اليه • والاطلاع على بعض ما كان بحجته من
مؤلفاته الفائقة • ومصنفاته الرائقة • والانتفاع بثمرات تلك الرياض الباسقة •
والحياض الدافقة • وتشرفت بنقل نفحة المدنية • في الاذكار القلبية • والروحية
والسرية • في الطريقة العيدروسية • فارتشفت على قدر ضعف حالى بمدد مؤلفها
رضى الله عنه من كوئسها العطرة قطرات • واقتطفت من غروسها الخصرة النضرة
ثمرات • ولم أرى لساناً يمدح مؤلفها • والاطراء بذكر مصنفها • لقصورى عن
ارتقاء تلك القصور • اذ لا يدرك الذباب كيفية طيران النسور وحققان الصقور •
وانى لمثلى ان يمدح هؤلاء الامثال • وآين الثريامن يد المتناول • فخطر على القلب ارتجالاً
بيت مفرد • ويقينى انه ليس منى بل هو من مدد ذلك الاوحد • وهو نفحة المولى الوجيه
العيدروسى • فاردت كتابته على ظاهرها فاستبسع آياتا ليس لى فيها الا الاسواد • على
انه للمداد • وهى هذه

نفحة المولى الوجيه العيدروسى • نشرها يحيى به ميت النفوس
عطر رباها زكى عرفه • ذكرا الارواح عهدا قد تنوسى
جمعت من غرر العرفان ما • فاق ابيهى درر العقد النفيس
أوضحت للرشد هـجا قىما • سال كوه خلاصا ومن كل بوس
• وتلت آيات هدى وشفا • فغدت تهدى الى الرشد وتوسى
• فدواء القلب والروح بها • وشفاء السر من داء رسيس
يالها من نفحة قد وردت • من جنان القرب والروض الانيس
من شدا طيب الوجيه المرتضى • عابد الرحمن نجل العيدروس
• سيد فى حضرة القرب له • فوق كرمى العلا ابيهى جلوس
• فى مقاصير السناير فل من • حلال الانوار فى خير لبوس
دخل الخانات لما ان دعى • وارنوى من راح هاتيك الكؤوس
واسستوى فى قاب قوسى قربة • فتساوت عنده كل الجنوس
لم تكن تحجبه عن وحدة • كثرة أو صحو قلب عن غطوس

- فاتى نور امينا هاديا • ضوءه فاق على نوره الشمس
- يا ابن سادات كرام بكل • لهم تحصع هلمات الرؤس
- آل بيت ربهم طهرهم • فى صريح الذكر من رحس بنيس
- يا وجيه الدين يا ابن المجتبي • مصطفى من نسل ابادات رؤس
- يا كريم الاصل هبلى نظرة • من عطاياك بها بنى نحوسى
- جنتكم استطر الفضل فقل • أنت محسوب عليا عروسى
- لا تخف بأسا فمن نحميه لا • يصل البأس اليه عيسى
- علمنى أرشف من راحاتكم • فى حاكم سلسيل المندريس
- وبعاء القرب منكم ترتوى • أرض اسرارى وتعمل غروسى
- فتفضل بقبولى انى • قد أنيخت بى على الاناب عيسى
- وصلاة الله مع تسليمه • للنسبى المصطفى محل العبوسى
- وعلى آل وصحب ذكروهم • خير حلى ران أجد الطروس
- مالروحي ولسرى عطرت • نفحة المولى الوجيه العيدروس

قاله بلسانه وفؤاده وكتبه بيناته محب السادة وخادمهم أحمد أبو الصلاح بن موسى
العروسى مصليا ومسلما على محمد وآله تم
• (ومن ذلك ما كتبه) • على رسالتنا المسماة بالنفحات الالمعية • بتحقيق معنى المعية •
وذلك قوله

لمعت بوارق ألمعية • تفتعن سر المعية
وبدا من النور الميئين شوارق غر ربه
تهدى الى الحق الميئين وتوضح السبل اللمة
نور الشريف ابن الشريف ابن السراة اللمة
العيدروسى عابد الرحمن ذو الملح الجليب
نور النبوة والولا • ية مسه باد للبرية
نور على نورنا • لى الله وهاب العطب
أبدى لنا الانوار فى • طى الاشارات السيد

• (ومن ذلك ما كتبه) • الماجد الفاضل • والعالم العامل • الثعبند الكوريم بن على
الشافعى المعروف بالزيات • كان الله له فى جميع الحالات مقروضلى رسالتنا النفحة
المدكورة وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم • ان أبهى ما ترشح به فرائد الفوائد • وأدلى ما تتوشح به فوائد
العوائد • حمد من جعل أولياءه مظاهر • وشكر مولى أشهد لهم الرسوم طواهر •
والصلاة والسلام على الانسان الكامل تحقيقا • ومن تبعه من الديقين وحسن أولئك
رفيقا • وبعد فلما لاحت على مصرنا مخائل السعادة • وفاحت فير قيا فى قطر نار واضح

السيادة • مذو طئ باقدامه تربتها القطب الامجد • وتفضل باقدامه اليها العارف
 الاوحد • سلاله العصا بة النبوية • وفريدة عقد الجواهر المصطفوية • من ارتوت
 يا كؤسه ارواح النفوس • الاستاذ عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس
 قطب الزمان وغوثه وامامه • عين الوجود لسان سر الموجد

اتم - زت من الزمان فرصا • وأبصرت من تلك الحضرة نوراً وقبسا • فتشرف ناظري
 بالنظر في هذه الايات • وانجلت مرآة خاطري باشارات تلك المحكاة • نفعه بل نفعات
 أترعت حياضها • ودوحة جنات ازهرت وأينعت رياضها • يتجلي عيناها ذوا البصائر •
 ويتجلي كوكب معانيها الاصحاب السرائر • حقيقة بقول الشاعر

ينسى لها الراكب العجلان حاجته • ويصبح الحاسد الظمان يطربها

ولا أظنك مرتابا في الصبح ان كنت بصيرا • عارفا بكريمة لو كان من عند غير الله لوجدوا
 فيه اختلافا كثيرا • فيا الهامنة علينا من الله الكريم • ومنحة تحققنا بها فضل المولى
 العظيم • قاله كاتبه عبد الكريم بن علي الزيات الشافعي حامدا مصليا مسلماتوسلا
 بالله في استمط رشايب الجود • مقبلابنان أكف عين الوجود وأهل الشهود • انتهى
 وأما المكاتبات نثرية فمن ذلك ما أرسله اليها الفاضل الاديب • والمحب الحبيب •
 الشيخ محمد المدني علي لسان مولانا ووالدنا صاحب السجادة البكرية بمصر الشيخ محمد أبي
 بكر بن الاستاذ الملاذ الفاضل الاوحد الشيخ أحمد البكري الصديقي سبط آل الحسن • كان
 الله في السر والعلن • وذلك قوله الحمد لله الذي جعل المعراج الشريف النبوي آية
 من الايات العظام • وشرف مراقي العزوم مصاعدا للمجد بنبيه على ذاته الشريفة
 أفضل الصلاة والسلام • واكمله الشواخ • ومهدله البواذخ • فارتقى الى ما يجز
 عن اكتناهه الاحلام • وأظهره على مكنونات من حضرته حيث ظهر بمستوى تسمع فيه
 صرير الاقلام • السيد الاكبر الذي لا تحصى العشر من مناقبه طوامير الارقام •
 والحبيب الازهر الذي تعالت الافلاك ليلة معراجها بانها له مواطئ الاقدام • صلى الله
 عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الكرام • أما بعد فقد أراد الله سبحانه وتعالى ان يشرف
 هذا العبد الضعيف • باحياء ليلة المعراج الشريف • وان كانت هذه المراقى لا تنسم •
 وهذه المقاليد بغير أيدي العناية لا تسلم • فعلى كل حال خدمه لذلك المقام العظيم • وقد
 شكر الله تعالى التي نقيقتها تسبيح نقلها الماء لاطفاء نار خيلته ابراهيم • وماذا عسى هي
 فاعله • ولكن سبحان من يحسب مناقب كل الذر لكل نفس عاملة • والقصد من حضرة
 تاج الرؤس السادة الاشراف المعظمين • عمدة آل عبد مناف المكرمين • قدوة
 العلماء العاملين • معدن الفضل واليقين • صاحب الكرامات والسر القوي •
 مولانا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوى • أدام الله النفع بوجوده • بمنه
 وكرمه وجوده • التشریف بذلك النهار يوم الاحد بمقام العارف بالله تعالى الشيخ عبد القادر
 الدشوطي لحصل لنا بركتكم فلا تدعوننا في الانتظار • وأجباكم الله الى كل عام • ببركة

سيد الانام • عليه أفضل الصلاة وأرسل السلام • في افتتاح واختتام • من الفقير
الداعي مستمد الدعاء أبو بكر محمد الصديقي الحسن بن شيخ السجادة الشريفة عفا الله عنه
ومن ذلك مكاتبة • أخرى من شيخ السجادة الخضيرية • صر المحروسة وهو صاحبنا
وأينسنا وعزيرتنا وصديقنا الشيخ مصطفى الخضيرى كان الله له وذلك قوله أنشأ الله غراس
السيادة في أغن روض فارسفه من عذب رضابه • وأردفه السيادة التي كل الحمد كووسها
بلا آلى حبابه • حمد المن اطلع في سماء العلابدرا الايه تربه المحاق • ورفع للسعدلواء خفقا
منشورا على رؤس الاتفاق • حضرة مولى أحياتزلول موات الادب بنزول غيظه • وحى
جاء الذى كادان يستباح زئير ليشه • وصاغ جوهر الادب باحسن صياغه • وأثبت
باجياد الطروس درر البلاغة • فخر الشجرة الزكية • وطراز العصاة الهاشمية •
السيد الشريف • المهذب اللطيف • سيدى وسندى القطب الربانى • والعلم الصمدانى
مولانا وعزيرنا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس لا زالت شمس فضائله
مشرقة • ومحب كراماته على طالبها مغدقة • آمين • الى آخرها • ومن ذلك مكاتبة •
أخرى من الاديب الفاضل الشيخ حسن المقدسى المتقدم ذكره وذلك قوله الحمد لله نادرة
الدهر • غرة وجه العصر • اسان عين الاقاليم • فريدة عقد الحمد التنظيم • مورد
فضل عذبت منا هل وروده • وريبع كرم قطف بيد الامل غض وروده • من جمع
لما تفرق من شمائل الفضائل • وهزته المحبة بشمول الشمائل • عنوان كتاب المكارم •
ومن هولما ترحاتم خاتم • فعلمه حدث عن البحر ولا حرج • وراعتة تسلب الالباب والمهج
سلالة أرباب الدروس • مولانا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس الخ • (ولتذكر
هنا بعض التغزلات) • التي قلما هابتك الديار • التي تتردد في حافات الشمس والاقمار •
وذلك قولنا

زارنى بعد الجفا الطي الاغ • ونفى بالوصل اكدار التجن
قلت أهلا مرحبا يا ذا الحسن • يا غرالا فى السويدا قدسكن
طاب وقتى يا منى قلبى وراق • وبماء القرب زال الاحتراق
ما أحيلى الوصل يا حلوا العناق • يا ملىج الثغر يا زين الوجن
أنت سؤلى أنت قصدى والمراد • أنت لى نعم المنى بين العباد
دمت يا مولاي لى ترعى الوداد • يا بديع الحسن يا فرد الزمن
انا لأهوى من الناس سواك • لمت كل الغيد يا خلى فداك
ما أجل العين منى اذ تراك • يا ملىك السر منى والعلن
يا حبيبيا ماس كالغصن الرطيب • لى غنى عن شرب كاسات الزبيب
بارتشافى ريقك الحلو الضريب • راحة الارواح هزام الحزن
دمت فرد الحسن من بين الملاح • يا صبيح الوجه يا رين الصباح
ياغ-زالا ليس لى عنه براح • يا حياة الروح منى والبدن

﴿ومن ذلك قولنا﴾

وليلة طال سهادى بها • نجاء في المحبوب عند المنام
 فقال لى هل لك في قهوة • قشرية تزرى كؤوس المدام
 قلت نعم قال وفي بوسة • في شفة تشقى جميع السقام
 قلت نعم قال وفي خجرة • حلت بجام الثغر ليست حرام
 قلت نعم قال وفي ضمة • في غفلة الواشى وأهل الملام
 قلت نعم قال وفي كلما • تروم في قدى ملج القوام
 قلت نعم قال فطب مسمرًا • يهناك ما قد حرت يا ابن الكرام

﴿وقولنا أيضا﴾

أفدى رشامنه خور اللمى • قد طبخت من جرح خد نفيس
 عيونه النعساء شسبها • كتر جس ريان من تخدر يس
 طاعته والقدم مع ردفه • بدر على غصن بكشب عيس
 كالشمس لكن لا أقول له • كالطبي الا ان هذا أنيس
 * (وقولنا أيضا) *

أنعم الحب بالوصال • بعد ما قد جفا وصال
 وتلا في تلافنا • في ليل هي اللال
 * (ومما قلنا من المقاطيع في غير تلك الديار قولنا) *
 محبوب قلبي باللقا • بعد الجفا جادلنا
 وخاب واشينا الذى • فى حبه جادلنا
 * (وقولنا وأرسلته الى بعض الاخوان لامر دع ذلك) *
 ياسيدا قد تسامى • اذ شرف الله قدره
 يا عالى القدر مالى • على الغلابين قدره
 فضلا على الفور فضلا • جودوا بارسال قدره

﴿وقولنا﴾

الجمال الهمام خدن الممالى • من تسامت أيامه والليالى
 ألمعى مهذب أريحي • لودعى المقال على الفعال

﴿وقولنا﴾

ومهفهف سامى البهاو افيته • متبخترا فى حلة سوداء
 فكانه من حسنه ولباسه • بدر السما فى الليسة الليلاء

﴿وقولنا﴾

نهار الحيا وليل الطرر • هما أدباى بنات الفكر
 وثغر الغوانى وما أدمى • هما عرفانى أصوغ الدرر

(وقولنا)

﴿وقولنا﴾

بابي حالي المني • تخجل البدر طلعتة
خده الغض بالبا • جنة الحال عمته

﴿وقولنا﴾

صار الذي أهواه يوى النوى • فقلت والدمع بخدي يسيل
حمت ترك القرب يا ذا الرشا • يا حاتم ما أنت الا بجيل •

﴿وقولنا﴾

وذى أدب بارع جئته • أحاوله رشفة من لماء
فأعرض مبتسما قائلا • فما كل برق يجود بماء

﴿وقولنا﴾

بعمة المقلة مع سقمها • قد أوقعتني في العجيج السقيم
يا لظها الفتاك في مهجتي • رفقها ما أنت الا عشم

﴿وقولنا﴾

ومهفهف مذحل مني مهجتي • خربت لما لاقت من التفهيت
عابتة فيما جرى فأجابني • دعني فما خربت الا بيتي •

﴿وقولنا﴾

جل ما أوتيت يا قمر • حار فيك البدور والحضر
أنت فيك الحسن مجتمع • أيها المأمول والوطر
بك بدرا السعد حاضرنا • بك غاب الهم والكدر
راقت الاوقات يا أملي • كم لهذا الوصل أنتظر

﴿وقولنا﴾

فاضل فاضل أبي ثم جدى • هكذا نسبتى الى المختار
وأنا أرتجى كمثل أصولي • ذلك أقصى المنى من الغفار

(تم تهقيق السفر بحمد الله وعونه)

﴿ويليه التذييل﴾

تذييل تذكريه بعض ما كتب اليه من المراسلات

بعد عودنا من مصر المحروسة الى بلاد الحرمين * الشريفيين النيرين * فمن ذلك ما أرسله
 المحب الحبيب * والفاضل الكامل الاديب * الشيخ الاخ المفتي عبد القادر ابن المفتي يحيى
 ابن المفتي عبد القادر الصديقي الحنفي سبط آل المصطفى * سقاء الله من حيا الانس
 والصفاء * وذلك قوله الحمد لله سيدنا المالك الاجل * وسندنا الكهف الاطل * الجناب الاعز
 الاشرف * والماسب الافخر الاظرف * ينهية عقد الشرف والسيادة * وقيمة زندا افضل
 الاكارم السادة * الراقى بحسبه الشريف * ونسبه الجامع * من الجلالة كل تالد وطريف *
 صفوة السادة العلوية العيدروسية * ونخبة الاسرار الربانية القدوسية * من يقصر
 لسان القلم عن القيام ببعض ما يجب له من المدح * لعلو مقامه الغنى عن الكناية
 والتصريح * شعر

قلت ماذا أقول في مدح من قد * كان جبريل خادما لايه
 غير أن التطفل على الكرام مطلوب * لانهم جيلوا على الصفيح وستر العيوب * ويرجو
 خادمكم الاقل * أن تقابلوا ما قدمه بين يديكم ومقامكم الاجل * بحسن القبول
 وستر الخلل * وتلبسوه من أواركم أجل الخلل * وان كنت كمن أهدي التمر الى هجر *
 أو الى الصر الزاهر الدرر * شعر

كالبحر يطره السحاب وماله * من عليه لانه من مائه *
 صاح صاح الداعي فكن أنت صاحي * واغم الانس لا تطع قول لاحي *
 واطرح القيد واركب البيد واجهد * في روال الهوم والاشراح *
 وتمتع بكل هيفاء ترى * بتشني القوام لسين الرماح *
 عادة قد غدت تقيه دلالة * بين آرائها بخير البطاح *
 ان تبتت أبدت لنا الشمس صحوا * وأبادت لنا ضياء الصباح *
 أو تثنت أثنت عليها غصون الشبان واستهجنوا جميع الصباح *
 وأقروا بأنها شمس حسن * وهم عندها كما المصباح *
 أورنت بالعيون أورنت بقلبي * لا عجبات الهوى بغير وجاح *
 ان هاروت قد روى السحر عنها * في قديم الزمان بالانطراح *
 بسقام الجفون كل سقيم * بانكسار أفني جميع الصحاح *
 غصن بان بالورد أينع والتر * جس والجلنار والتفاح *
 وكذلك الرمان فاعجب لمالم * تحوه الرم مع زهور الاقحاح *
 شعرها الليل والجبين نهار * ومدار البروج حول الوشاح *
 أنامن هجرها وطول جفاها * عيل صبرى ومقلبي في انقراح *

وعذولي قد ليح في العذل جهلا • وعن العذل في الملاصق ارناح
 لو رأى مارأيت رأيا عيانا • لعذرتني وقل عنى الملاح •
 ودرى أن مذهب الحب ديني • وفروضى بالامين عشق الملاح
 ثم لما طال الصدد وحرار الشفق وكروا استصعبت جميع النواحي
 لذت مستشفعا عن جل قدرا • ومقاما فرغ التقي والصلاح
 نخبة الطبيبين أبناء طه • وعلى فتى الوغى الجحاح •
 أوحد الدهر جامع الفجر بجرال • علم غوث الاذنين والنزاح
 سيدى قيد غذى بدر المعالى • فى شهود الامرار بالقحاح
 • أيد أيد الاله به الديثن وأبدى العالوم بالاتضاح
 يا وجيها بوجهه اسمة طرا الغيث وفارواقصاده بالنجاح •
 وعباد الرحمن يمشون هونا • عنك قد أعربت بصدق امتداح
 أنت بر بحر وبدر وشمس • وهلال وأنت قطب الفلاح
 جددك العيدروس قطب ذوى العر • فان غوث الورى بكل النواحي
 كل مدح فيكم قصير وان طام • لربحجرا الشاء كالبحضاح •
 من أتى الص مادح فيه حقا • أى مدح يكون للمداح
 غير أى شرفت نفسى بذكرى • سادة ذكركهم جلال الاتراح
 ليس فيهم عيب وحاشا سوى البشر وغوث اللاجى ومحض الصلاح
 أنا حسان مدحهم غير أى • لم أجنئ بالحسان أو بالبحاح
 هاك ياسيدى وذخرى وقصدى • وما لاذى فى غدوتى ورواحى
 بنت ففكر لم ترض غيرك كفوا • جهد قل فلاقها باشراح
 هى بكر وجلها وفصال • بعض يوم أنت بغير سفاح
 بك ترهوعجبا ولو قبل جاءت • لا بت ان ترف للسفاح •
 أبا لاغروان رقيت ذرى الفخر فقد درشتم بفضل جناح
 فهنيا بشرى لى اليوم قد نلت مرادى ولم أخف من جناح
 فاقبلنسها من مخلص أخلص الود وقد جاء بابكم باطراح
 هو عبد لقادر نجل يحيى • وأبوه المقتى بحيرا البطاح •
 نجل صديق جددك المصطفى من • نال من ريبض فضله السحاح
 وهو سبط لكم بغير مرأى • فاجبروه بقصده والسماح
 دمت ياسيدى وهى ذادعا • شامل للاجسام والارواح
 • وصلاة الاله ثم سلام • دائما سر مدا مدى الاصباح
 • تغش طه وآله وصحبا • نصر والدين بالقصار الصفاح
 ما أتى مخلص بحسن نظام • فى اختتام ومخلص واقتراح

قاله بضمه • ورقه بقلبه • ورق الاخلاص • المسبول فيه سبيل الخلاص • فقير رجة ربه •
 وأسير وصمة ذنبه • الواثق برب النسيم وباريها عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن الشيخ عبد
 القادر الصديقي الحنفي سبط آل المنصفي مفتي مكة وقاضيها • ابن شيخ الحرم المسكي
 الافندي أبي بكر لطف الله به في سائر أحواله • وبلغه من سعادة الدارين فوق آماله • بمحمد
 وصحبه وآله • حرره كاتبه عجلانجلا في يوم السبت المبارك ثالث شهر جمادى الاولى سنة ألف
 ومائة وستين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأحسن لتأجيلها
 الختام انتهى • الجواب على ذلك القول المستطاب • الذي هو ضرب من الرضاب •
 أورشف من تغور الاحباب • الحمد لله سيدي وسندي • روح قلبي وكبدى • من تفرغ
 من دوحه السيادة • وترعرع في روضة السعادة • المشرقة في سماء الآداب أقماره
 وشموسه • والزائر بفراند اللآلى عبايه وقاموسه • نخبة السادة الصديقيه • وحلاصة
 الاخوان الحقيقيه • لا برحت سبحائب الفضل عليه منهله • وذبول مجده وسودده من بجمار
 الآداب مبتله • العبد الاضعف أجاب أخاه من قافيته وبجره • وقابل بصغار صدقه بكار
 درره • علما بأن عين الرضا منكم عن كل عيب كايه • فقدمت هذا الاعتذار ليكون الى
 استعمال مجيها القبول من جنابكم نعم الوسيله • والافبضاعتي في هذه الصناعة مزجاء •
 وتباعدي عنها كتباعد سهيل عن الجاء • دتم تشنقون الاسماع • من جيا الاشعار
 والاسجاع

من اصب سباه حسن الصباح • هائم العقل في المساو والصباح
 ذاق سر الغرام حلوا وذل الشحشق عز اوغيه كالاصلاح •
 فقته الحسان في الحب طغلا • فانزوى عنه كل واش ولاح
 صاح بي صاحبي اليها منادى الششوق والانخلاع والانطراح
 وبروحى حلوا التثني فريد الشحسن من جنده جميع الملاح
 شادن بالمقا وحسن التثني • فاق بيض الطبا وسمر الراح
 عمه خاله بحسن وواخت • خدده الغض حمره التفاح
 مرسل الشعر فوق خديه واذا • مجزأ بالمساء في الاصبح
 كم ضلنا من صدغه في ليال • واهتدينا من وجهه بالصبح
 كالقريب الثقيل ردفا وحاكت • خفة الحصر منه عقل الملاحي
 أنا مولاه وهو مولاي فاعجب • من شريف غدار قيق الرراح
 صادني ذا الرشا أيا بالقوى • من غزال يصيد ليث الكفاح
 أرعد القاب بارق الثعمر منه • فهمى الطرف بالحيا السحاح
 يا حبيبا قد برح القلب عجرا • وابتعادا ما عندي من براح
 اى ودرأ هداه لى خير بحر • خير جبر رحب الصفا والسماح
 كامل الفصل وافر الحظ وافي الشهد • دو الوعد مجمع الافراح

خلقه كالنسيم اطفافاً كرم • باخ الانس بحجة الارواح
 مفرد الجمع ماثي قط عرما • عن معالي أهل التقى والصلاح
 • فاق أقرانه بجد وجد • واجتلي دونهم صفاء الاقداح
 فاضل عامل أديب لبيب • قد تسامى في جده والمزاح
 نسل أصل علا على كل أصل • فرع دوح علا على الادواح
 نسل صديق جدنا الطهر طه • سبط سبط الرسول شمس الفلاح
 ساد بين الوري بخال وعم • أحرز المجد من جميع النواحي
 هو منا كسبا ووهبا ومنه • نحن أيضا راقهم هنا ايضا
 روح الروح راح تظمن يامن • قصرت عن ذكاه كل الفصاح
 دام يحيى بك الثنا يا ابن يحيى • وأباه المفتى بخير البطحاح
 دمت في فلك جنات الهدى • بالبحوم السحاب أهل السماح
 واقبلن عادة أتت بانس • وانبساط وجه وانسراح
 وعلى الختم أول الخلق طرا • من به مخاضى من الاتراح
 أحمد المصطفى وآل وصحب • جميع مذهبى وروحي وراحي
 • صلوات السلام ثم سلام • مانغسنى الحمام فى الادواح
 أوتباكت عين الغمام وعين السماء • فاستضيتك تغورا الاقحاح

هكذا ورد حسب الشهود والمشهد سقانا الله واياكم من جبا الشهود • والصلاة والسلام
 على الوسيلة الكبرى فى الصدور والورود • وعلى آله وأصحابه • ومن تأدب بأدابه • ثم انى
 أرسلت اليه • بعد ذلك هذه الايات اعذبة • وقصدى بذلك الانس والمباشطة كما هو شأن
 الاحبة • فقلت

رعاك الله يا حلوا الشهود • وجبا الوصل فى فيجازرود
 • ولا برحت غوادى الغيث تمى • على الاغوار منها والنجود
 بروحى أغيد قد دل فيها • مرير الصدر معسول الورود
 بدت فى روضة الوججات منه • جنان الخلد فى نار الخلود
 وطلعت وطرته ككيوم القامنه • وليلات الصددود
 بنفسى حين جبانى بوصل • وبدر الانس فى أوج السعود
 وقضينا زمانا فى اعتناق • وترشيف وتخيمش النهود
 فلما صاح طير البين فينا • طواه الله من نشر الوجود
 ودمع العين مما قد اقمنا • له شرح على متن الخلود
 تعانقنا لتوديع وكلا • مذاب الجسم من جور الوقود
 فقال الحب من حر التناى • جبودى آشنائى كرنبود
 • فبالله أوقات التهانى • وبالله أوقات الشهود

حكمت لطفاً شمائل من نسائي * على شمس الأئمة والعميد
هو الخلل الأديب أخو المزيات * سمي المجد ذوالخلق الحميد
وما سحبان يذكر عند شهيم * ليبيد عنده مثل البليد
فن ذا كائن يحيى في البرايا * حباه الله بالفضل المديد
ودونك عادة كالشمس رقت * إلى بدر العلا الجبر المديد
فامهرها القبول ودم مقبياً * على حسن الأخايا ابن الأسود
وصلى الله ما ورق تغنت * على خير الوري الهادي الفريد
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الانعام والفضل المزيد
﴿فاجاب واجاد﴾ وفاه بما أفاد * فقال

الحمد لله سيدنا الذي طنبت على هام السماكين خيامه * ورفعت في الخافقين اعلامه *
فريضة عقد الشرف الشاخي * ذوان تقدم الذي هو في جميع المفانر واسخ * أطال الله بقاه *
وزاد في علوه وارتقاه * الواصل اليكم ما هو أحقر من ان ينوه بذكره * لطاردة مقامه وقدره *
فقا بلوه بالستر * والصفح والجبر *

أبرق لاح من وادي زرود * اهاج شجون ذال الصب العميد
أم الشمس المنيرة قد تبدت * بأفق المجد في الوقت السعيد
أم الريم المهفهفة التي كم * بسيف اللحظ أفنت من أسود
تمشت في الرياض تيمه دلا * وتحطرت في قشيبات البرود
بروحى حين واقتى اختلاسا * وأسبلت الدموع على الحدود
وقالت قد وفيت بعهدودي * فلا ترجو وصالا من صدودي
وعاطنتني كؤسا صافيات * مترعة من الثغر التضيد
وراحى ريقها والروح رهن * لديم اوالزمان ككيوم عيد
وقدر حنا كذا دهر اطويلا * ببسط وافر وافي مديد
أجبل الطرف في حسن بديع * يذكرني بجنات الخلود
وأمرح في ميادين التصابي * وطالع معدنا سعد السعود
إلى ان خاتنا دهر غيوز * وقد علقت بنا عين الحسود
فنبهت الرقيب لنا واخفى * وجل مراده نقض العهد
ويسعى في الصدود فليترى * بجمل قلعه بطن اللجود
فلما ان رآته قد تصدى * لنا خافت عنا نار الودود
فجاءتني مودعة وقلبي * من البرحاء أصح في مريد
وراحت وهي تحطو مثل غصن * سقاء بالانقاها في المرعود *
يرتجبه النسيم فكاد يحكى * نطق الشهم ذي الرأي السديد
شريف الذات والافعال سامي * مقام ونخبة الصيد الاسود

وجبه الدين والدنيا جميعا * مغيث للمداني والبعيد
 هو المولى أبو الفضل وابن الشفيع وأخو الخالزاسكى الحميد
 عريق الأصل صفوة سيدى الغيث * دروس القطب ذى القدر المجيد
 طويل الطول كامل كل فضل * سريع الغوث ذو السر المديد
 له سر سرى ولكم أسير * به باليسر أطلق من قيود
 له فى العلم بحر زانر قد * أبان لك كنز درمع عقود
 له فى روضة الآداب مغنى * أقال به على رغم العنيد
 له نثر يفوق على الثريا * ونظم منه حلى كل جيد
 له فى نثنا تصانيف تسامت * فما تصانيف سعد أو سعيد
 بدايته النهاية وهى سمو * نهاية كل فحور مجيد
 فى مولاى يا مولى المولى الشيعان بلا امتراء أو حود *
 أتى المملوك تظمك كل بيت * أراه فائق القصر المشيد
 يدعى قد حوى كل المعانى * بحسن بيانه الفذ القريد
 رقيق وهو من حر وقد قتر فى رق الى رق العبيد *
 فقابله باقبال وبشر * وافراح على رغم الحسود
 وهالك من المقصر بعض نظم * خراع من محب ما تريد
 فقابله بصفتح منك فضلا * وستراوا كسه خلع السعود
 وصلى الله ربي كل وقت * على أزكى الورى خير الجدود
 وآل ثم أصحاب كرام * أولى الاحسان والفضل المديد

رقه المخلص فى العبودية المحضة * المحتنى من ثمار مكارمكم الغضة * فقير رجة ربه القادر
 عبد القادر ابن المفتى يحيى ابن المفتى عبد القادر الصديق الحنقى لطف الله به * وما أرسله
 الى بعد ذلك * من بديع شعره * كان الله له فى سره وجهه * قوله

الحمد لله سيدنا الذى ترعرع فى حجور الشرف والمكارم * وتدرع جلاب الف والموروث عن
 اسلافه الاعاظم * من يقصر لسان القلم عن استيفاء بعض مديحه * لاستغائه عن كاية
 الثناء وصريحه الواصل اليكم ما سمحت به القريحة القريحة * فاسبلوا عليه ذيل مكارمكم

العجيبة أضواء شمس الضحى أم حجة القمر * به استضاء جميع البدو والخصر
 أم الجواهر فى اسلاكها نظمت * أم الرياض سقاها وابل المطر
 فأبغى الورد فيها واكتست حلال * خضرا وفتحت الاكام عن زهر
 أم الكؤوس أدبرت فى يدي غمغ * حبابها فوقها كالا بحسب الزهر
 أم قد تبسم ريم المنحنى سمرا * عن لؤلؤ واقاح من فسم عطر
 بل ذاك نظم امام سيد سند * مهذب نخبة المختار من مضر
 من لم يرزل جامع فرد الاجلة اذ * حوى بسر المشنى غاية الوطر

حـبير وبجـروان برتبه برح * آتى لريح يفيض بالرحب والظفر
 أعنى الوجيه الذى من نور طلعتة * أضاءت الأرض من سهل ومن وعر
 العيدروسى جدا من حوى شرفا * بالجد والجد غوثى عمدتى وزرى
 الالمى الذى أعيت فصاحتة * قساقع اذنا عجزاً أحاصر *
 اللوذعى الاديب المفرد العلم الشاسى الاريب ومن بالمكر مات حرى
 مهدهم المهدى بالافضال فازوقد * حاز الفضائل لم يبق ولم يذر
 العالى النظر ابن العالى النظر اب * من العالى النظر ابن العالى النظر
 فريدة العقد تاج المجد من نظمت * أوصافه الفكر اكليلا يد الفكر
 فاجده وامدحه بالابكار مبتكرا * بجز لفظ رقيق ورائق نضر *
 فلو صرفت كنوز الجسد مجتهدا * ما كنت تدرك معشارا من العشر
 ماذا تقول اذا مارمت تمدحه * ومدحه قد آتى فى محكم السوز
 وكيف لا وه من قوم محبتهم * فرض وبغضهم يصلى الى سقر
 ومجاك كل فرد منهم أبدا * ومنجا اللورى من طارق الغسير
 هم السلاطين فى الدارين خادمهم * يسمو بسلطنة من سيد البشر
 أنا الذى عاندى بل جلتى صلتى * هم بل هم فى وجودى مبتدا خبرى
 أهيم فى مدحهم منهم بهم ولهم * لانهم فى العالاسمى وهم بصرى
 افضل المدح فيهم مجلا حسنا * نثرا ونظما الى أن ينقضى عمري
 أعهم وأخص الآس من ظهرت * لنا فضائله كالشمس والقمر
 ذلك الغنى عن الاطراء وهو به * أخرى ومن مثله بالمكر مات حرى
 هذا الوجيه الذى قد لذنى أبدا * توجهى معى فى كل ما وطر
 مولاي يا مولى الافضال كل فتى * يا صفوة الطيبين السادة الغرر
 وافى نظامك للمملوك يعرب عن * كمالك الفديان من ساد كل سرى
 أبهى وأزهى من العقد الثمين على * جيد الغواني ذوات الدل والخفر
 حوى بيان معانيه البديعة من * مطول السعد تخيضا يختصر
 لا غروان أظهر الجبر العظيم لنا الشدر التنظيم صاها منه كالزهر
 فقر طقت كل سمع من جواهرها * وقلدت كل جسد ايهج الدور
 ألفاظ منطقها شمسية فلذا * قد أعربت بشذا عن وصفك العطر
 فاقبل فديتك ما أبداه عبدك من * نظم ريكى بفقرك دائم الفكر
 واسبل عليه ذبول الستر مغتفرا * قه ورنظامه يا أوحى البشر
 واسلم ودم بالغاماترتجيه على * رغم الحسود وعش فى العز والظفر
 ثم الصلاة على المختار جدك خير الخلق طورا بالاريب ولانكر
 وآله والصحاب الغر ماتليت * آيات محمدك فى بدو وفى حضر

نغمه راقم حروفه تسطيرا وتحريرا • من لم يردل قبته عن عبوديتكم تحسيرا • رق
 الاخلاص • المسيول فيه سبك الخلاص • فقير رجة ربه • عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن
 المفتي عبد القادر الصديق الحنفى • سبط آل بيت النبي الطاهر • أصلح الله منه الباطن
 والظاهر • وأحسن ما له وعواقبه • وأعلى في صدق العبودية مراتبه • بحمد وآله
 • (فكان الجواب • على ذلك الخطاب) •

مطالعة الشمس والاقار والزهر • وما بكوا بتسام العين والزهر
 وما هدير جامات الحصى سحرا • وقد تغنت بما يغنى عن الوتر
 وما حيا الكروم الصرف داهقة • بل ما حيا الحبيب الفائق النضر
 أبهى وأبهج من نظم به انتشرت • على فؤادى لآل الانس كالطر
 فى كل فرد من الافراد روض منى • وكل سطر به عقد من الدرر
 حللت جدى وحليت العقود به • وجبه حل فى سمعى وفى بصرى
 كأعماهولى عين الحياة وقد • مكنت من ثمها كالسيد الخضر
 أكرم به من أخبر ويحذر • ذك كالمعالي جيد السير والسير
 صديقنا نجل صديق الرسول ومن • له انتساب به يدلو على القهر
 المعتلى الفكر ابن المعتلى الفكر ابن المعتلى الفكر الى آخرها
 • (ومما التامن بحر قصيدته الاولى قولنا) •

تغنت على الروض الاريض صواده • وحياء من ربل السحاب صالحه
 وأقبل وفد الريح من كل جانب • فقال اليه الغصن شوقا يصافحه
 وزفت كؤس الراح براحة أغيد • فسمرت ونمت حزبه وكواشحه
 وأنعم حال الحسن فى حسن حالة • بطيب انشراح يحجل المسك ناخه
 أغن اذا غنى نقول جامه • وان لاح بدر يردى البدر لائحه
 وأن يتسم برق وان مال صعدة • وان يلتفت ظبى بقلبي مسارحه
 شكى خصمه الواهى ثقالة ردفه • كشكوى محب من عدول يكاشحه
 نهارى وليلى وجهه وشعوره • فدعنى أما سيبه ودعنى أصابحه
 هو البحر بحر الحسن والموج ردفه • وفى ثغره المرجان والطرف ساوجه
 ولله خال فى شقيق خدوده • لدى مسك صدغ عم بالشمرفائحه
 له الشمس أخت والدرارى عقوده • وبدر الدجا فى التم فيسه ملاحه
 قصارى سماح الوصف فى الحب أنه • لقاموس حسن قرب البحر شارحه
 وماذا عسى أبدية من نعت أغيد • خواتمه محجودة وفواتحه
 يشاب الذى يطربه فى كل حالة • ويأثم واشيبه ويتعب ناخحه
 وان عمى نوب التحول بعشقه • قبشراى قدما كته منه وشاعه
 له الله محبوب أضاءت بوجهه • سفوح روانى حبه وأباطحه

فلا زال رقما لكى بجماله * بما زحني من رقة واما زحه
* (وقولنا) *

بروحى من به زاد اقتضاحى * ملج دونه ككل الملاح
وشا من قده مع مقلتيه * تغار البيض مع سحر الراح
شجع من سواجيه كريم * يرى هجر المحب من السماح
جام الروض غنى اذ تغنى * وما عجم تغنى كالفصاح
أقول له وقد أبدى ابتساما * وطرفى بين سكران وصاح
أنا فى ليل هم من بعد * فبالقريب هل لى من صباح
متى باب القلايضى بخلق * وقفل الوصل عسى فى انفتاح
فن لى أن تريح جناح صب * صدوق ما عليه من جناح
يجفنى والحشا قرح وجرح * فداوى الكل من ريق كراح
غنى سواره هل من زكاة * لمسكين فقير كالوشاح
حبيبي أفسد الهجران حالى * وغير الوصل ما فيه صلاحى
مضى متن الحدود سفوح عيني * وأصحى شارحا حالى للراحى
وهل تظنى دموع الجفن حرى * ونارى فى الحشا ذات اقتراح
أطارح بالبكا وبل الغوارى * ولى قلب حليف الانطراح
سراجى فى الدجانا را شتياقى * ومن دمى اغتباقى واصطباحى
بشغرك والمقاس كرو سحر * وكل منهما يبىدى نواحى
غصصت برىقتى من فرط نوحى * فعز البرء بالماء القراح
وزاد الشوق حتى زال عقلى * وكان مبهى على خطبى سلاحي
فلا أدرى هل اللوام لاموا * بمراجيدام حلوا المزاح
ملك الحسن سيف البين أبدى * بكل جوارحى كل الجراح
ألا يا للبرية من غـ زال * غزى الغزلان بالمرضى الصحاح
غزال مارعى عهد اتقضى * بأشهى الانس فى خير البطاح
يكلم ان أنا جيسه بلظ * وان أبكى تبسم عن افاح
سقى صوب الخيار بعاتقضى * به أنسى على وفق اقتراحى
وحيا روضه فيها حبيبي * شفى سقمى على رغم اللواحى
أتانى زائرا فى خير وقت * وقال اليك كل الانشراح
فخدى واللمى مع لين قدى * مباح فى مباح فى مباح
فبت بليلة ماتم فيها * تسامى عن ثنائى وامتداحى
ندمى حسنه والحد نقلى * وكاسى ثغره والربوق راحى
الى أن طار من قفص الدرارى * غراب الليل من أيدي الصباح

* (وقولي مستدعيا) *

برقت أسارى الصباح * ولنا وقت ست الصباح
وتمايلت قضب النقا * كتمايل الغيد الملاح
ونواح تحرور الربا * ملئت به كل النواح
وأكف أزهار الروابي * صاغت كف الرياح
وتغنت الورقاء إذ * سكرت من الماء القراح
* وتبسمت لما تبيا * سى المزن أزهار الأفاع
وتقهقهت كاساتنا * فرحا براح أى راح
ذهبت كياقوت مзда * بمتحف بالانشراح
* أو ما به أثر الذى * ظفروا فإزوا بالسماح
ولسكم به لاحت لنا * حضرات أنوار الفلاح
لا سيما ومزاجه الرشقات من ريق الرراح
لكن تمام مسرتى * قرب به بسعوار تياحى
من نحو خير مهذب * طاعت به شمس الصلاح
عضدى الحسين مرافقى * ومساعدى ربحم الللاح
هو صاحبي هو مجتى * وكفايتى عن كل صاح
علم المعارف والعوا * رف الفضائل والتجاح
مبدى لنا القاموس من * ألفاظ منطق الهجاج
مولاي يا خدن اللطا * تف يا سما أرض الفصاح
* أنعم ببادرة لنا * بالقرب فى خير البطاح
فلانت مقصود النداء * سى بالطيب الاقتراح
هيا فأقفال اتوا * صل لم تزل ذات انفتاح
فكن الجواب المرتجى * فضلا ودم فى الانشراح

﴿ ومما لنا من بحر القصيدة الثانية ﴾

أراحت مهجتي بالوصل سلمى * وأرات بعد حرب الهجر سلما
بلغت القصيد منها فى زمان * بهلى رويحت روحا وجسما
فيا لله من خود كعوب * حلت أوصافها نثرا ونظما
محياها من الأقرار أبهى * وأسنى من سنا علوى وأسما
سواجبها كهاروت ترينى * على الحديد نيرانا على ما
وتظهر لى برد فيها ككثيبا * وتوهمنى وجود الحصر وهما
وكم منها أخال الوجه شمسا * على غصن وقوط الأذن نجما
وخلت لبدر مع كل الدرارى * لها عقدا وخلصها لأصما

وكم خيلت انى ذقت راحا * اذا ما ذقت حال اللثم ظلما
وكم خصت بسر ليس يدري * لها بالحسن والاحسان عما
* (ومما لنا من قافيتها قولنا) *

بروحى مليك الفلا والبلد * به الغنى فى العشق عين الرشد
حبيب نغنى فازرى القنا * بكل البها فى الغوانى انفرد
اذا بان للبان مياسه * تمايل من شوقه أو سجد
ويذبل زهور الروانى اذا * رأى الورد فى خده من حسد
وأخجل طبي النقا طرفه * ومن آجله فى البوادي شرد
يقولون طبي فقلنا وهل * سمعتم طبي يصيد الاسد
وقالوا هو الشمس قلنا لهم * نرى الشمس من عشقه فى كمد
وان قيل بدر فقل هل له * عقيق لما حل فيه البرد
فن لى بقرب الحبيب الذى * سنا حسنه لم يحزه أحد
ومن لى باقحاف قلبى الذى * به الشوق باق وصبرى نفذ
فأه حبيبي شوى مه عتى * بنا رجوى لم تدع لى جلد
وأوجب سلب الحالظه * بسحر سبنا فى العقد
وساسل قلبى باصد اغه * وأمه رنى فى الدجا ذرقه

﴿ومما لنا من بحرهما من قصيدة قولنا﴾

حكمت لطفاً شمائل خير منهم * على مفرد الجمع الجليل
بديع الوقت كم أبدى بديعا * كروض مثمر زاه خضيل
على الدات والاصاف أكرم * بمفتى العصر ذى المجد الاثيل
فيا لله من شههم أديب * بديع بيا به شافى العليل
فما نجل الحسين وما ابن هانى * واشعار الفرزدق أرجيل
اليه اقصد أخوا الآداب وانظر * تجد فى ذلك الشافى الغليل
مكارم حاتم وذكا اياس * وجودات المبرد والخليل
وفى بحر البديع بديع در * له قد غاص بالفكر الصقيل
تأمل شرحه تنظر علوما * بما شرح لذى اللب النيل
ودونك يا ابن تاج العلم ما قد * أنا كم عن أخ حب خليل
وبشراكم باقبال وسعد * من المقدم ذى الاصل الاصيل
هو الخبر العفيف أحوال المزايا * أبو الافضال والخير الجزيل
فنجعل السيد العباس غوث * فيا لله من غيث هطول
ومن ذاقى عطاءه كمثل بحر * رحيب واسع طام كفييل
فبشرى قاصديه بكل روم * وبشراهم بأنوار قبول

وصلى الله ما ورق تغنت • على خير الورى الهادى الرسول
 وآل ثم أصحاب كرام • أولى الارشاد والفعل الجميل
 • (ومما لنا من بحر القصيدة الثالثة قولنا)

أطفي حريقى رحيق رائق حالى • من ريق برق بريق ألمس حالى
 منت بما لم يكن بالبال غايصة • من غير من فاحيت ميت بلبالى
 وقالت الخلد سلم فى صحيفته • على شقيقى أخا الاشواق أوخالى
 وسوف أسقيك من كاس قد امتلئت فقلت هلا بكاس وسطها خالى
 أنعم بظاهرة الأرداف خافية الشخصى الذى حاله الواهى كما حالى
 لله حسن واحسان بها اجتماعا • كلاهما بيديع الشوق أوحى لى
 بالخدو الطرف والوجنات لى شغل • عن واقدى ونسما وغزالى
 ملاح أو جل هاروت بمقلتها • الارى عاذلى منه باوجالى
 لبست ثوب هواها الغض مقفرا • فكيف ينكر منى خلع أسمالى
 أعربت عن رفع أحوى ليس منزله • سوى صميرى فقد ميزت أحوالى
 ماللوشاة ولا اللوام لاخلقوا • والعاذل المجترى بالقيلى والقال
 آذانى الزور والاذان كم بهمت • هجرايشوش بالاقوال أفعالى
 أقسمت لابن من اغراق جلتهم • فى ملح دم مع يذيب الكل فى الحال
 بالليل أقسم من مسود طرفها • وبالبحى من ثنايا ثغرها الخالى
 ان التغزل يحلو فى الغرام كما • يعاوامتداحى بذكر السيد العالى الى آخرها
 ﴿ومما لنا من رويها قولنا﴾

أفدى حبيبى ان بدى وجهه • شاهدت فيه الشمس والبدر
 ما حادلى بالرف من ثغره • الانسيت الشمهد والجر
 وما رفعت الطرف فى خده • الارأيت الماء والجر
 فى وجنتيه جنة زخرت • تحمى حاما عينه الحورا
 منزله فى العين فهسى التى • من عشقه السكان ما تكرى

﴿وقولنا﴾

تغنت فأغنتنى عن الصادح القمورى • وقد أعربت باللحن عن مصر الصدر
 فتاة فتاه تاه فى حبها الذى • بقاى فماتى فيه فى العحو والسكر
 فتاة هدت قلبى باصباح غرة • وكم قد أضلته بليلى من الشعر
 فتاة تمسنى النجم لو كان قرطها • ولم لا وقد فاقت على الشمس والبدر
 وكم أرعدت صبا بوارق ثغرها • فاسبل هطال اللواظ كالقطر
 وه بت سويد القلب عبد الهانقا • أحببت سوى أن أسكنته على الحجر
 سعاد سعادتى وسلمى سلامتى • ولبنى لباناتى وان أوجبت هجرى

حي لفظها والقدعنى وصلها * فصلا على المشتاق بالبيض والسمير
 فيأبها السفاح رفقا بجهجتي * ويأبها السفالك قدخانتي صبرى
 لها الله ريم ريم منها تعطف * لصب لها صب المدامع كالبحر
 فياليتها حيت فاحيت قتيلا * حياة بها يحوى بها أطيب العمر
 فياصحى سربى الى سرب ظبية * عسى ترشف المشتاق شهدا من الثغر
 لك الله ساعدنى اذا كنت ساعدى * على طى منشور التباعد والهجر
 الى كم الى كم حسرة بعد حسرة * تمر ولا تحولنا عيشة الدهر
 فياعاذنى بالعدل عد عن ملامتى * فمذرى مثل الشمس فى حى العذرى
 وما أنا من افعال أسماءى بالذى * يصبح الى حرف من اللوم والزجر
 ولوعدت أسلوها القالت حشاشتى * ساووك بدراتم من أعظم الغدر
 بديعة حسن فى سناها كأنها * بديعة المقدم فى النظم والنثر
 على ابن تاج الدين مفتى العلا الذى * سما فى سماء الوهب والكسب بالسرى
 تعالى على فرق السماء كين قدره * فسمى عليها طبق ما حاز من فخر
 * أديب لييب عالم كامل له * فعال سميت فوق المجرة والزهر
 هو الجامع الفرد الذى مائى له * عنانا عن الغايات فى السر والجهر
 بديع معان قد جباننا بيانه * بديع حكي عقد الجواهر فى النحر
 فما النثرة العليا اذا جال ناثرها * باجم ما الشعرى اذا جال فى الشعر
 قصيدته كنز اللآلى وشرحها * هو البحر واقانا من الجهبذ البر
 * فله من متن نمت فكرتى به * ولله شرح شارح القلب والصدر
 * بديع بديع فيه الم يفزبه * كتاب الذى عانا فى أول الدهر
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * بهذا أنا النص فى محكم الذكر
 ولا غروران ضاها الفتى والداله * ولم لا وسر الاصل فى فرعه يسرى
 ومالى ونشر الطيب من بعض وصفه * وشهرته تغنى عن الطى والنشر
 فلا زال بدرافى سماء عاومه * وواقاه نصر الله والفتح بالنصر

(وقولنا)

روينا حديث الانس فى السر والجهر * عن المشرب الاصفى عن المنهج الشورى
 عن الذوق والعرفان عن حضرة العلا * عن المشهد الاعلى عن السيد الجفرى
 عن القيد والاطلاق عن هجة اللقا * عن المحو بعد المحو فى انغادة البكر
 عن الروض عن ماء الحياض وصفوها * عن المرتع الاثنى عن الشهيد والنجر
 عن الورق اذ غنت باعسلى غصونها * عن البليل الغويد عن صادق القمر
 عن الفرق بعد الجمع عن مشهد الفنا * عن الجمع بعد الفرق عن رتبة السر
 عن الغاية القصوى عن الشادن الذى * أهم به من حيث أدرى ولا أدرى

عن البعد في قرب عن الوصل في الجفا * عن الكشف في الاحفاء عن الشفع في الوتر
(وقولنا من قصيدة)

واني بحمد الله في القيد مطلق * ومن مشربي الاطلاق في صورة الحصر
ولي منهج في الفرق والجمع قد علا * ولي مشهد قد راق في الشفع والوتر
وهل ثم بعد العين أين وقد بدا * ظهور الوجود الحق في البحر والبر
فن يفهم المعنى فهذا وضوحه * تبدي كضوء الشمس في ساعة الظهر
* ولله أقوام حباهم شهوده * ترقوا عن الاخبار في روضته الخبر
أولئك أرباب اللذات والصفاء * هنيأ لهم فازوا من الواحد البر
الاردحي الاطلاق ذوقا ولا تقف * لدى مربع العرفان بالعلم والفكر
وسلم على أسمى المعارف ناظرا * الى حسنها الاسمى على الانجم الزهر
وقل يا عروس الحى ميت حبكم * على الباب ملقى غائب السر والجهر
فغيتى متى ياربة الخال حاله * على حالة المحجوب في الورد والصدر
ألا سكنى بالى ألافاجبرى كسرى * الافانظرى حالى الافاشرحى صدرى
ونالله عز الماتقى غسيرا يكن * لكم فى عنايات فعسرى بها يسرى
الافاجذبوا كلى اليكم وروحوا * براح لماكم يا أرى الاعنلا سرى
وريشوا جناح قص من ألم الجوى * وكونوا معى فى حالة النفع والضر
ولاتم ملوا صبا صبا فى هواكم * بكم وروحى قد هام من عالم الذر
أنا العبد لكنى أنا السيد الذى * بكم ساد لما شاد بيتا من الفخر
ولم لا ولى منكم وراثه نسبة * مقامى ما فوق السماكين والنسر
وقد حظ آمالى حوىدى جالها * بربح الجمال الصر فى غاية البشر
ليعقوب نفسى حاجة ما قضيتها * ويوسفها ما زال بعده وزرى
وأكن اذا كانت على البال مكم * فقد جاء نصر الله والفتح بال صر
ومالى ونشر الطى فحوجنا بكم * وعلمكم يغنى عن الطى والنشر
وكل كاياتى لديكم صريحه * لانكم تدررون ما لم أكس أدرى

(وأرسل الى هذه القصيدة) المحب الاديب * والكامل اللبيب * صالح البطل بن جابر الزغام
اليفعى اليمنى المكي كان الله له

أبرق سرى فى حالك واطف خال * أم الشمس تبسو فى برود واسمالى
أم البدر أم هى ليلة القدر أسفرت * لعلى أقضى فى دحا الليل آمالى
وما ذال برق لا ولا الشمس انما * كريم السجايا فاطمى من الاسل
أتى لاقتناص الاسد من تحت غيبه * فأب بقلبي فى شبالك وأحبال
ولا شرك الاحديث من اللهسى * ولا صائدى الا اصابة أقوالى
* ولا سلبتى الحلم الا لطيفة * أرق وأحلى من سلاف وجريال

وأسرى لقلب الصب من سم ساعة * وأهدى الى الآراء من فكر جوال
 مسرى بعد ما سرى الندامى عشية * يشجع جسمى القلب من غير ترحال
 وراح فراح القلب في قبض أمره * ولم يبق الا الجسم كالحشف البالي
 فهل زورة يلسق بها الجسم قلبه * وينشر بزوا الروح في طسى أوصال
 لك الله من جسم تياسر لجه * قدود واحد اق بعضب وعسال
 اليك الخضم العيدروس تبادرت * خفاف القوافي مسرعات بأثقال
 يبحث بها الشوق المبرح بالفتى * وقائدها شجوى اليك وبليالى
 خفاف ثقال بالمعاني روية * بهالصدى قلب الفتى طش بال
 ولاقيت ورد ابنه - ليعالها * وكم علل منها روى حلى معطال
 اتتك من الشعب الذى أنت أهله * بهانكهة الرند المعنبر والضال
 ومن نفثات السحرفيك تنظمت * بشغراغن بسين ظلم وسالسال
 فان مصرت لب النيبسه فحقها * وان سكر القارى بها فهى أقوالى
 فلا عجب ان زانها مدح سيد * نفرت بمدحى فيه رغبنا على القالى
 شريف لطيف المعنى مهذب * طريف نظريف ما جسد نوقل غالى
 * ابي له فوق الابوة رتبة * الى تلك لم تجنح سوانح آمالى
 هجرت طباء الحى ان كان مثله * وأت مقالتى فى السالف الزمن الخالى
 وكم قال لى غالىت فى المدح حاسد * فقلت مديحى دون ذى المنكب العالى
 لك الويل هذا العيدروس بن مصطفى * أجسل البرايا من عجوم واخوال
 وأشرف خالق الله فى الدهر عنصرا * وأكرمهم من ذى جواد ورجال
 وأشرفهم ان فاخرتنا بجرهم * أمية هندأين من فاطم الآل
 وآين سماء العرش من أسفل الثرى * وآين بروج الشمس من طلال بال
 * فلامر حبا الابال محمد * بنى الوحى ركنى فى المهمات مأوى لى
 ومنه - سم عرفنا الدين لولا محمد * لما كنت فى الدهر اترى غير جهال
 ولا كابر فى فوق ذروة منبر * خطيب ولا ينقاد للوعظ امثالى
 اناس لهم فى الكون كم من صنعة * وكم من يد طولا على كل مفضل
 وكم لهم يوم الهياح جميلة * عن الدين أردوا كل قيل وريال
 اذا ظلمت بالنقم أذكو اعواملا * كأن على المران نار ابا ذبال
 وجروا شريط المشرفيات وانتضوا * شبا العزم من فوق أعوج الاب مبدال
 كان الدجاجد لاه جلاب غيب * مفاض دجوحى الى نعله آل
 يصول عليه - كل ايث غضنفر * مسرى لأرواح النواصب سلال
 عليه - وقار من نبوة أحمد * ومن حيدر رد الكائب فى الحال
 وهل محكم التنزيل الاعليم - * تنزل ليلا فى غدو وآصال *

ومنهم مصابيح الهداية أوقدت * وأطففت لنا نار الالهات باذلال
 بنى الدهر حب الفاطميين جنة * بهياتى من حادثات وأهوال
 اذا ما اقتضت الهائلات بحجم * أمنت الردى من صعب هول وازال
 وكم فى بنى الزهرا عذولا زجرته * وقابلته عند الجدال بارقال
 وغادرته فى حالة السوء آنحرسا * من الحزى والاولجال فى أى زلزال
 وان ترقى ألقى النواصب ضاحكا * مزجت لهم سم الافاعى بجرىال
 فدونسكها يا ابن الكرام عروسة * تجر مر وط المدح فى بحر شلال
 يمانية مكية فى مديحك * الى آل طه من كهول وأطفال
 عليكم سلام الله يا أشرف الورى * وصلى على المختار والعجب والال
 صلاة بها أرجو اجابة دعوتى * ويقضى بها ما قد تحملت من مال

وله أيضا مر سلا اليناء

أى شئ أقول فى هاشمى * فاطمى مما على كيوان
 سيد جاوز السيادة قدرا * وتعدى بالفضل أهل الزمان
 كلما قلت فيه بيتا عجيبا * قال هذا غلاف محريبان
 عيدروس الزمان فى رجه المغنى * رأيت الايضاح نحو المعانى
 صادق القول لورأى ناصبى * وجه عبدالرحمن فى الملوان
 لرمي مذهب النواصب قطعها * اذ تجلى له سنا الاتعبان
 والاعز الفاضل * الشيخ حسن بن عبد الله الطائفى الوفاى نسبة مقرضا على قصيدته
 الاولى بقوله

أبدا المعانى نظم فائقة حسنا * من البطل الضرعام فى الحسن الاسنى
 لقد تركتني اذ تجلت بوجهها * أتيسه بها وجد دار اشتاق للحنى
 ولا عجب انى أميل بشجوها * على الكون نشوانا أشبب بالمغنى
 ولا عجب ان الوجيه استحقها * وأعظم منها حيث لم يصلوا المعنى

ومما لنامس بحر وقافية قصيدته الاولى

يروحى رشا أحوى عديم مماثله * حوى كل رجوى صبه لويوا صله
 من العرب أمار يقه فبيرد * شهى وأمارد ففه وهو كامله
 نبى جمال شق نبت عذاره * له قرأى الوجيه قابى منارله
 حريرى جسم عنترى لوا حظ * مثقف قد جار فى الحكم عادله
 يتيه يتيم الدر فى فيه سبعة * ولم لا يجوز التيه والثر كافله
 وقالوا بقاء الدمع يحكى ابتسامه * فقلنا لهم لونا نراه يشاكله
 أياى أياى مذعنات لحسنه * ولم لا وما بين الغوانى مماثله
 ولو لم يمل كالغصن غض قوامه * لما غردت فى كل غصن بلابله

ولو جادلى من خمره وحبابه • لما بلبتني في فؤادى بلا بيله
 ولا تجبوا من ضعف جسمى فانه • كساه ثياب السقم طرف يغازله
 الا يا القومى ما لعقلي مدله • أدله من جفن مولاي بابه
 وما لخصون البان راقصة فهل • آتاه من الطرف المسهد اطله
 ولنى دموى كمله • من كرامة • روتها من الروض الاريض خمائله
 وانسان عيني غاص في ماء جفنه • فيا ويحه أرداه بالتهر سائله
 رعا الله وقتنا زارنى فيه فأتنى • به جيد دهرى حاليات عواطله
 ولم أنس اذ وافي على حين غفلة • بيجح ظلام نام فيه عواذله
 وقلت لقلبي اذ تبدي حبيبه • قوله فهذا كل ما أنت آمله
 هنالك حيا في فأحبي مسرتى • بريق يود الشهد ذوقا بماثله
 وكم راحة في راحة جادلى بها • وقد أودعتها نشر مسك أنامله
 وكان الذى قد كان من حسن هجة • وأشهى مراد منتهى القصد حاصله
 وانى لا رجوان يعود الذى مضى • بحرمة بريخيل البحر نائله
 هو العالم التحرير أكرم بسيد • فضائله عزت وجلت فواضله
 جمال الدنا والدين خير مهذب • تصفت عن الاكدار ذوقا مناهله
 أنانى كتاب منك يا غاية المنى • مقالاته جلت كاجل قائله
 فرك ما فى القلب من ساكن الهوى • وأبدي كينا كنت قد ما أحاوله
 فاولاك مولاك المنى بكاله • بجاه الذى عزت وجلت شمائله
 عليه صلاة الله ما أنشدت لنا • بروحى رشا أحوى عديم مماثله

(وقولنا)

• سقتنى حيار يقهار به الخال • بابهج روض عن وشاة الهوى خالى
 • رغنت فاغنت عن حمام سواجع • وقالت سماء الحسن فى شجوها الخالى
 • بوجنتى المريح والقوس حاجبى • وزهر الدجا والشمس عقدى وخلقالى
 • وعربدت من سلسال خمره ريقها • وما ان سمعنا قط سكر بسلسال
 • وتالله ما فى الخلق شبه لذاتها • ولا من يضا هيها بقول وأفعال
 • بكسب ووهب جاءت الغيدكى لها • تحاسى فما حاكى لها ربع مثقال
 • بنفسى التى ما ان رأيت كثلها • ولا مثلها هيها يخط رفى بالى
 • مليكة حسن سودها وقوامها • يسودان بيض الهند والاسمر العالى
 • حجازية الاضاظ تركيبة القفا • عراقية الساقين زنجية الخال
 • ووجنتها والوجه ركنى وكعبتى • وعشقتها دينى ومشروبي الغالى
 • بها يحسن التشيب والمدح يعتلى • بذكري حبيب منه تميز أحوالى
 • هو المصطفى بحر الوفا معدن الهدى • عظيم النسا الما مول فى كل آمالى

هربر الوعى سم العدم اذهب الصدى * به الابتغا يأتى لمثلنى وامثالى
 ومن حيدر ككم لى عناية سودد * وعزبه اسطوعلى كل ريبال
 أبوالمجد خدن السعد صهر نينا * بخير نساء الخلق والدة الال
 بنفى سبب المصطفى ووصيه * وسبطاه من ساداعلى كل مفضل
 وأكرم ببحر العلم رجب الغنى أخ الشرف فضائل ذنرى فى مقامى وترحالى
 حبيب حبيب المصطفى معدن التقى * هو الغوث عبد الله سلطاننا الوالى
 سليل الفتى العباس أكرم بماجد * عطياته مسن دونها كل هطال
 * ولى فى ربا الغناء من لى به غنى * بسرى واجهارى وفعلى وأقوالى
 ملاذى اعتمادى الغوث قطب زمانه * عفيف الذنا والدين ذوالمشهد العالى
 هو العيدروس الشهم شينى ووالدى * فله طود فى الملمات ماوى لى
 وأولاده الاشراف والسادة الذى * نورانى العلاء أكرم بهم خير اشبال
 ومنهم عفيف الدين أصلى ومعلى * أبو الفاطم الزهراء أكرم ببذال
 أياديه من فوق الغوادى وعلمه * هو البصر الا انه سائغ حالى
 * مقاماته فوق اثريا وحاله * اذا ما سطايرى بسيف وعسال
 ومنهم اخو الافضال والعلم والجمال * هو الشيخ شيخ الوقت رجماعلى القالى
 كريم السجايا والمزايا أبو الندى * امام البرايا ماجد العلم والحال
 له المشرب العالى الوسيع بربه * فاكرم به من ذى علوم وأعمال
 ومنهم سليل الشيخ صالح عصره * وواحد السامى بذوق واحوال
 أبى والدى مولاي انسان مقلتى * هو المصطفى التانى همومى وأوجالى
 * تخلى بخوزى بالتخلى واقبلت * كؤس التجلى نحوه أى اقبال
 * وما زال فى كل العلوم مشاركا * الى ان رقى ما ليس يحطرفى بال
 الهى بهم كن لى بسرى وظاهرى * وجدلى بقصدى فى مالى وفى الحال
 الهى لى حابه أى حابه * تعطيات منها بعد ان كنت بالمال
 الهى بها عجل ففضلك واسع * وعلمك يغنينى عن القيل والقيل
 الهى يا رحمن يا ملجأ الورى * أغثنى واختم بالسعادة آجالى
 الهى بجاه المصطفى لا تردنى * وحاشا بطه أن تخيب آمالى
 وصل وسلم كل آن وساعة * عليه مع الاصحاب والتكامل الآل

﴿ومما لنا من بحرها قولنا جوا بالبعض الاحباب﴾

سلام كروض باكرته سبحانه * فراقته مجانبه وراقته مشاربه
 على بحر حسن ماله من سواحل * يعوم به قلب المعنى وقالبه
 على روض حسن والزهور بشغره * ونخديه والاثمار حازت ترابه
 * على بربر ما جفانى وانه * به خصنى عن كل من هو طالبه

مليك جبال والملاح جنوده * وراياته مياسسه وذوائبه
 رعى الله ظيياكم رعاني بوصله * وما راعه من في فؤادي بما تبه
 له الله مولى مارى عبسده وان * رماه لديه واهن القول كاذبه
 اذ ارميت شرب الراح شوقا ليقه * يحبي بريق بهجر الراح شاربه
 واني تحاكيه الغواني ومنيتي * بخلق رخلق ربها الله واهبه
 لكل الحسان الغيد لا شكا به * سماء وهن الارض اذ عز جانيه
 حياه بدر الهم والنجم قرطه * ووجنته المريح والقوس حاجبه
 اتاني كتاب منك يا عايه المنى * فله مكتوب والله كتابه
 كتاب شهدت الدهر فيه فطرسه * نهار ومسود المداد غياهبه
 وابصر طرفي حين وافي وقبيله * لخرقة نار البين أعماه ساكبه
 وقبيلته ألقاؤه اوزدت في التثاميه حتى حار في العدا حسبه
 ووافاك ما أبداه صب منسجم * صيب دموع حاضر القلب غائبه
 تدله متى صار كالضرب حيرة * وأنكر منه حاله من يصاحبه
 أبو معشر يحكيه فعلا لانه * تسامره في كل ليل كواكبه
 له الله من أحد والدهرم لون * نساله طورا وطورا تخاربه
 فصبرا جيلا يا حياقي فدهرنا * يغلبنا طورا وطورا نغالبه
 ونرجو اجتماعا بعد تفريق شملنا * يجاه الذي ما ثم فرد يقاربه
 هو المصطفى المختار أفضل مرسل * مكاسبه جلت وعزت مواهبه
 هو الشافع المقبول في كل حالة * به ارتاح من ضاقت عليه مذاهبه
 عليه صلاة الله ثم سلامه * وآل بهم سادوا كذلك مصاحبه

﴿ وقولنا ﴾

يجاه العفيف الخبر تاتي المطالب * ونحظى بما نرجوه والله واهب
 فيا من يروم الوصل من ذي العلابه * توسل لكي تجبي اليك المآرب
 ولم لا وطه خصه بمناقب * تقاصر عنها العارفون الاطايب
 فيا ترجان الذكريامعدن التقي * لديكم وجيه الدين للقصد طالب
 فقل عابد الرحمن بشراك بالمنى * فن أمنا تحمل عنه التوائب
 وجوتك يا مولاي في كل طلب * ولا سيما أمر به القلب واجب
 وهيات عز القصد ان لم يكن لنا * من الخبر جبر منه تصفو المشارب
 وما شان هذا الخبر الاقتوة * شمس العلامن دونها والكواكب
 به تنقضى الحاجات في خير حالة * ويرفع عنها من صد البين حاجب
 عليه صلاة الله من بعد أحمد * شفيع البرايا من له الله خاطب
 مع الاسل والاصحاب ملاح بارق * وما أنعشت بالمغذقات السمائب

(وقولنا)

﴿وقولنا﴾

سلام على نسل الكرام الاطياب * جمال الدنا والدين حالي المشارب
 انى سيدى أكرم به من مهذب * علاذ كره فى شرقنا والمغارب
 أخ المجد خدن السعد فرع العلا الذى * له من وجيه الدين اسنى المآرب
 سلالة نور الدين مقدام عصره * على ابن آى بكر على المطالب
 فلا زال بدرافى سماه سعوده * وأبقاه ربي فى جيل المواهب
 ﴿ولما اسمعنا﴾ العلامة الشيخ محمد سعيد سقر المدي قوله عند ذكره للعيدروسيين
 الكائنين بالطائف قصيدة طنانة مدح بها متوسلا بسيدى حبر الامة عبد الله ابن السيد
 العباس رضى الله عنه وعن أبويه ونفعهم فى الدارين

﴿وهو هذا﴾

ومنهم فروع العيدروس الذين هم * خلاصة أهل البيت والكل واصل
 صغبرهم فى العارفين كبيرهم * ويسبق فرسان العلا وهو راجل
 وجيهه وللرحمن عبدرضا أبو الشمر ارحم نجل المصطفى هل مفاضل

﴿أرسلنا اليه قولنا﴾

جائتم دوح غردت أم بالابل * تغنت فزالت من غناها البلابل
 أم الزهر أم بدر أم الشمس فى الضحى * أم الشهد أم زفت الينا البلابل
 أم الجوهر المنظوم أبداه بحره * فنته بجزوا فر الفيض كاسل
 أخو المجد خدن السعد فخر العلا الذى * به الفضل يحى والهوى والفواضل
 * فنته من برحباتى لآلنا * أنتى ومنى صادق الفكر ذاهل
 فجات عقودى حين حلت بمربعى * وحليت منها الجيد والجيد عاقل
 فلازلت يارب العلا فى مسرة * وأولاد ربي بالذى أنت سائل
 ﴿وأرسلت الى الشيخ﴾ الفاضل اتى الامام الخطيب حسين المتقى الطائفى * لاربح فى
 اللطف الخلقى * وقد طلب منى الاجارة هذه الايات

سلام كنشر الرند والورد والبان * على خير أحابى ونجبة خلانى
 سلام كروض باكرته سهايب * على المصقع الحرير مظهره صهبان
 هو المتقى الاسم والوصف من علت * مواجبه فى بنا بسروا اعلان
 حسين الخطيب التدب أكرم بخادم * طبر العلا المقدام فى كل ميدان
 اليك أخال آداب ما قد أخذته * باسناده عن كل شههم وربانى
 ومنهم امام الوقت والدنا الذى * تسامى بأسرار وذوق واتقان
 وكل اجاز العبد فيه وانه * يجسىز به من شاء فى كل ازمان
 ودم سالم فى خير أنس ورفعة * وروح وريحان وذوق وعرفان
 ﴿وأرسل الينا هذه القصيدة﴾ وهى قوله الحمد لله مستحقه من حمد الكون * نستمد العون

حين ألقى على سر المقدم * نظرة منه خلت حالي بها تم
وانى الوهم قوله لى صريحا * صاح ابشر بفوق ماتوهم
فشكرت الاله جل واثنت عليه بما به لى أكرم
لا غريب فالفضل منه جلى * وبه قد سما ومنه تقسم
ان يكن آخر فقد لظوه * سادنى الاولياء من تقدم
وهبوه أسرارهم فلهذا * صار ختم الهيم وشيخا محكم
ورث العيدروس علما وحالا * ان دهالك العدو فاذا كره يقصم
فهو غوث مجرب فى الرزايا * عن مر يديه كم نفي محنة كم
أنا عبد والفخر لى قد حبانى * وار تضانى أغنى به اليوم والزم
يا ابن طه منحتنى منك جاها * لا يضاها شتان شملى به انضم
فلهذا قولى لمن لى آذى * كف يا ذا الالحى حشى سم
كيف أخشى وذ كرمولاى وردى * وهو عندى بلرح قلبى مرهم
أنا أرجو رضوانه فى حياتى * ومماتى وفى القيامة يرحم
وعلى المجتبى شفيح البرايا * خالق العالمين صلى وسلم
وعلى الآل والصحابه جمعاً * وعلى التابعين ما كشف الهيم

بنظر ابن المصطفى * طاب زمانى وصفا * وزال عنى سقمى * ودام سعدى وصفا قاله
فى مدح سيده * وان لم يعد من فصيح الكلام وجيده * أقل خدمه * و تراب قدمه * بعد أن
قال من سبق احسانه اليه * حين وقع بصره عايه * المتقى اسم على مسمى * فابصر من ذلك
رشاده * وقد كان قبل فيه أعمى * ثم زاد من جوده الفصيح * فذ كرم تين قوله الفصيح *
ابشر بفوق ماتوهم فتم نوره * ودام سروره وحبوره * وانتفى عنه الغم * والهيم *
فقال ما أمر أنفا والمعروف من شيمه قبوله فانه لم يزل بعبد له لاطفا * وأفضل الصلاة وأزكى
السلام على خير الانام * وعلى آله وأصحابه الاجلة الاعلام * بدوام العلام * وهما مسك
لقولى ختام * وما أرسله الينا الشيخ حسين * المذكور أيضا قوله
الحمد لله مما غقه الحقيمر من خرفه * فى مدح سيده ومتمخفه

* لما أتى طائفنا نوره * من طهر الله له عنصره
السيد المفضل تاج العلا * وجيها قد فاز من أبصره
يزور حبرا كل من زاره * فى رتبة التمكين قد قرره
يعلم هذا كل جيرانه * فسل تجد عندهم مخبره
يا خالص الجدين يا مرتضى * يا عيدروس العصر يا حيدر
عبدك محتاج الى نظرة * توصله للحضرة المسفرة
بخدمها اذا نمت أهل لها * فانسى لازات بادى الثمره
فقير اعتاب كسير عسى * ماض من كسرى أن تجبره

بلدة السادات أرباب العلا * قدوة القادات آساد الاطوم
 فهم شرف ربي قدرها * ولذا تربتها براء السقيم
 وهب الرحمن حقا عبده * بهيات نحن منها في نعيم
 ورت الحكيم عن والده * عن عفيف الدين ذي الخلق العظيم
 وحياتي الجبر اذا نزله * بجوار الخبر ذو الفضل العظيم
 قد كفينا الباس مذحل بنا * طيب الانفاس ذو الوجه الوسيم
 خادم الاعتاب بالباب لقما * لاتي رجوه يا نجل القروم
 لاندعه للاعادي غرضا * حاش ما فعله يا ابن الكرم
 مامع العبد سوى حبكم * وهو كاف اذبه تطفي بجيمي
 فكان الجواب في الحال بوارد الارتجال

ذا يقيم الدر في العقد العظيم * أم شذافح من الخمر القديم
 أم محيا النخل معسول اللمى * ناعس الاجفان ذي القدر القويم
 أم اشارات تجلت واعتلت * قد أتتنا من أخ القدر العظيم
 الحسين الالمعي المنتقى * نخبة الخلال ذي القلب السليم
 اللطيف اللوذعي المجتبي * صادق الاخلاص ذي اللب الفهيم
 واقت الايات ياخذن الوفا * فانجلي عنابها رين الهوموم
 أنبات عن ذلك الود الذي * لم يرل يزاد ياخذن الفهوموم
 ومر ادى اليوم ان تأتوا الى * دارنا فالشوق كالبحر الخضم
 وشفيعي الخبر في هذا الذي * منكم أرجوه دمتم في نعيم
 ولكم ما زال منا الاعتنا * يا أبا الاذواق والقدر الفهم
 ثم انه أسعفنا بما طلبناه منه في الجواب * وأشدنا عند التلاقي من نظمه المستطاب *
 قوله

وافي الى العبد كتاب كريم * من شيخه الفرد الامام العظيم
 أزال عنه الباس من حينه * وزاد بسطا فهو فيه مقيم
 شكرا لمن أنزله قطرنا * ذلك تقدير العزيز المليم
 ومما لنا من هذه القافية قولنا

يا ملجئي في رحلتى ومقامي * ووسيلتي في يقظتي ومناي
 يا جابر العظم الكسير ومعنى الشعب الفقير بوجودك المتسامي
 يا عديتي في شدتي يا راحتي * في غروبتى ومؤيدى واماي
 يا ذا الضوة والمروءة والعلا * وأخا الحجا والعلم والاكرام
 مولاي عبد الله نجل السيد الباس قدوة سائر الاقوام *
 قم بي فقد حى الوطيس وغرني الشغل النفيس برأيه المتعالي

غوثاه يادركاه يا مولاه يا * رب الجلالة والعبث السامى
 أوليس انى سيدى من بيتكم * ولى انتساب من ودا دناى
 أولست تدرى سره معنى بعضهم * أولى ببعض فى ذوى الارحام
 أوليس قد عودتني ووعدتني * منك الجيلى بغاية الاحكام
 ايضام عبت أنت مالك أمره * حاشاك يا ذا البأس والاقدام
 ما عذركم فيمن توى فى حيكم * باشارة من تخيبة الاعلام
 أدرك وجملى بالمراد فتوة * وأرح محبا من بلوع مرام
 هيا عفيف الدين فرج كرتي * كرما والافالدمسوع هوامى
 أين الفتوة والشهامة يا أخا الشجرات فى الليلات والايام
 أين الرعاية منكم للجسد والاباء والاخوان الاعمام *
 بل أين ظنى بل يقينى فيك يا * علم الهامى والكشف والالهام
 ان الفتى كل الفتى كل الفتى * لهو الجسد يربرى كل ذمام
 واضيعتى واذلتى واحيرتى * شمت الحسود وغرني أقوامى
 ما كنت أعلم أن مثلى مهمل * كلا وربى دائم الانعام
 أين الجود والسابقون ذروا العلا * كالمصطفى والمرضى المقدام
 أين الحبيبة فاطمة الزهراء والشحنان أهل الذوق والافهام
 أين الفتى رب الفتوة صفوة الشعباس عبد الله ذوالصصام
 أين المهذب سيدى زين العبا * داغرت أين الباقر المتحامى
 أين الصدوق الصادق الصديق والشعلم العريضى الخصم الطامى
 أين البنون له من يلون الصدا * من كل أروع منجد وهمام
 أين الفقيه مجتهد وفروعه * علومهم مع تحمله القوام
 أين الفتى مولى الدويله وابنه الشقاق من قد حاز كل مقام
 أين الملاذ السيد السكران والشحمضار اغم أنف أهل ملام
 أين الحبيب العوث عبد الله شمس المظهرين من يبل كل ظلام
 قطب الوجود العيدروس المجتبى * ببحر الحقيقة ذوالعطاء الهامى
 أين ابنه نخر العلاله من * سند سيد سيد ضمرغام
 * أين العلى وفرعه وشهابه * ونوا الحيمع ذو والمحل السامى
 أين المكمل والمكمل سيدى * شيخ المسلا لله من صوام
 أين الهزارب والحاج فرعه السادات من يجالون كل قنام
 أين العفيف ونجله مع سيدى * زين العباد وصفوة العوام
 أين السراة بنوهم القوم الذى * أسرارهم تطفى لهيب ضرام
 أين الحبيب العيدروس علينا * والاوحد الحداد نعم الراى

أين العفيف الجد أصلي معقلي * بحسرة الفتوة ملجئي وامامي
 أين الفتى شيخ سلاله أحمد * من قد حباه الله خير حسام
 أين الشريف الجد شيخ الاضيا * والوالد القوام خير قيام
 أين الذين أحبههم وأجلهم * في كل أفعالي وكل كلامي
 أيها يا أهل المعارف والهي * عبدكم من جور بعض انامي
 تالله ما هذا اليقين بسادة * أسهامهم والله خير رومي
 هيا فقد ضاق احتياي غارة * علوية تأتي بكل مرام
 هيا فقد ضاق الخناق فالكلم * عذرا لعبد ذي وداد نامي
 وعلى النبي وآله وصحابه * صلى عظيم الجود والاكرام
 وعلى جميع التابعين لسيرهم * من بعدهم مقرونة بسلام
 ﴿ومما لنا من بحر وقافية قصيدته الثانية قولنا﴾

أفدي غزالا عودا دى نقر * ما مثله ما بين كل الشمر
 ظبي ظباء لحظه والقنا * من قده المزرى غصون الشجر
 خفيف خصر مفاق لم يرزل * من ثقل الارداق يشكى الصرر
 وقفنى من هجره فى العنا * والدمع أجرا كفيض المطر
 ولم يرزل جسمي حليف الضنا * حتى اختفى عنى بسحر الحور
 يا عادلى العواء فى جبه * دعى فقلبي حمل فيه القمر
 أقدمت بالاصباح من وجهه * مؤكدا منه بليل الشعر
 ان الهوى العذرى شأى ولا * أخاف من لامنى أو عذر
 رعبيا لاوقات تقضت لنا * فيها انتهينا سؤلنا والوطر
 حيث اجتلاى مع غزال الحى * صهبا تحكى بالحباب الدور
 يا قوته فى الكاس سيالة * من وجنتيه نلتم تعصر
 ما حزها ماء ولكنه * من ريقه يسكر منها السكر
 سقيا عيش مر فى حالة * يحلوها فى الحال ما كان مر

﴿ومما لنا من بحر قصيدته الاخيرة قولنا﴾

ميل انقد على الصب وهزه * وبدا يحنال فى ثوب المعززه
 شادن ما فى الغواقي مثله * دام من سلطانه فى خير عزه
 لا تقل سلمى وايلى مثله * لا ولا بسنى ولا أسما وعزّه
 ليس حس الكلى يحكى حسنه * ليس بز الكلى يحكى منه بزه
 ذو وشاح مفاق لهاله * مثل ما أقلق منه الحصر عجزه
 صادنى بالطرف منه فاعجبوا * من غزال طرفه بصطاد جزه
 رب وقت فيه من باهى السنه * مات ما مولى وسل عن ذال جزه

بين روص كل غصن ألف * منه والورقاء في أعلاه همزه
 يابروحي غارس دوح الصفا * في فؤاد فيسه عنق الهم جزه
 وفق معنى حسنه مره ورة * ماسوائى في البرايا حل رجزه
 * طلسم في قده ملغوزه * من معانى حسنه فكيت لغزه
 * وحلا حالى بحالى بسم * حيث محبوبى حبانى منه كززه
 * فانا منه غنى لم أزل * وبهلى في سويدا القلب ركزه

﴿ وأرسل الى الشيخ الفاضل والصديق الأديب الكامل الشيخ بدر الدين بن عمر خوج
 المكي الى الطائف مجمع اللطائف ماصورته

وجيه الدين يامولاي أنعم * على المصنئى بارسال الجواب
 كتبت اليك لما خان صبرى * كتابا ضمنه أشكوك والجوابى
 لانك قد قطعت جبال قربى * باحوال كاسياق الجوابى
 وصافيت الوشاة وانت تدرى * سعوا في بعدنا سعى الجوابى
 فشبت في الحشا نار اشتياقى * وماء الجفن يسكب كالجوابى

درسلام يزرى بعقود الجمان * وشذا تحيات تهدى على ممر الزمان * الى حضرة فخر
 الاعيان * ونخبة الزمان * السيد الجليل والشريف المشيل * الاجل الامجد * والفاضل
 الاوحد * سيدى الوجيه السيد عبدالرحمن ابن ولانا لسيد العلامة مصطفى العيدروس *
 لازالت بطيب ذكراه ترتاح النفوس * فكان الجواب الى ذلك لخطاب

سلام سلام كسوا الشمس * وريا الزهور وضوء الشمس
 على من ربيع الكمال انتشا * ومن خدر يس الجمال انتشى
 هو البدر بدر الصفا الانفس * على الوفا هجة الانفس
 فيامن له القلب منى صبا * ومن خلقه فاق لطف الصبا
 آتني لا ليك وقت الصباح * فله تلك اللاكى الصباح
 لقد حلت الجيد تلك العقود * وحلت عن القلب كل العقود
 وحلت فؤاديه أعربت * نظام اتحاديه أعربت *
 فلازات ترعى عهد الوصال * وان عربد البعد فينا وصال
 وزجوا من الله بالمصطفى * رجوعا لعهد اللقا المصطفى
 وأزكى صلاة وأبهى سلام * على المحتسى من الهى السلام

﴿ ومما أرسلته الى الشيخ بدر المذكور وانا بالطائف وهو بمكة ماصورته

سلام على بدر الصفا خير خلان * سلام كويل السحب أو عقد مرجان
 سلام على ذاك الخليل أخ الوفا * أبى الفضل من قد جال في خير ميدان
 سلام على ذاك الحبيب الذى علا * بفهم وآداب بدوق واتقان *
 سلام عليه كل ما أم طائف * الى الطائف الجالى همومى واخرانى

- سلام وما التسليم الأعبارة • تعبر عن قلب من البعد حيران •
 - سلام على خلى الانيس ومؤنسى الشنفيس الذى يهواه سرى واعلافى •
 - فله أيام تقضت بقمر به • وعنهما بعد الدار ما قاط انساني •
 - وليسالات أنس ليهن رواجع • ليهي حليف الشوق من منذ ازمان •
 - فيا أيها الخلل الصديق ومن له • وداد بقلب لا يشاب بسالوان •
 - أطال النوى والبه ددهرى وما رعى • فحتى متى والقلب يصلى بنيران •
 - فياربنا اجعنى بعجبى الذى بهم • يروق الصفا والانس فى كل أحيان •
- *(فكان الجواب من ذلك الجناب ما صورته)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) • أحمد من بنعمته تم الصالحات • وأصلى وأسلم على أفضل البريات • وآله وأصحابه أهل الفضل والمروآت وأهدى زكى السلام وأشرف التحيات • الى حضرة مولانا جليل القدر والذات • حاوى الفضائل فخر السادات • من لا تطبق احصاء ما حواه وسع العبارات • نجل الاكابر أهل الخوارق والكرامات • سيدى وعزيرى زين الوفاء وجيه الدين مولانا السيد عبد الرحمن ابن الفاضل الجليل السيد مصطفى • ابن الاجل القطب شيخ العيدروس • لازال فى حفظ الاله من كل بوس • وأقرن ما أهديه بأبيات قليلة • نتشرف بانظر ارحمها فى - حضرته الجليلة • وهى هذه

أطيب شذا قد فاح من أرض نعمان • أم الروض أهلى عرف ورد وريحان
 أم الغادة الهيفاء حلت أثيلها • فضاع عبيير منه هيج أشجاقى
 أم الثغر عنها قد أماطت لثامه • فلاح بريق الظلم للمعزم الفانى
 أم البدر أم شمس الظهيرة اسفرت • أم النور من فرق المليحة أشجاقى
 أم العقده منها قد تناثر دره • بل بل نظام السيد المعتلى الشان
 هو العيدروسى الوجيه ومن له • أجل مقام لم يزل مقصدا للجاني
 اذا جال فى بحث العلوم فقوله • هو الحق لم ينطق بزور و بهتان
 وكم من كرامات له وتصرف • على ما يشا قد دارت المسالوان
 ومفرد هذا العصر أرحم أهله • فليس له فى الفضل شاهدت من ثانى
 وليس لنا فيما نقول مخالف • ولا قيل فيه قد تخاصم شخصان
 ولم لا وآباء الكرام ذرو العلا • بنوا العيدروس المنتقى فرع عدنان
 بهم قد توصلنا الى الله فى الذى • نرجيه منه من عطاء وغفران
 فيا أيها المولى الوجيه ومن علا • يجد وجد قد دره كل انسان
 أتانى كتاب منذ يا عاىة المنى • يشابه عقد الدراو زهر بستان
 فهج فى الاحشاء نار صباستى • وأقلعنى شوقا اليكم وأبكاني
 وذكرنى أيام أنسى بقربكم • وليسالات وصل حيث كانا باوان
 فحاذب أطراف المسرة حينما • تنادم بالشعار من كل ديوان

وكاس الصفار والانس قد دار بيننا * ومطر بنا قد أطرب الجميع بالأماني
 فليت زماني يا مني يمجود لي * بقربك ان البعد والله أضلني
 فطرفي من شوق اليك مراقب * لتجم الدجا واليوم يمضي باحزان
 ودمعي أراه فوق خدي جاريا * وقلبي من الاشواق يصلي بنيران
 وأيضاً ولا يخفي علي علم سيدي * بأن الذي أهواه بالهجر أفناني
 ما لي أرى كل الملاح عبيده * حوى الحس لكن ليس يوفي باحسان
 أقول له كمذا البعاد الى متى * يقول بيوم الحشر يا بدر تلقاني
 فقلت أترضى أن أموت بحسرتي * واني محب فيك يا نور أعيناني
 وما مقصدي منك القبيح واني * على الخير ربي قد براني وأشاني
 فقال اذا مولاي يجمع بيننا * بجنات عدن بين حورو ولدان
 فعف بكتم واصطبر حتى تنالني * اذا مت في الجنات ان كنت هواني
 فاني على هذا الحبيب مساعد * سوى الزفرة الصعداء والمدمع القاني
 فها أنا يا ذنخي لما قال صابر * فدعوة خير ان صبري أعيناني
 وصف لي دواء ان دائي هو الهوى * وجد لي به من قبل تدرج أكفاني
 فان اعتقادي فيك يا ابن شفيعنا * صحح وودى لا يشاب بسـلوان
 وأهدى سلاما في سلام مكررا * عليك من الصب الفتي المغرم العاني
 سلام كمثل الروض باكره الحيا * يوافقكم في كل وقت واحيان
 هذا وانهي رحمة الله عليكم وبركاته * وأعظم سلامه وأركى تحياته * والدعاء منكم ياسيدي
 مسؤل * كما هو لكم عند بيت الله محمول * وأيدىكم سيدي والاقدام * مقبلة على الدوام والسلام
 ولما وصل اليها الجواب * وتناه لما ما ذكره في آخره من تولعه ببعض الاحباب * وان ليس له
 داء أو جب له ذلك سوى الهوى * وطلب منا ان نعين لذلك الداء الدوا * كان الجواب في الحال
 حسب ما أعطاه واردا لا رجحان * ما صورته

الا ان ترد ذلك الدوا النازح الداني * فهم في الهوى في كل سر وعلان
 وكن خافضا منسك الجناح لدى الهوى * وقل ان خفضي في المحبة اعلاني
 ومت في الهوى تحبي سـه عيدا مؤيدا * وذل ان موتي في الصباية أحياني
 ودمها ثم اطررب وطب واكتم الهوى * وصرح عن تهواه في كل أحياني
 ولا تلتمس غـسـير الذي قات شافيا * لدائك فالتبريح يأتي بافاني
 وان صح هذا فهو لا شـكـة * اليها اشتياقي مع بقائي أفناني
 * ولولا فنائي في الهوا حقيقة * لما كنت في التحقيق أدعي بانسان
 وما كنت في حـي الاحبة بيتا * وما كان ذاك الحى للميت أنساني
 فامرمت هذا الشرب فاشرب وقم علي * قواءـهـه واخـاع ثيابك في الحان
 وشاهد بديع الحسن وامع به له * مقالات أوتار وترجيع الحان

هكذا ورد • حسب الشهود والمدد في المشهد • وقد علم كل أناس مشربهم • وسلات أهل كل
 مذهب مذهبهم • وفيك فطانة ودراية • فكأن من أدرج النهاية في البداية • واطو محوك في
 صحوك • وصرفك في نحوك • فاعشق المجازي فنظرة الحقيقة • والصلاة والسلام على سيد
 الخليفة • وآله الاطهار • وأصحابه الاخيار • وتابعيهم باحسان • في جميع الازمان • انتهى
 ولصاحبنا بدر الدين • المذكور مضمنا قول من قال هذا المصراع
 غزال له بين الاراك مقبل • وذلك بإشارة بعض المتعلقين بنفن الادب وصورة التضمين قوله
 عدولي دعسني عن ملامك ان لي • فؤاد الى ذاك الحبيب عييل
 أأساو وهو في الحسن مفرد عصره • غزال له بين الاراك مقبل
 (وأشار الى) ذلك البعض بتضمين ذلك فضمنته في أبيات ثم ختمتها بصورة ذلك مع التمهيس
 قولنا

هو الغيد فرد لست عنه أميل • ولا سيما من في الفؤاد نزيل
 وشاماله بين الملاح مثيل • غزال له بين الاراك مقبل
 جيل ولكن ليس منه جيل
 هو الغصن والاثمار منه نهوده • وما الورد الا ما حوته خدوده
 صدوق وعيد ليس توفي وعوده • أمير جمال والملاح جنوده
 علينا بسيف الاحور اريصول
 وكم أردد الاحشا يبرق ابتسامه • وأسبل هطال المقاكف حمامة
 فله أحوى كم حوى من زخامة • كشمس الضحى وجهها وغزلان رامة
 لحاظا وكالا غصان حين عييل
 حبيب روى هاروت عن سحر طرفه • تحيرت الالباب في بعض وصفه
 مروزيق طال شوقي لرشفه • مخفف خصم حرقلي لضفه
 تحكم فيه الردف وهو ثقيل
 مرير الجضا والصدح لوال شمائل • عديم نظير في ذوات الخلائل
 هو اليدر في العيد الحسن الكوامل • فله بدر مشرق غير آفل
 ويدر الدياتي يعتريه أقول
 حمام اشتياقي فيه زاد هديره • وما القلب طول العمر الا أسيره
 ولم لا وما في الخافقين نظيره • محياه صبحي والليالي شعوره
 وكم ههنا لي مسمر ومقبل
 حبيب عن التشبيه والمثل قد علا • حبيب فؤادي عن سوى حبه خلا
 وكم لي به أنس يدق على الملا • وكم في الماء العذب سكر لقسدا
 سكرت به والانتعاش دليل
 ولم لا أحوز العزياذا المدلة • وأسموا بحمال في مقامي ورحلتي

وأختال من سكرى باهج حلة * ولم لا يكون الاتهامش يجملتى
وفي تغرد شهد وفيه شمول

مايج هيامي فيه قد صار ديدنا * له خال مسك عمه منه بالسنا
بقاى اذا ما ذقت في حبه الفنا * له الله عان وصله القصد والمنا

فيا ليت شعري هل لذل سبيل

﴿وما أرسله الينا الشيخ بدر الدين المذكور من مكة الى الطائف﴾

* منى سلام مثل در نظاما * يهسى لمولى في الفضائل قدما
هو سيدى العلوى الوجيه ومن له * قدر على في المعالي قد سما
* فرع ثما من دوحه تبوية * لا بدع هذا الفرع ان صعد السما
* لم لا وخير الخلق طه جده * والعيدروس الحصن ان خطب طما
* فالله يحرسه ويحفظه لنا * من كل سوء ما غايب هما
* ويديعه في نعمة محروسة * ما شاق مشتاق الى طي الجا
* وبه يجه عنى فقلبي شيق * لبها رؤيته السنية حيثما

هذا و أعلى السلام * وأعلى التحية والاكرام * من الملك العلام * الى حضرة المحفوف
بالاكرام * الملاحظ بعين العز والاحترام * البحر الطام * والاسد الصرغام من هو في كل
فضل مقدم * وفي كل علم امام * زين الوفا * سيدى وجيهه الدين السيد عبد الرحمن ابن
السيد الفاضل مصطفى ابن حضرة مولانا القطب الشريف شيخ العيدروس * لا زال محفوظا
من كل سوء وبوس * بجاه جده سيد المرسلين * وآله وصحبه أجمعين * عليه وعليهم
والتابعين أركى الصلاة والسلام * من رب العالمين آمين * وبعد مزيد السلام الاوفر *
والثناء الاعطر * انا وصلنا من الطائف الى مكة المشرفة * وشاهدنا الكعبة التي في
الهام مغوفة * ودعونا لكم في لاما كن العظام * ببلوغ السؤل والمرام * وأيدى سيدى
الكوام * مقبلة على الدوام * ولا زال في حفظ الله وأمانه وحسن رعايته والسلام * وقال
بعد ذلك والواصل اليكم نثر الخرجية * وعسى ياسيدى مع أنس الطائف تقرضون عليه *
وتنظرون بعين رافتكم اليه ﴿فكان الجواب﴾ من القافية والحجوة ويتلوه شئ من النظم
قرضابه حسب ما أعطاه فتوح الوقت على ذلك النثر وصورة الجواب

أيتيم درنى عقود نظاما * أم بلبيل فوق الغصون ترغما
أم روضة غناها غنا لنا * رشأ سما حسنا على بدر السما
فاق الغزالة والعرال بوجهه * وبلظه وانلر يحكى العندما
في تغره ماء الحياة هروق * ومن العجائب انى أشكو الظما
وكأن عقد الماء درقدانى * من خير خدن للقواعد أحكما
بدر الدنا والدين من شاد العلا * بكال مجسد موصح ما أبهما
يا أيها الخلل الصديق ومن له * أبهى وداد فى الحشا قد حبا

وردت علينا عادة الفكر التي • من حسن ما فاقت على ظبي الحما
لازلت تظهر كل حين عادة • من دونها الاقارب كل الدما
(وصورة التقريرض)

لله نثر الخرز جيه • كم قد حوى غر را بهيه
محبوبة بخسدورها • عن غير أهل الالمعيه
أكرم بناثر نظمها • بنظام فكرته العليه
الفرد بدر الدين من • جمع المقالات الشهيه
جعا صحيا سالما • فيه له ككم من مزيه
ظهرت بتميز الذكا • حالا لا رباب الرويه
كم فيه من غر رسمت • تحكى الصحاح الجوهريه

(وهما اقترح) علينا الشيخ بدر الدين المذكور من المساجلات هذا المشجر فاول ذلك قولي

ما أحبلى فاتنى حلوا الوجن • من به قد هام مجموعى ووجن فقال هو
حسن الوجه كشمس مشرق • كامل الاوصاف ذوالفعل الحسن فقلت أنا
من حوى في فيه خمر ارائقا • ياله أحوى سببا غيد الزمن فقال هو
دع ملاح العصر ما هم مثله • فى جبال وكمال وفطن فقلت أنا
الغزال الشادن الشادى الذى • قد غزى بالعطر روحى والبدن فقال هو
يا هم الثغر اذا ما جئتسه • ينجلي عنى بمرآة الحزن فقلت أنا
ناح طير العشق فى دوح الهوى • اذ تنقى قد محبوبى الاغن فقال هو
سعدت عين رأته وحشا • حل فيه وقتى فيه اقتن فقلت أنا
ليت شعرى أى حسن فاتنى • ان جبانى فاتنى الوصل وحن فقال هو
يا منى قلبى الى كم الجفا • ما اختفى عنك غرامى فاعرض فقلت أنا
متن بالوصل ولا تخل به • وازح حرا لهما فالقصاب ان فقال هو
آه ما ترثى لصب مغرم • واجد الوجدوه فقود الوسن فقلت أنا
ندعنه القوم مما نانه • يا ملىك السر منى والعبان فقال هو
أنت سؤلى أنت قصدى سيدى • أنا عبد العبد من غير من فقلت أنا
فبك حالى قد حل بين الملا • وتبدي ما بقلبي قد كمن فقال هو
نعم عشقك لم أسلوك لو • ذبت من شوقى وحالفت الكفن فقلت أنا
دمت فى أنس وحسن مشرق • يا حبيب اقبه عقتلى مرتين فقال هو
يارعاك الله ما هب الصبا • أو صبا صب الى الوجه الحسن

واقترح علينا بعض الاخوان مشجرا آخر فيمن تقدم ذكره فقلت اللهم أشهدنا بجمالك
الظاهر فى جميع المظاهر يا أول يا آخر • يا باطر يا ظاهر • قال لسان الارتجال • عند
شهود الجمال

مهفهف الاعطاف فرد الزمان • مامله ما بين قاص ودان
 حلوا للقامر الجفا من قد سما • وفي سماء الحسن كالزبرقان
 من وجهه وانخدم قد • شمس الضحى والورد والخيضان
 درى تغرر بقة قد حلا • فاعجب لحوحل فيه الجمان
 آكرم بريم منه اللقا • ياليتسه حيا فاحيا فلان
 بالله يا صبا بوجه له • هل لبلال الخال فيك الاذان
 نعم ويا نعمان خديه هل • لذيلى مس صدحى امان
 سبحان من اغرى بعشق الهمى • سبحان قلبى المستهام المصان
 لولك يا مولاي مولالك لم • يرسل عيذان الغرام العنان
 يا فاتق الغادات غادرتنى • حسان عشق يا ملك الحسان
 ما ان يسراح هذا الجفا • ويحصل للقيار يدنو المكان
 الله من خل كريم النقا • ثمحج وصل هز مخوى السنان
 نماهياى فيه لما راى • فى فيه خرافاق بنت الدنان
 انا الذى قد همت فى حبه • حيث الغواني عنده كالقيان
 فاعدر محبا فيه اوفاعذان • يا عادلى وارحل عليك الامان
 فوه بعشقى فيه بين الورى • اولو فاخضه ربنا المستعان
 دم فى عتوفى ملاهى وان • تشفق فساعدنى كمن لى اعان
 يا قلبى المضنى تصبر عسى • بالوصل واللقيا يجود الزمان

﴿وأرسل الينا الشيخ بدر﴾ • المذكور ما صورته • الحمد لله تعالى أعطر رسلام وافر •
 وأوفر ثناء عاطر • وانور تحيات كما البدر الزاهر • يهدى من أصغر الاصغر • الى
 حضرة أجل الاكابر • وزين المجالس والمحاضر • ونتيجة السادة ذوى المفانر • ذى
 العلم والعمل الظاهر • من أسررت له محبة فى الفؤاد والله أعلم بالسرائر • وان رام
 سلوانها عذولى قلت له غيرى على السلوان قادر • فهل مثل هذا السيد تأتى به والفرق
 بينه وبين غيره مثل الصبح ظاهر • بهجة النفوس • سيدى وعزيرى السيد عبد الرحمن
 ابن مولانا السيد مصطفى ابن مولانا السيد شيخ العبدروس • لازال فى حى الاله من
 كل سوء وبوس • بجاء جده سيد الانام • وآله وصحبه الكرام • عليه وعليهم
 جميعا أفضل الصلاة وأرسمى السلام • آمين • (وبعد) • فيا سيدى الموجب تحرير هذا
 الكتاب • وتفريق هذا الخطاب • تجديد عهد مضى • وودا كيدا ما نقضى • وسببا
 لتعريفنا عن حالكم الجليل • وما أتم فيه من الانس والمقبل • فار الاشتياق اليكم
 لا يحيط به حد • ولا يحصره وزن ولا عدد • فلا تقطعونا من الاوراق • حتى يادن الله
 بالطلاق • ونعروكم ان حصل بيننا وبين الاصحاب • اجلة اديسة • فى آيات رقيقة غزلية
 • فأردت القاها فى حضرتكم • لتتشرف ببطالعتكم • فهى واصلة اليكم • ومنطرحه

بين يديكم • فلا تظوها بعين القبول • وان أمكن منكم تحميس تصديري وتجزيري
 الأربعة الأبيات وتحميسها فذلك السؤل • وهذان البيتان الاصل مع تحميسهما المحبكم
 أيا عاذلي دعني فما أنت منصف • فقلبي بمن أهواه كان ومشغف
 اما فيك للصب الشجي تاطف • قنت به حلوالشمائل أهيف
 • تغارغصون البان منه اذامشا •

له الودمني وهو يجفو بجهله • فياليتنه جازالوداد بمثله
 فواخرني منه فن سوء فعله • يعذبني والغير يحظى بوصله
 • وذلك فضل الله يؤتيه من يشا •

وهذا تصديري وتجزيري له ما

قنت به حلوالشمائل أهيف • كشمس الضحى نورالعقلي أدهشا
 مالمج التثنى لست ألقى نظيره • تغارغصون البان منه اذامشا
 يعذبني والغير يحظى بوصله • وما زال قلبي للقامت عطشا
 متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي • وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

• (ثم قال) • وصدرنا تجيز وتصدير الشيخ أبو السعود المسكي باكيرا فندى لتجزيري
 وتصديري وصورته

قنت به حلوالشمائل أهيف • وحائرأنواع الجبال كإيشا
 فمثل الدجا شعرا ونورجيبه • كشمس الضحى نورالعقلي أدهشا
 مالمج التثنى لست ألقى نظيره • ولا مثله في روضة الحسن قدنشا
 • اذا هز عظاما تائها بجماله • تغارغصون البان منه اذامشا
 يعذبني والغير يحظى بوصله • وذا منكر في مذهب الحب قدفشا
 وأشغل أفكارى بتدوينه وعدده • وما زال قلبي للقامت عطشا
 متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي • وينعم لي بالسؤل قهرا على الوشا
 ولا عجب ان جادلي بوصاله • وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
 • (وصدره وعجزه الشيخ محمد سعيد الزجاجي قال) •

قنت به حلوالشمائل أهيف • غزال سببا العباد بالحسن مدنشا
 جميل المحيا حين أبصرت وجهه • كشمس الضحى نورالعقلي أدهشا
 مالمج التثنى لست ألقى نظيره • وأين ملوك الحسن من حسن ذا الرشا
 عيس بقدر نخته يدالصبا • تغارغصون البان منه اذامشا
 يعذبني والغير يحظى بوصله • ولو جادلي بالقرب أحيوانعشا
 فشوق له والوجد أفنى تصبري • وما زال قلبي للقامت عطشا
 متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي • ويشقى غملا حل في داخل الحشا
 فيالخط لا بالجد يحظى متم • وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

• (وصدره وهجره) • الشيخ أحمد بن أبي بكر نظام ثم صدر الكل وعجزه الشيخ رمضان المنصوري وهذه صورة الكل

الاصل المنصوري فنتت به حلوا الشمازل أهيف • مرير الجفا بالسحر عينيه قد حشا المنصوري
المنصوري هلال تبدي في سماء كوله • له منزل في وسط قلبي والحشا أحمد
أحمد فطلعت به سبي القلوب جالها • وناظره بالفتك فيا تحرشا المنصوري
المنصوري بروحي مجياه البهي اخاله • كشمس الصحن نور العقلي أدهشا بدر الدين
بدر الدين ملبج التثنى لست التي نظيره • وهل توجد العنقاء في مصر او بشا المنصوري
المنصوري قليل الوفا لم أستطع كتم حبه • كثير التجني فيه جي قد فشا أحمد
أحمد جيسل وترزي بالنظ الفاتاه • فيا حجة الاقار يا ركسه الرشا المنصوري
المنصوري تغيب بدور التم منه اذا بدا • تعار غصون البان منه اذا ماشا الاصل
الاصل يعذبني والغير يحظى بوصله • فيا شقوتي في الحب يا سعد من وشا المنصوري
المنصوري فيا عصبه العذال كفوا ملامكم • ففكري لفرط الحب فيه نشوشا أحمد
أحمد ابيت بهمير النجم ارجو خياله • يعود وما احلاه ان مر او غشا المنصوري
المنصوري فيا زال طرفي شيقا لا نتظاره • وما زال قلبي للقامت عطشا بدر الدين
بدر الدين متى فاتي بالوصل يبرد حرقتي • ويرشفتي من ريقه العذب منعشا المنصوري
المنصوري فهم اقلتي الرمداء ترقب قربه • فلا عين وصل الحب نور من الغشا أحمد
أحمد وما الوصل الانعمة وتفضل • يفوز به القاصي ويحرم من رشا المنصوري
المنصوري ولا عجب في قرب هذا بعدذا • وذلك فصل الله يؤتبه من يشا الاصل
انتهى ما أرسله الينا الشيخ بدر الدين المذكور • (وقد صدرت وعجزت ونجست) • ذلك
حسب ما أشار به وهذه صور التمجيز والتصدير

فنتت به حلوا الشمازل أهيف • بديع جمال في الدلال قد انتشا
وطرته ليل وصبح جبينه • كشمس الصحن نور العقلي أدهشا
ملبج التثنى لست التي نظيره • هو البدر حل الطرف والقلب والحشا
تجار انظبا من جيده وقرامه • تعار غصون البان منه اذا ماشا
يعذبني والغير يحظى بوصله • وما وصله الا الحديث الذي اشا
فما زال سمعي للحديث مر اقبا • وما زال قلبي للقامت عطشا •
متى فاتي بالوصل يبرد حرقتي • ويحرق قلب لا سدول الذي وشا
هو الفضل والافضل منه • ومثل • وذلك فضل الله يؤتبه من يشا
• (وهذه صورة الحميس)

فنتت به حلوا الشمازل أهيف • وفي خده ورد في الشجر قرقف
وقامته واللحظ رمح وعرف • ومن تحت ليل الشعر وجهه شرف

• كشمس الضحى نور العقل أدهشا •

• ملج التثني لست التي تطيره • تطير سباني اذ رأيت نضيره

• اذا مارنا فالطبي عسى أسيره • قويم قوام بات قلبي كسيره

• تغار غصون البان منه اذا مشا •

• يعذبني والغير يحظى بوصله • وما وصله الا اجتلاء لشكله

• وحسن حديث رائق عند أهله • فهام سمعي والطرف راج لفضله

• وما زال قايي للقامت عطشا •

• متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي • وبالجمع بعد الفرق يعطف جلتي

• وبالبحر بعد المحو يبدل سكرتي • ويسكرني بالجمع في كأس وحدتي

• وذلك فضل الله يؤتيه من يشا •

• (وأرسل الى الفاضل) • الاديب • الوزير محمد سعيد الوزيرى المكي كان الله له

• ماصورته • الحمد لله مستحقة

• كم دعاني داعي الغرام فليبت مجيبا اليه من غير قصه

• وزماني اذا استراش جناحي • موجب لي على الحقيقة قصه

• هذه نفثه مصدور • أكنها الص الغرام في صفحات الصدور • فليجب عليها المولى

• ويتفضل • للاستقامة على الهدى القديم وفي رأى العين لا يتحول • وقريحه العليل

• قريحه • فاستروا فضلا هذه الفضيحة • وأيدي مولانا الكرام • مقبلة على الدوام •

• (فكتبت تحت مقاله) • على سبيل الارتجال • وأرسلته اليه في الحال • الحمد لله

• يا أديبا اجاد نظم القوافي • ولنا في عوارف الانس نصه

• جاءت أبياتكم فالفت خلية • في مغاني الهوى حوى رب قصه

• ان سرى بسر سرى ظنين • اذ غدا سماحا باب بهج رخصه

• هكذا هكذا والاقلا لا • فالصفا قدسعى بانس ورصه

• يا أخا الود هكذا بعض حالي • اذ لنا في مرابع الصفوح حصه

• هذا والغرفة تدل على الهمر • والسرم مكتوم في الصدر • في الورد والصدر • والسلام

• عليكم ورحمة الله وبركاته • ومما لنا • من هذا البحر قولنا هذين البيتين

• بجر در العالوم بر المعاني • من سما في الفهوم حالا وقالا

• فرع أصل علا بضمهم وذوق • هكذا هكذا والاقلا لا

• ومما لنا • من غمط القصيدة التي أرسلتها الى الشيخ بدر الدين المذكور آنفا جواب

• قصيدته الاولى قولنا

• الى الشريف المنتقى الشهم الاسد • بجر المعاني صاحب القول الاسد

• زاد اشتياقي ذبت من طول النوى • وطالما للقرب قلبي قدوى

• من لي يعود نحوه يا صاحبي • فعند ليب الشوق حقا صاحبي

يا أيها الصنوا العزيز المصطفى • سليل مولاي الشريف المصطفى
البعدي صنوي الجسمي امرضا • ياهل ترى هذا عتاب أم رضا

﴿وهما لنا من التمجيز والتصدير قولنا﴾

فحسن بالله عزنا • والحبيب المقرب
منهما عز قدرنا • لأعمال ومنصب
كل من رام ضمنا • من قريب وأجنبي
سيبقنا فيه قولنا • حسبه الله والنبي

﴿وقولنا﴾

اعط المعية حقها • ان شئت أن تعطى الأرب
واشهد لها واحدا • والزم له حسن الأدب •
واعلم بأنك عبده • بالذات في كل الرتب •
وكذا الجميع عبيده • في كل حال وهورب •

﴿وأرسل الينا﴾ لطيف الأذواق والأطائف • صادق الاخلاص والمودة في أهل الشهود
والمعارف • الأديب النجيب • والمحب الصادق الحبيب • انسان عين الخلدان • ومحب
أهل بيت الرسول في السر والاعلان • سيدي الشهاب أحمد ابن الريس الشيخ علي المكي
الزمزمي • جعله الله من أهل المقام المعلى الحرمي • مقرضا على كتابنا تفيق الاسفار •
ببعض ماجرى لنا في الاسفار • ماصورته

بسم الله والحمد لله • والصلاة والسلام على رسول الله • وآله وصحبه وأولياء الله • لما نظر
المملوك في كتابكم تفيق الاسفار • ورمق ما فيه من الاشراف والاسفار • وشاهد ما تضمنه
من الجائبات والاسرار • أراد أن ينتظم في سلك من لكم • مدح • ليكون ممن فاز بنيل المنح •
فقال متظفلا على جنابكم الشريف • ليضاف اليكم وينظر بالتشريف • وقال

هل غير من أهوى بدور • أم غيرهم تهمس تنير
أم هل سواهم سادة • أم هل سواهم من يجير
كلاد هل من غيرهم • يجبي المقاصد من يزور
أعنى الأكارم والامام • جدم من اهتم فضل كبير
القادة الاشراف من • في الفخر ليس لهم نظير
نسل النبي وسيلتي • اني لهم عبد فقير
فصدي وبيت قصيدتي • السيد الشهم الشهير
العيسدروسي الوجيسته الكامل البدر المنير
• يا عابد الرحمن يا • من فيضه جم كثير
هل نقحة يسهوبها • مملوككم هذا الحقير
يا طيب الاعراق يا • من بالمدح هو الجدير

يا من له في هامة الشعلاء قد شيدت قصور
سترالما أبرزته * ان كان فيه بدا قصور
ثم الصلاة على الرسو * ل المصطفى نعم البشير
والاسل والاصحاب ماء غنت على غصن طيور

هذا والمرجو من سيدي أن يجعل نظره الا كسير * لينجلي الصدا ويرفع الردا ويجير
الكسير * والسلام عايكم ما وصل مريدا الى المراد * وما نفي بالتوحيد شهود الاعداد *
(فكان الجواب على ذلك الخطاب) * ما صورته

الحمد لله الفتاح * والصلاة والسلام على من هو لخصرته مفتاح * أجد الراحل في كل طرفه *
الى اجتلاء كل طرفه * فهو المقيم في الحضر على قواعد السفر * وعلى آله الخائزين بالخط
الوافر * وأصحابه نجوم الهداية الزواهر * وبعد فقد وافت الضمرات السنية * ذات
الاشارات العلية * والايات الالية * التي هي بالرقم على وجنات الحسان حربة * فوقفنا
على عرفات مبانيها * وطفنا بكعبة معانيها * فلقد درك من أديب بارع * وفريد جامع * هذا
ولا زلت في رياض اللطائف * مبتسمة لكم الحضرة الانسية بشغور المعارف * وكان الجواب
في الحال * حسبما أعطاء واردة باسار الارتجال * بطريق الفرق والجمع * والمشهد الراق
في الوتر والشفع * وذلك قولنا

لمهذب النظم الحريري * أم ربة الحد الحريري
سمحت لصب بالذي * يرجوه من نور ونور
لله من بشعورها * والوجه قد أفت شعوري
بكال حسن عمها * خال على الحد النضيري
أم ذاك أم حج شادن * حلوا الاقامر الصدور
ظي بـ سيف الحظ * كم صاد من ليث هصور
أفدى الذي بغنائه * يزري الجمائم في الوكور
هو مالكي المسولى الذي * أنارقه طول الدهور
لا عيب يوجد في مرا * شفه سوى ريق غمير
لا تجبوا لنفوره * شان الطبا كثر النفور
حساره معنى قد علا * فهو المنزه عن نظير
ياردفه بغناك كم * أزريت بالخصر الفقير
ولانت ياريقاله * ماضر لوتغنى زفيرى
من لى بما فيه من * برديه بطنى سعيرى
ويلاه من طول الجفا * من ذلك الرشا الغريرى
ما طال فيه تغزلى * بل ذا قليب من كثير
منه المباسم قد حكى * قول الاديب المستيرى

. أعنى شهاب معارف السادات ذا القدر الكبير .
 بهج الصفا أصل الوفا • فرع العلائل الصدور
 حاشى العلاب مراتب • نسجوعلى الشعري العبور
 يافأزرا بمجسنة • فى خير سادات العصور
 هم آل بيت محمد • خير الورى ببحر الجور
 وافت لنا أبا نك السغرر التى مثل البسور
 حلت قيودى عندما • حلت مهمى ستى بدور
 لله زاترقى التى • أوزرت على طيب الزهور
 بكر عروس عادة • قنتت بها خود الستور
 أنوارها قد أعويت • عما ابتنى وسط الضمير
 حازت محاسن مالها • شسبه بولدان و حور
 كم لى مواقف فى قما • صدسهدها الباهى المنير
 ولكم بها رمزالى • شروب كم فرد شهر
 من كل أروع محسوه • ثابو بقلب مسستينير
 محوا وصحوا قدعلا • اذفا زبالقدح الكبير
 فهو الذى طابت له الاوقات لىلا مع بكور
 وهو الذى أغنته أذ • واق المعارف عن سطور
 وهو الذى جليت له • أبكار أنوار الصدور
 وهو الذى قالت له • ذات العلام فى سرور
 وهو الذى زفت له الكاسات من أبهى الجور
 فله البقاعين الفنا • اذفك من قيد الاسير
 ما ثم غسير قائللا • لله من فطن خبير
 قد شاهد الاطلاق فى الشقييد بالنظر الخبير
 والصخر فى مشروب رفشعه سيره عين الزهور
 قولوا فعلا قدعلا • حال التستر والظهور
 وبفرقه وبجسمه • حازا المراتب من قدير
 والكون كاس شرابه • لله من وهب كبير
 يا صاح دونك ذا الحمى • فادخله بالقلب الجسور
 واشطخ معى بتحقق • بالذوق يأخذن الجبور
 رعبا لاوقات مضت • مع ذى المعاطف والحصور
 حيث المسروق دائر • نفسى فدا ذاك المدير
 حيث المزاهر والصفاء • والانس فى أعلى القصور

زمن به حاول اللمى • يختال في الروض المطير
 وبخده نقلي كما الشمشروب من أشهى الثغور
 زمن به لى سطورة • في كل محتال نخور
 زمن به شربى صفا • عن حالة الدنيا الغرور
 زمن به غيبوبتى • عين الشهادة والحضور
 زمن أخذت عن المئا • في فيه علماء الطيور
 زمن به قبوسنا • فيه أمان المستجير
 زمن به لى مشهد • فى الشمس والقمر المنير
 حيث الجداول فى انسكا • بوالجائم فى هدير
 أمسى وأصبح من خلا • عات الصبابة فى مجور
 زمن به اذبال أنسى فوق هامات البذور
 واليكها أبيات أنسى عن أنى باع قصير
 زفت اليك كأنها • بكر أنت وقت السهور
 والمهر منك قبولها • لازلت فى روض السرور
 واسلم ودم بصره • من فضل مولانا الغفور
 ثم الصلاة مدامة • تترى على الهادى البشير
 والال والاصحاب أريا • ب المعارف والحضور

حققنا الله واياكم بحق اليقين • وسلك بنا فى سلك من عرف الحق بالحق من العارفين • لنشهد
 الكثرة فى الوحدة والوحدة فى الكثرة • ورتنعم فى رياض أبيات القرب على أعلى الامرة • هذا
 ولا تنسوننا من صالح الدعوات • فى الخلوات والجلوات • والصلاة والسلام من السلام • فى
 البدء والختام على البدء والختام • وعلى آله وصحبه الايلين اليه • زاده الله شرفا وكرمالديه
 وأرسل الينا حضرة فخر • السادة الاشراف • وصفوة الصفوة من بنى عبد مناف •
 العلامة الاوحد • والملاذلا محمد • سيدى الشريف ابراهيم بن محمد الشيبلى الحسنى • هذه
 الابيات البديعة • ذات المعانى الرفيعة

قسما بقى • كالفنائة مقف • وعمق • تمضومضو المرهف
 انى لمنصوب الهوى فى حب من • أبدا • على بوصله لم يعطف
 • قمر تجلى فى سماء ملاحه • تروى أحاديث البها عن يوسف
 • الله أكبر ما أجل جماله • نعم والوجه حسنه المستطرف
 بأبى وبى أفديه ظيبانا قرا • بهد الوفا وبعده ما ان ينى
 ما زلت أوليسه الوداد • لاطفا • ويصدقنى مرضيا المعنى
 وأطيل فى شكوى الغرام فينتى • ويقول لا أصغى لقول مطفف
 كيف السبيل وقد سببنا فى عنوة • صبرى الجليل وليت أنى أشتنى

ما ان أرى لى عن هواه مخلصا • غير امتداح الاشرف ابن الاشرف
 أعنى بذلك العيدروس أخا العلا • وريبها المنسى لذكر المكتنى
 العابد الرحمن ذا الفضل الذى • آياته ظهرت بغـير تكلف
 لاغروان سادا لافاضل كلهم • فالفضل يؤتبه الاله ويصطفى
 مولاي مدحى عن علاك مقصر • فاصفح عن التقصير فى ذى الاحرف
 أهدي لجلسه الكرىم • فلان اتمدى اليه كالبحر يطره السحاب وبوماله فضل عليه

﴿فكان الجواب لذلك الجناب﴾

زهر تجلات من سماء الاحرف • أم ذال زهر رياض ديوان الصنى
 أم عقد ذات الخال لاح جانه • أم درم بسها العذيب القرقف
 عقت به عقلى عقيلة خدرها • فانا أسير أسيرها فى الموقف
 وصلت وما صدت وصدت صبها • عن مدحها من نظمه بمنزخرف
 وسطت بعسال القوام وباسطت • مقبوضها بتلطف رتـكـكـتـف
 وكفت فؤادى عشقة ركفت بها • سحب الدموع وحسبها لوتكتنى
 لكم أنعمت نعم على بنعمة • نعمت بها روحى ولما اكتنى
 شقت فؤادى اذ نسقتنى قهوة • فشقت بها قلبى ولما اشقتنى
 فشكرتها لما سكرت بريقها • وبريقها من رشقه مستوقف
 قسما بها ما خلت نظم جانها • الا نظام المصطفى ابن المصطفى
 المفرد العلم الذى جعلت به • جل القواعد فى المقام الاشرف
 ومقام ابراهيم ليس بمنكر • يدري به كل بغير توقف
 هو أشرف الفضلاء بل هو أفضل الشرفاء • وهو الاعرف ابن الاعرف
 هو سيد شاد العلم اعلا • متصرفا فيها بحسن تصرف
 وصفت به تلك الماهل وهى قد • وصفت محاسنه لتاب تلطف
 وضعت باجساد الجياد عقودها • فصفت اليه قلوبنا بتشوف
 ماذا أقول اذا أردت مدح من • نطقته بمدحه حروف المعحف
 فاعذر أخا العليا ومهلا لست من • فرسان نظمك انك المولى الصنى

﴿ثم انى أرسلت اليه به ذلك هذه الايات﴾

بروحى حبيب قسيم وسيم • غزال غزافى بطوف سقيم
 شعج نفور كريم الصريم • أنافى هواه بروحى كريم
 حديث ولائى به قد حلا • وفيه حديث اشتياقى قديم
 أنا من حياه مع شعره • بصبح بهج وليـسل بهيم
 • يعنى فيعنى بالحاه • عن الورق والغندليب الرحيم
 وييسم تيهـا فن لى بمن • يتيه علينا بديريم

اذا الاح منشور دمعى له • يقابل نثرى بعقد تنظيم
 بطلعت به العين فى جنه • وقلبى من هجره فى حيم
 وبى آتسم الحب فى تجده • بنصر نجيل ورد فى جسيم
 يميم الفريقان فى حبه • ولم لا وما ان له من قسيم
 فكم من غزال غزاه وكم • غوان غوان كمشلى تهيم
 ايا فانتى جسد بما فانتى • الافاتنى بالسرو والمقيم
 فسن لى بترياق وصل به • يزول العناصن فؤادى السليم
 ومن لى بعـ... ول ريق اذا • ترشفته صح فكرى السقيم
 ويحاول امتداحى الشريف الذى • له مدحة فى الكتاب الحكيم
 جميل المعالى خليل العلا • جليل المزاياشقيق التسم
 • نباقى لفظ بابياته الايات انساك عبد العظيم
 وبالثرى نفسى فصيح الملا • خطيب البلاغة عبد الرحيم
 لقد حق للدال ان يفخروا • بيت القصيدوركن الحطيم
 وحق لاهل المعالى بان • يهجموا اقتضارا بذاك الفهيم
 • فله من عالم عامل • مما بان تنساب لظه الكريم
 ابره والجر فى بحر ابراهيم • بقلبى وروحى آهيم
 سلالة خير الورى أجد • ونسل الوصى الولى الحميم
 فلا زال يحمى بيوت العلا • بمجد آئيل وفخر صميم

﴿الجواب﴾

أادا وقلبى السليم الكليم • بمشمولة عتقت من قديم
 سلاق أسانيدها أخبرت • عن الطور عن يوم ناجى الكلم
 اذا أترعت كماها يفتش • قبيل احتساها فؤاد العظيم
 يدورها شادن أغيد • صبيح صحياه حلاو الرقيم
 • له طرة قد جلا ليلها • سناقر فوق غصن قويم
 شكاه خصره الثقل من ردفه • فذاك نجيل وهذا خميم
 أما واللى العذب من ثغره • ودرثاياه ذاك التنظيم
 وجفن روى عن صحاح مرا • ض وجيد حكاه لنا جدير
 لا ملت عنه الى مطلب • سوى مدحى الشهم نجيل الشهيم
 ربيب العلاب أربابها • وفى العلم أكرم به من علم
 اذا ما احتبى ناشر اعلمه • فخذ عنه ما تشتهى يا فهم
 وحادث عن البحر لا تحتشى • وقل صح هذا حديث الكريم
 فياسيد اقال أوج العلا • لانت الجليل النيل العظيم

نمّاك الى الفضل أصلهما • عريتق من الفخر حل الصميم
فخذها اليك عروسا زهت • بنشر ثنالك العبيق الشميم
(ومما لنا من هذا البحر قولنا) •

رعى الله ربيع النقا والعقيق • وحياه من مدمعي بالعقيق
فن لفضو ادعفا صبره • وقلب بسهم التناثي رشيق
ومن لي بوقت به قدمضي • لدى كل غان كهوب رشيق
زمان التهاثي زمان الرضا • زمان ابتهاجي بغصن وريق
زمان اتخلاعي بتلك الربا • زمان انبساطي بخير الفريق
زمان رقيق الحواشي سما • بجولي له القلب مني رقيق
رعى الله ظيبارعي مهجتي • وما راعه حاسدا أرصديق
براحة فيه اراح الحشا • ووسع من ضيقه كل ضيق
وياطم الما جدد الانس اذ • من الثغر أولى بزج العقيق
بروحى أخال البدر من خاله • أراه من الحسن عم الشقيق
فهيا سر يعايجوب الفلا • معا ان تكن يارفيقي رفيق
ولا تخش حرافلي مقلة • تبرد بالدمع حر الطريق
وان جن ليل فنار الجوى • تمزق برد الدجا بالحر يق
ودعني لدى من سبامهجتي • ببحر الهوى والتصابي غريق
(وأرسل الى الشيخ الفاضل الاديب عمر باقشير هذه الايات) •
أجل الله قدر العيدروسى • وأعلى شأنه فسوق الرؤس
• وأرواه بكاس من جيا • تجلت في صونات الكؤس
اليه الفضل والاسرار تعزى • امام الاتقياء حبي النفوس
فن مثل الوجيه ومن يضا هي • لنجل المصطفى زاكى الغروس
مبين المشكلات وغامضات • من العلم المحررفى الطروس
• وأما فى طريق القوم فهو الامام المجتبي بين الجنوس
فاصحاب الطرائق والزوايا • وأرباب المحافظ والدروس
اجلوا قدره جمعوا قالوا • تجلى البدر بل شمس الشموس
وآل العيدروس القطب حقا • لهم فوق العلا أبهى جلوس
• فلا يخشى محبهم بعبادا • ويأمن عبدهم من كل نوس
بهم حسا ومعنى قدرأ منا • جميع الدهر من كل العكوس
وغاية منتهى الآمال قولى • أجل الله قدر العيدروس

﴿الجواب﴾

أطاب الوقت بالعيد الشموس • وقد حيين بالراح الشموس

أم المحبوب سلطان الغواني • حباني ماني عنى عبوسى
غزال وصله أشهى مرادى • وأبهى مقصد كشف بوسى
كأن تغوره والريق فيها • عقيق فيه صهباء الكؤوس
حكمت منه الثنا يا عقدر • يجيدى حل فأنحلت عكوسى
أتى من ماجد سام فريد • ذكى فاضل زاكى الغروسى
تجماع الدين والدنيا سليل الاجلا الغرأرباب الدروس
• فياصنو المعالى والمزايا • ويا أصل الوفايا ابن الهموس
أتانى نظمك الابهى فمسى • نفيس الود من فى النفوس
لا لبحرها عذب فرات • حكاها در تيجان الرؤس
ودونك ما تبسدى فى ارتجال • من الخل الودود العيدروسى
ودم يا هجة الطلان تزهو • من الآداب فى أبهى لبوس

• (وأرسل الينا) • محبنا الصادق • وصديقنا الذائق • باقعة الآداب • وخلاصة الاصحاب •
الشيخ الفاضل الانور • على ابن العلامة حسن ابن العارف بالله الشيخ أحمد باعتر الطائفى •
روحه الله براح لطفه الخفى • ماصورته نظما ونثرا الحمد لله رب العالمين الذى كل يوم هو فى شان
• مكر والاصerman الى انصرام الزمان • زارنى بعض الايام خلاصة الاكارم • من غير مكابر
• سيدنا الوجيه المقتدى باثراره • المهتدى بأنواره • امام محراب العلوم البديعة • خطيب
منبر الفضائل التى أضحيت له مطيعة • كعبة القاصدين • عمدة المحققين من أهل حق
اليقين • الراقى بشريف همته معارج الكمال • الفرد الجامع بين خلق الجمال والجلال •
المنشد لسان حاله • عنده فخره أمثاله • شعر

نحن الذين غدت رحي أحسابهم • ولها على قطب الفخار مدار

سيدنا ومولانا خلاصة آل المصطفى • ونتيجة آل الاصطفا • السيد عبيد الرحمن ابن السيد
مصطفى بن شيخ العيدروس • أذهب الله عنى به كل هم وبوس • وأطال مدده • وأدام
مدده • أتوعدك سعال كان بى • ثم توجه من عندى الى خالى وأبى محب السادة الشيخ عبد الله
ابن سلمان • رزقه الله حلوة الايمان • لدعوة سبقت منه له ووعدته الوافى بالحجى اليه •
وأوفى بوعدته له • فأرسل الخال فى أثرى لا تملى بتلك اللحظات • فيما بقى من النهار من
الساعات • ففرحت بذلك • وأنشدت هنالك •

كل يوم أرى الاحبة فيه • ذاك عندى مبارك وسعيد

فلما تلوت هذه السورة • ونبذت عنى كل تردد ومشورة • ولبست ثيابى • لا تملى بأحبابى • ورد
على وارد السعال • على غير مثال • وقلت فى ساعة كربى • مخاطبا به سادتى وصحبنى • شعرا
أبدا إذا الزمان بالمسراد • للاخلا من صالحى العباد
قطعتنى السعال عن قرب صحبى • والتملى من نخبة الامجاد
سادة قادة كرام اليوثا • ذكروهم شاع فى جميع البلاد

فهم يرفع البلاء عن النا • س يرتجي مواسم الاعياد
 فاعذروني لا تعدلوني فاني • كان أمر الوصول أشهى مرادى
 واسعدوني أو فاسعدوني شئ • من دعا سادتي ذوى الاسعاد
 واخلفوا يومنا بيوم نفيس • تملى به عن الابعاد
 وسط دارى يا آل طه فاني • للقافاتى ظمان صادى
 وصلاة الاله ما طلع الفجر و قام الصالح الاوراد
 تغش طه الرسول والال والصحب جميعا أهل التقى والرشاد

﴿ فكان الجواب على ذلك الخطاب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللطيف الخبير • والصلاة والسلام على رسوله البشير • وعلى
 آله وأصحابه • ومن تأدب بأدابه • أبهى سلام أطف من النسيم • وألذ من العافية على
 البدن السقيم • أشقى من الدرياق • وأحلى من الاثمد فى دعج الاحداق • يتبلج تبلج البرق •
 ويتحلب تحلب الودق • أعذب ارتشاف من الاقواء • وأحلى مصام من الشفاه • تحمله نسائم
 أشواقى • وتغدو به جائم أوراقى • الى جناب شمامة الطلب • وريحانة الادب • شقيق النسيم •
 وريبب النعيم • الفاضل الاديب الانور • محبنا وصديقنا الشيخ على ابن العلامة حسن ابن
 العارف بالله الشيخ أحمد باعتر • لا برحت تعصر من شمائله شمول الفرح • على رغم أنف
 الابر يق والقدح • وأدامه الله تعالى راتما فى رياض العاديه • ككارع من غير جياضها
 الصافيه • راقلا فى حلال الحبور • مبشمله الحضرة العيدر وسية بشغور السرور • وبعدت
 شوق يجمل عن الوصف • فلا يعبر عنه باسم وفعل وحرف • ودعاء تحمله أجنحة القبول • تنتج
 مقدماته ان شاء الله تعالى بساوغ الماء ول والسول • انه ورد مكتوبكم الذى هو كروض
 مطور • تتسابق فى حافته الولدان والخور • أو كحبيب أنعم بالوصال • بعد ما هجر وصال •
 أو كهيفارزت متلحة بالجمال • وطلعت فى آفق الحسن كالهلال • كآب كبرد الشباب • وبرد
 الشراب • ونسيم الصبا • ولذيعهد الصبا • شعر

كلام بل مدام بل نظام • من الياقوت بل حب الغمام

كتاب كاد ان يشرب لخلوته • ويسيل فى القرطاس لسلاسته • شعر

بالله لفظك هذا سال من غسل • أم قد سكبت على أقوا هنا العسلا

كتاب محاسنه على جبهه باده • جمع بين رقة الحضر وجزالة الباديه • شعر

أتانى كتاب من حبيب فلم أزل • أناجيه حتى هم أن يتكلم

كتاب شممت به روائح الصبا • ونظرت فى مرآته وجوه الاحبا • شعر

أتانى كتاب من حبيب بخطه • فيا - بدأ اذ ان الكتاب وكاتبه

كتاب صبح طرسه متلتم بيدى مجور مداده • فخار النظر بين بياضه وحالك سواده • شعر

كان بياض الطرس بين سواده • صباح الحيا فى ليلالى الذوائب

كتاب عرفه عبيق • كانه المسك السحيق • شعر

وصل الكتاب فحاته • مسكاتنسم عن رياض
فسواده انسان عيشني واليباض هو اليباض
كتاب من الفاظه الرقيقة • يود السحر لو كان قنه ورقيقه • شعر
فكأن أسطره غصون حديثه • ومن القوافي فوقهن حمام
كتاب يرشفه السمع ملاما • ويفضله السامع على العقود نظاما • ويظن الناظر الفاتنه غصونا
والهمزات عليهن حماما • شعر

نثر بديع والفاظ منقحة • غريبة وقوافي كلها مخب
كتاب ما سلم من النكات الطريفة • ذكري في تحافاتكم اللطيفة • شعر
وذكري نكاتا ماضيات • بكم تزي على ضوء الصباح
وملحة فضلكم بعد اختتام • تقول أقول من بعد افتتاح
كتاب جلاب سماء الظلم • ومن يشابهه أبه فإظالم • كتاب لما جمع من الرقة والجزالة • طلع في
مرآة الزمان فرأى مثاله وما رأى مثاله • فن ذاب يباري ككف قائله الانيس • الذي هو
زهوة الجليس • شعر

في نظمه الزاهي وفي منشوره الشباهي وفي الخط الوفي وفي وفي
كتاب حور المعاني مقصورات في خيامه • ووربيع المحاسن محصور بين حروفه الزاهية
وكلامه • فكان صاحبه المعنى بقول القائل • في بعض المكاتبات والرسائل •
يصاد حور المعاني من خيام مبانها • فاكرم به من معلى الادب
وبالجملة فعند قدومه • كدت أسكر طربا بالأراح • وأطير من الفرح بالأجناح • شعر
وصلت صحيفتكم فهزت معطفي • فكأما أهدت كؤوس القرقف
وكأنها نيل الامان لخائف • أو وصل محبوب لصب مدنف
بيداني صرت في حالة أضييق من فم الحبيب • يرصد العاشق اذا حضر الرقيب • وما ذاك الا
لما ذكرتم لنا من تحرك السعال • وان شاء الله يزول وانظن الجميل انه قد زال • ولم يبق
لحبيبنا مما توى به غير توى به • شعرا

أمين أمين لا أرضى بواحدة • حتى أضيف اليها ألف آمينا
فيا أيها النخل الصديق أحبا بك تعزيتك • بعد دفن أعاديتك • شعر
المجدع في مذعوفيت والحكم • ووال عندك الى أعداءك الام
تهنئة مهنئة • قال سيدي القطب ابن القطب رأس الرؤس • الجد على زين
العابدين بن عبد الله بن شيخ العبدروس • نفع الله بهم في المعنوي والمحسوس • في أثناء
جواب لبعض مرديده ما صورته • وذكرتم الام الذي بنا فليس العجب من السيارة حيث
طلبوا الماء فوجدوا مثل يوسف انما العجب ممن أمرضه الحق ليشبهه فلم يلتفت الى الثواب
فوجد الله فسبحانه تعالى قد يرد العبد الى احوال بشرية فيقبضه حتى لا يطيق ذرة
ويأخذ مرة في نعوته فلو حلت السموات والارضين على شعرة من جفن عيسه لم يكترث

بها انتهى كلامه قدس الله سره لكن ليس هذا وكرنا يا أخي ولكن نقول كما قال في دعائه
 العيدروس القطب صاحب عدن * نفع الله به في السر والعلن اللهم أجرنا من غير ضرر *
 وأغننا من غير بطر * اللهم أجرنا من غير ابتلاء * وأغننا من غير امتلاء * هذا والله أعلم
 بمقاصدهم ومشاهدتهم * ومشاربهم * ومطالبهم * ولولا الاشباع في رد الجواب * لما كان
 اهذه الجملة محل من الاعراب * وبالجملة فكم في الحروف المكتوبه * من عقاير مشروبه *
 شعر

وعين الرضا عن كل عيب كايمة * كما ان عين السخط تبدي المساويا
 وهنامشي القلم بما يحاكي الجواب * على ذلك النظم المستطاب * الذي هو ضرب من
 الرضاب * أو رشف من ثغور الاحباب * فترغ وقال بلسان الارتجال

ماتغنى الحمام في الاعواد * وانشراح الانام بالاعباد
 وابتسام الزهور لما تابا كت * أعين السحب من غزير العهاد
 والحيا القديم بل ما محيا * شادن الحى غير غان وشاد
 كاللآلى التى أنت تمهادى * من أخ الفضل نخبة الاجهاد
 عالي الوصف عالي القدر أكرم * بالنيل النديه ذى الارشاد
 خير خل وخير خدن صنى * صادق الحب صاحب الاسعاد
 دام في خير منهج مستنير * من محيا جبال فتح الجواد
 وجاء الاله من كل داء * وحباه الرسول بالامداد
 يأخا الانس والصفوا المعالى * وأديبا كالكوكب الوقاد
 وافق آياتكم فقلت بقلبي * حيث فيه حلت وحلت قيادى
 غير انى اشتغلت حسا ومعنى * وغدا ناظرى حليف السهادى
 حيث أضفى الصديق بشكوسقاما * رده الله منه نحو الاعادى
 وأدام السرور منه عليه * بالصفاء والشفاونيل المراد
 ولما العود آجد فى التماضى * عندكم والحبيب حلوا لا يادى
 العفيف اللطيف زين المزايا * نجلى سلمان طيب الانشاد
 والفقيه النديه من باس باعى * ناسباعى السعيد بالاسياد
 هكذا هكذا والافلا لا * طرق الانس غير طرق النكاد
 وعلى المصطفى شفيح البرايا * وعلى صحبه مع الاولاد *
 صلوات السلام ثم سلام * ماتغنى الحمام فى الاعواد *
 أو شجبا ناظرى وهج شوقى * نحو دار الحبيب صوت الحادى

هذا والمرجو من جنابكم ان تستروا هذا الهديان * ولا تقولوا أهدي لنا الخرز وأهدينا له
 المرجان * فاني قصيرا لباع في هذه الصناعاته * وقليل المتاع من هذه البضاعه * بضاعتى فيها
 من جاه * وتباعدى عنها كتباعد سهيل عن الجاه * شعر

وان تجد عيبا فسد الخلال • فجل من لا عيب فيه وعلما

لا برحت يد محبتنا تكتب على الدر الثمين • وسطوره تستدعي شفاء اللاتمين • وقدر آياتكم
البارحة مبشرة ان شاء الله تعالى بالجمعية • والذكا والالمعية • والصلاة والسلام من السلام
على نقطة دائرة المظهر التام • فله السيادة على كل الانام • وعلى آله وصحبه الكرام •
وذلك لسلك قولي ختام • ثم انه بعد وصول الجواب اليه • أرسل الى من عرائس نكاته التي
جلاها لى ما اقتنى فيه عالم الشعراء • وشاعر العلماء • سيدى اسمعيل المقرئ مصنف
الارشاد رضى الله عنه ونفع به وصورة ذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذى جعل أولياءه فى الارض كالملوك • حين احتوا فى
طاعته على السلوك • واختص من بينهم الكامل العبدروس • بكثرة انتشار ذكركراماته فى
المعنوى والمحسوس • فهو كالشجرة التى أصلها ثابت وفرعها فى السماء • جعل ما بين أظهرنا
من ذريته من يجلى عنا غياهب الظلماء • أعنى بذلك الوجيه • سيدى واسطة عقد ذويه •
حرسه الله وأبقاه • والى ذروة المجد رفاه • وبعد فقلت حين ورد على هذا الجواب • الذى هو
كاشهد المذاب • جواب الشريفة شريف الجواب • وحين صقلت مرآة الفؤاد • بتجديد
الوداد • ورفعتم قدر عبدكم الحقيق • بمكاتبتكم الاكسير • زدتم القلب سرورا • وملائتموه
حبورا • وكان هذا النظم اعراب عن بعض ما فى الفؤاد • وما بقى من كتب فيه لا يعلمه الا
العظيم الجواد • وهى فى زبرها كشجرة على ساق • أو غصن مخضل من الاوراق • ولما كانت
فى جنابكم اتصفت باليتم فعضوا عن خالها النظر ليتها والسلام عليكم • ما طاب ثناكم • وزال
عناكم • وحصل مناكم • من العزيز الغفور • على ممر الدهور وطلع الزهور •

وهذه القصيدة كما تراها

بعض
بعض
بعض

الاعداد
بعض
بعض



من مشور يبشر بالرضا ويطوى نقيض
 من كريم تقاصرت مراتب أهل المجد
 علت على مشارب أهل العصر شربة
 به الهمة العليا على رغم ضده
 على رتب الأعداد برتبة عدده
 مقاعد جده

وأرسل إلى السيد الأديب والآنح النقيب السيد يحيى ابن السيد الجليل والنبه
 النيل السيد أحمد المدني المعروف بالأزهري لابرح منها عليه وابل الأدب الكوثرى
 هذه الايات الحمد لله

منى السلام على الوجيه المرتضى * نور الزمان ومابد الرحمن
 حاز الفضائل عن أبيه وجدده * طه البشير المصطفى العدنان
 فرد جميل الوجه بدر قدعلا * فاق الملا بالفصل والاحسان
 جل الذي أنشاه غوثا للورى * وأعزه فى السر والاعلان
 أنت الخضم العيدروس بك اهتدى * من ضل فى بحر من الحسران
 لازلت يا نجل الكرام منعمما * فى دار دنيا ثم دار جنان

فكان الجواب على ذلك الخطاب

أبرق بد أم ذى قلاند عقبيان * وتلكم حباب الكاس أم عقد مرجان
 أم الشادن الشادى الاغن الذى به * غنيت عن الاقار فى كل أزمان
 فله بدر برجه القلب والحشا * ملك الدي ساطان سرى وعلان

بوجنته والحد والقدم أزل • أنعم بالنعمان والورد والبيان
 ثناياه كالدر التي قد تنظمت • بعقد كلام جاء من نسل عدنان
 شريف المزايا والسجايا التي علت • على قمة الجوزاء مع نجم كيوان
 فإكرم يحيى ابن الشهاب ومن له اهتداء به في كل ذوق وعرفان
 فلا زال يعلو في ترق ورفعة • وأنس وألطف وفهم واتقان
 ﴿وأرسلت الى جناب﴾ والد السيد المذكور مولانا السيد الفاضل الجليل • والنبية
 النذيل • مولانا السيد احمد بن يحيى المدني الازهرى دام بقاءه ما صورته

سلام كروض الصفا المزهر • على المفرد الجامع الازهرى
 على من به المجد يحيى ولم • نجد كائن يحيى الفتى الازهرى
 شريف رقيب طباع له • جواهر حر الكلام السرى
 هو البحر بحر لا الى الصفا • هو البربر الوفا الكورى
 لنا عنبر الانس منه بدا • فيا حبذا عنبر عن رى •

﴿فأجاب بما صورته والله دوره﴾

أسنا بدور أم ضياء شمس • أم أولو من نظم المأنوس
 قلاته جيد الطروس فزاتها • كقلادة من جوهر لعروس
 لله من نظم بديع صغته • بلطيف معنى محكم التأسيس
 يا عيدرومى شربة من ذوقكم • يروى ما فكرى بحسوكوس

﴿ومما قلته﴾ لما قدم الى الطائف • مجمع اللطائف • خلاصة المحبين الصادقين • ونخبة
 الخلان الذائقين • النذيل النبى • الصوفى الفقيه • الفاضل الاديب • والكامل اللبيب •
 الشيخ حسين عبدالشكور • الطائفى المنشأ الحريرى الصنعة والتنظيم والانشاء • بلغه الله
 من المطالب ماشاء • قولنا

مرحبا بالحسين خدان الوداد • صادق الحب نخبة الامجاد
 قرة العين وانجلا الغين لما • حاد بالقرب بمدنوع بهاد
 ياله من عظيم حب لقوم • شرفوا بالحبيب خيرا لعباد
 زاده الله هجة وسرورا • وانشراحا بنيسل كل مراد

﴿فكان الجواب النفيس • من ذلك نخل الانيس﴾

اللهم لك الحمد عليك • وصلاتك منك اليك • على حبيبك وآله واصحابه ووارثيه واحبابه

ماسرورى ومهجتى ومرادى • وانشراحى الياهل ودادى
 من هواهم يحيى به كل ميت • وجفاهم يميت حى المعاد
 سادة ما العسلا وما المجد الا • من علاهم يقاض فى كل وادى
 سادة منتهى الترقى جاهم • اذهم مبتدا تلقى الرشاد
 سادة فى ذوى المعالى مقبوا • وان شوهوا والغاد وهادى

يترقون بالتسزل في السعسى الذي فاق في صلاح العباد
 فالورى في الورى صفوى قيام • لاقتداء وهم امام السداد
 هم شمس ومنهم كل بدر • مستمد وفورهم في ازدياد
 • هم ولادة وهم رعاة هداة • هم حماة وهم كامة الاعادى
 وهم للوجود روح ومنهم • أصل هذا الایجاد والامداد
 • وهم أصل كل عز ومجد • اذهم فرع ذا النبي الهادى
 هم فدنك النفوس آباؤك الغر الذى جهم يحمل قيادى
 يا شريف الصفات والذات يامن • مدحه واجب على الایجاد
 • يا ابن طه أبالمراحم يامن • هو عبد الرحمن رحب الایادى
 يا وجيه العلوم والدين يامن • وجهه وجهه لكل مرادى
 أنت فردى الجمع من غيرتان • لك فالفرق فالظاهر بادی
 أنت نور يهدى بلك الله من شا • ويولى الضلال ذا الایاماد
 ومزايك في البواطن حلت • اذ تجلت لحاضر ولبادى •
 واضاءت حتى استفاض سناها • بسناء لرائح ولغادى •
 والى سوحك الاكارم تاوى • لا كساء من التسقى ولزادى
 ولجد ورفعة وعسوم • ومزايها تجمل عن تسداد
 دوحه المجد طبت يا فرع أصلا • عرفه فرع الهدى في البلاد
 مصطفى وابن مصطفى وابن مولى • مصطفى خيرناطق بالضاد
 أذهب الله عنكم الرجس بالابى عاد عنكم يا طاهرى الایجاد
 أنتم الطاهرون حسا ومعنى • فى أصول وفى الفروع البوادى
 قد خلقتهم مطهرين فى التطه • هير عند الفحول الارادى •
 كنتم قبل كل ما كان كونا • ليس يدويه غير رب العباد
 وسواكم منكم تبدى بنور • فى سماء القرى سما والبوادى
 أنتم فى المواكب الغر كنتم • فى الترقى كواكب استمدادى
 • وتنزلتم وأنتم شمس • بل بحار تمس بالاسعاد •
 آل بيت النبي مدحى وجدى • ليس الا فيكم بقدر اجتهادى
 مع انى لم ألق مبسنى يؤدى • بعض معنى لجدكم فى فؤادى
 بل ونجم السماء لو كان لفظا • لم يدحى مقام لى بمرادى
 وعلاكم أعلى وحسبى انى • آتغنى بالهجز فى انشادى
 وأخص الوجيه منكم بجدح • نظمه كالكائنات للورادى
 هو رجبى والبحر جبر المعالى • جبر كسرى وموئل القصادى
 من له فى غنى حديث قديم • وله فى الفؤاد خير ووداد •

• سيد أيد سيد رشيد • سند طاب لي اليه استنادي
 عنده للوقود فتح ونصر • لم يرزل بالهبات فيهم ينادي
 هو مغنى اللبيب بل عمدة الطلاب بل منهنج لفتح الجواد
 في فتوحاته فصوص نصوص • وهو فص الخطاب الارشاد •
 روضة بهجة المحافل لاحت • من علاه الانوار في كل ناد
 ذر ظهور ينسب بخير بطون • خير ناس فازوا بحسن اعتقاد
 ذوقه الاكمل المطول فيه • كل سعد بمشرب الاتحاد
 جمه باهر لذي كل فرق • فرقه ظاهر يجمع المبادئ
 فيه من كل سودد وفضار • ما يعم الوجود بالامداد
 يا ابن بنت الرسول طه ويا ابن الثمر نضى المرتضى على الايادي
 قد اتاني عقد الجواهر بالتر • حيب ينبي لما أتيت بلادي
 • فبدالي منه بديع معان • بيان يروي به كل صاد
 فأردت الجواب والفكر مقروح • بما عم من هموم شداد •
 فتأملت في الجواب بقدر لو سع يا من علاه علاماد
 • فهو هذا كما تراه تحلى • بالصفات التي عليها اعتمادي
 قد أنا كم يحير اذ يال فخر • بمدح الاجسلة الاحجاد
 بيان حوى بديع معان • قد تسامت بها الوجود سوادى
 لم تسعها الالفاظ كذا ولكن • في اشاراتها شفاء الصوادى
 فتفضل خذها وجد بقبول • يتجلى كالنكوكب الوقاد
 دمت مولى تولى المراد مرديشك بحسن الختام في كل نادى
 ما تجلت بكر يا و صاف قوم • هم حياتي في مبدئي ومعادى

واتبع بعد ذلك نثر امام صورته • هذه الابيات القليلة المباني • الكثيرة الاسرار والمعاني •
 البارزة في هذه السطور • من نقشات المفرد المصدر • تراب اقدام أهل البيت العظيم •
 المشتمل على الدر النضيد النظيم • الراجح بهم الاتصال • في الحال والمآل • وان يجعلوه
 سلمان بينهم المعمور • الحسين بن علي عبد الشكور • أجاب بها عن الابيات الابيات •
 والنقشات التي هي بالرقم على صفحات القلوب حريات • فاعطفوا على منسبها من مددكم في
 الحال • بحسن القبول بالحال والقال • واستروا عوارها • وسدوا خالها وعارها • والعبد
 فارغ الوعا • مستمد الدعا • وأيديكم والاقدام • في الاجسام والاقدام • مقبلة على الدوام •
 والصلاة والسلام على المبدء والختام • في المبدء والختام • وآله الكرام • وما اتفق

لنا مع الشيخ حسين المذكور من المساجلات هذه القصيدة النفيسة الانيسة

أقبلت في حلة الصور • وانجلى في المشهد النضر

شمس أفق الكل مغربها • في فؤادي بل وفي نظري

- ظهرت بالكل وهى هم * كظهور الشمس بالقمر
 واختفت عنها بانعلت * عن مجارى الفهم والنظر
 ظهرت حال البطون كما * بطنت في مظهر الصور
 فهى كل الكل باطنسة * في ظهور السمع والبصر
 وهى عين الكل غيرهم * في مقام الخبر والخبر
 ظهرت بالقد منعظفا * وبدت بالوجه والشعر
 زهية الالباب لو لمحت * لمحت رسمى مع الاثر
 بسل ولوجاءت بزورتها * نلت كل السؤل والوطر
 ومنائى ان آموت بها * حبذا لوجا على قدر
 ليت لى من خرى يقتها * شربة تنقى بها ضررى
 فهى لى عين الحياة ومن * ذاقها بشراه بالظفر
 حدثى عن حسن رونقها * نسمة الآصال والبيكر
 واشرحى لى كتب طلعتها * من حواشى الدف والوتر
 فصلى من وصفها جلا * وصلى سمعى مع البصر
 وانعتى لى وصف بهجتها * من بديع الذوق والفكر
 تلك مطاويبى التى ظهرت * فى جميع البدو والحضر
 وجهها بدر على غصص * وهو فى ليل من الطرد
 كفضيب البان فى ميل * وغزال الكشب فى حور
 * قلها النشيه قارنه * كامل التنزيه فاعتبر
 عادة غنت وقصد غنت * بسديع الدل والحضر
 * أفقرتنى وهى مثرية * بغنى شدت به فقري
 * وسقتنى من معتقها * خيرة اللهم لم تذر
 * خيرة راققت برقتها * ورقت فى الورد والصدر
 خيرة من لظها اجابت * فى كؤس الزهر والزهر
 خيرة حلت وما حرمت * حين حلت عقد مصطبرى
 خيرة من ظلمها امتزجت * فهدت لى السحر فى السحر
 خيرة منها بما اعتصرت * قدسرت فى سائر الفطر
 انعشت روى بها فسمت * رفعة عن حالة البشر
 ورقت لى فى مدارجها * درجات العز والظفر
 فقرا أنا من محاسنها * محكم الآيات والسور
 وطوينا الدرس ندرسه * فى دروس نشرها سمرى
 من علوم جل عارفها * عن اشارات وعن نظرى

• قد دراهما كل منطلق • من عقال العقل والفكر
 • رتبة التلوين حالته • في حى تمكينه النظر
 • فهو حال الصحو منتعش • من جيا المحول للخبر •
 • ماله في الشرب مبتدأ • فترك الاطناب في الخبر
 • واختصر مبني مطولها • وأت للمعنى بمختصر
 • وانظر في ربيع من سلبت • بسناها كل محتر •
 • واعتبر ان كنت منتهيا • وانشرح باليسط واعتبر
 • واتدوا شطح وكن فرقا • وارق عن ذا الشطح واستر
 • ثم سلم للمليحة ما • تصطفي في النقع والضرد
 • وصلاة الله ماطلعت • شمس خير الرسل في الصور
 • وسلام الله يشفعها • ما انجلي المحبوب كالقمر
 • يغشيان المصطفى أبدا • أحمد المختار من مضر
 • وبنيه الغرقاطبة • من علوا في السر والسير
 • وعلى أصحابه الكملا • وعلى الاتباع بالاثر

﴿ومما اتفق﴾ لنا من النظم في النوع البديعي المسمى بوسع الاطلاع هذه الايات الاتية
 وصورة هذا النوع ان آخر كل كلمة يكون أول كلمة من الكلمة الثانية وهو من محترجات محبنا
 وحبينا • وصاحبنا وصديقنا • روض الادب المزهر المثمر • ويدرء المشرق المسفر • الشيخ
 الفاضل • والاديب الكامل • علي ابن مولانا العلامة تاج الدين القلمي مفتي مكة المشرفة •
 وسمى هذا النوع محك الاذبا محبنا وحبينا • وخالينا وصديقنا • اديب زمانه • وانسان عين
 بلغاء • أو انه • الشيخ العلامة • والفطن الفهامة • ابراهيم بن سعيد المنوفي المكي كان الله
 للجميع • وهو الذي أشار على بالنظم في هذا النوع • فجعلت هذه الايات وأرسلتها اليه
 وصورتها • ما أقبلت تحتال للادباء • الا اثنوا والكل للهيفاء

اسرتم منها المحاسن نعم ما • انشوا وانشا الدل للاسراء
 هيفاء ان نادمتها أولئك كم • من نشأة تنسيك كل لقاء
 كادت تحاسكي يا أخا العرفان نظم • مهذب بالزهو واللقاء
 شهم العلا المقدام مفرد دهرنا • اسمي الملا الاسمي أخا الاسماء
 قرم ملا ذذوقا رائج • علم ملا الاوطاب بالاملاء
 المتجا ابراهيم الكلام من • نفضاته هيجهن نشر وجاء

﴿ولما رأى هذه الايات﴾ مولانا السيد الفاضل الجليل • والنيه النيل • السيد الاديب
 أحمد الازهرى • لابرح منه لاعليه وبل الادب الكوثرى • وهو الذي تقدم ذكره في هذا
 الكتاب أنشدني بمد أيام آياتا قالها من هذا النوع ومطلعها
 سعاد دعتنى يوم مرت تو اصلا • الاياها الحادون نبحوا التجابيا

ومنها عليل لعل يوم مالت تعظفا • امتنع عينا أودعتها العجائب
ومنها عطوف فدتها النفس سلم محارب • بواترها المرضى يصلن نواها
ومنها أباح جيد الثغر ريم مهضوف • فبتنا أحا الاحسان نعما أطايا
﴿ وأرخ مولانا السيد المذكور سنة ١١٦٢ بهذا المصراع وذلك قوله • فيها الرخاء
مكمل من واجد • وذلك بعد ان أخبره بعض المحبين ان بعض الناس أرخها بلفظ غلق
جوابك • ثم أشار الى السيد المذكور ان أضمن التاريخ المذكور فقلت
لله من عام بفضل الواحد • طفق السرور به يعيش راغد
فيه المسرة والمبرة والهنا • فالحمد لله العظيم الما جد
سنة الرخا وافت لنا تاريخها • فيها الرخاء مكمل من واجد

﴿ ثم انه انشأ لنفسه فقال ﴾

لله من سنة زهت • من خيرها املاها بك
واترك مقال الاغبياء • اذارخوا غلق جوابك
﴿ ثم انه ارسل الى بعد ذلك ما صورته ﴾
ذاعا منا أرخته • خيرا هنادق حسابك
ودعهم في عامنا • اذارخوا غلق جوابك

﴿ وتحتها ما صورته ﴾

• هينا الجواز بفيض رب واحد • اذعه من غيشه المتزايد
• وكسا الرياض زهاوة ونضارة • فتمايلت أغصانها كالواجد
• وبدالنتاج بسنبيل من برها • والخير جاء بطارف وبتالد
• فلذلك أضحي كل شخص شاكرا • أيدي القضاء وصنع مولى ماجد
• سنة ها وافي الهنا تاريخها • فيها الرخاء مكمل من واجد

• (فاجبته بما صورته) • الحمد لله وافت الابيات الابيات • التي هي بالرقم على وجنات الحسان
حريات • فله درك من مفرد جامع ماثي عن العلياء العنان • وأديب بارع صغرا الخبر منه
العنان • وما أحلى ذلك الدخول على التاريخين اللذين جمع بين الجلال والجمال • وبالجملة
فحكم الرحمة في الوجود لازم وحكم الغضب عارض كما لا يخفى على أرباب الفضل والكمال •
شعر • لله درك سيد • من سادة شادوا العلاء

لازلت مفرد عصرنا • يا جهبذا فاق الملا

هذا والقلب لديكم • والشوق اليكم • والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى
• (فأجاب بما صورته) •

الحب منى صادق • والقول منى أصدق

والظن فيكم حسن • ياسادة قد حققوا

الحمد لله وافت الابيات الشهيات • والنثر المنتظم في عقود الحسان البهيات فله درك من

مفرد هو جمع الجوامع * وجامع لوحدة الشهود ولراية العرفان ناصب ورافع * كيف لا وهو
 السر المكنون في نفوس ذوى النفوس * البارز من ضمير قطب الدائرة الشريف
 العيدروس * الظاهر من ضياء باطن الاشراف * انغروب الذات في نحر الاشواق * من لم تزل
 تجلى له عرائس ابيكار الفضائل والمعارف * المتخلى بصفات الكمال فماذا يقول في مدحه
 الواصف * الفاتحة على القلوب عواطر انقاسه * الباقي على التقى والعفاف قوى اساسه *
 آفاض الله علينا من طيب نفعاته * وأمدنا بمدده وبركاته * شعر

لله درك فاضل * حلّى الفضائل بالظرف
 فاذا قصدت معارفا * فاحطط هنا تجدد التحف
 من ظاهر او باطن * واذا التجأت فلا تخف
 فالسر منه ان ترد * ناداه يا ابن الشرف
 الغوث منكم انه * في حبكم حقا عكف
 واسلم ودم متعاليا * مالا يحرق أو وكف

* (ومما كتبه على رسالتي) * ارشاد ذى اللوذعيه * الى اشارات بيتي المعيه مولانا العلامة
 السيد عبد الله بن ابراهيم ميرغني قوله

وجيه الدين أبدي الأوجهيه * بهذا الشرح في معنى المعيه
 فلا برحت به نفعات أنس * ترقى الالمعي في اللوذعيه

والسيد المذكور استحسن هذا التمرح جدا حتى انه رأى لي شرحاً أكبر منه فراه في التحرير
 دونه * ومما اتفق لنا * من المساجلة مع صاحبنا الشيخ حسين عبد الشكور المتقدم ذكره
 في هذا الكتاب * لا يرجح من حلال العرفان في أفخر ثياب * قولنا

تكثر الورد وهو واحد * فاشرب على هذه المشاهد
 واطرب اذا أقبلت سليمي * تنثر من نظمها الفوائد
 وروح الروح يا حبيبي * بالشرب من هذه الموارد
 وارو حديث الجبال عنها * لصادر في الهوى ووارد
 واسبح ببحر العلا وسبح * وكن به نازلا وصاعد
 واشطح بمحو الرسوم محوا * واجمع بفرق البقا القواعد
 وادخل بيوت العلاف فيها * مطول السعد والمقاصد
 والبدر ما زال في المجالي * منه عليه له شواهد *
 يبسو فيخفي سواه فيه * والغيب يخاف به وشاهد
 وشم امر اراه علما * يججز عن دركه الجاهد
 وكم غصوان به غصوان * عن راكع في الحى وساجد
 يبسم عن أشنب شنيب * جانه يفضح الفرائد
 وريقه العذب شب ناراً * في مهجة الصب وهو بارد

هذا هو العيش يا ابن ودي • ان شئتة اصحب لنا وادد
 • (ومما لنا من وزن هذه القصيدة هذان البيتان اعتذارا) •
 عذرا أخطا العفوع عن خليل • مقدس الود عيذرومي
 واسلم ودم في الصفا مقبها • ياطيب الفرع والغرومي
 • (ومما أرسلته) • الى الشيخ علي ابن الشيخ • من باعتر المتقدم ذكره ما غزا قولي
 يا بديعا حوى بديع المعاني • يا على الصفات والانتان
 ما اسم شئ في رأسه فعلان • قلب احديهم ما يريح العاني
 عينه عينه بتعجيف لفظ • قلبه الغش منية الشيطان
 قلبه صحفنه فعلا والا • دعه واحذره فهو شئ دان
 فيه قيد وفيه فعل لمن قد • زال عن نهج سادة الاكوان
 زده فردا وقلبه بعضا تجده • رربا وصلة حياة الفاني
 فيه غزو من غير لام ومنه • نلت عز من محو اعلى الثاني
 فاقبلن بعضه تجده اسم جنس • طالما قد حواه كف الغواني
 صحفن اوليه يبد وكفر • أو كعزم من بعد الغاء ثاني
 ان تزل فآؤه بتذييل خمس • فهو أرض من أشهر البلدان
 أو تزل عينه وتعلل ماء • فهو شخص مشوش الازهان
 أو تزل لامه وتأتي بست • فهو لاشئ يا أبا التبيان
 • (فأجاب بقوله) •

يا فريداني الفضل من غير ثاني • عن معاليه ليس يقنيه ثاني
 هالكمني الجواب لازلت يا من • مال عني ولي به شغل فاني
 أنت لغزو قد آتيت بلغز • وسط اعز يحار فيه المعاني
 فاذا فرغوه بالقلب أضحي • بطن قوم عصوا قديم الزمان
 عينه عينه ولاشك فيه • قلبه الغش باعتبار المباني
 قلبه قلبه اذا شئت فعلا • هو ضد الهدى رفيع المكان
 فيه قيد وقيد فيه قيد • زل فيه أهل الهدى والبيان
 لم عشرابه وقدم وأخر • فهو وحش مشبه بالغواني
 فيه عزم من غير لام وغزو • في صدور العدا بغير سنان
 فاقبلن بعضه تجده فعلا • واسم جنس علا على كل نمان
 لامه فآؤه فان بتروه • بعد ما ذيلوه أبدى معاني
 أو تزل عينه ويملا بماء • فهو لاشك نجبة الشيطان
 أو تزل لامه باثبات ست • فهو في اللغو يا أبا العرفان
 • (ومما أرسلته ما غزا الى الشيخ حسين بن عبد الشكور قولي) •

يا مشيدا من المعالي قصورا • حازت الاذكياء عنها قصورا
 ما اسم شئ خير ولكن اذا ما • جىء بالقلب كان شرا كثيرا
 فيه طيب وفيه قيسد وفيه الامر بالطيب بل كذا ان تطيرا
 سيدان حذف اول حرف • قلبه يقتضى عطاء كثيرا
 كل حرف من كله فعل امر • واقلبن بعضه تجده سرورا
 وهو شئ ان يحفوه بقلب • وحواء الضير عاد بصيرا
 فاقطع عن قلبه وحفف تجده • يتصف الغانيات انسا كبيرا
 وهو فعل واسم اذا العين زالت • بل وحرف عند النعاة شهيرا
 • (فكان جوابه) •

أما السيد المذهب نورا • جلدك النور كم جبال حجبورا
 أنت شمس وقد أبان سناها • فى سناء البطون منك ظهورا
 كشفت كل مشكل اذا تجلت • وكستنا فى كل حين سرورا
 غازلتنا عيونها حين حاكت • ملغزا غزلها كساة ستورا
 هو فى اسم يطيب للذكر رطبا • يا ابن ودى ويا بسام شهورا
 ولدكم طاب منه للناس شرب • وتعاطوا منه شرابا ظهورا
 قشره لبه وهذا عجيب • لبه لن يرال عندى قشورا
 راكب ما زهاوان فاق زهوا • اذ علا مر كواحل صدورا
 كم روى لى العقيق عنه حديثا • حشى اطلب القديم دهورا
 يانع فاق فى الماسن درا • وجانا وجوهرا وزهورا
 ذو ثلاث وثلاثة ذو ثلاث • وهو عشر يسديك منه عشورا
 ان فى قلبه اذا حفوه • شبعة ما زيدا معها فطورا
 واذا ما حففت اول حرف • فهو ماس يكسى الخواتم نورا
 وكذلك الاخير ان عم بالتص • حيف يا تيك آيتين سطورا
 فاقبلن حله المعقد فضلا • واجملن بالرضاء عليه ذرورا
 • (وأرسل الى الاديب) • والفظن اللبيب • الشيخ قاسم الهمداني ملغزا بما صورته
 بكر راح الرحيق اسم لطبي • ذكره شاعر بين كل الانام
 فانصب البكر يا أبا الفضل طورا • والحق البكر بالرحيق المدام
 • (فاجبته بما صورته) •

بك رى ياسائلى عن أوام • كنت أولى بهذا السؤال السامى
 هو فى اسم ذواربع وثلاث • وهو أصل كالسنة الايام
 تاجه آيتان ان حفوه • وهو أصل فى قلبه المتسامى
 حفن قلبه تجدد ضد يسر • ان تعلى يا صاحب الافهام

ذيله رأسه اذا قلوه • رأسه ذيله بشان مقامي
 ربه يعتلى على الكل منه • وهو فعل أو أول من رام
 فاقطن رأسه بتذيل ميم • ثم شبيه به الملقح انتهى
 واجبني لازلت خير مجيب • موضعا ما أقول من ابهام
 ما اسم شيء ان توجوه بعشر • بعدها اللام فهو خير الانام
 فآؤه فآؤه اذا صفوها • قلبه في الالوف في القدام
 منه قبل الاخير تاج سرور • ذيله البحر بعد حذف الامام
 ان حذف الاخير فالقاب منه • قلب صلد يا تحبسة الاعلام
 ربه نصفه وفي البعض منه • يا آخا النحو أشرف الاقسام
 وابق واسلم في نعمة وابتهاج • في الليالي مع سائر الايام
 • (ومما قلناه من هذا البحر)

ربة الحسن والجمال المصون • أتحنى بالوصال قبل المنون
 انعشيني من قبل نعشي براح • راح قلبي شوقا لها في حنين
 روحي - نى ياراحتى بين زهر • باسم من بكى السماء بالمهتون
 اتحفي نى بكل سؤلى وقولى • عش بتقريرينا قري العيون
 طال شوقى الى التلاقى فنى • بالتلاقى للعاشق المقتون
 رمت ياريم كتم عشقى فباح الدمع • منى بسرى المكنون
 ضل قلبى من ليل شعرك لكن • لى هدى من سناها والجبين
 أى صب صبا بحسنك مثلى • أنا فى الحب طائر التمكين
 فيك يحلو تغزلى وامتداحى • دام بعولفى السيد المأمون
 الشريف الملاذ أحمد جدى • قدوة الاوليا شهاب الدين
 ان لى فيه نسبة من وجوه • قد تجلت فى غاية التحسين
 سيدى القطب فرع خير وجه • فاراد حازرتبة التسوين
 يا شهاب العلاء على العبد عطفًا • غارة غارة على المسكين
 ليس بعدى يندى حالى ولو كان • ان انتزاحى عنكم بارض الصين
 يا شهاب العلاء اغثنى وفيما • أرتجيه من مطاب كن معينى
 لاترسل الهوم الاحياء الشغوث منكم لاقهوة الزرجون
 • نفحة نفحة لعبد ضعيف • نفحة لحة الى المغبون •
 يا شريف الصفات والذات كم لى • من ذنوبى فى حالة المسجون
 اطلقوا القيديا ملاذى مجعو • بعده الحروفى المقام المصون
 شرفواركم برقة قلب • نتج الفوز فى ربوع اليقين
 ان لى فيكم جيل اعتقاد • وهو من سوء ما أخاف يقينى

- ولقد حزت منكم خير بشري * صحتها مخبر باصلاح ديني
 زادك الله رفعة وابتهاجا * وانديسا طام من فوق ما في الظنون
 وعلى المصطفى شفيع البرايا * صلوات السلام في كل حين
 وعلى الآل من تجلي سناهم * منعش بالدمر ورقاب الحزين
 وعلى صحبه هداة البرايا * ثم اتباعهم ليوم الدين
 وسلام السلام لكل يغشى * دائما سرمد بلا تعيين
- * (وهذا جواب) * أخينا الشيخ بدر الدين خوج المتقدم ذكره عن القصيدة المتقدمة
- اليك محب رافر الشوق كام له * فهل أنت من بعد البعاد تواصله
 أطأت صدودي يا حبيبي وانتي * أحب لـن حبا ليس تحبني دلائله
 ومستن غرامي فيك قد طال شرحه * ولا أحد في العاشقين يطاوله
 فسقمى بادواء الغرام بهجتي * كمين ونهر الدمع في الخدسائله
 وما زال حرب بين بين جفني والذكرا * وما اصطلمنا من عظم وجد أنازله
 فمالي على ما نالتني منك مسعد * يسائلني عن حاتي وأسائله
 فرفقا بمن لم يه وغيرك في الملا * ولو انجلت بالصد منك فاضله
 فان كان عن ذنب صدودك سيدي * فعفوا عن المظالم فالصدقاته
 وان لم يكن ذنب فلا شك يارشا * بانك ممن غيرته عواذله *
 لحا الله من يسعي لابعاد عاشق * وما زال مدموما بما هو قائله
 وحبي زمانا امر بالوصل في الحى * وأخوه تحسولونا وأرائله
 وحيث الربا قد فاح شرع بيره * وبالاينك غنت ورقه وبلايله
 وأنت تدعسي يا غزال ومؤنسي * وغاب رقيب أو حشتنا قلاقله
 ولولا رجائي ان يعود الذي مضى * لمت جوى فالله ما خاب آمله
 وانى لداع والقبول رجوته * بجاء وجيه الدين فالرب قابله
 * تقي نقي أريحى حلاله * شريف لطيف كالنسيم شمائله
 همام امام للعويصات كاشف * بحسن بيان ليس تخفى فضائله
 فن أحسن التصنيف تصنيف كتبه * فطالعاه واجله فقد فاز حامله
 لا فضل رسل الله طاب انتسابه * وللعيدروس القطب من هو كافله
 فهما أقل فيه فاني مقصر * فريد المعالي أي شخص بمائله
 فيا أوحده العلياء جاء كتابكم * بنظم ونثر عز عندى ناقله
 وفي ضمنه لغز فن رام حله * لغا وفصيح الحل بمن يحاوله
 وانهى الى عليا كشرحين فاشرحن * بشرحك صدرى ما سواك يفاضله
 وازكى سسلاي ثم ازكى تحيى * عليك ايام في الفؤاد منازله
- أهدي السلام مع النسيم * السارى لجناب * ولانا العظيم * القارى السيد السند الاجل

ملاذنا الامثل • المولى الرفيع الجار • أخو الفضائل • ذوالعلا ركن الامائل •
 نخبة الاخيار • ذى المجد آل العيدروس أجلة سادوا بطنه محمد المختار • خير الانام •
 عليه ألف تحية طول الدوام • على مدى الاعصار • ماناحت الاطيار • أوهب الصبا •
 أوماس غصن في ربا • الازهار • هذاولى شوق شديد • وافرواف مديد • من بعيد
 الدار • ذاك الرشا • من حبه سكن الحشا • بدر التمام • ونجبل الاقار • حلوا الكلام •
 فما الذمقاله يوم الفراق • يجلس في دارى هل من تلاق • فاستهلت آدمى • وأجبت أنت
 معى • بلا انكار • فأجبتى • ان التباعد ساءنى • والصبرخان • من البعاد الطارى لا كان •
 فأبعث الى بكتيبك انها تشفى الغليل • على مدى الاسفار • لازلت في حفظ الجليل • من الردى
 ماركب سار • بجملة الزوار

• (وهذه سورة قراءة مناسبة من النثر تطما) •

أهدى السلام مع النسيم السارى • لجناب مولانا العظيم القارى
 السيد السيد الاجل ملاذنا • والامثل المولى الرفيع الجارى
 على المنار أخو الفضائل والعلا • ركن الامائل نخبة الاخيار
 ذوالمجد آل العيدروس أجلة • سادوا بطنه أحمد المختار
 خيرا لانام عليه ألف تحية • طول الدوام على مدى الاعصار
 ماناحت الاطيار أوهبت صبا • أوماس غصن في ربا الازهار
 هذاولى شوق شديد وافر • واف مديد من بعيد الدار
 ذاك الرشا من حبه سكن الحشا • بدر التمام ونجبل الاقار
 حلوا الكلام فما الذمقاله • يوم الفراق يجلس في دارى
 هل من تلاق فاستهلت آدمى • وأجبت أنت معى بلا انكار
 فأجبتى ان التباعد ساءنى • والصبرخان من البعاد الطارى
 لا كان فأبعث الى بكتيبك انها • تشفى الغليل على مدى الاسفار
 لازلت في حفظ الجليل من الردى • ما لركب سار بجملة الزوار

• واللغز الذى • أشار اليه في القصيدة الاولى هو قولنا

هات قللى يا صاحب الاتقان • ما اسم شئى في رأسه فعلان
 فيه غزوم من غير لام ومنه الشفاء لام يا هجة الخلان

• وما لنا من روى قصيدته الرائية قولنا •

بروحى فتاة فتنت مهجتى هجرا • أرى كل لوم في محبتها هجرا
 مليكة حسن سودها وقواها • يسودان بيض الهند والصعدة السهرا
 • وما الشهد الاماحوته بشغرها • على انه في فعله أسكر الحجرا
 لها الله خود من غناها ووجهها • سبت مهجة الشحرور والشمس والبدر
 أما والضحى والليل من نور وجهها • وطرتها انى نظمت بها الشعر

وفي بحر حبيها سفاثن عشقتي * جرت بي وبسم الله طاب لي المحسرا
 ووجدت بها وجد عظيم كردفها * وجسمي يحاكي في مخافته الخمصرا
 وفي جبي العذري عذري واضح * بخلع عذارى في التي لم تزل عذرا
 وأرضي يكون الخدار ضامن غدت * سماء علي كل الغواني ولانكرا
 وأجري ولا أجرا حوى دمع أعيني * عذول لحاء الله من عاذل أجري
 فوا كبدي الحرا لهجران غادة * بظلمتها والنطق تستعبد الحسرا
 ومن سهري لما كلفت بهشقها * توهم قوم انني أعبد الشعرا
 أسامر في ليل الدراري كاني * أبو عشر ما زال يرتقب الزهرا
 لعمرك ما عشقتي لها غير خالد * بقلبي ولازيد أخاف ولا عمسرا
 ألا ليت شعري ما الحسبي قد اختفي * أهازوت عينها به نفت السحسرا
 وما الغصون البيان تحتال زهوة * أهل جاء هادمي الذي أحجل البحرا
 بنفسي التي لاقيت في عشقتي لها * عجائب ضاق الطرس عن طيها نشرها
 أقول لها بالوصول جودي فاني * وحيي لك للهجران لم أستطع صبرا
 فقالت أما يكفيناك طيف خيالنا * فقلت بلي لو كان لي مقفلة تكري
 ومالي وللتعبير عما جرى وقد * جرى ما به عبرت عن مقفلي العبرا
 والله اذ وافقت علي حين غفلة * ببخ ظلام فيه رسل الهناترا
 هنالك صار الكل مني فواظرا * تشاهد منها كل بزئبة بدرا
 وبالشامة الخضراء في صحن خدها * صفا عيش نفس في محبتها خضرا
 ومن جام فيها جاء لمتني براحة * وأشهي حباب في اسمه شارك الدرا
 وكم منحتني نخرة من شعاعها * وجرتها لو لم تذب خلتها جـرا
 حبتني بها من بهد ما رجحت لها * بريق تروح الراح من مزججه سـكرا
 وواجبها منها فتاة ترف لي * بجوزا وبكرا تستبج لي البـكرا
 وبات الهوى يغري بمالم أبحه * ويأبي عفا في أن يطاوع من أغري
 فيالك لسلامر عيش به حلا * فله ما أحلى والله ما مرا *

نعمنا به مع نعم في خير هـجة * تذكرنا الفردوس والجنة الخضرا
 الى أن عمود الصبح قد نحر الدجا * فياليتسه ماشق من ليلنا نحسرا
 فقامت الى التوديع وهي مروعة * مخافة ان يبدي الصباح لنا سرا
 فودعتها والدمع من نوح مهجتي * كطوفان نوح أغرق السهل والوعرا
 فأذرت علي الخدين درمدا مع * كساه احمرارا تبر وجنتها الحسرا
 نعم قد حلت تلك العهود التي خلت * فياليتها عادت لنا مرة أخرى

و أرسل الى بعض الاحباب يهذين البيتين على سبيل العتاب
 مولاي يا زاسكي الاوج * يامن سببنا الملهج

ما آن يأخذن الوفا * تظني من القرب الوهج

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

أهلا بمنظوم الفرج * ممن به الروح ابتهج
نظم روى لي انا من * يعدلني فيكم همج
والعبد عبد سيدي * وان آتي منه العوج
فاسمع لاصب قد آتي * يرجو اندفاعات المخرج
وارحم مقرامقلا * يا من به تحبنا المهج

﴿ومما لنا من هذا الروي قولنا﴾

أيها اللاحي الذي في الحب هاجا * شوق قلبي كلما هاجيت هاجا
* قولك الريح آثار النار من * جرح شوق أكسب الجسم نضاجا
ورقيب دأبه يرقبني * كلما حاولت بالوصل انفراجا
ياتري ما خاف ان أغرقه * في دموع بعضها بلا الفجاجا
أو بنسيران الحشا أرقه * حيث شطر الكل يكفيني علاجا
آه لولا الخوف من شرع الهوى * لتقضيت الا ان مما قلت حاجا
يا القوي ساعدوني في هوى * زاهر زاه كسي البدر ابتهجا
أحور أحوى حوى كل الهيا * لم يرزل من فوق هام الغيد تاجا
لوراته الحور لا فتنت كما * فتنتي فيه وهجن اهتياجا
راح فيه راح فيه عاتما * في خضم العشق لي روح فاجا
مظهر الردف ولكن خصره * ملا يزيد ربه قلب فيه هاجا
* لو أضافوا للحميا ريقه الشـ الى الحاملي ما كنت اجاجا
ليت شعري هل مزاج غيره * واقت الصهباء فعلا وهزاجا
قسما لولاه ممزوج بها * ما حلالي صرف كاساتي وراجا
غزلي فيه علا كالمذح في * من له الرحمن فوق العرش ناجا الى آخرها

﴿ومنها في المذح﴾

لو لم يكن لولاه ربي جعل الشـ بدور الا والا الشمس سراجا

* (وأرسل الى) * هذه القصيدة مولانا السيد العلامة السيد محمد مرتضى ابن السيد
محمد القادري الحسيني العلوي الزبيرى الزيدى النسب وكان ارسله لناها من بلدة زبيد
المخروسة وقد سبق جوابها في هذا التأليف

خليلي هل ربيع تباهت منازلها * به شادن في وصله أنا آمله
أفيه جميل الدات والوصف مفرد * بكل كمال وافرا الحسن كامله
وهل روض سمر في جاءه تراهرت * وهل ماء أس ساكيات جداوله
وهل بسقت خيطانه وتورقت * وهل أنشدت فيه بسكر بلايله

وهل جود كفها طلل لمؤمل * وهل قد صفت للعارفين منا هله
 فيا ليت شعري كيف حال متم * من البعد قد شطت بين مرادله
 ويا ليت شعري كم له الدهر حالة * تساعده طورا وطورا تحاذله
 فلي جروجد في اشامته هب * ولي قرط حب لا تبالي عواذله
 وما را حتى الابرار كؤوسها * تريح سقيما هم نفسي غوائله
 ولا عيش لي الا مديح حلاله * سلاله خير الخلاق ماخاب ساثله
 هو السيد المقدم اكرم بما جده * تسامت على فرق الدراري فضائله
 هو العابد الرحمن لله سيد * جيل المحيا مفرد العصر فاضله
 سرى مر معني السرفي در لفظه * فساد كما قد ساد قدما أوائله
 وعم كما عم الغم بفيضه * على الناس جودا فيهم الكل باذله
 هو العبد روسي الشريف أخو الصفا * فريد المعالي أي شخص يطاوله
 لقد حاز من نيل الملا كل غاية * ففاز بغايات المنى منه آماله
 حوى السر مبدى السر لكن لاهله * وأحرز من مطا لوبه ما يحاوله
 له عندي الذكر الجليل مؤبد * وأشهى من الراحة عندي شمائله
 فيا سيد السادات عطف المخلص * كثير اشتياق قد تناءت منازله
 ودونك ما أبدأء ناموله * مشوق وصلا احار العقل ذاهله
 وصل الى اله الملق ربى مسلما * على المصطفى من ليس شخص يماثله
 ﴿ومما أرسله الينا﴾ السيد المذكور من مكة المشرفة الى الطائف المحروس وذلك قوله
 عاذ لي دع عمالك عن شان نفسي * أنا أهوى أهيل الف وأنس
 دلتهني أحوالهم ودوائى * ها هو الشهد ذاتا بين لعس
 ألفت ودهم بعالم ذر * روح جسمي بلا ارياب وابس
 لامسني اللاتمون واللوم لوم * لم أعرج له بغيبى وحسى
 فيهم لي التشبيب مثل امتداحي * لم يرزل في شريف ذوق وحدس
 الوجيه الحبيب عابد رجس * بوجه قد صيغ من نور شمس
 زخرت عين قلبه فسقتنا * وشقتنا من العماء رطمس
 صادق الوعد سيد القوم صافي السوء ذاك مهذب غير شكس
 طاب أصلا ومحمد ايا له من * طيب فرع يمي الى طيب غرس
 ساد بين الوري بعلم وحلم * ولسان ما شابه شوب حبس
 عاتبسوني الوشاة لما رأوني * مادحافيسك وارد البحر قدس
 فلي طيلوا في عتيم لست أصني * لهواهم بل حال يوي كأمس
 أنا أهواك يار جاء فـؤادي * بفؤادي ولب لبي ونفسي
 وصلاة السلام تترى دراما * في حي الجلد خير جن وانس

وعلى الال ما تعنت بروض • صادحات بألس غير نحرس

ومما لنا من هذه القافية قولنا

بالشريف العبدروس • سيدى محيى النفوس
تجبلى عنى همومى • واحدى راح الكؤوس
راح قدس آجدى • نوره فوق الشموس
راح أنس راح صفو • راح أرباب الدروس
راح أرباب المدزايا • در تيجان الرؤس
سادة مادوا وشادوا • هم أولوا القدر النفيس
سادة أرباب ذوق • هم أولوا الربع الانيس

* (وللشيخ الفاضل) • حسين عبد الشكور مؤرخ وفاة لوالد قدس الله سره

صبرا على ماناب • نخطب جلال • فلكل شئ يا أبا العلياً أجل
متأسياً بالمصطفى فى المصطفى • ياه مصطفى للعلم والعمل الاجل
فلقد دهانا الدهر فى شمس الهدى • يا بدينور قد هدانا من زلال
والدهر هذا شأنه والشأن أن • تلقى الحوادث باصطبار لا عيل
والشمس ان عابت ففيك وأشرقت • بك يجتليهم امن سمائك من عقل
وهو الذى فى هذه الدنيا • لانا وفى الاخرى لرفعته جل
بقدمه أهل الكمال تباشروا • فى برزخ العلياً ورازوا بالعلم
وتريم ان هدمت بدهمه موته • فبكم لقد عمرت بعمر لم يزل
بسل سره فيها يقول مخاطباً • ما عاب ذر السراجميل ولا آفل
هذا انتقال فى مرآتى مجده • والفيض منه على البرية قد هطل

قاليك يا كهف العلاتاريخه • المصطفى قطب العباد قد انتقل ١١٦٤

وللشيخ الفاضل على اس الشيخ حسن باعتر

أرى الموت يموى الا كرمين ذرى الرشد • ولا تفتنك الايام الا بدي المجد
وليس لاهل المجد فى الدهر راحة • فاعمارهم تسبحى كسابقة الجرد
وعيش أخى الافضل فيها مكدر • ودواله عقل عارفى الشقارة والكدر
تنصرت الايام حتى كأنها • حسوم من الافات والجور والجهد
وموت أرى الارشاد أعدل شاهد • على الدهر فى التخيير بالبعض والصد
عظيم مصاب فى عظيم وانما • ينال عظيم الاحر بالصبر والجهد
لقدمات من كان الوجود باسره • مقدراله بالفضل والعلم والرشد
تعزى به كل الاعرأوانه • لمن بيت عز شاخ الاب والجد
بنو المجد حقا من اوى بن غالب • أقوا اشعار الدير فى القرب والبعده
وكل امام لادءه مرشد • ره اد اطرق المكرمات بهامهدى

امام من الشم العرانيين فرعه • ومحمد كاتوا اهداة لمستهدى
هو المصطفى نجل الكرام ابن شيخهم • جميل جليل القدر واسطة العقد
هلما بنى الآداب وارثوا عظمتها • تفوزوا باعلى الفوز واليمن والسعد
كفى خزنا سوت الافاضة لانه • دليل على قرب التغير والحمد
فاين رواة العلم من كل عام لى • ومن أيدوا الاسلام بالجد والجد
أبادهم ريب المنون بصرفه • وشتت جمع المال والاهل والولد
وأين ملوك الامر من ككل امر • على الخلق أوانه لجاهاهم مردى
ومامات من أبى اماما خليفة • يقوم له بالذكور والشكر والحمد
اليسك وجيهه الدين نظم مناقب • رواها عظيم الوجد عن خالص الود
اذا رمت تحميها لتاريخ نظمها • فدع وسط الوجد المبرح فى العمد
ونخذ شطر بيت للوفاة مؤرخا • امام الهدى قد حل فى أوسع الخلد ١١٦٤

﴿ومولانا﴾ السيد على الشاطرى العلوى الحسينى أرخه بقوله بلغ العلاف ليتأمل اه
﴿وقد خطر﴾ ببالى كيف حالة الوالد قدس سره عند الوفاة فى ليلة من الليالى المباركات
وكنت على حالة حسنة من الوضوء وقرأت بعض القرآن فرأيت انى أقرأ وان شخصيا يقرأ
على قوله تعالى ولقد اصابنا طغيانا فى الدنيا وان فى الآخرة لمن الصالحين الى وأتم مسجون
فانتهيت فرحاً مسروراً والله الحمد على ذلك • ولا يخفى أن اسم الوالد مصطفى وأول الآية ولقد
اصطغيناها فالناسبة ظاهرة لا تخفى وقبل مجي خبر وفاته بيوم رأيت عند التسليم مكة
المشرفة ما هو صريح فى ذلك وهو انى رأيت شريف مكة الشريف مسعود ابن سعيد وذلك
قبل وفاته كأنى أقبل يده وركبته ورجله وأبكى وهو يقول لى أنا عوضك عن والدك وأنا
فأتم مقام والدك أو نحو ذلك من الالفاظ وانتهيت ردموعى على خدى • وقد ذكرت هذه
الرؤيا لبعض العارفين من أهل الله فقال ذلك الذى رأيت ه هو جدك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكذا قال ذلك غيره وقد رأيت والدى مرة بعد وفاته وكان جسده الشريف كله غسل
وكان فى صرت ألحسه من رأسه الى قدمه وكانى تذكرت أنخى عبد الله عند ذلك حيث لم يحصل
له شئ من ذلك فاذا هو عندى وقد بقى من ذلك شئ يسير فكانه لحسه ولو أطلق عنان القلم
فى رؤيتى للنبي صلى الله عليه وسلم وآله وغيره من اجدادى والسلف الصالح وأولياء العصر
لاحتاج ذلك الى سفر أو اسفار وعلى كل حال فالعيش عيش الآخرة اللهم اجعنا بهم فى
مستقر رحمتك من غير سابقه عذاب بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين آمين ومما لنا من قصيدة
هذا المفرد

كم شدة فى عاجل هى راحة • فى آجل والشان حسن الخاتمة
﴿وقات هذه المرثية﴾ • راثياها أنخى فى الله ولى الله مولانا السيد زين العابدين باعبود
باعلوى رضى الله عنه ونفع به

من لى بخل بعد ذلك الخليل • بحر الصفا والانس محبى السبيل

زين العباد الشهم برا الصفا * رب الرضا والصفو وخذن الجليل
 من قد سماذوقا ومجدار من * أحرزت منه الود في كل جيل
 لله أيام به قد حسلت * وكم لي بال ذات فيض هطيسل
 باعلوى الاواساى الذرى * وباعبودا الفرد شافى العليل
 العاوى الحال من قد حوى * بالعيدروس الفخر ظلا طليل
 كم قال لي يا صنو هذا الصفا * منه سرى لي في الضحى والاصيل
 * لما أتاه الامر بالمتقى * مع أهله من كل قطب نيدل
 ودعنى توديع من شأنه * أبدي لقرب العزم ركب الرحيل
 وقبلها أخبر بالمصطفى * محمد المختار ساهى الدليل
 * بانه جاء الى بيته * شاهده بالعين ذاك الجليل
 وكان ذاك الحال في يقظة * لله من شمرى وأنس حليل
 طوبى له الجنات من ربه * مع خير اسلاف حاة النزيل
 بشرى له بالوصل من أهله * فالحمد لله الهى الوكيل
 * فقدس الله له سره * وزاده نورا وبساط خزيل
 ان شئت تاريخا ساهى الاخا * خدن الوداد الفرد شافى العليل
 أرخ همام - ولاى حاز الرضا * وكه باه جليل جليل *
 * آه عليه ثم آه ولا * يفيد هبهات البكا والعويل
 لكنتى قوضت أمرى الى * ربي ورحبى ذوالعطاء الجزيل
 ولدت بالهادى شفيع الورى * طه حبيب الله نعم الكفيل
 ص - سلى عليه الله مع آله * والمحجب والاتباع خير السيل

﴿وبقيت مرثية﴾ في شيخنا القبط السيد عبد الله بن جعفر مدهوقدس الله سره ونفع به
 مطاعها سرى لي لالمشوا * امام جل مرقاه * لم تحضرني الا آن كلها غير انما توجد عند الشيخ
 أبى بكر باطريق وكذلك تاريخ بناء قبسة سيدي السيد الهادى قدس الله سره ونفع به مع
 آيات . طلعا * حيد القبة التي * قد حوت كل هجة * لم تحضرني الا آن غير ان الكل مكتوب
 في نفس القبة ﴿وقولنا أيضا﴾

توسلت للرحن بالقدوة التي * سمعت عن تعالى في مقامى ورحلتى
 ولكن بذكراها تروق خواطرى * وأحظى بأمولى على كل حالة
 فياربه الاحسان عطف العبدكم * اما أن احظى باهجع بغية
 أمهونة زوج النبي محمد * سريرا سرى بالله والى بمنية
 فهاهك جاه واسع عند أحمد * شفيع ابرايا خسر كل البرية
 وربك وهاب كريم وماله * شبيه تعالى الله عن كل قرية
 أياربه الافضال والمجد والعلا * الى كم أعانى حسرة بعد حسرة

واني لمنسوب اليكم وان أكن • مقبلا على التقصير في كل خصلة
وهيات ما عندي سوى حسن نيتي • وحسن اعتقادي فيكم والمحبة
بجاهكم الاعلى وببنتكم العلا • نسال الذي نرجوه في خير هبة
وصلى الهى كل وقت وساعة • على المصطفى المختار ختم النبوة
مع الال والاصحاب ملاح بارق • وماحن مشتاق كثير المودة
وهذه أبيات متفرقات من نظمى أحببت الحاقها بما تقدم وذلك قولنا تغزلا ﴿

أى ذنب في ورد خد جنيت • يا عدولا لما نهى ما انتهيت
يا عدولى دعنى فليست ذنوبى • لك تغرى حاشاك مما اعتديت
يا بروحى حلوا المرأشف ألمى • كامل الحسن مثلا ما رأيت
حبسه ثابت بقلبي وانى • لسواه عن لوح قلبي محبت
لو رأى انسى أبيت دواما • فوق حجر من الغضى ما أبيت
ضلل قلبي في ليلتى طرية • وبدا صبح وجهه فاهتديت
ما أحبلى ما مر لى من وصال • حيث من بعد بعد هجر ديت
بست بستان وجنتيه المفدى • وبروضات خده قدر عيت
وبراح في فيه روحى روحى • أى راح عن مثلها ما انتشيت
وانجلى ما اختفى عينا بالعينى • فى رياض وانى بها مانويت
فى زمان لو عوده كان بشرى • بنفيس النفوس كان اشريت
﴿وقولنا أيضا﴾

روحى شادن حلوا النفور • حوى فى الجفص أنواع الفتور
له شحرور وخال فوق خد • علا من فوق ميا من نضير
أقول لشعره والوجه لما • رأيت الكحل مفقودا النظير
صباح الخير يا صبح الحميا • مسالك الخير بالليل الشعور

﴿وقولنا﴾

يا بروحى رب الجمال المفرد • شادنا شاديا به همت وجددا
رشا راش أى سهم لقتلى • عندما رمت منه أهصر قدا
قلبه كالجناد قاس فن لى • بريسع فى وجنتيه تبسدا
ذو جفون مكسورة مثل قلبي • يالقوى وهما قد تدعددا
راح يخفى بالبرد فاقه خصم • فعصاه النطاق تها وأبدا
قده كالغصون لينا ولكن • كلما رمت هززه صار سلا
خفر وطار الردف منه ثقيل • وهو فى ذين بالقلوب يفسدا
حاز فى وجنتيه ماء ونارا • وعجيب ضد يجالس ضدا
لست أنساه إذ أتى جنح ليل • خوف شخص فى عدله جازحدا

ورقيب من غيرة لا بتعادي * قد تصدى فليته مات صدا
 ورأى مهجتي من العين سالت * ومن التوح عاق قسري الاودا
 قال هزل الغرام قد صار جدا * قلت جدا يامنية القلب جدا
 فاباح الجمال وصلى ولا يكن * دله قد آياه هزلا وجدا
 فانشى معرضا بيجب أراني * سيدا قد أهان بالرغم عبدا
 والعجيب الحياة من بعد اعدى * عن حبيبي مع اني لست جلدا
 ليت بستان وجنتيه حباتي * بوسة فيه أو بفيه المضدا
 ليت وردى والورد في روض خد * ولي حاز سلسيلا وشهدا
 ليت شعري ولم أقل ليت شعري * غير من حالة ترى الليث وغدا
 • هل لداء الهوى دواء فاني • حرت مما جرى ولم أنس عهدا
 • اي وربى لداك أي دواء • يذهب الداء عن قواد تصدا
 وهو مدح الحبيب خير البرايا * من مما في الانام شكر اوجدا
 سيد المرسلين ذاتا ووصفا * أكمل الانبياء قبلا وبعدا •

• (وقولنا) • على سبيل البدية والارتجال وقد طلبه منا بعض الاصحاب

سلام حكى في الحسن درا وجوهرا • شذاه كسي الاكوان طيبا وعنبرا
 سلام كزهر الروض باكره الحيا • أحبي به من ساد ووصفا وعنصرا
 سلام وما التسليم الا عبارة • نعبير عما في ربا القلب قد جرى
 سلام كمحبيب تجلي جماله • فأبجج ارجاء الوجود ونورا •
 سلام كثر من حبيب منهم • بديع جمال حسنه جبر الوري
 سلام تكود لا عبت قد ها الصبا • فهزت على كل المحبين أممرا
 سلام حكى في الحسن طلاء عادة • غزال بسيف اللخط تصطاد قسورا
 سلام كراح قهقهت وسط جاءها • سناها اذا ما لاح في الليل أسفرا
 سلام كنظم جامن عند سيد • برياه دارى يا ابن عمى تعطرا •
 كتاب هو الدر النظم وانه • ترفع قدرا أن يباع ويشترى •
 كتاب آثار الشوق من جوف مهجتي • الى سيد ما زال في أفصل القرى •
 كتاب بأعلى الرأس عندي محله • ولم لا وقد آبداه من ساد مضرا
 جميل الحيا الشهم أكرم بسيد • بأفضـل منهاج سما وتورا
 فيا سيدي خلى صديقي مؤانسي • لك الله ان الشوق عندي تكثرا
 وزجوا اجتماعا في سرور وراحة • بحضرة قطب العارفين سلامرا
 هو ابن الفتى العباس مقدم صره • خليل الذي يدعى عليا وبيدرا
 ومنى سلام للأخذ لا يجيعهم • سلام كدر من صحاب تحذرا •
 كذلك مولانا انفق به يحصكم • بأشهى سلام لا يزال مكررا •

كذا الحسن الاوصاف والذات لم يزل * يخلصك بالتسليم يا طيب القرى
وسائر أهل البيت منهم تحية * عليكم مدى الاوقات يا شاخ الذرا
ودم وابق يا عين الاوداء واردا * على منهل الصفو الذي لن يكذرا
وتمت بحمد الله والشكر والشنا * وصلى اله الخلق ما بارق سرى
على سيد السادات خيرة خلقه * حبيب الاله الحق أفضل من برا
مع الال أرباب المعارف والتقى * ومن لهم الرحمن ذو العرش طهرا
* (وقولنا) *

بالدى أودع في خديك تقاحا ووردا * والذي أولاك في شفقتك سلسلا الا وشهدا
والذي صيرك المولى لمن قد صار عبدا * والذي صير هزل الحب جدا فيك جدا
لا تزوعني ببعد بعد قرب يا مفدى * لا تطع ولاى فضلا عاذل للعدل أبدي
ليت قدما قد تصدى لا بتعادى مات صدا * ليته لم يدرك عن أحوالنا هزلا وجدا
* (وقولنا) *

ما لي والمنطيق والسكيت * وكلاهما يرتاح من تبكيت
مهلا فسمي لا يصح وناظري * لا يرعوى بأشارة التقيت
يا لائمي في قهوة علوية * في الحمام تجلي وهي كالياقوت
دعني فلي في شربها شرب صفا * لما اعتلى في الملك والملاكون
قبل انقوات فواتها متعريا * بالكاس عن جمع وعن اشيت
واستجلبها عذراء في حاناتها * واعذر بها من هام في الحانوت
واستطاق الاوتار في حضراتها * وحبابها متجاهر التصويت

(وقولنا)

تبدي لا يسارد الفخار * فراح الصب مخلوع العذار
ولاح عذاره فازد ادنجا * كليم القلب في خضر العذار
الا يا لسبرية من غزال * غزا قلبي بسيف الاحورار
أورى عنه خوف من وشاة * ببدر التم أوظي البرارى
وعن أريان فيه وانشايا * أورى بالحباب وبالعمقار
وقد ورثت عن قدمفدى * بغصن يانع حلوا الثمار
وعن هذا أشبه بيجلنار * عن الخلد الشمسى وجل نار
* أقول له وأعياني جوار * وقد أتخفت منه بالجوار
لجار العين جارا دار رحم * وقل فضلا سمعنا بالمزار
غزال الحى صبرى عنك ميت * وشوقى الحى ليلى مع نهارى
* فوا فاني بليل أى ليل * سما قد را على هام الدرارى
وناد منى بالقاط كراح * يهيج بشجوه هالب القمارى

* وكم حيا فأحياني بظلم * وكاس عن سوى الصهباء عارى
 هناك شهدت ان الشمس تجلى * بكف البدر حال النجم سارى
 وياما طالما عانقت قددا * رطيبا وصفه فوق اقتدارى
 وتمتلى بمن أهوى أمور * به ابرد التهاني من شعارى
 * فيالله من وقت شهى * على حسب اقتراحى واختيارى
 * (وقولنا) *

كلمارت من حبيبي وصالا * هززع القوام تيبها وصالا
 أحور أحوم بخدي نار * ورثت في الفؤاد منها اشتعالا
 ان تغنى وان رنا أرتجلى * أحجل الورق والظبا والهلالا
 ريقه العذب سكرى ولكن * هو فى الضعل يسكر الجريالا
 عن دجاشعره وصح الحبا * ميز الهدى ناطرى والضلالا
 حين قالو الما بد شخص خلى * قداه الغصن ميلة واعتدالا
 قال شجرو ورخاله ان وكرى * فى محل يستوجب الاجلالا
 * (وقولنا) *

أراح الروح من راح الزيب * بديع الذات ذوالحسن العجيب
 * وأردفها بريق من لماء * شمسى برده نعى لهيبى
 وراح يهز من عجب وتيه * قواما مخجل الغصن الرطيب
 وغنانا فاغنى عن حمام * بلحن عرب مشج طروب
 أقول لخصره من فوق ردف * ترى ما حال سكان الكتيب

﴿وقولنا﴾

رأت عين من أهوى غزالا من الفلا * فقالت وايم الله هذا هو العجب
 آفى الانس غزلا ناقطن لها اقصرى * فن ظيبات الانس قد فانتك الشب

﴿وقولنا﴾

وافى الرقيب مع الحبيب يزورنى * فى ليلة خرجت عن الليلات
 فيها شهدت محازمى ومسامى * ودهشت بين النار والجنات

﴿وقولنا﴾

زارنى من أحب فى خير يوم * فيه نلت المنى بجاوى الجمال
 حبذا يوم بهجة وتهان * فاق يوم الهلال من شوال

﴿وقولنا﴾ وهو مما أرسلناه الى حضرة خدن العلم * وحليف الفهم * سيدى الاخ رأس
 الروس * عبد الله ابن الوالد السيد مصطفى العبدروس

سلام حكى فى الحسن درا وجوهرا * تفوح به الاكوان مسكا وعنبرا
 * أحبي به ذاك الحيا وانما * أحبي به وجهها من النور صورا

﴿وقولنا﴾

لله خود تسامت * وسماوذا تاروصفا
حنت وحننت وحننت * قولاً وفعلاً وكفا

﴿وقولنا﴾ مع التورية في صالحة

انا مغرم بماجة * من بيت نظمي واضحه
وعذول قلبي فاسد * أبادار روي صالحه
﴿وقولنا﴾

يا من تركت لاجله * سلمى الجمال ومرميه
وجياة جعفر آدمي * ان العذول مسيله

﴿وقولنا﴾

يا للورى من قوام غان * ريان مثل الغصون ناعم
لولم تحف سيف مقلتيه * لعردت فوقه الخائم

﴿وقولنا﴾

يا للورى من شادن * شاد بهى ذى لعس
الحاظه تحرسه * عن كل لثم يحتلس
هيات ان أحظى به * الا اذا نام الحرس

﴿وقولنا﴾

وافى لنا فى وقت راح * رشأ على حسب اقتراح
وصباحنا تبلىح * فيكاه وجهه الصباح

﴿وقولنا﴾

جيل الذات والاصاف صلبى * ولا تهجر فدة نال الروح منى
أرح مولى بجنات التلاقى * فنار البعد يا مولاي تفنى
وجد فصل لا يوصل بعد فصل * ولا تبخل فان البخل يضنى
انام قد علمت كشر شوق * قليل الصبر عن قد كعصن
أيام ملك الجمال ولا أحاشى * ويأتمس الوجود ولا أكنى
انا ان قلت يا بدر وعصن * ويأظى فليست سوالك أعنى
بما فى فيك من ريق كراح * به للروح روح مع تمنى
وما فى الخدم من ورد طرى * به خاله عماء بحسن *
بخصر مضمير يحكيه جسمي * وردى مظهر كالشوق منى
بما قد حزت من حسن بديع * أرحنى من عناصد أرحنى

﴿ومما قلناه﴾ فى سنة ١١٥١ فى بندرسورة المحروس * وأول القصيدة فيه ذكر

شدة ما وقع لى من فراق رطنى المأنوس

أنال عن عيني لما هي تدمع * وجسمي فيجبل والحشا يتقطع
 وروحي كتيب والفؤاد بحسرة * ومالي همير الطرف والقلب موجع
 فإنا ناتي هذا سوى من فراق من * له النور يبدو في البقاع ويلمع
 هو المربع الاسنى الذي فيه ترتعى * من الغيسدكم خود بها العقل يرفع
 كمثل التي فاقت على كل ررب * ومن نورها كالشمس بل هو أسطح
 ألم تر ان الشمس لما بدت لها * غدت بسحاب من حياء تبرقع
 فله من هيفاء منى تملكك * لها في سماء القاب مثوى وه ضجع
 كذا وبذاك الحى من آل آجد * ألوف شموس منهم التور يسطع
 حاة هداة قد حوادين جدهم * واضحى بهم رأس الضلالة يقطع
 كرام السجايا قد سماوا على الملا * وسرههم من منبع السر مودع
 أيادهم مثل الغواوى عديدة * فن زارهم بالسؤل والخير يرجع
 وفي البلدة الغراء منهم أئمة * ثقة سراة قد أجابوا وأسمعوا
 ولا ريب في آل الرسول وحسبهم * به شرف فوق السها يترفع
 وكيف وعندهم اذهب الرجس بهم * وطهرهم والذكر في ذلك يقنع
 عليك بهم في حبههم يحصل الرضا * واياك سوء الظن فيهم فتقطع
 فشانيهم في النار حقا محله * محبههم في جنسة الخلد يرتع
 وما الفخر الا بالنبي محمد * هو المصطفى منه الفيوضات تنبع
 ولولاه ما سادوا ولا بلغوا العلا * ولا كانت الارجاس عنهم ترفع
 وقد لاح لي ان أذكر البعض منهم * فاحصاء ككل منهم يتسع
 فقد مسلو الارجاء شرقا ومغربا * وها أنا في الوعد الذي قلت أشرع
 فامهم الزهراء أسيدة النساء * وخير اب نعم العلى المفرع
 وريحان تاطه الشهيدان من هما * بسرهما عنا الشواغل تدفع
 وحزة مولانا الشهيد سد و صنوه * حليف التقي العباس أركى وأورع
 كذا جعفر الطيار ذو الفضل والوفا * كذلك عقيل من له الجود يرجع
 وأكرم بزين العابدين الذى سما * وذى الحلم وهو الباقر المتطلع
 وصادقهم شمس الهدى قاصع العدا * وفخر العلا ذو الطاعة المتطوع
 على العريضى من أتى بمحمد * امام الهدى من كان لله يخشع
 وذو المجد عيسى واللطائف والعلا * وأجد نعم الزاهد المتقنع
 وذخرى عبيد الله أوحد عصره * امام المرآيا سيد متبرع *
 كذا علوى نجمله شاخ الذرى * وفخرى جمال الدين من هو مصقع
 كذا نجمله العلوى شيخ أو انه * وفضل على مثله ليس يسمع
 وصاحب مرباط المجل نجمله * هو القطب حقا وهو للسمر مشرع

محمد الجيد المحيط بجمعنا * فنه بنوعاوى الكرام تفرعوا
 وثى مولانا العلى الذى علا * له النور فى كل الجهات يشعشع
 وشيخ الشيوخ الغوث قطب زمانه * ومن هو بالحق المفخم يصدع
 محمد الشهم المقدم من سما * ومن قد هدى كم حائر يتضرع
 وخذن العلا العاوى شنف بذكره * مسامع أهل الكون فالذكري نفع
 هو القطب من قد جاء بالمعتلى السناء * على العلا من بالانائه يسرع
 كذا بالعفيف المنتقى ضيغم الشرى * غريب المعانى من به الفرق يجمع
 ونجل على المرتضى معدن التقى * محمد القطب الذى السهيدع
 أبو الشم قم طب العارفين وغوثهم * هو العارف السقاف ذاك المبرقع
 ومن حبس الشمس المنيرة فى السما * كما أوقفت لمادى الله يوشع
 وأولاده الشم الكرام الذى سموا * أهيل الهدى من فى العلوم توسعوا
 ولا سيما السكران فردأوانه * ويالك من صنوله كان يسدع
 هو المفرد المحصار ليث الشرى الذى * كراماته فى حصرها ليس تجمع
 كذا ابن أخيه العيدروس الذى سما * أطويل الايادى العارف المتطلع
 يقول رقاب الاولياء جميعهم * غدت تحت اقدامى ولا حكم يمنع
 فيالك من فردله القروب منزل * وبدرله أفق السعادة مطلع
 وحامى الحى قطب العلا قامع العدا * على بن أبى بكر الفتى المتخشع
 كذا الفخر تاج الاولياء أخوالندى * أبو أحمد البحر الخضم المشرع
 واخوان هذا العارفون جميعهم * أهيل العلامن للشريعة يتبع
 وأعقب مولانا الشهاب الذى سما * هو القطب عن دين الضلالة يردع
 وتجل الحسين القطب ذى الذوق والصفاء * ومن سره فى بحره ليس ينزع
 كذا انجل شيخ شيخ كل محقق * هو القطب عبد الله بالحق يصدع
 ويتلوه ليث الاولياء وغوثهم * بعيد المدى شيخ الملا المتضلع
 ونجلاه قطبا كل علم كلاهما * عفيف شهاب منهما الكون يسطع
 ولانس مولانا الصقى الذى صفا * هو المصطفى الصوفى من هو اروع
 وعززهم بالفرد رابعهم هو المحقق عبد القادر المتوسع
 ونجل عفيف يحر كل فضيلة * جمال الهدى غوث البرايا الموزع
 وصنواه زين العابدين عليهم * فقيهه وصوفى وقطب وأرفع
 كذا الشيخ حاوى العلم عارف وقته * ونجل الجمال الاوحد المتخشع
 ونجل على القطب فرد زمانه * هو الصادق الشهم الفتى المتورع
 كذا انجل شيخ من تسامى وسيدى * هزبر الوغى نعم الجمال المرفع
 وأولاده الاشراف من عمرو والعلا * ذرو العلم من بحر الحقيقة يكرعوا

على الرضا جهم المناقب من علا • وجدى عفيف الدين من هو أخشع
 امام المعالي باذل المال دائما • ففي بدله مثل الحياحين يجمع
 ونحو الحلم مولانا الوجيه الذى سماه • وقطب المعالي جعفر المتضلع
 ورايههم ركن الوفود اماننا • وسيدنا شيخ الملا المتطلع
 وجدى لامى معتلى القدر والذكا • هو الفخر بحر العلم من هو مصقع
 كذا والذى أكرم به فلقد صفا • هو المصطفى عنى به الشر أرفع
 جميل الحيا ناسك متعبد • فكم ليلته قد قام والناس هجع
 وعمى شهاب الدين صالح عصره • وصنوى عفيف الدين لله يخضع
 • أولئك آياتى فغنى عنهم • اذا ما حو انافى البرية مجمع
 وقد آن لى ان أمسك القول ههنا • فى حصر أعداد لهم عزم طمع
 وانى فيهم محسن الظن دائما • وأنغض عبيدا فيهم متشنع
 وأرجو بهم نيل السعادة اذ هم الاثمة من در ويشهم لا يضيع
 هنيأ لمن والوه بالفضل والهدى • وويل لمن عادوه سوف يضح
 هم القوم لا يشقى جليس لهم هم • هم القوم من بنياهم لا يضعض
 أيا صاحبى ان رمت شيا تريد • توسل بهم ان شئت بالسؤل تجع
 ولا تسمع قول العواذل فيهم • فسوف تراهم بالمقامع يقمعوا
 ألا يارسول الله يا أفضل الورى • أغشنى فانى بالمعاصى أمتع
 ويا آل طه ادركوني بغارة • فانى بهكاسات المنايا أجمع
 ويا كل أصحاب النسي محمد • أغيشوا عبيدا من خطاياهم يضاع
 ويا أولياء الله يا صفة الملا • بفضلكم حلوا العقود ووسعوا
 الهى بحق الاكرمين جمعهم • أنلى بهم سؤلى فانى الموسع
 الهى اسقنى من شرهم قاطع الظما • سر يعا سر يعا آت تعطى وتمع
 الهى بهم فاعفرو ذنوبى جميعها • وأهلى وأحبابى ومن لى يرجع
 وأشيا خنا والمسلمين جميعهم • فعفولا عنى من خطاياى أوسع
 أمنا على منهاج أفضل مرسل • امام البرايا من به نتشفع
 وصل عليه بكرة وعشبة • وآل وصحب ثم من هو يتبع

ولما وقف الاديب الفاضل ✽ سلالة الافاضل • مولانا الشيخ الخطيب عبد الرحمن ابن
 الشيخ عبد الكريم الانصارى المدنى على هذا الجمع • كتب عليه مقرضا بما يلتذبر وبيته
 وسماعه البصر والسمع • وهذا صورة ما قال • كان الله له فى الحال والمآل

• مجموع مولانا وسيدنا الوجيه اعيدروس
 • أشهى وأهى فى المسا • مع والجماع والدروس
 • جمع صحح سالم • فلندا تميل له النفوس

• جمع به أحيانا الاداب من بعد الطموس
 جمع المحاسن كلها • وعلا على تاج الرؤس
 طالعته فرأيتنه • كالعقد في جيد العروس
 ولقد فهمت مشاربا • منه فهمت من الكؤوس
 وأجلت طرف الطرف في • بستانه الزاهي العروس
 فغنيت من أزهاره • وثماره يا ابن الهموس
 وشكرت جامعه وصا • نعه موثى ذى الطروس
 السيد السنند الجليل • أجل آل العيدروس
 • العابد الرحمن ابن المصطفى زاسى الاسوس
 من أشرفت في أفقنا • من سره السارى شمس
 من آل باعوى ذوى الشمس القوى دوا العكوس
 هم نسل طه المصطفى المختار في يوم عبوس
 هم سادتي هم قادتي • في مدحهم فكبرى يحوس
 • فالله يبقهم لنا • ويقبهم بأسا وبوس
 واليكها مدنية • عذراء غرا عيطموس
 واجعل قبولك مهرها • والغير بمهرها الفلوس
 واسبل عليها ستركم • ولهلها ازهى لبوس
 واعذر فتي أفكاره • مولاي أمست في هجوس
 ممن غدا بيني وبينهم محاربة البوس •
 فادعوله ياسيدى • بزوالها تيك الخوس
 واسلم ودم في عزة • ما أتعت بالفضل طوس
 • أو غردت قرية • سحر على غصن ينوس

﴿ومما كتبه﴾ العلامة الغنى عن العلامة مولانا السيد جعفر ابن العارف بالله السيد
 محمد البيهقي سلالة نحر السادة الاشراف سيدى الجدد عبدالرحمن السقاف على قطعة من
 نظمي ماصورته

معانيك أباك حسان تزوجت • نبيطا من الالفاظ وهى هواشم
 وأشعارنا أبناء عم لشعركم • فلا تنسكوا جنبا تغار الارقم
 انتهى قال في الصحاح جنب سى من أحياء اليمن قال مهلهل زوجها فقد ها الارقم من جنب •
 وكان الحباء من آدم والارقم من تغلب • وهم چشم انتهى ﴿ومن قولنا تو سلا﴾ بالخبر نفع
 الله به في الدم والجهر

عفيف الدنا والدين ضاقت بي الارض • وكم تحيول الهم في مهجتي ركض
 وما ذاك الامن تجدد حالة • عرتني بما لا استطاع له نهض

وجاهلك يا مولاي زياق مهمة * بها من ثعابين العنا دائما عض
 وما البسط الا أن تجود وابنته * بها عن ربوع القلب برجل القبض
 وهي جلدى والحال لاشك واقع * لديكم فيادر كاه لا يهتك العرض
 الافارجوا عبدا محبا مولانا * جدار علاه حسرة كاد ينقض
 ألا لاحظوا كلى باعين رجمة * لكي يتسامى منى الكل والبعض
 * وأرسل الينا في هذا العام * عند زيارته الانام * عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام *
 من القصائد الفريدة * في المدينة السعيدة * ما ينوف على عشرين قصيدة * فمن ذلك قول
 الاديب الغطريف * الشاب الطريف * سيدي محمد صالح بن محمد سعيد جاد كان الله في
 الاسدار والايراد

قنتني ذات الجمال النفيس * بحيايم وضياء الشمس
 * وأرسل الينا صاحبنا * الشيخ الفاضل احمد البستاني الديقاطي كان الله له آمين
 هاجت بلابل صبوني وشجاني * برق تألق بالعزيز عياني *
 وترنمت ورق الحمام بدوحها * طريا على العيدان بالاطنان
 والروض فاح عبيره وتسمت * منه الا زاهر في ربا الاقنان
 وسرى النسيم يجر أذيال الغما * م على الغصون مبشرا بتهاني
 وافتترت غر البشريعلن بالهناء * وقدوم اقبال ونيل أمانى *
 وتجملت مصر السعيدة وازدهن * فرحا بشمل سرورها المتسداني
 وتعطرت أرجاؤها فكانها * هيفاء تجلي في حلحسان *
 ان حلها قطب الولاية والكا * ل الالمى العارف الرباني *
 من لاح شمسا في سماء معارف * تزهو مطالعها على الاكوان
 السيد السنذ الشهير علاؤه * بأبي المرحم عابد الرحمن *
 نجمل الولي العيدروس فبذنا * فرع ركي الاصل عالي الشان
 نسب له زهر النجوم قلاتد * أنوارها تزداد ككل أو ان
 جار على نهج الحقيقة في جيا * ل العلم ذاهدي وذاتيان
 علم به تهدي الوفود ومنهل * عذب الورود يروق للظمان
 مازال يورد من معاني فكره * غروا البدائع في أرق بيان *
 فلكم أجادوكم أفادوكم آتى * بمؤلف في غاية الاتقان *
 زاكي القريحة والروية مفصح * عن منطق يرزي عقود جمان
 حلوا الحديث وانها الحلاوة * شقت مرثنا بلطف معاني
 * ببلاغة وبراعة ودقائق * ورفائق تجلو صدى الاذهان
 سمعت به العلياء فهو في العلا * كنز الفضائل تحفة الاعيان
 ذوهمة كبرى تدن اعزها * أسد الشرى وتخول للاتفان

قرنت سعادة مجده بسيادة * ودوام عز ثابت الاركان *
 ومواهب حارت عقول ذوى النهى * فيها وقرت أعين الخلال *
 عن مره المكنون سل متأدبا * ينيدك عنه شاهد الاعلان *
 فهو المشار اليه في طرق الهدى * ومعالم التقوى بكل بنان *
 يبدى ارتياحا في شهود جلاله * فتخال منه ترخ الاغصان *
 حلوا اشمائل طيب الانفاس زا * هى البشر ما أبهاه من انسان *
 كملت خلائقه الحسان طراهه * وتزاهه ماشانها من شان *
 لم يبلغ الباطناء شأ وصفاته * مدحا ولو نطقوا بكل لسان *
 يا باهر الحسب البديع وفاخر النسب * ينسب الرقيق على علا كيوان *
 جددت للذكر الجليل معاهدا * وما أثرا تتلى على الارمان *
 أصبحت راحة روح كل موفق * وغدوت مغناطيس كل جنان *
 تشاقتك الارواح من مهج الورى * ما بين مشغوق القواد وعانى *
 وبكل من فى الحى صبتك ذوالجوى * وفى المحبة وافرا الاثجان *
 فحسب جديك لظفة بتعطف * لعبيد جيبك أحد البستاني *
 نضات امداد عواصف نجدة * يقوى بها المتوسل المتوانى *
 فواخ الاسعاف منك سجيبة * ونوال رفسك مغدق الهتان *
 من كنت أنت من الانام ملاذه * فله مزيد كرامة وأمان *
 مولاي مولى القوم منهم والفتى * مع من أحب بواضح البرهان *
 ياسادة طبعوا على حب الوفا * ومكارم الاخلاق والاحسان *
 يا آل بيت شرفوا بطهارة * شهدت بها الآيات فى الفرقان *
 لى فيكم وشعف أموت عليه بل * أحسى به وأقوم عن أكفانى *
 كلنى بكم طبع بغير تكلف * من ذا الذى عن حبكم ينهانى *
 أنتم غياث المستجير وكعبه الشرم الامسين وعمدة اللهفان *
 أنتم بنو الزهر اسيدة النساء * ذات الفخار الارفع المنصان *
 وبنو أمير المؤمنين المرتضى * باب العلوم ومعدن العرفان *
 دو الحلم والمجد الاثيل أخوان ندا * ليث الكتيبة فارس الشجعان *
 صهر النسبى الهاشمى محمد * روح النكال وصفوة المنان *
 من خصه الله العلى بفضله * وعليه أنزل محكم القرآن *
 فهدى الى الدين القويم وصدعن * طرق الردا ومواقع الطغيان *
 فعليه من ذى العرش صيب صلاته * وسلامه متتابع الابان *
 وعلى صحابته الكرام وآله * فخر القبائل من بنى عدنان *
 ملاح فى أفق السعادة كوكب * زاه وما اهتزت غصون البان *

تم قال معتذرا عن قصر بابه * وقصور يراعه

ياسيد اشاع فضله وغدت * به معالي الزمان مفتخره *
عسول شوقى اليك شاهدة * ضمن قوافى أتتك منكسره *
فافح لها بالقبول عين رضا * وأغضض عن الجحزفهى معتذره *

وقال البستاني أيضا ❦

أنسبرات الشموس * تجلو غيوم العبوس
أم باسم البرق يبدى * معنى ارتياح النفوس
أم لاح ظسبى تريم * فى سلة الطاوس
أم واضح البشر يزهو * بطلعة العيدروس
صدرا الامائل قطب الشكال تاج الرؤس *
* موئل المجد قرع * من دوحة التقديس
أبو المراحم عبدالرحمن زاكى العسروس
مولى له من شعارا الشفقوى أعز لبوس
راقت مجاياه لظفا * يزرى بصفوا الكؤس
كالروض بشر او نشرا * وفى بهاء الشموس
ككز لاجى الامانى * ونزهة للجليس
من ذابياهى علاه * فى كل وصف نفيس
تلك المحاسن تتلى * آياتها فى الطروس
* مفاخر جاء فيها * وحى من القسروس
* قلذبه وغمسك * ببابه المحروس *
تل منالك وتعط ال * نجاة من كل بوس
بشراى أشمق سعدى * وغاب نجم النحوس
وصادح العز نادى * بشدوه المحسوس
أهلا بابا كرم وفد * وقادم ما أنوس *
حيى فاحى موات ال * قلوب بعد الدروس
* أعاد أعيا دأنس * ليكل نخل أنيس
* تاريخ من وبشرى * بمقدم العيدروس
قوت به كل عين * وسر كل النفوس
لازلت يا مصر تزهى * به كزهو العسروس
فى غبطة وسرور * بنجمله المحروس *

١١٧٥

❦ ومما كتبه لنا فى أثناء رسالة ونحن بمكة المشرفة قوله ❦
يا كريم الاصول يا ذا المعالى * وابن سادات سادة ابطال

لك أشكو ماها وجه طول بعدي * عنك من لوعة وفرط اتحال
 * وغرام يقودني بزمام * وحظوظ تعوق عن آمال
 * ولك الله في فؤاد لقدذا * باشتياقا بوجوده المتوالي
 كيف تصفو الحياة دون شهودي * من محياك ضوء المتلالي
 ما على جيرة العذيب اذا ما * زارني مهمهم لطيف خيال
 لست أنفك ما حيت محبا * عبد رق لكم وأنتم موالي
 وعبيد السادات لاشك سادا * ت عبيد حسي بهذا المثالي
 لي من حبكم وصدق رجائي * فيكم سودد ونيل معالي
 سيدي بالذي اصطفاك واوولا * كمر ايا تره - وبها في جمال
 عطفه يا أبا المرحم وارحم * كاسف البال زائد البلبال
 وتفضل وجد بتفحة امدا * دقفيها صلاح بالي وحالي
 فلانت الوفي بالعهد والصال * دق في الوعد وافر الافصال
 دمت في الدهر للانام ملاذا * شمس فضل ترهي بافق الكمال
 مادعي الله في البرية داع * وسرى بالقبول عرف الشمال
 وهذه الايات لمحبتنا الفاضل الشيخ محمد بن الصلاح السبوطي كان الله له آمين ﴿

بدت فهذا الغصن منها ساجد * وأسفرت فاصفر منها الحاسد
 باسمه الثغر فاولادها * ما انتظمت في عنق قلاند
 مائة سكر الصبا يعطفها * وسم - رقد هالها تاسعد
 هيفاء أما طرفها فؤمن * لنا وأما قلمها فخاحد *
 يكاد صبيغ خدها يحرقنا * لولا لماها برد وبارد *
 واحدة في الحسن لاشفتها * فاني في حبها الواحد *
 تايمة ترفل في دلالتها * يهرم فيها الصب وهو ناهد
 ما أحسنت وهي الوحيد حسنها * وع - زما ألقى وما أكابد
 فطرفها وظرفها كلاهما * ذلك قاتل وذاك شاهر
 قد أخلفت وعودها فمالها * بقتل صبا غدت قواعد
 متيم أما المني ففقاقد * منها وأما حنقه فواجد
 ماضرها لو رحمت وانه * في جنسة من وجنتها خالد
 ليس السبيل للاماني واحدا * لكنه الى المنايا واحدا
 ما بال من يطرق طرفه الكرا * كأن طرق الدهر عنه راقدا
 ان الزمان يهرج وكل من * لم يخطه الحزم بصيرنا قد
 من يأمن الدهر فان أمنه * له على شرب الحتوف رائد
 فابل له ان صحت أيامه * فبايلاق بالفساد فاسد

* فان صفا فانه مما ذق * وان وفي فانه مننا كد
 وكيف ينهض الفتى وماله * مساعدا وكل منه ساعد
 ان الهموم قسمت خواتمى * والوقت فيما رمته يعاند
 ومهمه قطعته ما عاقنى * حزنه الصعبة والجلامد
 * ارحاؤه مواند كائنها * مطارح للريح أو مواند
 أبغى العلا وكل من اخطأه * وان غدا ينهض فهو قاعد
 * ان الذى آدابه آراهه * لاصلة له ولا عواند *
 يا زاجر العيس وقتك الردا * كم أنت ها بيط بها وصاعد
 ناشدك الله أرحها ساعة * ان كنت ترى حق من يناشد
 واعدل بها نحو الخى فهذه * مناهل الرحمة والموارد
 أم ترى كل الورى فصادر * أطفأ نار قلبه ووارد
 أنفاس من أيامه مواسم * ومن ليلاليه لنا موالد
 السيد المسولى الذى اعتابه * مـ لاثم وتربه مساجد
 العلم الفرد الرقيق جاهه * من داره من العلا الفراقد
 أشرف من يقبس من أنواره * وخير من يرى ومن يشاهد
 العبدروس سر كل عاقد * للمجد أرقن له يعاقد
 يا سيديا جيعنا توجهه * له وكله لنا مقاصد
 يا حرم الامن ونحن هديه * وهذه نياتنا قلائد *
 جئناك أما عز منا فناد * لكم واما صبرنا فناد
 نشكو اليك نصبا قد نصبت * منه لصيد أنسنا مصائد
 من ظالم رعى بسهم بغيه * وصار بالسوء لنا يطارد
 وشب نار جوره ومارعى * حقا وبالجهد غدا يجاهد
 * ومالنا من عدد نعد * وكيد له على الحد ودزاند
 * ولا نصير غيركم وانما * من بابكم تلمس الفوائد
 فانصر جزاك الله بالخـ يرفا * خاب قى أنت له مساعد
 وارحم أسارى كرب تحكمت * فأنت أنت عضد معاضد
 * وقد آتيناك فنا ولد * أخلص فى القصد ومنا ولد
 هل غير عالى بابكم من ملجأ * وموئل اذا آناه وافد
 من ذايضا هيكم بفجر وعلا * ومجدكم على الرمان تالد
 أنتم غياث الكون عراهم * قد شهدت بذلك المشاهد
 أتم أمان الناس من كل عنا * فكاهم من عليكم حامد
 عطفابجاء المصطفى من صحبت * ببعثه الافعال والعقائد

عليه أزكى صلوات وعلى * أتباعه ما ختمت قصائد

وقال أيضا محبنا الشيخ عبد الله الادكاوي كان الله له أمين *

وحقكم ما عسير البعد لي ودا * ولا نقضت من موثقي جفوة عهدا

واني لذاك المبتلى بهسواكم * أكاد من تذكاره أبدا وقد ا

* أود التلاقي كلما ذر شارق * وليس ينال المرؤ كل مني ودا

واشد وبذ كراكم لذي كل محفل * فافعمه طيبا واملؤه ندا *

وأقسم ما ربح القبول تشمت * وقاباتها الا شجبت مهجتي وجددا

وساءاتها بالله هل لي من نيا * لذيك يريح النفس على به تمدا

فقلت وما وجه السؤال وما به * أردت فعندي كل نادرة تهدي

* فقلت همام كل وقت تقبلي * يديه وتستجديه من لطفه رفا

فقلت وكم من قادة كل لحظة * الا حظ من اخلاقهم ما به اندا

فقلت بلي لكن من قد صنيته * رئيسهم الاعلى ومولاهم الاهدا

فقلت ابن لي على اسم من * محاسنه ما ان به اهتدى القصد ا

فقلت لها المولى الشريف اخو العلا * أبو الفضل عم الجود من كفه يندا

ملاذى وأستاذى وشاندر تبتى * بمدح به أعلى مقامى لدى الاندا

هو العيدرومى السرى السنى من * كراماته بين المسلا قد غت عدا

فقلت لك البشرى حدوت ركابه * لمصر فطب نفسا وزدنى اذن جدا

فزاد سرورى وازدهى سر خاطرى * وقر فؤادى واغتدى السعدلى عبدا

وبليل نطقي ظل يصدح بالثنا * على قدره الاسمى وينظمه عقدا

هو السيد المفضال أو حد عصره * بيانافهم ما فاه أذ كرنا السعدا

مباحثه فى المشكلات بكل عن * مواقعها من ليس يرشده رشدا

وافكاره راق ووقت صفاته * وأورق غصن المكرمات به مجددا

فاهلا وسهلا ثم أهلا ومرحبا * بمقدم مولى أنس الحر والعبد ا

وأهـ لابه ياطالما التفتت له * رقاب أناس طوقت منه بالاسدا

به مصرنا اذ دانت واضحت كأنها * عروس وكف الخطأورى به زندا

فيا بر يا بحر العلوم وهـ نزه * مدارك فهم ليس ندرى لها حدا

لقد أسعد الله المهيمين جدنا * بطاعتك الغراء يا من زكاجدا

محبك عبد الله مادحك الذى * يراه كفرض بعضه فحوكم أدى

فظوبى له ان قامت قوبلت بالرضا * وسعد اله ان فاز بالمشتمى سعدا

قدم وابق فى أوج السرور مهنا * تنيل محبى وجهك الحسن الودا

وبشرى لنا فالسعد قال مؤرخا * قدمكم أصنى المسرات بل أهدي ١١٧٥

ولصاحب الاصل وهو العبد العيدرومى سماحه الله تعالى وأحبابه على طريقة الخيني
اليماني قوله

يا صبا فجد هل عندك من النجد أخبار • هل خطرت الر بأوجرت حول أهل بشار
أهل عين اليقين أخيار من نسل أخيار • الفقيه الذي نوره طمس كل الانوار
كم همام من أولاده مغيث ومحفال • يا أهل عبيد غارة أدركوا يا أهل الاسرار
أدركوني لاني صرت كالصب محتال • مالنا غيركم حديثك العار والجار
نسأل الله بكم هو خير ستار • والنبي المصطفى واللى معه بات في الغار
والعناية جميعا وأهل بيته والانصار • اعف عني وسامحني وجرني من النار
واعطني رزق واسع منك من غير احصار • ديم سترك على ياربنا وأنت ستار
واخني واحم أولادي من الحاسد الصار • بعدد الذين ياغادي على بكر هدار
صل الى العيدروس المنتخب نسل الاطهار • الوجيه الشهم ابن مصطفى حامى الدار
قل له البارح أنتجاني مغني على الطار • ذكرت ما قدمضي من وصل ماشوم دار
ذاك زين أشرفت من نور طلعتة الاقمار • في الليالي تساعدني بالقيام الاقدار
وان طرح عند أعتابه ونخب برصاصار • وقول يا خير خالق الله لوقت قد جار
راحت الخبيرين وما بقى غير الاشمرار • يا بني الهدى غارة عسى ان الفلدار
يظهر المهدي المشهور فيسدم لابرار • يظهر الدين يظهر في الحرم سيف بتار
حتمها أستغفر الله من ذنوبي والاوزار • ثم صلوا على طه الذي منه الانوار
ما سجع قري البانات من فوق الاشجار • ما حد احادي أو هبت نسيمات الاسمار

هذه القصيدة أرسلها لنا سيدنا مولانا فخر السادة • وقدوة القادة • مولانا السيد سالم
ابن عبد الله الجفري وجوابها يأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى ﴿وقال أيضا﴾

جودي لنا يا ست بالوصالى • فالكب يد صارت جراح
جودي لمغرم صار كالخلال • من فرقتك ما استراح
هيا اسعني ياربة الجمال • في جسد أوفى مزاح
فالنوم يا عطيول ما حلالى • والدمع في الحد ساح
لو كان شفقتي بعض ما جرى لى • في ليل أوفى صباح
كنتي رجتي العبد يا غزالي • من قول آه وآح
يا زينه الافعال والخصال • يا ست كل الملاح
لا تحسبين القلب عنك سالى • هسيها ت ماله براح
وسر قلبي يظهره مقالى • يا ست كل الصباح
يامن هو اها قدمك الحالى • وما عليها جناح •
من حين شفقتك ما خطر بيالى • غيرك مهفوف رداح

قال يوم قلبي عن سؤال خالي • ماله بعشقه صلاح
 وفي لقاء السؤل والمنى لي • والانس والانشراح •
 الله يدعيتك في نعيم عالي • بجاه خسير القصاح
 محمد الهادي من الضلال • بحر النداء والسماح
 صلى عليه الله ذوالجلال • والال حزب الفلاح
 والعصب أهل الفضل والكمال • والخبر بحر الصلاح
 مادامت الايام والليالي • وحن عاشق وناح

﴿وقال أيضا﴾

أبقاك ربي في الجمال أبقاك • ياتياها في صباحك
 يا من حياتي ان انال لقياك • يا من تسامى بهالك
 كم ذاعماطل بالصدود مضناك • وكل قصده رضاك
 برعك من دون الملاح برعك • ما أنسه الالتقاك
 فارحم فذلك الروح صب هوالك • أضناه كثرة جفاك
 في مهجته والقلب صار مثوالك • ما عاد يهوى سواك
 لولاك ما زاد الغرام لولاك • يا من تعالى سنالك
 بالله قل لي من على أغراك • حتى نوبت الفكاك
 حسيبه الله من بذاك أو صاك • حتى تكدر صفاك
 حاشاك تسمع في الحب حاشاك • وأنت فرع السماك
 أما الذي لي قلب ليس يسلاك • وصار يهوى هراك
 من ذا بطول البعد عنى أفتاك • وقال خسه وراك
 أهالك عسني يا حبيب أهالك • وقال مالك بذاك
 يا من الهسى بالجمال حلاك • ومنيته ان أراك
 لا تسمع في الصب قول أفاك • كذوب له في الهلاك
 فما جزا من بالوداد أصفاك • الاجيل اصطفاك
 وكل ما في القلب ليس يخفاك • اذ صار مسكن علاك
 هذا وطرفي راعيا المسواك • عساك تسعف عساك

﴿وله أيضا رضى الله عنه﴾

غيد المواهب بالوصال حيين • من بعد سبل الجباب
 في جمع جمع الجمع قد تجلين • واسقين أصنى شراب
 اشقين سقمى من خور كالعين • فيها الهدى والصواب
 ملين لي ككاسات ما ملين • منها الشفا للمصاب
 غنين بالصوت الشجى فاغنين • عن الوتر والرباب

واعربن تلك العرب حين أشجبتن • عن العجيب العجائب
 • لله غيد للفؤاد آحين • منهن بأشهى خطاب
 حلين عقدة كربتي وحلين • جيدي بدراقتراب
 حنين منهن الكفوف حنين • أنعم بذلك الخضاب
 واقفين قلبي بالبهى واقفين • حتى اتقى الارتياب
 وأظهرن لى ما كان عى أخفين • اذ كنت فى الانحجاب
 فى روض مصب الصفوفيه صبين • أكرم بدمع السحاب
 فيه الجمائم من غناهن أبدين • مالم يكسن فى كتاب
 لله ورق صرحن وكنين • على الغصون الرطاب
 كذا النسائم بيننا تمشين • وجدوله فى انسكاب
 يا صاح ساعات السرور ووافين • بالوهب لا باكتساب
 فاليوم قد زال النقباب والبين • ولاح ما كان غاب
 وبدل الشين القبيح بالزين • فى ربيع سامى الرحاب
 وزال عنا قول كيف أو أين • ودام نهج الصواب
 لم لا ومن وسط الفؤاد حلين • أفنين لمع السراب
 بشرى لمن له بالوصل آدين • وجدن له بالرضاب
 وصار يرقص فى الحمى بكفين • اذ حل تلك القباب
 ونال مشروبه مع الفريقين • وراق وقته وطاب
 يشراه زالت عنه نقطة الغين • فالتبر عنده تراب
 هذا الذى يكفى الشكوك والمين • هذا رفيع الجناب
 ياطالب ان تكفى حوادث الرين • عند المجيء والذهاب
 • سلم لمن بالحسن قد تولين • واياك والاضطراب
 وسرمع الزينات قررة العين • تكفى أليم العذاب
 واخضع لغادة منهن بعقدين • ماست باحسن ثياب
 لو أتخفت بالوصل لابن يومين • كان العظيم المهاب
 واختم عن نسقى به الشرابين • طه مدل الصعاب
 محمد المولود يوم الاثنين • والال ثم الصحاب

وله أيضا نفعنا الله به

سبت فؤادى غضة غانية • فى وصفها تحاولوا التلاحين
 • أكرم بغادة باهرة باهية • لم أسمع فيها اللحين
 هر كولة أعيانها ساجية • لها لى التحريك تسكين
 • ووردت لك الوجنة القانية • ماورد مثله فى البساتين

﴿وقال أيضا﴾

تاه الحشا بين الدجار النهار • في شـعرها والوجه يا صاح
 وجعل نار قلت أوجلنار • في خـسدها أم ذاك تفاح
 خلعت في ست العذارى العذار • وأبدت للايهام ايضاح
 ومن لم يلم في زاهرة زاهية • فذاك من غفل المجانين

﴿وقال أيضا﴾

صباح ذلك الوجه أزرى الصباح • فهم لديها ألقيان
 يا صاحبيبه فرتما بالتجاح • عند الحبيبه ألقيان
 هيا خذاني في صباح أرواح • الى حى ست الغواني
 ذات اشنايا العذبة الحالية • من قد ها كالغصن في اللين

﴿وقال أيضا﴾

ما لي بقاهيهات الا الفنا • فيمن حوت حسنا وتبها
 أكرم برعنا ما يزول العنا • الأعباء في وسط فيها •
 شهاهاتها الشفا والغنى • عن كل خـرة أصـطفيها
 ان حرت تلك الريقة الصافية • أغنت عن المشروب في الصين

﴿وقال أيضا﴾

واختم بطة النور خير الانام • شمس الهدى بدر التمام
 صلاة له مقرونة له بالسلام • من خالق الرب السلام
 والال والاصحاب نعم الأكرام • أكرم بسادات نعام
 ما فاح عرف المسك والفاغية • وما عبق زهر الياحين

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم قبيل السحر • انعم لنا حلوا المشاي
 واني لنا بالوصل حلوا الحور • زين الحيا والدلاني
 أكرم به شادن همى الغرر • سلطان أرباب الجبال
 • ما مثله يوجد بحر وبر • وصفه تسامى عن مقال
 حازلها في بدونا والحضر • ملاكته حالي ومالي
 وجهه صباحي والليالي طرر • وديقته بنت الدوالي
 هيهات ان توجد بجمع البشر • نزعوبة تحكي غزالي
 من نور وجهه يستمد القمر • والشمس والزهر العوالي
 قالت جميع الغيد لما خطر • ذاس سيدريات الجبال
 هذا الذي حير جميع الفكر • اذ ما حسنه من مثال
 بشرى بك يا غصن حلوا الثمر • أهلا بمن ساد الموالى

أهلا بمن أبعد جميع الكدر • لما حباني بالوصال
 لاشك ان اليسر بعد العسر • مرتني أنعمت باني
 من أين يا محبوب يأتي خيبر • وأنت ياسيدي قبالي
 أنت المنايا مطلبسي والوטר • أبقيت للغادات والى
 • الله يدعك يا حياة البصر • في دولتك في كل حال
 لازلت مفرد في جميع الصور • يا فائق الغيد الغوال
 ثم الصلاة تغشى مزيل الضرر • جدا الحسن مولى بلال
 والآل من حاز واجيل السير • والصعب أرباب الأكل
 • (وله أيضا سماحه الله) •

قال الذي قد هام في هوى أغيد • بالله زرنى يا حبيب
 واصل محبك يا غزال ثممد • وارحم فتى عانى غريب
 يامن قوامه فاق غصن أملد • وريقته خمر الزبيب
 ونخده الباهى شهى مورد • وكل ما فيه عجب
 حتى متى هذا العنا • يا كل قصدي والمنا
 • ما أن تجمع شعلنا •

يا هجعة الأرواح يا مهفف • يامن سببا بدر التمام
 متى يقولوا بالوصال أتخف • للصب ممشوق القوام
 ارحم فديتك فيك صب مشغف • له طرف ما هو منام
 الناس تعلم والشهود تشهد • انى من الفرقة كريب
 هات اسقنى بنت الكؤوس • صهبا تجلى كل بوس
 • فى الجمام تجلى كالعروس •

وروح الأرواح بالتسلاقي • فى روض فاتح بالزهور
 وجدلنا بالشف والعناق • ونخن رمان الصدور
 وامزج حيا كاسنا الدهاق • ياسيد من خمر الثغور
 وماعلى ممن يقول عربد • حسبي هو هذا الزبيب
 هذا شفا الصب العليل • هذا الذى ماله مثل
 • هيئات ماعنه بديل •

هـ - واهلى قد صح فيه شرب • فيه الفناء عين البقا
 نسيت سعدى اذ بدى وزينب • وكل ظبيات النقا
 لى مذهب فى ذا الغزال مذهب • للقلب منى أوثقا
 ومشهدى فى العشق خير مشهد • له وسط أحشائى ديب
 دع عنك لوى يا عدول • مالك وتكثير الفضول

• واختم كالامى بالرسول •

خير الورى الهادى الى السلامه • عليه صلى ربنا
والآل أهل الفضل والكرامه • من فيهم يعلموا ثنا
والعجب أهل المجد والامامه • من فيهم نال المنا
ما هيج المشتاق حين غرد • قمرى على غصن رطيب

﴿وله أيضا ساجده الله﴾

قال الذى هام فى رعنا خرد • من لى بعودة لطيب أوقاتنا
أوقات ككنا على طبله وعود • وبهجة الروح حاضر عندنا
رعيا لازمان مرت فى سعود • ما بسين بان النقا والمنعنا
أيام لثى لتفاح الخدود • أيام ضمى لقد كالقنا
أيام ساقى المدامه لى يجود • حيث الصفار والمسرة والهنا
وبعديامن سببا القلب الودود • يا فائق الغيد يا باهى السننا
يامن جماله به زان الوجود • أنعم لنا باللقا أنعم لنا •
هيا نقبل على شاطى زرود • ياسيد روحى ونجمع شملنا
قم فختسى الكاس فى الوقت البرود • ما بسين نهر وزهر يجتنى
قالصعب قد فقهت فيها الرعود • وساجع الطير أشجى بالغنا
هذا الربيع أقبلت فيه الورد • تحكى خدودك وان كنت أحسنا
قم تنهب الانس رنم للحدود • قم فاجتلى الكاس واشرب واسقنا
مولاي مولانا ما يننا رعود • من كتر صدك الى كم ذاللعنا
ما أن تجديدها تيك العهود • ما أن ياسيدان تشفى الضنا
متى متى بالتواصل لى تعود • والراح بالروح دائر بيننا
والمرج من ريقك الحالى الوردود • ينجى الذى طاح فى بحر الفنا
هذا الرجا فىك يا حلو الشهود • والحسد لله ربى والثنا
وانختم صلوا على سالى الصعود • خير الورى المصطفى هو جدنا
• والآل والعجب يا نعم الاسود • من فيهم نال غايات المنا

﴿وله ساجده الله تعالى﴾

بروحى رشاطا نقيسه • بها القلب مازال مغرم
خدود لها عدميه • لها خال بالحسن قد عم
• وأعيانها الجوذريه • بها سحر للقلب كاسم
وما أحلى مر اشف شهيه • بها خير در منظم •
وما أبهى شفاه العسيه • بها خال ياليت يلتم •
• ووجنات خدنديه • حوت لون ورد وعندم

* وطره وطلعه بهيه * نهار وديجور اظلم
 * وريقه لها قرقيه * بها ينجلي الهم والنم
 * ومن لي بقبله هنيه * على ذلك الحد والغم
 * ووصف الرشا اليوسفيه * ملا البريا صاح واليم
 * لها اردادى عبه مليه * ومن فوقها خصر ميه
 * * مليكه جمال رعيه * لها كل غاني ملثم *
 * هي الدره الجوهرية * لقها شفي كل مسقم
 * * فقله من عيطليه * هواها علينا تحكم *
 * تغسني بنغمه شجيه * بها لورق ليه تهم *
 * وهيات يحكي النقيه * هزار الحى ان ترنم
 * * فدعني بها عاذليه * مدى الدهر هائم متيم
 * * فما عدلك الابليه * فرحها وياقن جهـم
 * * فلي نيسه غير نيه * بها مشربي صار محكم
 * * وصرته بعيشه رضيه * لذيها استوى المدح والذم
 * * وصار الهوى في العليه * حلال وتركه محرم
 * * قضيتي فيها قضيه * عات عن فصيح وأعجم
 * * لي أمرار معها خفيه * ومن حقها تبك نكتم
 * * ومن قد أتى بالزريه * بلاشك أعمى وأبكم
 * * وكم لي عهد وقريه * لذي من لها لفظ أحوم
 * * وتلك العهد والوفيه * هراها باحشاي خيم
 * * وما شأن نفسي شكويه * ولويت بالنار أضرم
 * * وما قلت ألفت خطيه * بها القلب حيران مولم
 * * ولا مسرعه أو بطيه * على المستهام المهيم
 * * ولا أصحى لقوله فريه * بها عاذلي قد تهم
 * * واكن هوى العيطليه * على كل سؤلى مقدم
 * * وهذا وكم من عطيه * بها الروح منى تنم
 * * حبتها بروضه جنيه * بها مطرب الانس زمزم
 * * وحيث بكاس رويه * وجادت برند ومعصم
 * * فقله حاله سنيه * حكمت طب عيسى بن مريم
 * * بها لم نبق بقيه * وما قلت عن ذلك ترجم
 * * وروضاتنا الترجسيه * تشاهد هو انا وتعلم
 * * صباح مضي في عشيه * بيليه بها صفونا تم

وكم من روائح ذكويه • شذاها به الريح قدنم
 هناك الغزال الايبه • أجدت بما سر وأنعم
 * فاكرم بحاله زهيه • بها الصب انجد وأتمم
 * سرأرض فامعنويه • وحسية قد بدت ثم
 * وغايتها تمت معيه • عدت فوق ما أتوهم
 ونختتم بذى الالمعيه • حبيب الاله المكرم
 عليه الصلاة والتحيه • من الله ما هام مغرم
 * وأصحابه اللوذعيه • مع الآل من خيرهم عم

﴿وله أيضا ساجده الله﴾

سباني مهفهف عشيه • وله عارض قد تنم
 وله طلعه يوسفيه • بها اللغواني قد أغم
 عيابه روضه جنيه • ثياياه در منظم
 والحاطه العنتريه • علينا بها قد تحكم
 وكل الغواني رعيه • لحاوى الجمال المعظم
 أغن خردوده نديه • اذا جئتته أبكى تبسم
 بنفسى فسر يد البريه • من النور جسمه تجسم
 ووجناته الازهريه • بها شامة حسنها عم
 متى أحظى بزوره هنيه • من الخل والليل أظلم
 لدى غفلة أهل الاذيه • أنال اللقاص رشاً أحوم
 وأبدى الامور الخفيه • وصرح بما قد تكتم
 وأنشمر جميع القضيه • عيابه ان يرق ويرحم
 فياذا الصفات البهيه • اما أن ترحم لمغرم
 متى أرشف القرقفيه • من الثغريا عطرى الفم
 متى أحظى بحاله سنيه • من الوصل ياطب مسقم
 فجمال بعيشه رضيه • تلدن الشقايا منع
 الا أدرك فتى في بايه • من الصد كابد جهنم
 وان عاجلتنى المنيه • فيا سيد تبتى وتسلم
 وصل الى اله البريه • على المصطفى أحمد وسلم
 وآل وصحب زكويه • رأهل المقام المفخم

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

من لى بغادة غانيسه غانيسه • فاقت على الولدان والعين
 أضحت لها شمس الضحى جاريه • والبدر له فى الرق عمكين

مليكة هي امرأة ناهية * ماشاها ماء ولا طسين
 غالية أنفاسها غالية * لدى لدى التمكين تلوين
 * (وله أيضا) *

منها إليها خضت بحر الهوى * وعاذلي في الجهل هاوي
 ونشرها أبدى لنا ما نظوي * ضمن المحاسن والمساوي
 حاز الدراية بالعلامن روي * منها بها سر الدعاوي
 رائحة فيها المشاغادية * من رائحة تسي الرياحين
 * (وله أيضا) *

نيرانها شاهدت فيها الجنان * وسقمها كم فيه صحه
 وذقت عزى في الهوى والهوان * لمسأمت روجي بتفحه
 وصارت الاخبار عندى عيان * وهمتها حقت شرحه
 * لله هيفاً خافيه بادية * يدري بها بعض المجانين
 * (وله أيضا) *

ان الفنا فيها قلبي بقا * دعنى بها بالمحب وأقنى
 حتى أشاهد ان تبدى النقا * ما حاز من مبني ومعنى
 يا حبذا ان تم هذا اللقا * ممن سبت سعدى ولبنى
 انعم بهيشه باهيه راضيه * ما حازها غير المساكين
 * (وله أيضا اغفر الله له) *

يقول ابن حاشم علامه الصباح * يا من آتاني بالجدال
 دعنى فقلبي في هوى الحسن طاح * يا عاذلي مالك ومالي *
 شفاى سقمى بالارض بالصحاح * أعيان معدوم المثالي
 أفدى الذى من درود وصله سلاح * حلو اللعى زين المشالي
 لظنه وقده أزرى بالصفاح * فى الفتك والسمرو العوالى
 عرفه وشعره والحدود الصباح * منسك وصبح مع ليالى
 وربق ثغره والثنايا الملاح * خمر عجيب مع لال
 من نور وجهه والعيون الوقاح * لاحت غزاله مع غزال
 لم أنسه اذ قال لي فى مراح * من ثغره أحلى مقال
 شاهد بخدى يا أخا الاقتراح * اذ عمى بالحسن خالى
 فقلت كلن حسن يا ذا الرдах * لازلت فى أبهى جبال
 لكنه حسن على الحسن لاح * كمال واني فى كمال
 * لله وقت فيه سؤل مباح * من فاتنى حلو الدلال
 اذبت أرشف من مر اشفه راح * وحالنا بالانس حالى

من لى بعوده نحو تلك البطاح • هيا بنا حادى الجمال
 سربي الى سرب به المسلك فاح • من تغر من ساد الموالى
 هنالك دعنى فى حى الانشراح • سكران من خمر الوصال
 ولا جناح ان قص منى الجناح • عن حب ربات الخمال
 هسدا الرشا هيهات مالى براح • عن عشقته فى كل حال
 لى فى هواه عن حب ذات الوشاح • شغل به قد راق باى
 لم لا وحسنه فاق شمس الصباح • والبدر والزهر العوال
 ماله مثل بين العجم والفصاح • قرت له العيد العوال
 فكيف لا يحصلوا الاقتضاح • فمس • لك حالى ومالى
 واختم عن به ساد اهل الصلاح • خير الورى مولى بلال
 والاسل والاصحاب اهل السماح • من أحرز وا أعلى منال
 • (وله أيضا رضى الله عنه) •

شرف كوسى يا قضيب الذهب • هيا بنا يا خـ ل نشرب
 قم عاطنى الصهباء بنت العنب • وسر الى يحوى تقرب
 وامزج كوسى من حيا الشنب • كى يعتملى للقلب مشرب
 فالراح ريقك والشايا الحبيب • والمزج بالاثين أنسب
 • واليوم حتى يا حبيبي وجب • والحاسد المعكوس عيب
 • يا فاتنى زخر جميع النوب • يامن سماسلى وزينب
 • هيا بنا يا منيتى والارب • قم عاطنى لراح المذهب
 ما آن ان تهزم جيوش التعب • عن من على الرضا نقاب
 أنعم لنا فالوقت وقت الطرب • فقل له أهلا ومرحب
 • أو ماترى نير ورونا بالعجب • طالع ونجم البرد غرب
 والوابل الوسمى علينا انسكب • والبايل الغريد اعرب
 والجلنار الغض يحكى الذهب • والورد كالجره تاهب
 والظل فوق الدهر يحكى الضرب • والريح وافى منه يشرب
 والنهر من صوب الغمام اضطرب • والبدر فى صحبه تحجب
 والورق غنانا فيا لكرب • والغصن يرقص له وياعب
 هذا التجافى رايش له • من سب • حتى متى ياسيد تغضب
 ياسيد اتخفى بكل الطلب • هيا بنا يا خـ سير ررب
 قد كنت تحشى من عدول عتب • واليوم هو يا خـ ل جنب
 ما آن ان يسزاح كل الوصب • حتى ذبول الصفون سكب
 يا خـ ل بادرى بنى العطب • راسلك بنا فى خير مذهب

• ورد عهدنا في اللهب • لي فيه أظهرت المحجب
اذ جدت من أنسك يا علي الرتب • والطبل والقبوس يضرب
أنعم بوقت فيه نلت القرب • من قدك الباهي المرير
والنتم صلى الله مارح هب • على النبي الهادي المقرب
والآل أرباب الحسب والنسب • والمحجب من أهلاهم الرب
﴿وقال سامحه الله﴾

قال ابن الاشراف يا من قدمك • قلبي باشران ذاته والصفات
من البشر أنت يا أهيف أم ملك • أم أنت من جنات الفردوس آت
• تبارك الله من قدصورك • وأردعك حسن ماهو في البنات
سجان من أودع الحجره فلن • ونظم الدر في سلك الشفات
بالله متى ما نقبل مبسمل • ونجمع الانس من بعد الشتات
متى أسمع منك قولة هيت لك • والكاس دائر عليها هات
متى بوصلك أرى دور الفلك • متى التقايل تحصل والمبات

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

قال ابن الاشراف كم محنه • أبديت يا فتنة النساك
مالك تطيل الجفا والصد • وأنت وسط الحشام عاك
فتصكت منا الله ما يازين • من كان افتاك بالافتاك
جفني وجفني رعاك الله • سفاح هذا وذا سفاك
• ككم ذا العنا يا مني قلبي • قل لي من ذاعلينا اغراك
دع العسواند وما قالوا • فعاذل أهل الهوى أفاك
وارحم فتى ذاب في عشقك • رعاية السؤل له لقياك
لولاك ما ذاب في العشقه • ولم يذق للهوى لولاك
ورد عهد اللقا الماضي • ما بين بين الحمى والراك
أيام تسرى الى عندي • وفي ليلك الشعير مسراك
أيام بدر الصفا مشرق • وليس واثى سوى ريباك
• أيام جرى جيا فيك • وروضتي بارضى خذاك
• بالله يا من ثوى قلبي • أكرم بعود اللقا مشواك
• ولا تشهت بي الاعدا • وجبذ اذاك ان أرضاك
• وصل يا ربنا دائم • على النبي خير من بحشاك
• وآل بيته وأصحابه • من أضعفوا ملة الاشراك
• (وقال أيضا) •

قال الفتى الهاشمي أهلا بمن • قد فاق حسبه على الحور الحسنان

* أهلا وسهلا بمن قابلي ركن * إليه من دون عادات الزمان
 * لله من فاق زينات الزمن * حتى تر كهن لحسنه كالقيان
 حاز البها والحلاوه واللسن * في الوجه والريق مع ثلاث اللسان
 جبينه الصبح واللين السنين * فأعجب لصبح بدى مع غيها بان
 باين قدوه والوجه الحسن * قد فاق غصن النقا والزرقان
 قطر الندى وسط ثغره قد سكن * والجوهري في صحاحه له أباان
 وخير زمان في صدره قطن * لله زمان حازه غصن بان *
 وكيف تخفيه عنا يا أغن * وجلناره وسط خديك بان *
 كم قلت له يا حيرى البدن * جدد بالمبرد من الثغر المصان
 قد جنت الروح يا حلو الوجن * وبن ليل الهوى والافتتان *
 أدرك فتى يارشا حبه فستن * أمان من سيف الخاطك أمان
 كم لي شجن في الذي عشقه سجن * عيني عن الغير من قاص ودان
 به هام ذوا القرط مع غيد الزمن * وصاحب السمهرى والطيبسان
 حاز القساوة ولينا مع وسن * في الجفن والخدم مع ذاك الجنان
 ريقه غسل والثنايا كاللبن * ماعسه مرجان واشغراق حوان
 لاطفه وقده وخده والوجن * سيف وورد وتفاح وبان
 أغس نفسي قد اذالك الاغن * يفوق هذا وزينب مع عنان
 سفاح الخاطه المنصور سن * قتلى وأوجه من قد سنان
 يا طالب الوقت كى يدريه عن * بلال خديه خذ وقت الاذان
 اذا تكلم من الثغر الحسن * خلته أخطا الانس مرزوق البيان
 لله نغمات تذهب للحزن * وتسكرا القلب من جراح العيان
 أكرم بقبوسنا على الشجن * كم له شجا يقبس النور المصان
 والسرى سرى لنا فى كل فن * من عند شهم العلاء انس المكان
 جفونا المعتلى أكرم عن * عن منهج الانس لم يبن العنان
 * محمد الفرد نعم المؤمن * بوشىخ من لاح فخره واستبان
 نسل الذى حبهم بجلى الدرن * لم لا وهم نسل طه يا فلان *
 لازال يهزم لاجيش المحن * عنا ويبدى الصفا فى كل آن
 * لله ساق لنا من خير دن * مع اخوة قد سموا قد راوشان
 * من كل شهم بسره والعان * قد ساد ساد فى العليامكان
 أكرم ياخوان قد حازوا القطن * من آل طه المبشر بالامان
 صلى عليه الله ما عودحن * وغنت الورق فى أغصان بان
 * والآل والحب أرباب اللسن * والتابعين لهم فى كل آن *

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

قال ابن الاشراف دمعى قد جرى * شوقا لتلك الرياض الساعية
 حيث الصفا بالهنا فيها سرى * مع كل هيفا سخوكة باسمه
 غزلان تصطاد آساد الشرى * فيهن قلوب الضراغم هائمه
 ما حيلتى آه طار بنى الكرا * وامطار عيني بخدى دائمه
 وبعد يامن حوت طرف أحورا * كوفى فديتك لروحي راجه *
 ما كان عشق حديثا يفتري * وان رمتى عدوله لائمه
 يا عاذله عدلها لى اسعرا * لاشن انك بعد ذلك آئمه
 صيرت الدمع منى أحجرا * حبيبك الله ياذى الظالمه
 كم ذات ذيعين قولامفسترا * ما ان خطر قط وسط الواهمه
 يارائمه قطعها تيك العرا * لاتم قصصك بها يارائمه
 ويا حبيببه لها حسن أبهرا * كم بت سهران وانتي نائمه
 ما آن تدنين صبا حيرا * له روح فى بجر عشقك عائمه
 ما آن ما مر فى تلك القرى * يعود فى ذى السنين القادمه
 وزتشف من لماك السكرى * ونجتني ورد وجنه ناعمه
 ان تم ذا صار عيشى أخضرا * يامن لها كل هيفا خادمه
 وان الختم صلوا على خير الورى * مولاي أصل الحبيب فاطمه
 والال من قد علوا ورج الدرى * والعجب أهل القلوب الفاهمه

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

يقول ابن هاشم شربنا الدنان * ما بين ارهار وريحان
 وراق أنسى واستطاب الزمان * فى روض فيه المزن هتان
 وهبة الارواح انس المسكان * من قد سما حورا وولدان
 يحتمل فى أبهى جمال مصان * ما مثله قد حاز انسان
 وكان لى ما كان لى يافلان * وحق ذلك السر ينصان
 رحنا بحاله دونها النيران * ما حازها انس ولا جان
 بلغت سؤلى فى فريد الزمان * وكان لى فى الخيل ما كان
 بشرى وافي العز بعد الهوان * ورحمت بين الدوح سكران
 سكران من نخريں خمر العيان * اذ صار محبوبى لى دان
 وخمر وصفه ضاق عنه البيان * مجواه من لؤلؤ ومرجان
 خمران جاد الى بانس الجنان * خمران فاقا خمره الحان
 كاد ابجاسى ذكر ماضى اللسان * سامى الشنا والذ كروالشان
 من هو لاهل المعرفه ترجان * شيخ الملا ذوقا وعرفان

أعشى الذي يعلو على الزبرقان • قطب الورى جودا واحسان
 فيا عفيف الدين هبلى أمان • من خطب منه القاب حيران
 فيا فستى العباس كم ذا امتحان • دركاه لى فالصبر قد بان
 مولاي عبدك ما بقى له لسان • حتى يفسر بعض ما كان
 وعلماكم حسي بما فى الجنان • ففخرجوا ما بى من أحزان
 وأحتم بطه المصطفى المستعان • أحمد محمد فخره دنان
 صلاه مع تسليم فى كل آن • عليه من وهاب منان
 والآل أرباب الصفات الحسان • والعجب واتباع باحسان
 ✽ قال أيضا عفا الله عنه ✽

قال ابن الاثراف قد طاب السمر • لما تبدي حياك الجليل •
 تبارك الله خلاق الصور • نشى جالك فمالك من مثيل •
 أنت الذى منك اشراق القمر • فكيف ياريم عن حسنك غيل •
 ما أنت يا سلوة الخاطو بشر • ما أنت الامان زاسى الدليل •
 يا يوسف المسن يا باهى الغرر • يا من كل مقلته من غير ميل •
 اقسام بأنك محير للفكر • وان ريقك يفوق السليل •
 يا أهيف القصد يا حلو الحور • تقبيل خدك شفا الصب العليل •
 لاح المطول عليه المختصر • من ردك الغنم والحصر الخيل •
 وصلاك جنان وهجرانك سقر • الله فينا من الهجر المهيل •
 مبنى الهوى فيك يا نور البصر • مارال منا على أصل أصيل •
 أنت الذى بك لنا طاب السمر • وما لنا عنك يا عانى بديل •
 فى ثغرك الشهد يجرى من درر • سبحان مجريه ذى الفضل الجزيل •
 كلامك العذب يحكيه الوتر • من كف أخى الصفو ذى القدر الجليل •
 أعنى الشريف المنيف المشتهر • هو أحمد صاحب الباع الطويل •
 من جده شيخ محمود السير • هو صاحب السحر سمعون الكليل •
 لازل يمزم لاجياش الكدر • عناو بيدي الصفام من كل جيل •
 حمار بي من آفات الشرر • وزاده الصفوفى عيش خضيل •
 بركة أسلافنا القوم الغرر • مثل المقدم اخو المجد الاثيل •
 والغوث سقافنا الشهم الار • والفخر ابي بكر من شفى العليل •
 والفسرد محضارنا جالى السمر • وانعيدروس الولى نعم الكفيل •
 عبس الله القطب مع حالى المنمر • صنوه على خصه الرب الوكيل •
 كذا الذى فى عدن له مستقر • نحرى ابي بكر حامى للنزيل •
 وصاحب العقد جدى من ظاهر • ونجل سالم ابي بكر المنيل •

• ومن جى من ثم ذلك الشجر • حداد أهل الصفا محي السيل
 والجدش شيخ الولي بحر الدر • والوالد الفاضل الفرد النيل
 وقطب مكة وبه أكسى الضرر • عبد الله المدهرى مولى الجليل
 • وخذنه ذوا المقام المشهر • مشيخ الشهم من يشقى الغليل
 أهل الوفا خبرهم فاق الخبر • تكثير مدحى لهم أضحى قليل
 وانلتم صلوا على آجد ما سفر • باهى الحيا بوصله للخليل
 والال والحب ما طي سحر • للهائم الصب بالطرف الكحيل
 ﴿وقال أيضا - الله﴾

بروحى ظبي أحور • سبا طرفى منامه • بنقى عند ما مر • وقد أرخى لثامه
 رماه الله جودر • سبا طيبات رامة • بنجده ورد أحر • حكى ورد السلامه
 ثم وده كالسفرجل • وجيده جيد ذاعر • وصدرة كالسجبل • وكالليل الغدائر
 أنامابه تبسدل • وان دو صارهاجر • وعشقى له تسطر • بنجدمع تمامه
 وذكر اى التلاقى • بروضات التهاني • وأوقات العناق • ونقرات المثاني
 وحالات الوفاقى • على رغبم الشواني • بها الاعيان تزخر • بدمع كالغمامه
 فيا حالى المشانى • وياسيد الجا آذر • ويازين الدلال • ويا آنس الطواطر
 ترفق بى ووالى • محبا صار حار • بقلبه نار تسعر • لها سقمه علامه
 سلامه يا حبيبي • نواعذنى وتحلف • ومالى من طيبى • سوا بالوصل تسعف
 متى تطفى لهيبي • متى يا نخل تسعف • متى بالوصل يجبر • محببك يا امامه
 أنابك صب هاتم • بليلى مع صبا حى • ولا أصغى للاثم • ولا عاذل ولا حى
 فيا حلوا المباسم • بشعر كالافاح • حوى طلعا وجوهر • وشهدامع مدا •
 اما آن التصافى • وكاس الانس داهق • الى كم ذا التجافى • على نخل موافق
 ولا يحضالك خافى • بأنى فيك غارق • وأنت أدرى وأخبر • بروح مستهامه
 وصلى الله وسلم • على خير الانام • وشافعنا المقدم • ومصباح الظلام
 وبه تكفى جهنم • ونحظى بالمرام • وآله خير معشر • وأصحاب الكرامه
 • (وله أيضا - الله تعالى) •

أتعب الولهان • صد الهاجر • أتعب الولهان • سيد الغزلان
 • نوى حاجر • سيد الغزلان • كى أكن مهرا • مالى ناصر
 كم أكن مهرا • أيها الاخوان • كم لى ساهر • أيها الاخوان
 كامل الارداق • أبدا غلبى • كامل الارداق • مامن الانصاف
 يحرق قلبى • مامن الانصاف • باهر الاوصاف • جوز سلبى
 باهر الاوصاف • أيها الانسان • جسد للحائر • أيها الانسان
 كم ترى الابعاد • يا ذا الاصغر • كم ترى الابعاد • أيها السمراد

دمعي يزخر * أيتها الشراد
جدلنا باسعاد * وادخلن للجان
عاطني الكاسات * يا محبوبي
هي مشروبي * راح في الراحت
جدد العادات * فالوتر والدان
هات كالباقوت * بنت الكرم
ذات الحنك * ربت الحانوت
سرها مثبتوت * كم لها ذوشان
آن يامياس * وعد الوصل
فاشرب وامسلي * غابت الحراس
واسقني للكاس * مزجها باحسان

* (وقال أيضا مجنس) *

يامن بلظفه لنسارمي * ارحم فتى ما اغيرك رام
دمعه على وجنته هامي * من عالم الذر بك قد هام
يفسدك بالروح والمال * يامن سبي الغصن لما مال
* مناه لو يرشف الحال * من تغرفيه حياة الحال
يامن لارواخنا صادت * منه عيون حكاها الصاد
أشواق مضاك قد زادت * أوماتراني هجرت الزاد *
يامن هواه في الحشا ساري * لي قلب في كل عشقك ساري
* وأنت يامنيتي داري * بالحال حيث الحشا لك دار
يامن سببا جملة الناس * يا سيد مالك لعبدك ناس
* ولين قامتك يا قاسي * أخطا الذي له بغصن قاس
سكران في عشقتك صاحي * وطيب عشقني بقلبي صاح
لو ذقت من ريقك الراح * لك كان يا سيد همي راح
* يامن جاله لنا بادي * بك غبت عن حاضري والباد
فانهم لمن فيك يا شادي * لبيت أعلى التصابي شاد
لي مركب في الهوى راسي * يامن له حكم فوق الراس
والسقم جسمي غدا كامي * ما آن تشقني برشف الكاس
* متى أرى منيتي ساقى * وأعطى المنى من عظيم الساق
متى ارتشف ريقك الراقى * واشطط به في زمان راق

وله أيضا عفا الله عنه

قال الذي هام في الغزلان * بالروح والجسم والقلب

• زاد اشتياقي الى ازمان • مررت مع الشادن العذبة
 الجوذري الفائق الفتان • أهيف جيعي به يصيبي
 يامالك الروح والجمان • زاد اشتياقي الى القرب
 من حين سافرت من عندك • والقلب عندك مع القالب
 • يا لله متى ينجلي قدك • يا لله متى يحضر الغائب
 ونكثر اللهم في خلدك • ونعمل الفرض والواجب
 يا صفو لنا عدلنا باحسان • كي نكتفي صولة الكرب
 • يا خير أوقات لذاتي • في مجمع الانس والاحباب
 عليك أشهى تحياتي • يا بهجة الروح والالباب
 • واختم بخير البريات • وآله الغر والاصحاب
 صلى عليه العلي المنان • ماغنت الورق في القضب

﴿وقال أيضا سامحه الله﴾

ررب الجمال • سباني عند مامل • ككاه كحل • مليلك الروح والمال
 وعده مطال • أذاب القلب والحال • ريقه الزلال • مذاقه ذوق جريال
 فائق الحور • بلظه سيف عنتر • مامته له بشر • بدا في بحر أوبر
 ليلي الشعر • ووجهه صبح أسفر • ماله من مثال • ولا يحظر علي بال
 كله حبيب • وهذا القول تقرب • حسنه العجيب • حلالى فيه تشيب
 ريقه الضريب • به للصب تعيب • بالسكر الحلال • حلالى القيل والقال
 محوى قد علا • بعشقه ذا المشلا • كيف أخشى قلا • ونجر الحان يجلى
 قالتلى العلا • نهال أهلا وسهلا • طارعت المقال • وبته فى صفا الببال
 دارت الكؤوس • لادى مزهر وقبوس • طابت النفوس • وزال الهم والبوس
 جدى العيدروس • به ما زلت محروس • به نعطى السؤال • وجدده أحمد الدال
 الهادى الحميد • محمد سيد الصيد • محبوب الحميد • فيا لله من سيد
 به نعطى المزيد • ومن حلوا بعيد • وآله خير آل • وصحبه أهل الافضال

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

ياريم قد وافي لنا من تريم • أهلا بعباس القسوام
 أهلا بمن ريقته تشقى السقيم • آنست يا بدر التمام
 يا من رأى البلبيل وطبى الصريم • من غنج لظنك والكلام
 يا من جعده والحميا الوسيم • كالصبح والليل الظلام
 ومن قوامه والتغى الرخيم • كالغصن مع ورق الحمام
 ووجنته مع خال فيها مقيم • مسلك بداني ورد نامي
 يا من مسمى الخصر منه عديم • والردي كالكتب العظام

ياسيد أوصافك سمعت عن فهم • اذ ليس مثلك في الأنام
 بنت الدوالي وسط ثغرك تقيم • وهى الدوالي من سقام
 يابد ران اسقه كؤس النعيم • تغرب به شمس المسدام
 زال العنا عنا بانس تظيم • اذ نلت من قربك مرامى
 أكرم بقرب فيه طب الكايم • فى روض فيه الوبل هاى
 لله من روض زهى وسيم • زهره حليف الابتسام
 وقد تمشى فى رباة النسيم • منه انفتق رتق الكام
 وبعد يامن هولكلى نديم • ياسيد ربات الوشام
 يا أنس روحى يا ذكى الشميم • لازال بك ينمو غرامى
 ودمت تكفينى الصدود الاليم • يامن به يحلو هيامى
 وانلتم صلى الله ربي الرحيم • ملاح بارق فى غمام •
 على النبي الهادى الرسول الكريم • والآل والصحب الفخام

﴿وقال أيضا مجنس﴾

أفدى فتاة عرفها العنبرى • روى حديث الحسن عن بر
 وقد روى لى ثغرها الجوهرى • بان ذاك الثغرى جوهر •
 وريقها العذب الشهى السكرى • تذكاره للقلب أسكر
 • ووصفها فى الخبر والمخبر • باه وقلبي عنه أخبر •
 يامن لماها مسكر كثرى • ودلها المشهور ركوز •
 أنا المعنى فى الهوى فانظرى • يامن زهت فى كل منظر
 ولا طفينى واسمعى واحضرى • مع المعنى كل محضر •
 وواصلينى جهرة واجبرى • كسرى فسد الكذا المكسر
 قد صمت عن غيرك ودمعى جرى • على خدودى قد تنسر
 • فباللقا يامنيتى فطرى • صائم وقلبه قد تنطر

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول الهاشمى لى نخل مزاح • كثير الجرفيه حلوا الكلام
 مهفوف عيطلى له عرف تفاح • يفوق البرق فى حسن ابتسام
 وثغره جوهرى والريق كالراح • ولظنه ان سطا مثل الحسام
 وقربه عيسوى والبعد ذباح • ولفظه ان نطق مثل الحمام
 وشعره والوجن ليل واصباح • وصدره قد حوى رمان نامى
 بجنده قد حوى وردا وتفاح • وخاله عبس منسوب لحام
 وماله من مثل فى اطلاق اصباح • يفوق الشمس مع بدر التمام
 وما أرسل دموع العين سفاح • سوى الهجر الذى ينقى منامى

رعى الله وقتنا الصافي الذي راح * وحي ما تقصى بالسلام *
 فكيف أنسى أويقات التمرقاح * وحسوى من صفا كأس المدام *
 وخلي قدسقا في راح الأرواح * من الثغر الذي غنى غسراحي *
 أويقات بهادرت لنا أقداح * من الراحات في خسير انتظامي *
 مغاني في تها في تفساح * ولم تعلم بنا أهل الملام *
 بصدرو منشرح مع قلب مرتاح * وما نهواه حاضر كالغلام *
 على عنقه وضمه في ترواح * وجام الانس جام اثر جام *
 وزهر الروض يفتحك عند مساح * كفيض البحر هطال الغمام *
 وعال البان وسط الروض اذ صاح * يغنى الطير بالصوت الرخام *
 وفينا البلبيل الغريد قد صاح * بما قد ضم قلبه من هيام *
 على تلك الربا لازل صحاح * غزير المزن في أشهرى ازدهام *
 وعادت بالهنا أوقات لافراح * بجاء المصطفى خيرا لانام *
 عليه الله صلى كلما لاح * وميض البرق في الليل الظلام *
 وآله من بهم تفعل الاتراح * وصحبه من بهم ختم كلامي *
 ﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

مطربه شلى المغنى ففى الفنا عار * شلى الصوت يار عنا عسى ان الفلك دار *
 واعنى لى حبيب الروح حلو الخطار * بهجة القاب والقاب وجهرى ولا سرار *
 ذاك ذى نوره الفائق سبى نور الاقار * مطلب الحس والمعنى وسهى ولا بصرار *
 من فنائى بقائى فيه سرا واجهار * من تغت باوصافه تلاحين لاوتار *
 يار عى الله زمانا فيه وافى الى الدار * أنهش الروح من وصله وكاس الهنادار *
 به زمانى صفا واتراح همى ولا كدار * دايماً الدوب ما تبرح بقيهه واسمار *
 ثم ذلطين يار ايج الى ربع لانوار * مربع فيه بحر النور والانس زخار *
 قل لمن قد شجا قلبه مغنى على الطار * بهجة الساده القاده وفرع أهل الاذكار *
 من شرب من شراب القوم نافين لاعيار * من سما فى سما مجده بحبر واخبار *
 سالم السيد الجفري جميل التذكار * قوله آياتكم وامت الى صب مختار *
 حين ما ذكرت من زمان التذكدار * حيث به اختفى القوم السلاطين لاخبار *
 أهل حق اليقين اطهار من نسل اطهار * كم همام مقرب قد سما فوق لابرار *
 آه لاحول لاقوه الى كم تصبار * لكن الله يحقق ما طلبتم ويحتار *
 كى به تنجلى هنا الهوا جس ولا فكار * كى به تنشرح أهل البصائر ولا بصرار *
 يصح الكل فايز بالمطالب ولا وطار * راتعا فى رياض القدس من خير اثمار *
 جانباً من بساتين الصفا خير ازهار * شار باكأس معنى السر من خير خمار *
 ذالرجا الذى قنطاره كالف قنطار * والصلاة على الهادى النبى خير مختار *

وآله والصحابة ما بدت نسمة اسرار • أو تغنت حمامه فوق اغصان الاشجار
 أو شجبت من لديكم للحشاخيرا شعار • أو تباكت غمامه غيثها غيث مدرار
 وقال أيضا حرسه الله ❦

قال الفتى بعد العشا وافي بنا يدي الغرام • لوح وصرح حسين وضع ما مضى لي من هيام
 ذكرني أوقاتا مضت فافت على بدر التمام • فيها الصفا فيها الوفا فيها الشفا فيها المرام
 حيث التهاني بالمغاني والغواني بالمندام • حيث الغمام والمائم والنائم والحائم في انتظام
 أوقات بالسدات والراحات تشقى للسقام • مع كل عطبولة كحيله زانها حسن الوشام
 فيها الخلاتسي الملامة صورة وسط الخيام • كم قد سقتني كم حبتني كم شقتني من ضرام
 هذا وكم أعيد مورد رد عن عيني المنام • حلوا المعاطف والمراشف والسوالف والكلام
 سلطان غيد راعي جعيد اسود كما الليل الظلام • آه على آه على آه إلى ككم ذا الفطام
 آه على وقت مضى باهى الرضا حلوا النظام • بالله يا خلى تبصر في محبتك والسلام
 كم ذا التوايب والمصائب يا حويلي الابتسام • دايم يحن ذا الممتحن حتى متى ذا الالتزام
 ماذا يضرك لو يوصلك حمت لي يا نجمل حام • وصلاك شفان قد هفما منه العفايكس والعظام
 كم ذا تواعد صب ساهد كاد يأخذ الختام • كم ذا الغباوه كم قساوه كم سطاره كم سلام
 كم ذا تعاقب صب عاشقك موافق كالغلام • فيا القوي عزروحي صار يوي مثل عام
 من ذا يداني صب عاني من لقا باهى اللثام • ان قلت حل الوصل للعاشق يقل وصل حرام
 نياه في ماشاه يا ويلاه كم ذا الاحتكام • لكن عسى صنوي وخدني صفوة العرا الكرام
 اعني أبا علوي شريف الذات فرع أهل الفهام • عنده دوامن ذا الهوى بطني لهيبي والاوام
 مولاي جوب لي فاني حرت من بين الانام • قل لي بطلوبي فصدق القول ما قالت حذام
 وان تعذر فانت أخبران هنا مالي مقام • بل انني سايح من الطايف عسى المطلب امام
 لو لم يرد الراس الا اليبعد عن مصر وشام • والظن في الرحمن عود الانس يانسل الفصام
 بجاه شافعنا النسبي المصطفى عالي المقام • صلى عليه الله ما بارق برق وسط الغمام
 • وآله وأصحابه وأتباعه وهم مسك الختام •

❦ وله أيضا أدام الله وجوده ❦

مرحبا أهلا بابيات الهيام • من أهاجت ما قلبي من غرام • ذات النظام
 • خلتها في الحسن عاده غانيسه •
 ذكرتني عهد ربات الخيام • ناعسات الطرف حلوات الوشام • كم من سهام
 • في الحشا من كل عين ساجيه •
 يارعي الله التواصل في الظلام • اذ تجلي الصفو والعالم نيام • حيث المدام
 • بيننا دائر بعيشه واضيه •
 والذي أهواه مياس القوام • بت انا واياه في خير التزام • واهل الملام
 • ان يلوموا مالنا اذن واعيه •

ياروحى بضه تشفى السقام • طفلة ييمانه ذات ابتسام • برق الحسام
 دون هاتيك الثنايا الباهيه
 عشقها قد كاد يدنى لى الحمام • حها فى ودينى والسلام • بدر التمام
 قد حكاها فى الليالى الصاحبه
 عمها مسك على الخد آقام • قلت له ياخال قال فى غلام • فى ذا المقام
 صمرت حارس للحدود القانيه
 نهدها الرمان به يطقى الاوام • لو ضمته زال مالى من ضرام • كم لى مرام
 عندها تيك اليهود الساميه
 شعرها كالليل تعزوه لحام • مثل ما تعزى محياها لاسام • وابن الغمام
 بالصفافا فاقته ريقه حاليه
 قل بها ماشئت من وصف احتكام • تقاتها فافت على كل الانام • حتى الحمام
 قد سبت ليه بنغمه شاجيه
 هام فيها من رأى ذاك اللثام • كيف من قد حازمها اللثام • قالت حذام
 هذه ما ان لها من ثانيه
 وعلى مختار مولانا السلام • صلوات الله ربي والسلام • ثم الكوام
 آل طه والعقاب الساميه
 ما تغنى فوق اغصان البشام • ساجع عريد أو ابدى نظام • يننى المنام
 سيد ساند برتبه عاليه
 ياله نظم بديع الانسجام • نخلة لما قرآته أنس جام • ذاك الكلام
 دونه فى العرف عرف الغاليه
 ﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول مكالوم الفؤاد الحزين • من هام فى عطبول مراح
 طال النوى يا حبه العاشقين • ما ان للهجران يستزاح
 أنعم بوصولك لا تكن به ضنين • وارحم فتى فى السقم ورتاح
 مولاي قد زاد البكا والحنين • حتى متى هذا الترواح
 هيات يسا لوصب عشقه متين • عنده فساد الحب اصلاح
 أنا الذى بك يا صويفى الجبين • أرغمت من لى فيك قد لاح
 لكننى دايماً حليف الانين • طرفى ببحر الدمع سباح
 لو جئت لى بالوصل فى بعض حين • كان اشتى فى ما بى من اجراح
 أنعم بوصولك غفلة العاذلين • وارحم محبب الماناح
 ورد أوقاتا مضت فى سنين • خضرا صفا فيها الترواح
 حيث اجتلاى حسنك المستبين • حيث ارتشاقى ريقك الراح

أوقات من حسنك حكت حور عين • ماملها شاهدت يا صاح
 هيات يسألوها فؤاد فطين • أوبال سوي عن تلك يرتاح
 لكنني لي فيك حسن اليقين • انك تجدد عهد الأفراح
 تسمع روض حف بالياسمين • وفيه كم تر جس وتفاح
 غسي ونصح في صفانا المكين • فينا عبير الانس نفاح
 واختم بظه عمدة المهتدين • من نكتني به كل لارتاح
 عليه صلي من به نستعين • رب عظيم الجود فتاح
 وآله أهل الصفا الذائقين • والعجب في مساوا صباح

﴿وقال أيضا﴾

قال الذي هام في ظبي غرير • بسطو علينا بعيني رب رب
 يا من على الغيد في حسنه أمير • كدرت بالجلب صافي مشربي
 ما ضرو عن محياك المنير • قد جدت رفا لقلب العقرب
 مولاي مولاك ماله من نصير • اليك الاك فارحم من سبي
 وأنت ياسيد بالمضي خبير • فكيف يخفك ما قد حل بي
 ما أن يا من تسامى عن نظير • من كل شادن بحسنه محب
 ومن لي انسابها المستتير • تذكار زيد وذكري زينب
 تحف لمن نال من بعدك سفير • جنات قرب بها أعطى مطاي
 الله في صب أضناء الزفير • ياليت يطني بريق الاشنب
 سبحان من هو على جبي قدير • والتم صلوا على طه النبي
 محمد المصطفى الهادي البشير • ماسع وبل الغمام الصيب
 وآله وصحبه أولى الفضل الأكبر • ومن لهم باتباع قد حبي

﴿وقال أيضا دامه الله﴾

غزال مكة ياسويجي النظر • يا مشرق الوجه المنور
 يا من جماله فاق نور القمر • يا من يروض القلب قد قر
 ما أحلاك يا مخجل غصون الشجر • بقدر الفتان الانضر
 في غصن قدك ياملج الثمر • نهدين كالرمان واصغر
 وجهك ان صباحي والليالي الشعر • لله من مقييل ومسمر
 أفدى مشالي حيرت للفكر • في خدك الريان لازهر
 واعيان مكحولت بسحر الحور • وعنق يحكي عنق جوذر
 مالك مثل يا خيل بين البشر • سبحان من للحسن صور
 يا فائق الزينات ذات الحجر • وصفك كتب في كل دفتر
 يا أهيف جميع الحسن فيك انحصر • كأنما هو عقد جوهر

يا من يحاكي للقمان خطر • ما أحلاك في مشيك تحظر
 نعم وما أحلى خصرك المختصر • على كتيب الردف قد قر
 واعكاز تسبي بدونا والحضر • وافخاذ غضه لونها أصفر
 وتحتها سيقان تشفى الضرر • وأقدام ما أحلاها تبخر
 واصل محبك يا جلا كل شر • فالعبد روسي كاديقة بر
 يا لله متى أقال ساعة سحر • وأممص الشغور المفطر
 وبوس خدك يا ملج النظر • وارتشف من ريق كوثر
 وعانقك يا منيتي والوطور • ونال ما في الببال واكثر
 • هذا الرجايا من ليله هجر • واقفي وخلا في مسمر
 يا خيل دمي من عيون زحر • والقلب من صدك مسعر
 كم بت في ليلى حليف السمير • وليس لي قدره تصبر
 لاحول ثم لاحول يا هبل الفكر • ما الرأي في الظبي المذعر
 يا حل عشقي في الملاقظهر • وشاع في بحر وفي بر *
 • يا لله بليله من عشال السحر • حتى استمع الله أكبر
 تنعم بوصولك يا شتيت الدرر • في روض بالاشجار مخضر
 واسمع أوصافك بصوت الوتر • ومن جيا الانس نسكر
 تسمى سميري يا حياة البصر • والقلب بالمطابوب يجبر
 واختم كلام بالسبي المشتمر • محمد الهادي المنور *
 والال والاصحاب نعم الغرر • من حبه في القلب قد قر

﴿وقال رضى الله عنه مقفل﴾

رب رب الشرف • بعد التجاني باللقا تعطف
 قال لا تحف • وابشر بسؤلك فالزمان اسعف
 بت في تحف • لما زمانى جادلى وانصف
 وانزاح الكلف • ونلت قصدى في الرشا المههف
 • (وقال أيضا) *

من أرض الحجون • لله غاني فاق ظبي دمون
 مثله ما يكون • جسمي وروحي في هواه مفتون
 كم لي من فنون • في ظبي عشقه في الفؤاد مكنون
 من بعد التلف • أنعم بوصله في العشا وتحف
 • (وقال أيضا) ﴿

دارت الكؤوس • وبت صابي في محل مأنوس
 والصبها الشموس • منها الحشام كل هم محروس

والغاني العروس * يمس من حسنه بخير ملبوس
في تلك الغسرف * ما ينسأ برق الوداد رفر

﴿وقال أيضا﴾

أوقات السعد * فيها حبيبي بالوصال أسعد
ضميت النهود * وطال لثمي خده المورد
من فضل وجود * من عند ربي نلت خيره قصد
في أبهى ترف * كان اجتماعي بالرشا المترف

﴿وقال أيضا﴾

واختم بالنبي * محمد الهادي رسـ ول ربي
عالي المنـب * من به أسامت مهجتي ولي
أفضل من حبي * وصحبه السادات خير صبي
مع أهل الشرف * أكرم بقوم بالكمال أعرف

﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

سباني بالبا حلوا المشالي * لهذا القاب من حبه مشاله
وفي غيره هيامي كالجمال * ولو يخطو على قلبي محاله
غزالي من بالحاظه غزالي * خـدوده دونها نور الغزاله
ملك روي ملك جسمي ومالي * فـاله مكثرا بالصـدماله
توقف ههنا حادي الجمال * عسى المحبوب يشهدني جماله
ويترك فاتي كثر الملال * اذا ما الكاس كفه قدم لاله
أيامـن فاق ربات الخمال * محبك ما بقي عنده جماله
أي اغصنا بشعره في ظلال * الى كم ذا التحير والضلاله
متى ألقاك يا أهيف غير قال * وتترك قبيل لاجينا وقاله
وتجمع شملنا في بيت خال * وآثم وسط ذلك الخد خاله
أما أن اللقا ياسـيد حال * متى تحف لنا في أي حاله
أيامن قد حوى كل الكمال * وما للغيـد من حسن كـاله
دواني ريقك الحجر الجلال * بخـدبه يارشا هجري حلاله
ودار الصب يا صعب المنال * فقهوة مبدمك كل المناله
أرح صـبا يقاسي كالجمال * فيا بشرأي ان قالوا جباله
وتم القول يا حلوا الدلال * وصلى الله على ساهي الدلاله
وآله والصحاب أهل الجلال * عدد ما كرر الخلق الجلاله

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

يا مـجـة الدان * يا حلوا الشفاء العذاب * يا منتهى بغيتي

ما مثلك انسان * يا صابي بخمر الشباب * وخمرة الريقة
 لك حسن قتان * يسبي للعظيم المهاب * فكيف ذي الصبوة
 يا ليت لا كان * شاهدك تبحر الثياب * بالتيه والسكره
 فاليوم يا اخوان * دمعي مثل فيض السحاب * يجري على وجنتي
 اضحيت حيران * لم أعرف طريق الصواب * يوحى كما يليني *
 زادت بي آحزان * ما مرت على في كراب * منها عت أنتي
 وعيالا زمان * راحت لم تكن يا كساب * مع هجة المهجتي
 حيث الصفادان * منا في المحسى والذهاب * في غاية الراحة
 والانس هتان * والافراح من كل باب * لله من عيشة *
 في روض ريان * دائم جدوله في انسكاب * والورق به غنتي
 به زفت أدنان * يطفو في علاها الحباب * كالدر في البهجة
 وكان ما كان * من عزه وراشهي رباب * والعود والطبلة
 فغن لي الآن * من عوده لتلك الرحاب * كي تحلي كربتي
 في خير بستان * ساكن فيه حلوا الحضاب * من قدمك جلتي
 أكرم بوسنان * بطي سائر الالتهاب * ان جاد بالرشفة
 للعيد سلطان * ما للقول فيه ارتياب * سل عنه ذا خبره
 ان من باحسان * يا بشرى زال العذاب * أشفيت من علمتي
 ودمت جذلان * حيث انزاح عنى الحجاب * اذ جاء أمينتي *
 سبحان سبحان * من يجعل شفاء المصاب * من زاهر الطلعة
 واختم بانسان * عين المجد عالي الجنباب * محمد الصفوة
 * صلاة منان * تعشاه وكل الصواب * والال والائمة
 ما حرك أشجان * قرى في غصون رطاب * اذ جاد في النعمة

﴿وقال سامحه الله﴾

قال الفتي خوزين راح الحجاب * وطاب لي خلع العذار *
 لم لا ومحسوبي أزال النقباب * وطاب ليلى مع نهاري
 في حضرة الانوار ذات الصواب * اذ سرها في الكون ساري
 في مربع العرفان عالي الجساب * ربع التخلي عن وقار
 ربع التخلي من جميل الثياب * ربع التجلي والفضار
 في مشهد العالی وسيع الرحاب * أكرم بمرفوع المذار
 الله أكبر قد تعالی الخطاب * وتم لي خوض البحار
 بلغت سؤلي زال عنى العذاب * وطاب لي حسو العقار
 فادخل الي حاني بغير ارتياب * ان شئت تكفي كل عار

شاهد جلال لم يكن باكتساب * أنعم به حلوا المزار *
 وقل لمن يعتبك خيل العتاب * دعني وشربي يا فشاري *
 نحن الذي نلنا لذيق الشراب * من جنبنا في خير دار *
 حزنا العنايه في المحب والذهاب * لنا حلا هتسك الستار *
 هذه سلمى قد وفيت والرباب * من غير ما تم وعار *
 هذا الهنا هنا محط الركاب * ذا الكنز من فوقه جداري *
 هذا مكان الحب حلوا الحضاب * من عشقته أختت شعاري *
 هذا الذي ما كان لي في حساب * انه يدارك بانجباري *
 واليوم رقتي من تلاقيه طاب * وبالهناء غنى هزاري *
 حل التهانى وانفتح كل باب * ذابرق سحب الانس شاري *
 فاقبل الينا لا تكن ذا اكتساب * واشرب على صوت القماري *
 وادخل لكي تشهد عجيب العجاب * واخضع عذارك باشتهار *
 واياك أن تبقى لديك اضطراب * حذار من هذا حذار *
 واخضع لساقينا مذل الصعاب * فالجبر في ذا الانكسار *
 وقل لمن له ذل عن الرقاب * مولاي قد زال اختياري *
 أنت المتني يا قصد أهل اللباب * يامطعمي حلوا التمار *
 لله من محبوب عشقه صواب * حلوا لامي زاسي النجار *
 لا زال وبله مثل فيض السحاب * ووجنته كالجلهار *
 ودام في عالي المقام المهاب * حامى المرباع والقفار *
 به اشتفى قلبي الكئيب المصاب * ادكنت معدوم القرار *
 وانزاح ذاك السقم والالتهاب * وفاح رندي مع عراري *
 في حضرة تنسى عنا الاغتراب * من دونها أسد ضواري *
 ما ان دخلها غير من كان غاب * بالمحوعن ما كان طاري *
 بشرى لمن قد ذاق منها اقتراب * اذسار مع أهل القطار *
 ان قلت ما هي خذ اليك الجواب * أوصافها فوق اقتداري *
 نعم وصفها أهل القلوب الطياب * لكن بقول باختصار *
 فارحل بهمه نحو تلك القباب * واعزم وشهرا للازار *
 عسى تساقى نحو تلك انجذاب * واختم بقطب أهل المدار *
 محمد وآله وجمع الصحاب * من سره في الكون ساري *
 من خص من ربه بأفضل كتاب * بشرى لمن له كان قاري *
 صلى عليه الله مقاب طاب * وما شجا صوت القماري *
 • (وقال أدام الله مدده) •

يقول الهاشمي آه على ازمان * تقضت في ربا الغنا بلادي
 أويقات صفت عن شوب أحزان * فواحرزناه من طول البعاد
 • فآه ثم آه آه يا اخوان • من الفرقه ومن قل الرقاد
 فوالخيله ومنى الصبر قد بان • وشوق القلب منى في ازدياد
 أنا أضحيت وسط الهند حيران • فحيل الجسم محروق الفؤاد
 أبيت في جميع الليال سهران • كأن في الحشا شوك القتاد
 ولي دمع على الحديد هتان • ولي قلب غدا مثل الرماد
 ولي كبد غدت تشعل بنيران • من أشواق وأحوال شداد
 نوات بي مضرات واشجان • غدا من دونها وهج الزناد
 رعى الله وقتنا الصافي الذي كان • نغان الوطن في خير وادي
 تريم النور ماوى كل نعان • كحيل الطرف راق العضاد
 مهفهف عيطلى خرعوب وسنان • سبي بالقد للسهر الصعاد
 وفيها سادتي والاهل سكان • ومن حبيهم أقصى مرادى
 بكدي شيخ عالي القدر والشان • وذخري والدي سامى الرشاد
 وعمى أحمد السامى بعرفان • كذا الصادق سليل أهل الجهاد
 وكم أشباخ لي فيها واخوان • ثبت لي عندهم صدق الوداد
 وكم أخذت منهم فيها واخذان • صفوا في حبيهم والاعتقاد
 رعى الله السجيل الزين من زان • مع الحوطة محل أهل الايادي
 ورملتنا التي فاقت بغزلان • سبت باللحظ طيبات البوادي
 ولي فيها رشار عبوب فتان • ملبح عرفه عرف الزباد
 لعوب من حيا الريق نشوان • سقاني عشقه كأس السهاد
 برهره عيطلى خرعوب بهتان • سكن في العين في وسط السواد
 وكم أهدي بصبح الوجه حيران • وكم اضلل ليل الصدغ هادي
 وفي خده من التفاح بستان • وريقة ثغره تروى الصوادي
 وتحت الحاطه في الوجه أوجان • حكمت جبر الغضى في الاتقاد
 وثغره من حوى درا ومرجان • كصاد ليته يروى اصادي
 به شهد كأنه شهد جردان • ونخريه تهاشروى وزادي
 • فيا لله ما أحلاه انسان • عظيم المثل في حاضر وبادى
 فياريم الفلا ما طي نعمان • وما هند ولبنى مع سعاد
 وما غيد النقام أخذ كلان • وسكان الخيام من كل شادي
 ولم لا وهو للغزلان سلطان • وما ينكره الاذو عناد
 فسبحان الذي صوره سبحان • تعالى الله خلاق العباد

• رعاه الله ربى أينما كان • وأتحفنى به فى خير وادى
 وكم فى الرملة الفيحاء من أعوان • على النافع لهم يوم المعاد
 وكم فيها غرف زانت ببنيان • على بنيان بالراحه تهادى
 فما الاهرام فى مصره وايوان • ملك العجم ما ذات العماد
 وكم بتناجها بالذكروالذان • وطحطحنها بجيش النكاد
 وكم بالشرح بات القلب جذلان • كانه قد سقى من ثغر غادى
 وبنت القشر تجلى وسط فيجان • وشخص الانس مفكوك القياد
 بعجبه من صفوا سرا وعلان • كرام ليس فيهم ذوا احتقاد
 وكم طفناها بالماورمان • وشهيناها بعبر وجادى
 وكم بستان فيها اثر بستان • من النخل التى سرت فوادى
 مدينى مع هجر مع عبد رحمان • مع الجهمى الذى بالانس بادى
 وقرع الشبشه مع رب افنان • من الاثمار حيثها الغوادى
 سقاها خالق وهاب منان • وعلاها به طال العهاد
 على وادى تبي لازل هتان • سبحاب الخير من فضل الجواد
 وعم الذبر بعد النخل والبان • وحيها الحيارايج وغادى
 كذا وادى ابن راشد معتلى الشان • سقا الرحمن منه كل وادى
 ليصبح بالكلا مخضر ريان • فيولى بالمسره للعبادى
 ويضخى الكل فى روح وريحان • من الراحة دايماً فى ازدياد
 اله الكل يارحمن ديان • تقبل دعوتى واصلم فسادى
 وعمنا بغفران ورضوان • وثبتنا على خير اعتقاد
 وصلى الله على أحمد نسل عدنان • شفيع الكل فى يوم التناد
 وآله من حو وافضلا واحسان • وأصحابه أهيل الانقياد
 وسلم ما سجع قري على أعصان • وما أطرب لعيس الشوق حادى

﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

قال الفتى الهاشمى زاد الشجن • ومدمع العسين فوق الوجنه
 كم لى لييلات فارقت الوسن • فيها فلم أكتحل بالغمضة •
 ولهان حيران منى القاب أن • ياما أصعب العشق يا أهل الفطنة
 لاحول لاحول صبرى قد ظعن • وبقى التصبر معى واحيرتى •
 ما حيلتى آهكم ألقى محسن • حتى متى ذا العنايا سلوتى •
 قلبى كئيب وجسمى قد وهن • ووسط أحشائى مثل الجيرة
 اذا اعتكر خندس الليل ووجن • هاجت شجـونى وزادت أنتى
 • وما سددح بلبل الاوحن • قلبى اليك وفاضت دمعتى

وما سمعت الوتر الا انطحن * منى التصبر وزات حسرتى
 وان هب ريح الصبا يا دوس من * تهت وفهت بكل أمنيتى *
 كنت عشقك كمن هو قد كمن * واليوم قد بحت به فى الجلاوة
 خامت عنى عذارى يا حسن * وجعلت ثوب المحبة خلعتى
 أهيم فى عشقتك طول الزمن * فى الطبع هذا بغير الكلفة
 الحب فنى وبه قلبى اطمأن * ككأنه قد عجن فى طينتى
 أقسم بخدك وقدك والوجن * والانف والثغر مشقى غاتى
 ومسلخ خال بخدك قد قطن * والصدغ فاعجب له من حية
 ووجهك الزين جامع كل فن * والقوس واسهامه والمقصلة
 وبالشنايا التى تمسكى اللبن * وقرقف الثغر مطفى زفرتى
 وكلكك والذى به قد سكن * رمان ريان غالى القيمة *
 انى مقيم على جبل ران * أميل عنه لطول المدة *
 فاقبل مرادك لان قلبى ركن * اليك يا فاتى من صغرتى *
 ما أعذب عذابك لى يا ذا الاغن * فكيف لو وجدت لى بالقربة
 فتلك قصدا التحيل المرتهن * وذلك تطفى حرارة لوعتى *
 وتلك عنى بها يجلى الدرن * وتلك روضى وموضع زهستى
 وما بخد لى دمعى قد هتن * الا لكثير التوى والجفوة
 يا ما أحيلاك يا غرض البدن * قد لذى فيك كرب الغربة
 والقاب له فيك يا أهيف حسن ظن * فامن عليه بكل الاوبة *
 لا خاب ظننى فسرى كالعان * يشهد بذلك على خير أخوة
 يا ليت شعرى منى أكنى الحزن * وأحظى من المعتلى بالزورة
 بالله صرح فكلمى فى السهن * ولا تدره على يا بغيتى *
 فالآن أظهرت ما هو قد بطن * وبحت يا سيد باصل القصة
 أجاب ان شئت سؤلك لذمسن * فاق الملاذالتقى والرفعة *
 زين العباد الجام المؤتمسن * كبر الحقائق امام السنة *
 الضيفم المجتبى مجلى الدرن * غوث الاكابر محباب الدعوة
 سهم السراة الأولى فرد الزمن * وحين دعصره عظيم الشهرة
 العيسد روسى هزير أهل الفطن * غظم طم العلم سامى الرتبة *
 قطب الوجود الولى محي السنن * والواجبات جيد السيرة *
 نجل الحماة الكفاة أهل اللسن * وأهمل المعارف وأهل البجدة
 أبوه من قد برع فى كل فن * عبد الله الغوث ذخرى قدوتى
 يا ابن العفيف الى العبد انظرن * فقل له أبشر بكشف الغمة

بجاهه ربنا يا ذا المنن • يسر رجوعي الى أرض القادة
 تريم يا نعم هاتيسك الوطن • ذات البها كرم بها من بقعة
 واجلني أسكن مع من قدسكن • في جنة الخلد مأوى السادة
 أنا وأهلي جميعا والحدن • والمسلمين أهيل الغبطة
 تمت وصلوا على جد الحسن • محمد المصطفى والعسترة
 والحجب أهل العظام غير من • والتابعين أهيل الخشبة
 ما قام عبد بفرض والسنن • وغنت الورق فوق الايكة
 ﴿وقال حفظه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف دمعى دال ميم • من شوق روجي الى أوطانها
 ولاهب النور في جوفى مقيم • وكم أمور صعب تبيانها
 لا حول لا حول مالي مس نديم • خشاشتى قد كثر خفقانها
 وأرض صبرى يبس فيها الهشيم • ونهرها غار مع غدرانها
 آه على أيام مرث فى تريم • ما أحلى بلادى كذا سكانها
 أرض بها حل لكم عانى قسيم • يخجل اذا ما التفت عز لانها
 لاسميا راعى الوجه الوسيم • زين الوجن حاوهار يانها
 رياض صدره حوت كم من نعيم • ياطالما طسفت فى رمانها
 وغصن قده وعشقه كاف ميم • يزرى اذا ما تمايل بانها
 والعنق ما خلته الا عنق ريم • وقد تمثت على قسيرانها
 فى ثغره الشهيد والجوا القديم • دع ذكربنت العنب وأدانها
 نعم وفى فيه ذياك الوشيم • در الكور كذا امر جانها
 ياما أحيلاه من مازح غشيم • هو قرة العين بل انسانها
 هو مطلب القلب هو مشقى السقيم • هو بهجة الروح هو فنانها
 قد خاض قلبى بحبسه يافهيم • أرض الصبا به كذا وديانها
 وفى بحر الهوى أضفى مقيم • راعى السويد اجها حبرانها
 ياهل ترى عيشى الصافى الدسيم • ذى تقضى على كئبانها
 يعود كى يشفى القلب الكليم • مما يلاقى بهنيد استنانها
 بالله قفى رويدك يا نسيم • ياساحب الذيل فوق افنانها
 خذمنى آيات كالعقد العظيم • تحمل الى من مديحه زانها
 الجلد شيخ الولى القطب الحلیم • من له من ايات سامى شانها
 العيدروس الكريم ابن الكريم • شيخ البسيطة امام أعيانها
 الجلد ذوالجد والقدرا العظيم • غمام كفه همى هتانها
 ونخص عمى ومولاي الزعيم • من يطرب الروح من أحرانها

منى سلام له عرف الشميم * وأبهى تحية سما المعانها
يا عمى أجدد موعى دال سيم * قد حرح العين مع أحفانها
جسمى فى الهند وروحى فى تريم * تشهد بذال الورق فى أفنانها
تمت وصلوا على الهادى الرحيم * ختم الرسل خيرها سلطانها
مالاح بارق فى الليل الهيم * وانزل من على قيعانها
﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

هبت نسيم اللطف وقت الصباح * فركت منى جبانى
وهيبت شوقى لزين الصباح * من ليس له فى الحسن ثانى
سقىم الايام مضت فى البطاح * حيث ابتسم ثغرا التهانى
اذ كنت ساكن فى حى الانشراح * تريم مأوى كل غانى *
• وربة الخيال ذات الوشاح * سلطنة الغيد الحسن
شمس سناها من سما الحسن لاح * منه اختفى نور العوانى
• تزهو بثغرافاق ثغرا الاقاح * يفتر عن مثل الجمان
• وقد يرزى هفيه بالرماح * كانه من خيزران
• ووجنه لا ارفيها اقتداح * وورد خدك الدهان
وأنت تخجل به صقال الصفاح * وفاحم كك الغيبان
وأعيانها الدعج المسراص الصحاح * وخصر يؤخذ بالبنان
غبراء قد دفاقت جميع المصالح * وجه لها كالزبرقان
• القدر بعه رب دونه سلاح * والسين أربع مع ثمان
• يمنة رعبنا بلطف المراح * تفوق زينب مع عنان
أخلاقها لطفها كما قراح * ودقة نجر الدنان *
فى عشقها قلبى تفوق رطاح * ولم يقل لكم ذأعانى
تملكت لى فى لالى راح * عن الهوى طول الزمان
رأيت عى العشق عين الصلاح * فإحرير وان هانى *
• بالله قفى بالطيب الرياح * يا قاصد اربع المغانى
واقصد الى روضة زهت بالاقاح * حفت بسر وكالقيان
تلق التى منها شد المسلك فاح * وربة الحسن المصان
فقبل أرضافى صباح أو رواح * مشيت بهانور المكان
وقبل حليف الشوق بالعشق باح * خلفته رانخى العنان
فعطفه تقرن بقرب النجاح * يلبس به ابرد الامانى *
يا صاحبيه انما كك الحماح * للروح منى والجنان
فروحا روحى بذات الوشاح * وعلاانى علاانى *

وذكري في عهد تلك الرداح * وساعداني ساعداني
 وكروا لي ذكري الكفاح * رب المعالي والمعاني
 غطهم الاحسان كنز الصلاح * سلافة ارباب البيان
 من لم تزل حضرته تمزج براح * من الصفا في كل آن
 شيخ الغضنفر شهيم كل الفصاح * ابن مصطفى فرد الاوان
 العبد روسي كهف أهل الصلاح * لازل في أعلى مكان
 حباء من اولاء أسمى القداح * ولا برج ماضى اللسان
 يرد خيل الظلم بعد الجراح * ويحتسى خرا العيان
 واختم بشمس المجد باب الفلاح * من خصه الله بالمثاني
 * صلى عليه الله ما برق لاح * من السما في غيهايان
 وما همى مزن بغيث وساح * بسوح رضات الغواني

﴿وقال سبحانه الله﴾

ارفق ونخل الملام * يا عادلي والصياح *
 ما كل قائل حذام * الجد غير المزاح *
 واعلم بانى امام * فى العشق سامى القداح *
 واننى ذواحتشام * أهوى الملح والملاح *
 عايم ببحر الغرام * فى ليلتى والصبح *
 وفى فلاة الهيام * كم هام قلبى وساح *
 وان تغى الحمام * أصبوا لفرط ارتياح *
 وسهمرى القوام * من ليس مثله رداح *
 عندى أعز المرام * وان لقتلى أباح *
 لله رب ابتسام * حلوا الغمخ والمزاح *
 لحظه كالحسام * يزوى حداد الصفاح *
 مقلته ذات السقام * كم أسقمت من صحاح *
 ذو طرة كالظلام * من وجهه فى صباح *
 وليسلة بالمقام * عندى لقلبي أراح *
 وافى كبد والتمام * فى بهجة وان شراح *
 بتنا ندير المدام * فى روضة الارتياح *
 فى وسط دن وجام * راح بهسا الهيم راح *
 وعند هذا الستقام * الانس والغم طاح *
 أخذ لهيب الضرام * من عنبر الودفاح *
 وغاب نجم الملام * من نور بدر النجاج

ووقتنا في النظام • وكل شيء مباح •
 يا وقت حلو النظام • عد عودة لاجنح
 تمت وصلوا دوام • على قصح الفصاح
 الغوث خير الانام • مولاي باب الفلاح
 والاكل نيم الكرام • والصعب أهل السماح
 ﴿وقال أدام الله مدده﴾

غنى على الورد عندليب • لما بدا كاشف الكرب
 الفائق الاحوار الربيب • ذاك الذي حبه وجب
 من صرت من فرقته كئيب • ولها حيران مثل ضب
 أهلا وسهلا فلارقيب • تخاف يا منتهى الطلب
 ياريم ذاكه - وأم ضريب • في ثغرك الزين أم شنب
 أم درأم لؤلؤ رطيب • أم طلع منضودام حبيب
 * وناتم ثغرك الشنيب • أم ميم بالمسك تكنتب
 * ونذلك الورد أم لهيب • أم ورق مخموس في ذهب
 أم عن - دم في ربا خصيب • أم بدعي صار مختضب
 واسهام من نا طرك تصيب • أم مشرفيات تنصب
 * وذاعقيرب له ديب • من صدغك القلب قد نقب
 أم وارللعطف عن قريب • أم مسك يا غاية الارب
 وخال في خدك القشيب • أم ذى سو يد اى في لهب
 أم ذا النقي البهسى العيب • انسا عيني قد اتهب
 وبدر ذا الوجهه ما يغيب • أم شمس بالنور تحجب
 وقدك الرمح أم قضيب • حير من وصفه كتب
 أم خروط بان من الرطيب • أم غسير ذلك فيا عجب
 فوصفك الباهى الغريب • حير ذا العلم والادب
 قد طار في نعتك الاريب • وقال جل الذي وهب
 يا هل تصل مدنقا تعيب • ودعلك والدمع في صيب
 أيام كما على الكثيب • ونجم واشيك قد غرب
 في عيشنا الطيب الرغيب • وأنسا ذلك والطرب
 من المغيب الى المغيب • والكل ذيل الصفا سحب
 أنعم قد يتك وكن محيب • اشيق شفه الوصب
 فاليوم روض الربا الرحيب • معه وريا حالى الشنب
 وزب طير به خطيب • تهرم بنغماته الخطب

وأعين المالها سكيب * والزهر يتحكك من طرب
 والكاس من خرة الزبيب * ملاسن مع خرة الرطب
 فافزجه من ظلمك الحبيب * مولاي يهاشمي النسب
 قم اضرب العود باليبب * وقرب الطار والقصب
 وغن وانشد لكل أديب * ما يذهب البؤس والسوب
 وصب خرا الهوى صيبب * ودر ولا ثم من عتب
 عسى نطيب وعسى تغيب * والطور يندك من ارب
 ونحترى المنكر المريب * ومن شبك العنا نصب
 تمت وصلوا على الحبيب * وفائق العجم والعرب
 صلى عليه العلي الحبيب * مسلما ما التسيح هب
 وآله الغر والحبيب * ذوى الاشارات والحسب

﴿ وقال أدامه الله ﴾

سقتني بهجة الارواح * صحيرا من كؤوس الراح
 وأغنتني عن المصباح * بنور وجهها الوضاح
 فبت في الحى سكران * ومن قرى بها نشوان
 فما أحلى الذى قد كان * من الاسعاف والافراح
 لييلات الصفا عودى * لى يخضر لى عودى
 وجودى بالمنى جودى * فقد زادت بنا الاتراح
 فيا من فاقت الخرد * بقدر للعدول قد *
 وحسن قد تعدى الحد * أجيبى مدنقا قدياح
 متى يامن بها فقنا * تكون مثل ما كنا
 ويحبلى ذا الرنا عنا * ويضحي خاطرى مر تاح
 عسى من بعد ذا البعد * يصير القرب للبعد *
 تبدى طالع السعد * ومن أفق الحى قد لاح
 دعوتى أيم العذال * وان كان الهوى قتال
 فقلبي عنه قط ما حال * وفي بجره قد طاح *
 أنا الولهان فى الحب * أنا أفنيت فى حبي *
 أنا الموعود باقرب * أنا سوف أحسى الاقداح
 أنا العز والوصلا * بجدى من حوى الفضلا
 امام الكل من صلى * عليه الخالق الفتاح *
 ﴿ وقال أيضا تفعلنا الله به ﴾

يقول الهاشمي لى قاب مغرم * بارباب البها سرا وجهرا

وروحى فى الهوى أجد وأتهم * ومنه قد سقى شهدا وصبرا
 وهذا الحال فى ذالدار قد علم * نعم تارة ونسرا أرى *
 وأمر الدهر فى ناطق وأبكم * عجائب فافهمه وردا وصبرا
 تأمل خط بالاسرار ترجم * بذرات السوى ان كنت تقرا
 لكى لك يتضح ما كان مبهم * ويعلم مشربك شفعا ووترا
 ولكن ههنا بحر غطه طم * مهول دونه أهوال تسترى
 فان لك نصر فى عومه تقدم * والاحسان فى البرأرى
 نعم بالعلم عمته وسط ذاليم * وبسم الله فى قد طاب مجرى
 وكان الكرب منى ليل أظلم * ولكن بالفرح بلغت فجرا
 وأمرى فيه بالعرفان قد تم * فيا لله ما أهنى وأمرأ
 وأرجو اننى بالدوق أفهم * مفصل ذالاطلاقا وحصرا
 لكى يمسى الخبر بالخبر محكم * ويظهر سر معنى الزاى والرا
 وبى من يخجل البرق ان تبسم * غزال قد حشا عينيه سحرا
 مهضف جفونه تحكى جهنم * ووجهه جنة والعين حورا
 بلظه نرجس والحدو القم * شهدنا فيه ما جرا وخيرا
 وثغره قد حوى عقدا منظم * لسمرى انه قد فال درا
 وخاله بالبهامى الحد قد علم * وراخى الورد له وجنات حرا
 ومن نغماته القمرى تعلم * وقد أولى البهاشمسا وبدوا
 وأخضر عارض الحد المنعم * هيا مى به غماو النفس خضرا
 وردفه ظاهر والخصر مبهم * وما مثله يرى بحرا وبرأ
 وقاحم جعده لليل أخم * وغر الوجه منه فاق فجرا
 وما قلت به قول مسلم * وعشقى به علاصوا وسكرا
 فقل ما شئت فى وصف الملم * ومن ثم يعبد العبد حرا
 بعيدا يرى مثله ويعلم * وماله من مثل فى الناس طرا
 مليك فى الرعايا قد تحكم * حسام مقلته قامت به سمرأ
 لعمرى همت فى ذالظبي الاحوم * وفيه لم أطع زيدا وعمرا
 وعاذلى الشقى فى ذالمنعم * بعدله قد أتى لاشك نكرا
 بنفسى من لمن يهواه أنعم * وبرد باللقا لى كبد حرا
 ونلت به فوق ما قلبى توهم * وطيبى ذاك أولى منه نشرأ
 وصلى الله مولانا وسلم * على من به كلامى طاب نشرأ
 وآله من لهم سر معظم * وصحبه من علوا مجلدا وغرا
 وقال أيضا نفعنا الله به

قال الفتى هذى عروس اليقين * زفت لنا في روض افسراح
وربة الحلبي النفيس الثمين * قد روت ارواح واشباح
وغادة الهجلى الخفى المبين * جاءت لنا بالروح والراح
أما سلمى - حجة العاشقين * فهى التى فيها الحشا طاح
للذخيرة وبه بمدة سنين * قلبى بها ما زال مرتاح
منها اليها خضت بحرا الحنين * حتى سبقته كل صباح
لو ذاق ما ذقته بسلى ضنين * لعاد بعد البخل مباح
أكرم برعنا حسنها اللبتين * فيه الشفا من كل اجراح
قوامها وألحاطها والجبين * شمس واسياق وارواح
وتغرها المسكر حجا اللاتمين * والشعر امساء واصباح
فى ردقها الظاهر وخصر مكين * شاهدت ابهاما وايضاح
ما مثلها هيهات فى العالمين * دامت لكل الغيد مصباح
هى بحر حسن حيرا العائنين * بحر لديه البحر خصمضاح
أنا الذى لى فى هواها رطين * اذ لست بالاسرار بواح
واقدا حى الاحداق فى كل حين * وريقها منسه التمر فراح
وانخدم منه الورد والياسمين * رباهما كالمسك نفاح
مالى وللغادين والرائحين * دعنى بها فى ربيع فياح
سلى جميع الحسن فيها قطين * قرت لها الزينات يا صاح
بشرى براعى اذ غدا عن يقين * فيها المستن الحسن ثمراح
لكنه فيما بين فطين * أكرم بمسك بالسر ما باح
واختم بطله سيد الشافعين * بشرى لمن له صار مداح
عليه صلى خالق العالمين * ما طير فى الاغصان قدناح
وآله ثم الصحاب أجمعين * من جرد هم كالوبل سحاح
﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

قال ابن الاشراف عذالى هجج * فى من حلالى لديه الانطراح
الاغيد العيطلى زاكى الارج * صباح وجهه سبي كل الصباح
بروى بقسده وأسياق الدعج * سهر العوالى مع البيض الصفاح
خاله وخسده وريقه والفح * مسك وورد وخمر مع اقاح
فى طلعتسه والصفائر والبلج * شاهدت نورا ولبلا مع صباح
انعم بلبله بها غنى هرج * من بعد ما قال ما شقته مباح
وكان ما صكان من حلوا الفح * وان بحت به ما عليه من جناح
شنف لنا كاس بالريق امترج * من ذلك الراح كل الهم راح

هناك أفنيت نيران الوهج * حتى غرقته بحسرا لارتياح
 * لله رقت به القلب ابتهج * بالوصل من شادن شادي رداح
 منى ترى يندفع عنا الخرج * بالقرب من فاتي طب الجراح
 وأحطى بما نلت في تلك الحجج * من كل سؤل به القلب استراح
 أرجور جوعا لاوقات الفرج * والانس والصفوف في تلك البطاح
 بجاه من ليسة الاسرى عوج * لقب قرب امام أهل الصلاح
 عليه صلي الهى مالهمج * بالذ كذا كرو وما همج وروناح
 * وعدما ليل في يوم ولج * وما سقى عبدا كاسات الفلاح
 والال من قد هدونا من عوج * والصحب أهل المعارف والسماح
 ﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

يقول الهاشمي لي خل قتل * شيكى السنا ساجي النواظر
 مابج القدي نجبل قامته البان * اذا ما مال أزرى بالشواجر
 وجفنه ناعس واللحظ يقطان * فويحى بسين يقطان وفاتر
 وصلني مرة في خيرستان * زكى العرف بسام الاراهر
 وبه ترقص مياه وسط غدران * وقد غنى بدوحه كل طائر
 وقد مالت به عذبات الاغصان * فيالله هاتيك النواضر
 وقينات البها بالعود والدان * تريح الروح منا والخواطر
 فظلينا وبتنا جلة ازمان * على الراحة في مسا وياكر
 على خرة صفامع خرة أدنان * وكاس القرب بين الكل دائر
 وأرواح الصبامعنا لها شان * ولا شاني ولا نمام حاضر
 فما أجلي صفا قدمر ياخوان * به قد كنت ناهي الوقت أمر
 أيا أوقاتنا مع خير غزلان * أعبيدي صفوا فالودع امر
 فهما بادري واجلي لاحزان * أراها أحرقت مني الضمائر
 أيا عهد التصابي قل لانسان * سويد القلب صبك صار حائر
 أيا ظبي الشيكه هل لما كان * لنا من عودة تجلي المعاسر
 وزجع في الصفا في خير ايوان * ونحظي بك على وغسم المكابر
 وارفع ورد في خسدك ريان * راقطف من جني تلك النواضر
 وارشف خرا من نغر كرجان * عقيق الصفا يسبي الهزار
 ونمزج ريقك من خرة الحان * ونجمع شمل هاتيك المحاضر
 ونشطح ثم فوق الانس والجان * نرى الوارد علينا مثل صادر
 ونقضى عيشنا الصافي باعلان * فانا للهنا الا المجاهر
 ونرتع من رياض القدس افنان * وتظهر ثم رايات البشائر

قال القتي هذى عروس اليقين * زفت لنا في روض افسراح
وربة الحلبي النفيس الثمين * قدروحت ارواح واشباح
ونغادة المجلي الخفي المبين * جاءت لنا بالروح والراح
أما سلمى - حجة العاشقين * فهي التي فيها الحشا طاح
لله عز ووه بمدة سسنين * قلبي بها مارال مر تاح
منها اليها خضت بحر الحنين * حتى سبقته كل صباح
لو ذاق ما ذقته بسلمى ضنين * لعاد بعد الخجل سماح
أكرم برعنا حسنهما المستبين * فيه الشفا من كل اجراح
قوامها وألحاظها والجبين * شمس واسسيف وارماح
وثغرها المسكر حجالا ثمين * والشعر امساء واصباح
في ردفها الظاهر وخصركين * شاهدت ابهاما وايضاح
ما مثلها هيات في العالمين * دامت لكل القيد مصباح
هي بحر حسن حير العائمين * بحر لديه البحر خصه ضاح
أنا الذي لي في هواها رطين * اذ لست بالاسرار وواح
واقداحي الاحداق في كل حين * وريقها منسه التمر فراح
والخدمته الورد والياسمين * رياهما كالسك نضاح
مالي وللغادين والرائحين * دعني بها في ربيع فياح
سلمى جبيع الحسن فيها قطين * قرت لها الزينات يا صاح
بشرى راعي اذغدا عن يقين * فيها المستن الحسن شراح
لكنه فيما بين فطين * أكرم بمن بالسر ما باح
واختم بظه سيد الشافعين * بشرى لمن له صار مداح
عليه صلي خالق العالمين * ما طير في الاغصان قد ناح
وآله ثم العباب أجمعين * من جودهم كالويل سماح

وقال أيضا حفظه الله

قال ابن الاشراف عدالي همج * فيمن حلالى لديه الانطراح
الاغيد العيطلى زاكى الارج * صباح وجهه سبي كل الصباح
يرزى بقده وأسباو الدعج * سهر العوالى مع البيض الصفاح
خاله وخسده وريقه والفح * مسك وورد وخر مع اقاح
في طلعتسه والصفائر والبلج * شاهدت نورا وليلا مع صباح
انعم بلبله بها غنى هرج * من بعد ما قال ما شئت به صباح
وكان ما كان من حلوا الفح * وان بحت به ما عليه من جناح
شفت لنا كاس بالريق امترج * من ذلك الراح كل الهم راح

هناك أفنيت نيران الوهج * حتى غرقت به بحسرات الرياح
 * لله رقت به القلب ابتهج * بالوصل من شادن شادي رداح
 مني ترى يندفع عنا الحرج * بالقرب من فاني طب الجراح
 وأحطى بما نلت في تلك الحجج * من كل سؤل به القلب استراح
 أرجو رجوعا لآوقات الفرج * والانس والصفوف في تلك البطاح
 بجاه من ليسة الاسرى عرج * لقاب قرب امام أهل الصلاح
 عليه صلى الهى مالهج * بالذكريا كرو ما مشرور رناح
 * وعد ما ليل في يوم ولج * وما سقى طبد كاسات الفلاح
 والال من قد هدونا من عوج * والعجب أهل المعارف والسماح

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

يقول الهاشمي لي خل فتان * شبكي السناساجي التواظر
 ملج القدي بخيل قامته البان * اذا ما مال أزرى بالشواجر
 وجفنه ناعس واللحظ يقظان * فويحي بين يقظان وفاتر
 وصلني مرة في خيرستان * زكي العرف بسام الاراهر
 وبه ترقص مياه وسط غدران * وقد غنى بدوحه كل طائر
 وقد مالت به عذبات الاغصان * في الله هاتيك النواضر
 وقينات الهم بالعود والداان * تريح الروح منا والخواطر
 قظلينا وبتنا جملة ازمان * على الراحة في مسا وياكر
 على خمره صفامع خمره أدنان * وكاس القرب بين الكل دائر
 وأرواح الصبا معنا الهاشان * ولا شاني ولا غمام حاضر
 ذما أجلي صفا قدم ياخوان * به قد كنت ناهي الوقت آمر
 أيا أوقاتنا مع خير غزلان * أعيدى صفونا فالودعامر
 فهيا بادري واجلي لاحزان * أراها أحرق مني الضمائر
 أيا عهد التصابي قل لانسان * سويد القلب صبت صار حائر
 أيا ظبي الشبيكة هل لما كان * لنا من عودة تجلي المعاسر
 وترجع في الصفا في خير ايوان * ونحطى بك على رغم المكابر
 واربع ورد في خديك ريان * واقطف من جني تلك النواضر
 وارشف خمر من نعر كرجان * عقيق الصفا يسبي الهزابر
 ونمزع ريقتك من خمره الحان * ونجمع شمل هاتيك المحاضر
 ونشطح ثم فوق الانس والجان * نرى الوارد علينا مثل صادر
 ونقضى عيشنا الصافي باعلان * فما نال الهنا الا الجاهر
 وترتع من رياض القدس افنان * وتظهر ثم رايات البشائر

وما شهد سوى ذى الفضل سبحان • وغير الواحد المولى مظاهر
سقى الله روض ذلك الشعب هتان • وعالمه بهم طال المواطر
وعسود وقتنا ذلك الذى كان • بمقدم نسل أرباب البصائر
شريف فرع قوم أهل اتقان • سراة العلم أقطاب الدوائر
هداة قد علموا جمعاً وفرقان • رقا ومجد اعلى أرج المفاخر
سمى القطب شيخ الانس والجان • أبى بكر الفتى حامي العشائر
وسر الاسم من صاحبه قد بان • واشراقه لدى ذى الذوق ظاهر
ومر العيدروس القطب والشان • بنسبه لم يزل بالفضل غامر
وما زالوا به فى كل الازمان • جلوساً فوق هامات الذواهر
أفخر الدين يا من طاب عرفان • وياخذن الوفا يا ابن الاكابر
اليسن أبيات من درو مرجان • يحاكي نظمها عقد الجواهر
تناغى الورق فى عذبات لاغصان • وتشجى شجوريات المزاهر
تهنى بالمحى فى خير لاوطان • بلاد الله ربى خير غافر
ومقدمكم على أحد فرعدنان • واقبال لكم من ذى السرائر
عليه الله صلى طول الازمان • وآله من جو وأبى الماثر
وأصحابه وأتباع باحسان • ومن هو فى طريق القوم سائر
﴿وقال أيضاً حرسه الله تعالى﴾

أفدى رشاق غصن البان • والظبي بالعين والحد
مامائله فى البها انسان • خده سباحرة الورد
لحظه ناعس يقظان • ريق له فائق الشهد
قوت له الحور والولدان • اذ ماله قط من ند
ملاح فى صدره الرمان • الاوغيبت من وجد
لله ذاك الرشا الفتان • حلوا للامى سامك النهدي
كم بت من عشقته سهران • أرعى نجوم الدجى وحدي
لا حول لا حول يا احوان • مالى محالف سوى السهد
ويلاه من فاق الغزلان • قد زادنى الهجر والصد
يا ليت عادت لنا ازمان • بالسفح كانت بلاضد
أيام ذاك الرشا النعمان • يخال فى ثوبه الوردى
أيام وبل الصفا هتان • أيام حلو اللقاعندى
أيام روض الوفاريان • من فانى فاحم الجعد
حيث الرشا قرة الاعيان • ماله وساده سوى زندي
كم بت من ريقته نشوان • كم فزت بالسؤل والقصد

لقد وقت لنا قد زمان * من حالي الهزل والجسد
وبعد قف يا أخا البيان * خذ مني آياتا كالعقد
واقصدها فائق الاقران * خذن الصفا صادق الود
يحيى على الاخا والشان * لله من جامع فرد *
لا زال في حلة الاتقان * والصفو والمجد والسعد
وقسل له يا أخا العرفان * ابدي لنا بالجواب ابدي
منكم ومن هبة الخلان * خذن العلاسيدي مهدي
شهم الذكاهب الاتقان * من ساد للقبيل والبهدي
اللوزعي مذهب الاخران * والالمعي رائق المجد
المعتلى السر والاعلان * من ساد في نظمه المجدى
هيالنا بالجواب الاثن * جودوا به يا اولي الرشد
واحتم بسيد ولد عدنان * خير الالام الذي يهدى
صلى عليه الولي الرحمن * وآله القادة الاسد
والعقب واتباعهم احسان * مارفر في البرق من نجد
وما تغنت على الاغصان * قصرية هيبت وجدى

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

ياقربا لبعده عذب مغرمة * آس خذك يا رشام نعمة *
من على الاوجان يا أهيف رقة * ويا بهسى الحظ من ذا حكمه *
أخضري أحمر زادك جمال * حين شاهدته كسي خذك كمال *
قلت جل الله ما هذا محال * آه ويحيى ليت لي ان التمه *
يا بروحي من بهام الحشا * من بنيران الجوى قلبي حشا *
قلت له يا من من الريق انتشا * صل محبتك فالهوى قد تيمه *
لم يكلمني ولكن في مزاح * كامنى المضنى بالحاظ وقاح *
وأراني الليل من فوق الصباح * بالحبا والشعور المقحمة *
خلت منه الردف والقدا العجيب * غصن بار قد تشنى في كتيب *
خجور ريقه مسكر خمر الزبيب * وهو لى جازوا لى كن حرمه *
ليت شعري هل يواصل فاني * ياترى أحظى بما قد فاني *
يا حبيبى بالتماني فاني * واطف نيرا تابقلى مضمه *
عاطنى خمر التلاقى يارشا * خذ جبالك كل ما عندى وشا *
يا حبيب اسعف لنا بعد العشا * فالشام من طول هجرتك مسقمه *
وصلاة الله تغشى المصطفى * أحمد الهادى شريف الشرفا *
وجميع الال أرباب الوفا * والعجاب أهل الامور المحكمه *

• (وقال أيضا ساجده الله) •

قل للغزال الذي حل الحشا * الهيدلى العيطلى باهى الحدود
 بالله زرنى فديتسك فى العشا * كم ذا التنائى على الخلل الودود
 الله حسبى على واش وشا * اذرام ياريم امطال الوعود
 يا واشيا بينا قد شوشا * هسل أنت الاغبورا وعود
 وبهد يا من لعقلى أدهشا * يا غصن مثمر برمان النهود
 يا من يحاكي القمارى ان مشا * وان تغنى حكى نغمات عود
 • يجوز يا من لخله اعطشا • انك برى وقلبى فى وقود *
 مولاي هجرك لقاى قد حشا * جرات شوق شوت منى الجلود
 ما ان ينزاح عن عيني الغشا * من آئد الاقما يا ذا الحدود
 ارحم فتى فى الصبايات انشا * حتى متى ذا التباعد والصدود
 دركاه يا من بنجمين انشا * من خمره الحسن والريق البرود
 ما آن تجدد وقت نخشا * نهديك خلان على شاطى زرود
 يا للبرية من أهيف قد نشا * فى خير حسن سبام فى الوجود
 ماله مشابه بصر أوبشا * ولا يبك كل التهايم والتجود
 منى لوبالت لاقى انشا * احشاحب تجافاه الرقود
 صبراجيلا الى وقت يشا * فيه المشلى وفاء للعهود *
 وانلتم صلوا على أفضل من مشى * خير الورى المصطفى بيت الشهود
 (وقال أيضا عفا الله عنه)

شى لله يا آل طه • من سما عزا وجاها • وبه الحسن تناهى
 دوه ضوء الشموس

أنتم أهل المزايا • سدتتم كل البرايا • بالشرافة والسجايا
 وباسرار النفوس

فيكم من كل مجد • ما اعتلى عن حصر عد • حيكم سؤلى وقصدى
 • وبه ينزاح بوسى *

منكم القطب المقدم • سيدى البحر العظم • وابنه علوى المعظم
 • والعلى جالى العكوس *

والفتى مولى الدويله • ذوالمكارم والفضيله • وابنه شيخ القبيله
 • غوث أرباب الدروس *

سيدى السقاف ذخرى • وابنه السكران فخرى • وانقلب عسرى بيسرى
 • بأخ المجد النفيس *

مفخرى الحضار صنوه • من سما محوه وصحوه • واعتلى صرفه ونحوه

- * في ذرى مشهد أنيس *
 والفنا حال البقاء • والبقا حال الفناء • بالفتى ذى الاعتلاء
 • سيدى زاكى القروس •
 قطب أقطاب الكمال • عيدر وس أهل المعالى • وابنه حاوى الجمال
 • فخرنا الشهم الرئيس •
 • ومن قد حاز سره • من حكى سره وجهره • فى اختفايه لو وشهره
 • اذ حوى أشهى الكؤوس •
 سيدى شيخ المفدى • وابنه من طاب نجدا • وأباساد وجـدا
 • العفيف ابن الهموس •
 وابنه زين العباد • قطب أرباب الرشاد • وبهم أعطى مرادى
 • من كؤوس الخندريس •
 وابنه ذوالصدق صادق • شهم أرباب الحقائق • ذوالمعارف والرفائق
 • شيخنا شمس الشموس •
 رب يسرى أمورى • فى رردى مع صدورى • واختفائى والتظهور
 • وانبعائى مع جاوبى •
 بهم يا خـير سائر • كن لهذا العبد غافر • وله حافظ وناصر
 • حال صحو او غطوس •
 وارحم الامه برحمه • رب اكشف كل غمه • كم لك افضال ونعمه
 • دونها حصر الطروس •
 وعلى ساهى المزايا • صل يارب البرايا • ما انكشف رمز الخبايا
 • أو شجاسواق عيسى •
 وعلى أهل المناقب • آله الزهر الكواكب • والعجاب اهل المواهب
 • در تبيان الرؤس •

﴿وقال أيضا سامحه الله تعالى﴾

يقول ابن هاشم نهار الفتوح • صادفت سيد القلب والروح
 مبل الى نحوى وعطره يفوح • وأقنى وخلقى الصب مطروح
 ما حيلتى فى خشف شادن جوح • مذسار دمع العين مسفوح
 ما ضر لو بالوصل أشنى الجروح • ما كان له رجه لمقروح
 ما حيلتى يا ليت خلقى منوح • ويسلاه زاد الشوق والنوح
 كيف السلو والطرف منى طموح • البسه لبتسه كان منجوح
 واختم قصيدى بالنبي النصوح • من به جيع الذنب مسوح

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاتيم شر بنا الكؤوس * ما بين طنبور وقيوس *
 وطاب وقتي بالغزال العروس * أهيف ترف عطبول مأفوس *
 * أنعم بغاني فاق نور الشموس * لازل بين الغيد محروس *
 جمال وجهه أنس كل النفوس * ومن عدلني فيه متعوس *
 أهلا بمن يهزم جيوش العكوس * من معنوي حسنه ومحسوس *
 يافائق الزينات يا عيطموس * يامن جاله خير ملبوس *
 يا غصن باق فيه يحاول الغطوس * دائم بكشب الردف مغروس *
 أقدمت بك يا أنس كل الجلوس * ان كل عادل فيك منكوس *
 ما تحتوى وصفك كارا الطروس * فكيف نسمع فيك محسوس *
 أوماترى نسل الفتى العيدروس * في بحر عشقك صار مغسوس *
 واختم بمن به تكفى كل بوس * عليه صلى رب قدوس *

﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

يقول ابن هاتيم عيوني عيون * شوقا الى جيران جيرون *
 أقمار حسن أورتوني الشجون * اني بهم ولها مفتون *
 * الله فينا كم لنا تهجرون * حتى متى لي ماترقون *
 عطفًا على صب فقيد السكون * له عشق في طينه مجنون *
 لاحول ثم لاحول صبرى حرون * طال النوى كم لي تصدون *
 رحمه لمن رقت له الابدون * صب كثير الشوق محزون *
 لم يستمع ما فات العادلون * له سر وسك القلب مكبون *
 رفقًا بقلبي يا ملاح الحجون * وبالي الذي حلوا بدمون *
 ما أب ان تنقل كل الرهون * بكم ويهرح كل مغبون *
 يا لله من الاحباب يا عطفون * حتى متى ذا البعد والهون *
 قل للعواذل ما لكم تعذلون * لستم بما في القلب تدرون *
 لو بان حالي كنتم تعذرون * بل لي بهذا العشق تغرون *
 لي في الهوى العذرى جميع القنون * تدرى بدا سعدى وسعدون *
 مهلا قليلا أيها النطاعون * شادع لديكم شعر موزون *
 يحمل الى من مثلهم ما يكون * أقمار للمحزون يجالون *
 أشكولهم اني حليف الجمون * لعلمهم بالوصل يدنون *
 واختم بمن له تمدح المرساؤون * والال من للميت من يحيون *

﴿وقال رضى الله عنه﴾

سقاني كؤوس التصافي * وحيابكاس المدام
 حبيب سكن وسط قلبي * ونغى بحبه هيامي

حبيب له الحسن كله * حبيب سباني منامي
 رشاها مقلبي بحسنه * رشا فاق كل الانام
 هو الشمس والبدر حسنا * هو الغصن زين القوام
 رعى الله حبيبي دواما * وسكن بوصله غرامي
 انا فيه هائم مولع * ولو طحت في بحر طامي
 فبالله يا أنس روي * ويانور بدر التمام
 متى الوصل يا سيدي يحصل * متى الملتقى يا مرامي
 أما أن يا خسل غسي * على صفواتي انضمام
 أما أن يحاو التلاقي * ودر الوفا في انتظام
 لك الله اني محب * وحيي وحقت نامي
 لذالم اصغ فيك سمعا * لما قال أهل الملام
 ولم أستمع قول عاذل * وضولي كثير الكلام
 فبادراني كاس أنس * يطبي لهيب الاوام
 وهات اسقني الكاس صرفا * ودعني حليف الهيام
 وما المزج الابريق * من الثغر مروى الطوامي
 * فهيا بنا يا حبيبي * نوفي حقوق الغرام
 ونعطي التصابي حقوقه * ونوفي عهدود الدمام
 ونخلع عذار التهامي * ونهزم جيوش السقام
 فبمس الحشافي سرور * ونغر الصفا في ابتسام
 وصلني وسلم الهسي * على خير كل الكرام
 وآله جميعا وصحبه * ذوى المحدود الاحترام
 * (وقال عه الله عه) *

يا من سبني للحشا لولاك * ما همت بين النقا والبان
 يا ريم انا خاطري يهواك * فاعطف بوصولك على الـ اس
 والله يا خسل ما أنساك * لو كنت في غربة الاوطان
 يرعاك رب السما يرعاك * سبحانه الله ما شاء كان
 * والله يا قرة العين * اني الى طلعتك مشتاق
 يا عذب لا كان للبين * مارال منه الحشا خفاق
 دمعي من العين كالعين * دائم وهـ وما طرد فاق
 يا لله متي يا حبيب القالك * وبوس خذل مع الاوجان
 * (وقال حفظه الله) *

مولاي يا من شاد أعلى الرقب * يا سئل أرباب المعاني

يا ذا المعالي والصفاء والنسب • يا مجل من أعطى المثاني
 يا والدي يا منيتي والارب • وغمنا على أنف الشواني
 يا صاحب النفحات يا ذا القرب • يا من بكاساته سقاني
 بو عيروس الشهم سامي الادب • جالنا الباهي البياني
 محمد المقدام راكي الحسب • جفرينا فرد الزمان
 عذرا العبد قد أتى بالمحب • فاقبله يا عالي المكان
 ولا تحلينى حليف الكرب • حيث الوفا والحسب شاني
 أما الذي حبك على قدر حب • يدري به قاص وداني
 قد شاع ودي في العجم والعرب • فيكم بقلبي مع لساني
 وبعض ما عندي له قد كتب • مسترجعا عني بناني
 هذا وكم في القلب رد المحب • أخفيته عن كل شاني
 هذا وقد عولى بفك النشب • من عادة زمت عناني
 نزع سوية رعنا هواها غلب • فاقت على الغيد الحسان
 من حسنها مولاي عقلي انتهب • ويلاه من كثرا متحاني
 قالت جنونك ويش له من سبب • وهي التي أبدت جناني
 تارة توصلني بكل الطلب • ولي تبادر باتسھاني
 وتارة تنسني في جميع الطرب • من هجرها امر المحباني
 ومن رأني حائرا مثل ضب • اذ لاح ما بعضه أعاني
 يقول لي هون عليك الوصب • مالك وللغيد الغواني
 وما دري اني دخلت الغيب • ومركبي فيهارماني
 لاحول ثم لاحول زاد العطب • من فوق ما لاقى ابن هاني
 قد طاح قلبي في ذوات الشب • من قد هن كالخيزران
 لاسما من خسدها كالذهب • أو شئت قل مثل الدهان
 منها التنايا مزريه بالحبيب • والوجه مثل الزرقان
 واليوم حالي في الرهب والرغب • ممزوج خو في في أمان
 وقد أثار العشق مني وشب • صوت الوتر لما شجاني
 هناك يا مولاي كاد اللهب • يبدى الحبايا من جناني
 فارحم وليدك من شديد التعب • بدعوة نعلي مكاني
 بها أحسني كاسا يزيل النوب • من خجرا رباب العيان
 واشطح بما يسكر لبت لعنب • ويعتلي مشرب زمان
 والحتم صالوا كلما نودهب • على النبي الهادي اليماني
 والال من ربي لهم قدره • والحسب أرباب المعاني

﴿وقال أيضا ساجحه الله﴾

قال الذي قد هام في بحر الهوى والعشقة • عود الوتر نكش خبر عن حضر في جلتي
فاني وشاحل الحشا له ما يشافي مهجتي • زين الحلال ساجي المقل ماله مثل في بلدة
راعي الحور باهي الغور يحكي القوم في الظلمة • كم له عجب سيد العرب حلو الشنب والريقة
قده أسل ريقه غسل حالي القبل والوجهة • ساجي الكفل مابة يدل عنه فسل ذا خبرة
كاه حلا بين الملاحسنه عالا بالشهرة • زين لدعج شعره سمح حاز البلج في الجبهة
هذا الاغن رطب البدن حبه سكر في جلة • رعبا لاوقات ضمت لي بالصفاء والراحة
حيث الصفامثل المطرف في صفوه والكثرة • أيام كاسمي في دهاق من عتيق الحسرة
حيث التلاقي بالغواني مائسات القامة • حيث السمر حيث الوتر يبدى سر ائربوبة
أوقات محبوبي يبادوني بحسن العشقة • أوقات ككنا من صفاتاني نعيم الجنة
• لله أيام نخلت لو أسعفت بالرجمة • كان انجلي همي وطابت لي مجاتي غربي
يا هل ترى ما فات عانديا كحيل المقلة • يا هل ترى نرجع كما كنا باهسي بهجة
• أنعم بوصلاتك يا مثلي لي وعامل بالتي • وارحم محبا فيسك هائم يا ملج الصورة
• هيا نجاد ما تقضى يا لطيف العشرة • قم هات طاسك وامل كاسك واسقني يا منيتي
واضرجه من ريقك لكي نشطع باعظم سكرة • حتى تراني لا أعي الاك في ذى الحضرة
• هات المدامة يا امامه فاغماه صبة • والزهر قهقهه في كاسه والجمامه غنت
والريح شيب والبلابل قد شجبت بانغمة • هيا بنا يا ست روي يا جلاء النعمة
ردى أويقات التهانى والصفاء والنعمة • هيا بعطفه كي بها يا ست تكشف غمتي
كم بت ساهرفى الدياتر لم أذق للغمضة • كم ذا ألقى من رفاقي حسرة في حسرة
لا حول ثم لا حول ثم لا حول يا أهل الفطنة • عشق الغواني يا ابن ودي قد عجن في طينتي
ما حباتي في عشقتي واحسرتي واحسرتي • كم من عجائب كم غرائب ذقتها من صغرتي
كم لي أوارى سر حالي كم أكفكف عبرتي • ما ان سرى ليسل الهوى الا وزادت انتي
رخيص عندي بذل روي في عظيم القيمة • ما قيس ليلى في الهوى قصته تحكي قصتي
جلت من عشق البها ما لم يكن في طاقة • هيات ما أبغى الذي فيه ألقى سسلوقي
عندي عذاب الحب عذب نعمة في نعمة • ان البكال للعاشق الولهان أجهى حلية
ان الفناعين البقا عند الحب المحبت • قل للذي قد لامني في عشق غاده بضعة
ما ان بقلبك كان عشقى دع ملامك واسكت • سلم لاهل العشق ما هم فيه طوعا أو مت
ان الملامه كاللذمه عندنا في الرتبة • دعنا ومن نهواه رح لك في جمودك واثبت
ما أنت من فرسان خيل العشق لي لا تمقت • لو ذقت ما ذقناه كان ارسيت في ذى اللجة
حتى تشاهدكم مشاهد تحفة في تحفة • سئل من تحفة لا ترتدق وادخله بالركة
واعرف معاني الرمز تلى الكثر في ذى النهجة • حتى توافي ربيع جمع الجمع ساجي الهجة
حيث التجلي قد تبدي بالصفاء والراحة • تعرف فنائي مع بقائي في العلاء والرفعة

والخو بعد العفو في جعي وثاقى ورة * ان المجازى قنطره لكن لاهل الخشية
 هيا الى هذا الحى ان كنت على الهمة * تلحق بارباب الوفا واهل الصفا والغبطة
 والجسرفيه الخ وتشهد له وتحظى بالتى * والتحم صلى الله على خير البرايا عمدي
 والعصب ارباب المعالى والثنا والعسرة * ما غردت ورق الحمام في فروع الايكة
 * وايدت خبايا من زوايا ضمنها أمنيته *

وقال عفا الله عنه ﴿

أبعم لنا بالود مل قرة العين * حلو اللمي والرضاب
 باهى الحيا الابد فائق الزين * غض الها والشباب
 لله دخل قد أرا للبين * واسم برفع الحجاب
 ردار خمر الانس بيننا بين * في وقتنا المستطاب
 في روض ورق الدوح فيه شمين * بما بحاكي الرتاب
 * وفيه ربات البها يغنين * لنا باحلى خطاب
 يطربن بالمغنى الحشا ويحيين * قلب العليل المصاب
 لله من خود لنا تبدين * يسلين عقل اللباب
 رخيص وصل الغيد لو بلكين * من كل غال عجاب
 ما أحلى الزم ان الوصال حيين * وجدن بعد العذاب
 يا صاح من مذهبي شقة الزين * فحصل عنك العتاب
 رح وطريقنا فالهوى على دين * لى فيه أصفى شراب
 ومدحتى في مفتى الفرقين * موضع طريق الصواب
 عبد الله السقاى مذهب الرين * نعم الولى المهاب *
 من حاز فى مرقاء مشهد العين * أكرم بعالى الجناب
 هو شيخنا المقدام جالى العين * نظمى بذكراه طاب
 واحتم بطة الجدل للشهيدى * وآله والصحاب *

وله أيضا رضى الله عنه ﴿

طابت لنا خيرة الأدنان * فى خير عيش وازمان
 * غبناها يا أبا التبيان * عن معلى القدر والدان
 شربتها بين أهل الحان * ولم أصح للذى الحان
 * نخر لنا سرها هتان * ما عنه شئ قط ألهانى
 حربها يرغم الشيطان * أعلنت لسرى واعلانى
 نخر بها هات الاعيان * من قبل موسى بن عمران
 وهامى القبل فى ذا الاثن * واقهم رموزى وعرفانى
 قفى هنا واسم مع الاطمان * مشلى وبادر لا تقان

واشطع على انسها والجان • واغتم صفا عيشك الهاني
 ذام شر بي العذب يا اخوان • ماشفت بالعسين اثمان
 توحيدى الصر فى قديان • شكرا لمن ذاك اقراى
 أنا الذى خرة الاحسان • أحبيتها بين اقراى
 غيبت عن مشهد الاكوان • رقيت أعليست فى الشان
 بحرى طفع ياذوى الايقان • جى حلالى وفرقانى
 أعطيت اسرارانى فيجان • والعيدروس الذى أعطانى
 • وغيره قد حبانى الوان • روحى قد اللذى أحبانى
 وفى الرشا لفائق الفتان • من قد غدا قرة أعيانى
 شاد بخمر البها نشوان • طلعت به روحى وريحانى
 لحظ له ناعس يقظان • خدله صار بستانى •
 ذوقامة تخجل الاغصان • جماله الضر دأسباني
 لى مشهد جامع الأفتان • عندى شهودى وبرهاني
 قذا جوادى وذا الميدان • فيلرز الحاسد الشانى
 • شان ما بيننا شان • ما الهادم الساس كالبانى
 يا قلب دم بالصفى ريان • واظهر بين وايمان •
 واجعل وسيلتك للرجن • خير الورى نسل عدنان
 تحبى به الفوز والرضوان • تكسى به ثوب غفران
 صلى عليه العلى المنان • ما غنت الورق فى البان
 وآله القر والانشدان • وتابعيهم باحسان •

﴿ وقال حسه الله تعالى ﴾

هب النسيم فغيب • حسي حين وهب
 ذكرنى أيام تحب • ما فيها كرب
 مسكين من قد تغرب • عن عذب الشنب
 ذاك الذى هو تهذب • من وجهه سلب
 من حسنه كل كوكب • جل من قد وهب
 فياله من مسترف • قد حاز التحف
 وقال ذلك المهقف • لطفامع ظرف
 يحير فى حسن الاهيف • من هوله وصف
 ما فى الخرا عيب بوصف • مثله فى السرف
 باهى الحيا المحب • هو طافى اللهب
 • لم أنس ليلة أتانى • ذوالنور والسنى

• وبالأوصال حباتي • كهف المحزن
 • ولم يرزل من عطائي • مسدى معتنى
 وقد كنت دائم واياہ • نزع في جاء •
 في قصر محكوم ببناء • رصه من بناء
 هاهو شفاء محرب • بليتي طرب •
 مورد الخدم من زاد • حبه في الفؤاد
 في غفلة أهل التعناد • ما نخشى فساد
 لله وقت لنا مسر • مع حلوا الحور
 وحيث ذاك الحى أخضر • من كثر المطر
 وبلبل الروض أطرب • والنهراضطرب
 تجلى بها خود كاسات • خذهاها الكوهات
 من كل حجر وجنات • معسول الشمات
 وجنته جنبه بهانار • مثل الجلنار
 وكم هدى صب مختار • من وجهه نهار
 في خلعة الحسن يصب • أذيال الطرب
 ذوخال للورد حراس • من شوب التماس
 ما البدر ما غصن ان ماس • ما ظبي الكناس
 سقيا لها تيك يا صاح • كم فيها اشراج
 تجلى لنا كاسه الراح • ما نخشى جناح
 وفوبه الانس تضرب • تهزم للعبط
 وبلبل الروض يصدح • في صدحه شطح
 والدف بالسر أوضح • والعاذل مرع
 كان ذاك الذي كان • طيفا الاعيان
 أذوب من فرط أحزان • لكن لى أمان
 شهم السرارة المهذب • كشاف النوب
 المصطفى نسل لافراد • أهل الازدياد
 كلمه من ارشاد وامداد • من فتح الجواد
 ابن شيخ كهف الحماة • راحة مهجتي
 من قدحى بالهبات • من ذى المنه
 بجاهه ارجو قرب • واحظى بالطلب
 من جاء بالخير يصدع • للعالم نفع •
 خير الورى الكل أجمع • ربه له رفع •

﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

قولوا لمن زانه الوجه الحسن • يا فائق الغيد يا عذب الثمان
 أنعم بوصلك إذا ما الليل جن • واجعل لنا من ضنا هجرتك أمان
 طال التجافي الي كم ذا المحن • حتى متى الهجر يا سيد الحسان
 ما آن فخطى بقربك يا أغن • في ليلة ما بها عاذل وشان •
 ما آن ياسيد أن نكفي الحزن • مولاي كم ذا التجافي عن فلان
 أنا الذي فيك عاشق مرتهن • مالي مثل قط يوجد في زمان
 أقسم بما فيك يا حلوا الوجن • من كل حسن نسأى عن بيان
 اتى من الهجر فارقتى الوسن • فبت سهران طول الغيبان
 بالله دارك عو يشق فيك جن • بالرشف من ثغرا زرى بالدنان
 ولاطفه في السرائر والعلن • فالقلب قد ذاب من طول الهوان
 والختم صلوا على أحمد ما هت • وابل على روض فيه الانس زان
 والآل والصحب أرباب الفطن • وكل تابع لهم في كل آن •

﴿وقال أيضا سماحه الله تعالى﴾

قال ابن الاثراف قد راح الحزن • لما حبا بالقاسيد الملاح •
 الشادن العيطلى حلوا الوجن • من فيه يحلوا الهوى والافتضاح •
 أنعم بمحبوب من أرض اليمن • له خال مسكى وثغره كالاقاح •
 زين الطرا عيب ذوالوجه الحسن • عطفول بهنار مقتناج رداح •
 ياليلة الانس مع شاد أغن • لا زال فيك الصفا والارتياح •
 أعظم بما فيك من وابل هت • من محب أنس الهوى والانشراح •
 ياساقى الكاس شنف خير دن • وعاطنيها على رغم اللواح •
 جد يا غتباتى فان الليل جن • حتى اصطح عند ما يبدو الصباح •
 وأنت يا من وسط قلبى سكن • يا من حلالى لديه الانطراح •
 شنف لنا الكاس كى يصفوا الزمن • بالمزوج من ريق يسكر كل راح •
 هذا المنى فى السرائر والعلن • ذامطاب القلب ذاطب الجراح •
 والختم صلوا على مجلى الدرر • محمد المصطفى داعى القلاح •
 بحر الندى والصفا جد الحسن • والآل والصحب أرباب السماح •

﴿وقال أيضا أدامه الله تعالى﴾

ياريم منشاء فى الثناتريم • عطفما على من سبى قلبه بهالك •
 تيامن يا حشاي له عشق مقيم • قد ذبت يا ظبى من شدة جفالك •
 أقسم بورد الوجن طب السقيم • وترجس العين مع ريقة لماك •
 وخذ قد فاق جنات النعيم • وقوس تلك الحواجب من حالك •

وخبر انفل مع الدر والتنظيم • في وسط تغرك رعالك الله رعالك
 وعنق في الحسن يحكى عنق ريم • وقد تحكيه اغصان الاراك
 وشعرك الخجل الليل البهيم • ووجهك الصبح مع ساجي رناك
 انى على عهد ودك مستقيم • وليلة السعد من عيني ترالك
 بالله جسدك بوصلك ياوسيم • فالقلب ما عادله مطلب سوالك
 ملكك قلبي بحسنتك ياغشيم • رفقا بقلبي هداك الله هداك
 واختم بظه النبي الهادي الكريم • يارب صل على أحمد مصطفاك
 والال والعجب ما هب النسيم • بحقهم رب بلغنا رضاك
 ﴿وقال أيضا حرسه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف دمعى قدهتن • من فرط شوقى لساجي المقلتين
 الفائق الباهى الطي الاغن • باهى الثنا يا ريسق الوجنتين
 ساجي الغزاله بطرف ذى وس • كما سبها بافاق المشرقين •
 • تلك الروح منى والبدن • لذاك يدعى ملبسك الخافقين
 • (وقال رضى الله عنه) •

لم أنس ليلة آتى قبل السمر • يختال في برد ليل آليل
 وكاد يظهر وجهه كالقمر • لولا عليه الشعر لم يرسل
 حتى اذا بيننا طاب السمر • وقد أمانا جميع العذل
 جلى محياه لى مع خردن • فاشهدنى الجمع بين النيرين
 • (وقال رضى الله عنه) •

وبت أشرب لكاسات المدام • همزوجه من حيار يقته
 صهبا لها ثغره البسام جام • ما تطبخ الا بجمرة وخبته
 وكان ما كان فى شرح الغرام • قطن خيرا بتابع ملته
 والختم على الهى ذوالمتن • على النبي المصطفى جدا الحسين
 • (وقال أيضا حفظه الله) •

قال ابن الاشراف هيجنى غزال • للشعر من بعد تركى للقصيد
 مهفهف القصد ببرى الجمال • تزرى ثناياها بالدر التنضيد
 كالورق كالغصن ان غنى وعال • كالطبي يرفوالى الصب العميد
 أفديه بالكل من روح وعال • لم لا وعشقه بقلبي لا يجيد
 وليسلة قد حبا فيها الوصال • هى ليلة السعد فافقه ياسعيد
 • بد افتناديت ياسولى تعال • أهلا وسملا بشخصك يا فريد
 بتنا نشاوى من انجر الحلال • والكل قائل الأهل من مزيد
 وطالمابست من ثغره زلال • أطفى حرارات قلبي والوقيد

في غفلة أهل العنا وأهل الجدال • والثالث الانس والود الأكيد
 آكرم بوصل تسامى عن مثال • أنعم بعيش هو العيش الرغيد
 تمت وصلوا على مولى بلال • محمد المصطفى الهادي المجيد
 والآل أهل المعارف والكمال • والصعب ذي الفضل والرأى السديد
 ﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم صفا • وقتى وقد بان السبيل
 مشهودى الوحدة في الشكثرة صباحى والاصيل
 بحرى طمخ سرى رشح • برقى لمخ في كل جيل
 لاح الصفار في الوفا • زال الجفا طاب المقييل
 هذى العوارف والمعما • رف واللطائف والدليل
 هذا الهدى هذا النداء • ورفى شدازل العليل
 بين الغواني والمغا • فى والمثاني والتخييل
 ككؤس في قبوس والشناقوس بالصهبا يكيل
 بانة لطائف في ذوا • رف في تحاييف لا تميل
 في حضرة الانوار والاسرار والمجد الاثيل
 في حضرة التقديس والشتا نيس والفيض الهطيل
 في حضرة الاطلاق والاذواق والربع الحفيل
 في مربع الطائف محمل العارف الخبر النيل •
 عبد الله المقدام ابن عبا • س من يحصى التنزيل
 اقتداح في أفراح لا • أرواح تزجلها زجيل
 حيث المنى حيث الهنا • حيث السنى حيث المسيل
 حضرة معاني في مبا • فى فى مثاني فى شسعيل
 تيران فى أنوارده • أسرار يعرفها الفضيل
 مثلى وامثالى فسل • من كان من هذا القبيل
 فائب عن العالم جواد • الحال يصهل به سهيل
 وسر شيخ القطب فينا • لاح فى عيش خضيل
 هذه مشارب بل مناقب • بل مواهب ياهييل
 والجسد شيخ القطب فى الشرفردوس وانظى الظليل
 فى حضرة النور التى • مانالها الا النييل
 وصل الى ربه تعا • لى الله مولانا الجليل
 أضفى مع أسلافه ويا • لله جيل خير جيل
 ثم الحليفة بعبد الشوالدويالك من جليل

- المصطفى الشهم الذي • قد فاز بالفضل الجزيل
 نعدن العلاء شيخ الملا • من قد جلا قلب العليل
 حالي العوالي والبعاء • لي والمجالي والمثيل
 لا زال في اجلال حاء • لي الحال راقى مستطيل
 حباء جمع الجمع محشو والمحو مولاه الوكيل
 هنا جوابي يا علي • وافاك مثل السليل
 واعذر فاني في مقام • م المحو أضحى لي مقيل
 غائب عن العالم وما • هم فيه من قال وقيل
 قصتي في عشق البها • فافت على قصة جيل
 صرت امام العشق في • وقتي ولي في ذاد ليل
 ما قيس ليلي ما كثير عزة الصب النجيل
 الاربعيه لي وان • خاضوا في البحر المهيل
 بحر عميق قد سجنه • في عريضه والطويل
 في حب ظبي أحور مليح القمدا طرف كميل
 أصفر يسمي أصفر والشكنه الى الخضرة عميل
 زين الحلا والحسن له • أنف حكى السيف الصقيل
 غنجه زها حسنه لها • حاز البها ما به بديل
 في خده التفاح والارياق مثل الزنجيل
 جنات في نيران يحشوي خده الباهني الاسيل
 نهوده الرمان لشكن دون حب النار جيل
 فيه المحاسن والشنا • شن فاق ظييات السميل
 حسنه كل ماله مثل • ما حد وصل مثله عميل
 عميل كالاعصمان في الشكثبان في ساعة تميل
 الصبح من وجهه بدا • والليل كالفرع الرميل
 جعده على امتانه يغطي قامته الاقليل
 أرعن خفيف الحصر لشكن ردفه الضاني ثقيل
 الله يطيله بين ضرته نعم الله بطيل
 حاز البها ككاه وغشيره مالتق الا القليل
 جيل في حسنه وان • لكن ليس في فعله جيل
 جائر لي بالصد مع • أنه له القدا العديل
 انحلتي المحنى فما • والهجر لي تشعل شعيل
 تباها في ماشاه جيل الله صبري في رحيل

يتلف ولا ينصف ولا • يعف إذا واعد يقبل
 كريم في جيده وفي • لحظة ولكنه بخيل
 داني صدوده والدوا • من ثغره الخالي العليل
 • لو كان قبلته شفي • قلبي المسيكين العليل
 • ليت هداه الله يوا • صلتى ويجعلنى خليل
 يحييني الترشاق من • أرياق مثل السليل
 وعانقه وامسى سميره • في دجا الليل الطويل
 يرجع زمان الانس والراحات في ذلك المسيل
 حيث الصفا والنور والاشراق وانظلي الليل
 حيث الكؤوس الداغقه • تجلى وهو عندي تزيل
 حيث التلاقي والمسا • في والسواقي والتخيل
 وحيث روضى جنسه المتخدين صبحى والاصيل
 وحيث رشف الريق يغشيني عن الخمر الدويل
 حيث الجمائم والغما • ثم والذسائم والمقيل
 • أشجار ذات أزهار والأثمار تشفى للغيل
 والجنس والقبوس والشطنبور جيل بعد جيل
 والعود والقانون والشنظير والوجه الجميل
 كل له شرب فذا • مشرق وذانوره ضئيل
 المايحى لونه ككوا • ن الطرف ثابت أودخيل
 كل علاقده على • قدره وكايلهم يكيل
 طعم الحدج يبتى ولو • كانت مياهه ساسيل
 والبصر لا يدري بمن • فاجاه من أبيض ونيل
 بل كاهها امرار يشهدا من الرب الوكيل
 ان المظاهر مازى • فيها سوى الرب الجليل
 وانحتم صلى الله على الشهادى النبي طه الكفيل
 خير البرايا من عليه • الله أنزل جبرئيل
 • وآل وأصحاب واتسباع عدد طش الخيل
 أوزهم الحادى وهيم • جنى الى دار السجيل
 ﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

صلاة من الله على سيدنا • نى كامل الافضال
 من اختاره الله ليوم الضنا • اذا ضاقت الاحوال
 بروحى غزال سويحى الرنا • سبى لحظة القتال

ملبج من العرب باهى السنا • بسبرد البها يبحال
 حبيب بوصله يزول العنا • وتشقى سقام الحال
 بقده سبي الغصن لما اثنى • وابدى خبايا الببال
 • فله غان خرو وحبیب • له ريق مثل الراح
 تشى علينا بقدر طيب • به طير عشقى صاح
 ترى هل يواصل معنى كئيب • حمام اشتياقه ناح
 متى يتحف العبد كل المنى • غزال التقا والضال
 وعى الله ليالى اللقا والسمر • لدى ذلك الفتان
 وحيبا اعتناقى لذالك القمر • كحيل الرنا النعمان
 غزال غدا منيتى والوطر • به طابت الازمان
 وعالله وقت اللقا وحدنا • لدى غفلة العذال
 ترى غانديرجع زمان الصفا • ونظى بكل السول
 ونعطى التلاقي ونكفى الجفا • بروض الهنا المطول
 وترجع ليال اللقا والوفا • ونعطى بها المأمول
 آياسيد واصل واتحف لنا • من الثغر بالسلسال
 دع الهجر يا من جماله سطح • وأزرى جميع النور
 وعلل محبك بوصل تقع • به رحمة المهجور
 أيامولاى يا من سماوار تفع • بيت البها المعهور
 تفضل وانم لنا بالهنا • فبعداك علينا طال
 حبيبي أدلى كؤوس الطرب • وروح بذالك الروح
 متى يا حبيبي تزول الكرب • متى يشتقى المجرور
 متى الملتقى يا شبيب الشنب • وعيسى الحشام شروح
 متى الكاس دائريكن بيننا • متى يحصل الاقبال
 وأزكى صلاة على المصطفى • نبي كامل الاسرار
 وآله وصحبه ذوى الاصطفا • كذا الاوليا الابرار
 عدد كلما ناح أو غطرقا • حمام على الاشجار
 وماهام صب حليف الضنا • بمن قد سبت أبطال

﴿وما قال فى فن المواليا حفظه الله تعالى﴾

من لولو الدمع خدى قد غدا حالى • من عشق من حسنه بالحب أوحى لى
 مهفهف أعيد عذب اللمى حالى • ساجى الرنا خصمه الواهى كما حالى
 • (وقال أيضا) •

يا من اذا ما تغنى كالجمامات • لسعت قلبى بحبيبات الذؤابات

أحرق قلبى بنيران الصبايات • هذا الذى قد جرى كيف الذى يأتى
• (وقال أيضا) •

رعبا للميله بها قد طابت أوقاتي • اذبت أسقيبك يا محبوب كاساتى
بتناسكارى بافسراح وراحاتى • حتى أتى الفجر كدر صغولذاتى
• (وقال أيضا) •

كم لامننى فيك لايم قلت له ما اسمع • وعاقى عنك عايق قلت له ما ارجع
وحق باهى ثناياك التى تلع • انى أحبك ولك فى مهعتى موضع
• (وقال أيضا) •

بحرى طفح بالمسره والهنا يا صاح • غطست فى بحورجى ليس أنا يا صاح
مدا قبل المحو صحوا لفرق منى راح • من لى براح البقا من لى بتلك الراح
• (وقال أيضا) •

راح البقا منتهى سؤلى ومطلوبى • وراح روى و أمولى ومرغوى
لودك طورى تصنى كاس مشروبى • وشاهدت عين قلبى وجه محبوبى
• (وقال أيضا) •

ياخل لولا الحيا ما غبت عن دارك • ياخل طال الجفا يا ليتنى جارك
ياقلب بين لمن تهواه أسرارك • عساه يرحم ويقبل منك أعذارك
• (وقال أيضا) •

ياخل وجدان خلك خير من فقده • ماذا يضرك اذا جيته الى عنده
وبات يامنيتى خدك على خده • وعانقك وانجذب قدك الى قدده
• (وقال أيضا) •

ياخل هيا بنار شرف جيا الكاس • وبات واياك فى راحه وفى ايناس
هيا بنيا رشا فى غفلة الحراس • نغم زمان التلاقى فى دجا الاغلاس
• (وقال أيضا) •

متى نلاقبك يا عطبول فى المسمر • وعانقك رارتشف من ريقك السكر
ومن كؤوس الحيا فى الدجانسكر • هذا المنى والصفى يا بهجة المنظر
• (وقال أيضا) •

أهوى عناقك وأهوى الرشف من ثغرك • ومنيتى ان أرى نحرى وسط نحرك
وقول لليل لا يطلع على نحرى • واعلمك يا ليل بدرى خير من بدرك
• (وقال أيضا) •

هيا نعيد الذى قد راح من لذات • واسقيبك وأنت اسقينى من خمره الكاسات
وعانقك واختلى بك يا ملىح الذات • وحل بندك ونمسي فى صفى الراحات
• (وقال أيضا) •

أوقات وصلات حياة القلب والارواح * خصوص ان كان دارت بيننا الاقداح
وبت سكران من ريقك وشرب الراح * متى متى تجتمع بالانس والافسراح
(وقال أيضا) *

ثم رح الذي بي جميعه ما تسعه اوراق * من بعض ما بي فوادي والحشاخفاق
يا ليت خلى يجيبنى بابلي الاحداق * وبات واياه في عنقه الى الاشراق
(وله أيضا) *

يا سيد هل عاد قلبك مثل ما أعهد * أو علموك التجني والجفار والصد
يا حسرتي منك ان أصغيت للحسد * الله حسبتك اذا قابلتني بالرد
﴿وقال أيضا﴾

أبات سهران طول الليل من حيث * وما نذكار قلبي غير في قربك
يا ست ما نذكري عني ولوعى بك * وطالمات عبي في وسط عينك
﴿وقال أيضا﴾

الى متى التبه في الماء كول والمشروب * والقييل والقال يا من بالسوى محبوب
فان عن الكون مر هو به مع المرغوب * وابق بربك وهذا السؤل والمطأوب
﴿وقال أيضا﴾

يا صاح ان شئت ترقى فانحاع النعلين * وعن فنائك فافنى كي يزول البين
تخطى بجمع البقا تحبى شهود العين * أين المساعد على هذا الترقى اين
﴿وقال أيضا﴾

من قيد فرقك الى حى الفنا فارفع * وكن كمن هو بروضة جعه يرتع
حتى يواجهك جمع الجمع في مربع * فيه المنى والهنا والمنظر الاوسع
﴿وقال أيضا سماحه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف هيجنى نسيم * من نحو ربيع الحسان الفائقات
المسكوه باللمى الحالى الوسيم * السايبه باللحاظ الساحرات
المشبهه حور جنات النعيم * الراميه بالسهام الصايبات
التاركه للمدامع دال ميم * المسزريه بالرماح الشاجرات
الساليبه اب كم شهم حلیم * الخجالات الشموس الطالععات
الساكات الحشاطب السقيم * المذهبات الغموم المتعبات
• لله غزلان فاقت كل ريم * بعنق عاجي وأعين ناعسات
تزرى بارياقها الخمر القديم * وبالثنايا السبروق اللامعات
في مربع أهل الصفا أضحت تقيم * أكرم ربيع سما بين الجهات
هو مسقط الرأس والغنا تريم * هو مهبط النور ماوى الغايات
وادي الاكارب سلالان العليم * من شرف الله ذاته والصفات

خير البرايا الكريم ابن الكريم * على العظييات ساهى المعجزات
 أكرم بقوم تساموا يا فهم * بين الوردى بالمكاسب والهيات
 هم ذوو القدر والفضل العظيم * هم الجار الجار الزاخرات
 ومن بنهم آخر القلب السليم * شههم الميامين والغراحمات
 السيد المجتبي مخزى الرجيم * من ناطحت همته للزاهرات
 هو اذق الود والصفو الرحيم * هو جامع الانس من بعد الشتات
 المطرب الروح بالعود النديم * ونعمة كالحمام الساجعات
 اليك آيات كالعقد التنظيم * واقتك من شيقى يا ابن السران
 تنيدك عن ود قلب مستقيم * على العهد والقدام الطيبات
 واسلم ودم يا ابن ودى فى نعيم * بجاه أسلافك الغر والثقات
 وانتم صلى الولي الرب الرحيم * على النبي المصطفى شمس الهيات
 والآل والسحب ما عاب النسيم * وسائر أتباعهم أهل الثبات
 ﴿وقال أيضاً أدام الله مدده﴾

قال ابن الاشراف يا ظبي الحما * رفقا عين له وسط قلبه أنين
 يبات ساهرا اذا الليل أعتما * لم يدر ما طعم نوم النائمين
 رفقا قدمي من الناظرهما * وثار قلبي تالاهب كل حين
 يا بوجها حكي بدر السما * بهم رجالة عيون الناظرين
 لمه هجرته لمن حبس لدا * ما الظن ذاقك يا باهى الجبين
 واصل فديتك فتى يشكو الظما * فى بحر عشقك له مدة سنين
 واعطف على صب شوقه قد ظما * وارحم لمن هام بين الهائمين
 يا ما أحب لأك يا من قد سما * بحسن فائق سبب الله عاشقين
 يا لله مستى نجبى ما أبهـها * من طول هجرتك وصدك يا حنين
 وترجع أوقات أنس قد سما * ما بيننا فى بلاد أهل اليقين
 وبهدى من لقوله نظما * فى عدة آيات كم أبدت حنين
 يا بومزاحم ومن قد أحكما * قوله بأوصاف قوم عارفين
 هيجت شوقى الى ذلك الحما * ومن بتلك المرباع ساكنين
 مثل الفقيه الولي ذى الاحتما * ذاك المقدم امام الاكلين
 وعلوى البحر والجالى العما * على نجله هزبر الواصلين
 ثم العفيف الذى سهمه رما * أهل القلوب الطغاة الفاسدين
 والشهم أعنى الولي الافخما * مولى الدويله شفا القلب الحزين
 والغوث سـقافنا من ترجا * عن سر معنى الهداة المتقين
 ونجله أعنى الهزبر الضيغما * فخرى أبابكره وليث العرين

ثم الشجاع الذي قدره سما • محضارنا الذئب كهف اللابدين
 ثم الذي ذكره أضحى مرهما • من لم يرزل في جميع أمرى معين
 العيدر وس الذي لي قدحما • عبد الله العارف الغوث المكين
 • ومن جاله بقلبي خيما • ابن شيخ عبد الله القطب الامين
 ونجمله أعنى الطراز المعلى • على المقامات زين العابدين
 • ومن هم لم يرزل مترغما • حدادنا ساد في دنيا ودين
 وصاحب الرمله أعنى الاعظما • جدى الذى فاز بالدر الثمين
 والجد شيخ الذى قدأ حكما • أساس مبناه ركن الوافدين
 وكيف أنسى الذى قدألهما • علم المعارف حبيب الصالحين
 الوالد المعتلى فى كل ما • قدحاز أكرم بكهف الطالبين
 ومن سقى نحر ذياك اللما • العم أحد شهاب الصادقين
 يجاههم رب كس لى منعما • بالسؤال وارحم جميع المؤمنين
 وانلتم صلو اعدد وابل هما • على النبي خير كل المرسلين
 والال أهل التقى والاحتما • والسحب أهل الصفا والتابيين

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

ربة الحسن وافق بالوفا والعهود • بعد كثر الجفاهنما وطول الصدود
 واصلت صبا المضى حليف الوقود • بت أرشف لفيها خامشا للتمود
 راتعا فى ورود يانعسه فى الخدود • فى حى الاس والراحات فى خيرجود
 يارعى الله ذلك الانس بادي السعود • حى وقت الصفا الماضى لنا فى زرود
 يالباى التهانى بالمسرات عسودى • سلاك بالقطب غوث الخاق ليث الاسود
 عيدر وس العلى المقدام قطب الوجود • ابن أبى بكر عبد الله بيت الشهود
 من حبي بالمعاني من كريم ودود • من سما فى تبرله وحالى الصعود
 آه من لى بدالك الصدر بعد الورود • آه من لى باطلاقى وفن اقيود •
 ياملاذى وأستأذى وحامى حدودى • عبدكم لم يرزل مأسور كنف الرقود
 نفعه عطفه دركاه قبل اللعود • والصلاة على الراغم لانف الجود
 • وآله والحساب الراكعين السجود •

﴿وقال أيضا أدامه الله تعالى﴾

يا شيخنا العالم بعالم العمل • يامن لديه أسرار تجلا
 يا ذا الذى أبدى لانس الاول • فى نظم مثل الدر وأجلا
 وافق عروس النظم ذات اللحل • لله ما أشهى وأحسلا
 كانها الفتان ساجى المقبل • من طاب فى مجنى ومجلا
 وجناته التفاح ريقه عسل • آيات حسن فيه تتلا

فذكرت للقلب أنسا حصل • مع خير أصحاب أجيالا
 من كل ذي ود رفيع المحل • لله هاتيك الاخلا •
 حسين منهم والاحامد وهل • أجدهم في الناس مثلا
 وكم مليحة قد تشفى العلل • عنها حديث الانس يلا
 تمت وصلى الله عز وجل • على الذي للخير دلا •
 والال والاصحاب مثل البطل • حبر العلاء نعم المولى
 * (وقال أدامه الله تعالى) *

يا علي ابن آرياب المعارف والانوار • أينهم أيهم فالقلب من فقد هم حار
 أين من يشهد واللعين نافرين لا غيار • أين أهل البقاء بالله الله أقمار
 أين من ينقذ الغارق اذا صار مختار • أين من ينقذ الغاطس وسط بحر تيار
 كنههم غير موجودين في حيز لا عمار • كهم قدمضوا واخذوا لنا هذه الدار
 ما يغيبوا ولكن ماتراهم بالابصار • هم بعين البصيره يعرفوا ذات الانوار
 فاغسل القلب مما قد تدنس من اقدار • وانخلع عندك كي تنظر الى رب غفار
 واق بعد الفنا في الله تحبى باسرار • تكفى بردي جمع الجمع والكون بك دار
 آه من لي بشربة فضل من شرب لا خيار • آه من لي بذلك الطور وأظهر باطوار
 يا الله السما يا الله يا حير سستار • نجنا من بحور الرسم واغفر لنا أوزار
 واشرح الكل بالرحمة فلا تجود مدرار • وانزل الغيث يسقي الذر مع جمع الاشجار
 واعف عنا وبالايمان فاختم لنا أعمار • والصلاة على الهادي النبي خير مختار
 وعلى الال أهل البيت يا نعم الاطهار • والحياة ما اجرهم جميعا ولا نصار
 * (وقال أدامه الله تعالى) *

يا مبارك حبيب القاب مازال هاجر • لم يرزل في بحور التيه وارد وصادر
 ماجعته كذا يبغى لروحي يا طير • ماجعته هداه الله يبغى يفاضر
 كيف شافعل وكيف ألقى لهذا المكابر • قد تسلط على حسنه وتيهه عساكر
 جرنى في بحار العشيق بين المحاجر • حمل القلب من عشقه وصيره حائر
 حسبه الله قدمعى من فعائله زاجر • حسبه الله لا نه لم يرزل خل جائر •
 كسر القاب من صده وقد كان جابر • هكذا صار أمرى من هوى ذا المهاجر
 ثم ذا الطين يازين العيون الكواسر • والذي ليس له مشبهه بياد وحاضر
 والذي الصبح وجهه والليالي الصفائر • والذي للقاي طوى وللهجرت ناشر
 لامتى أنت نظم الوصل يا نخل ناشر • لامتى ذا العناقلى كجبل النواظر
 الله الحاد لارأفه وتحنين خاطر • غير نايم جيع الليل والصب ساهر
 والله ان ذه قساوه فيك يا ريم حاجر • راقب الله وواصلنى عشيه وبأكر
 سلك بالله من اكسالك من حسن سافر • بالذى صورك حتى ملكت الهزابر

بالذي أعلاك من فوق الحسان الجاذر * مثل ما قد علا في العارفين الا كابر
 سيدى الغوث عبد الله قطب الدوائر * عيدروس العلا المقدام صافي السرائر
 ابن أبي بكر على القدر نور البصائر * من علا في الاوائل من علا في الاواخر
 هو غياثي وهو فخري على من يفخر * هو ملاذى فكلم لي منه وافت بشائر
 به مرادى حصل دلت على ذائشائر * رب سالك به تفتق لرتق الضرائر
 * رب سالك به نور جميع الضماير * رب سالك به تجعل لنا الحظ وافر
 والصلاة على المختار شمس المظاهر * وأهل بيته وبالله من بيت طاهر
 والحجاب الاولى أنصارهم والمهاجر * ما تغنت جمائم في الرياض النواصر
 أو صاب دمه من سما القلب ما طر * أو اتانا حبيب القلب للسدا زائر

وله أيضا أدامه الله

يقول ابن هاشم ظبا الغنارعت وسط الفؤاد * من كل فتانه مشوقة قد كالسمر الصعاد
 تفتن بطلعتها أولى الطاعة وأرباب الرشاد * يقول ناظرها تعالى الله خلاق العباد *
 * يزينا البرقع مع تلك الدمالج والعضاد * نغزلها كاليم والاعيان منها مثل صاد *
 * وجناتها التفاح والحديد كم فيها اتقاد * في وسط فيها الشهد ياليتسه لنا شرب وزاد
 من وجهها الفائق ضياء الشمس أصحى مستقاد

* في صدرها الرمان محتوم بمسك مع زباد

وصدرها الميضان كم حير لارباب الجهاد * واعكان مطويه ولا تسأل هناعما يراد
 وافعا ذم مع محز حكي مركب على باحه مشاد * والساق كم يسقى لعشاقه لكاسات السماد
 * واقدام ريانة عويشها لها التي القياد

ذا وصف صب طاح من شرع الهوى في كل واد

غذى لبا العشق في مهده وله نادى سعاد * يهوى الغزل والغيد لا يصغى لاقوال العناد
 من لا يحب الزين عبده في المثل مثل الجناد * تمت وصلى الله ربي رافع السبع الشداد
 على النبي وآله مع الاصحاب سادات العباد * ما غرد القمري وما هبت نسيم أهل الوداد

* وما كسى عاشق من المعشوق ثوب الاتحاد

وله حفظه الله هذه القصيدة المجنسة

قال من ليله غدا مثل الصباح * طاح روى في هوى زين الصباح * الملاح

* الغزال العيطل على ساجى الرنا

قدم لكى بالبهايا صاحبي * وغرامى فى الملاقى صاحبي * والنبي

* ما الصبا بة والهوى الاعنا

لوحبال القلب وشفه من شفاه * روح القلب المعنا وشفاه * بمناء

* ان فى هدا العايات المنى

بالذى من خجرة الرىق انشا * جد لصب فى حى العشق انشا * ان تشا

يارضى تبيقيه من بعد الفنا
 يا حبيبا حل في وسط القصور * زرعنا شوقا في بحر القصور * كم تجرور
 * ليس ذاعهد التصابي بيننا *
 أي وخسفاق لون الجنار * ان في قلبي لهجر كجل نار * والشرار
 * لم يرل طائر على عدالتنا *
 بالذي بالسدر قلبي شيها * ياترى ذالنار من ذاشسبها * قل لها
 * ارجى صبا غطس في حينا *
 ان عدول قد اطل افعاله * لاتراها انها أفعى له * ياله
 من عدول قد هلك في عدلتنا *
 يا عدولا زاد في تهذيبه * لست أصبى للذي تهذي به * بل به
 * يعظم الشوق وكثرا لعنتنا *
 في حبيبي قد خلاخاع العذار * سيما اذ لاح ريحان العذار * واستدار
 * ماترى للخضر موسى قد دنا *
 بابي تغر حكي عين الحياه * قد برق برقه ولكن لي حياه * ماهماه
 * لوهماه رعد قلبي أسكنا *
 أي وصدغ قد حكي في الشكل لام * لا ابالي بالذي شمع ولام * قل سلام
 * للذي يجهل ونخله في عنا *
 أنا لا أصبى لمن لي قد دنها * لو يكن من خير أرباب النها * انها
 * شربة لو شجها المناهي دنا *
 كم نهاني في الهوى دان وعال * ومعنا من عن جفون العين عال * والمجال
 * لم يرل واسع وعشقي ماونا *
 هكذا العشق فكم غطس أسد * ذامها بات وذا قول أسد * ما نهد
 * كثرة العشاق من هم قبلنا *
 يا غزالي قد غزالي ناظرالك * والبدن والروح قط ما ناظرالك * بل فداك
 * فتعطف يا غزال المنحنا *
 يا حبيبا حل في وسط الفؤاد * لك في وسط الفؤاد ألف واد * بعدواد
 * فعلام الهجر هذا بيننا *
 يا حبيبي كل نفس ذاهبه * فالي كم لم تكن لي ذاهبه * خاصبه
 * تشرح الخاطر وتحوي ربنا *
 بجواب الوصل جد يا من سبا * لاتقل لي خذنه من آخر سبا * قل جبا
 * أول الاعراف يا من حينا *
 كم صدود يا حبيبي كم نوى * أتري ذالبعده من له قد نوى * فالجوى

* قد كوى قلبي بنيران العنا *
 لست عن موضع حمى عشقتك أسير * كيف لا والروح منى لك أسير * يا منير
 * نور المضيئ يا نور المنان *
 عام قلبي في بحار العشق عام * ألف عام ألف عام ألف عام * يا سلام
 * من هيام العشق يا أمحبابنا *
 عجبك الجميل الانفس * جسد يوصل يا حياة الانفس * واغرس
 * دوح وصالك يا ملبح المجتنا *
 عطفة يا صاحب الحسن الابي * لك فدا روي وأمى وأبي * فاقرب
 * ان تجد تسطع لنا أقرار الهنا *
 بالذي قد يحاكي غصن بان * عاذك عن جنبنا بالامس بان * فالمكان
 * راق من عدله فهيا اسع بنا *
 لو تعطفته حبيبي بالوصال * ما انتفى قدك على قلبي وصال * يا غزال
 * لفتة يرغم بها حسادنا *
 بالذي عمه بمنا الحسن خال * وسط خدي عن جميع الشوش خال * ما ينال
 * دونه البيض كذا مهرانا *
 ليتني من ذلك أقضى وطرى * واقتطف من وردنا عم وطرى * وامترى
 * من مياه السول ما يشفي الضنا *
 بالذي بالصد قلبي أمرضا * ليت شعري ذاعتاب أم رضا * ما مضى
 * فأنسه وانظر حبيبي حالنا *
 يا حبيب القلب فاسمع ما يقال * كل من يدم فلا بد ان يقال * لا جدال
 * في المثل هذا فدا لك روحنا *
 هازمان الوصل برقه أوهضى * وزمان البعد يمضي أو مضى * والرضا
 * من حبيب القلب قد حل بنا *
 يا صحابي قد صحابي فإني * وحباني كلما قد فإني * رارني
 * وشفا قلبي وأرلى بالمنان *
 بعد ما سقم الصبابة طالبي * رقي خلى وأضحى طالبي * رافني
 * بين أنهار و زهر يجتنا *
 في رياض كم حوت مر ساقبه * وبها عنت لنا كم ساقبه * يا هيه
 * تحجل الشمس بأشراق السنان *
 وبغصن الدوح كم غنى الحمام * بغناء أسكر الشهم الحمام * والمدام
 * قد تقهقهه في وسط كاساتنا *
 ورحب قلبي برشف شفتاه * وجميع السقم منه شفتاه * يا هنا

بالترشف بالمسره والهنا
 نخر ثغره مع كؤس الراحة * قتلت همي وابتقت راحتي * بالستي
 * هي أحسن نور عين أحسنا *
 ياهنيا قد حلاما كان مر * وزمان الهم قدولى ومر * والسمر
 * بيننا قد طاب يا بشرى لنا *
 شمس أنسى بالمسره شارقه * وحلوق العذل أضحيت شارقه * ضايقه
 * ذالجب زامنالكم عذالنا *
 قد سكن جسمي وروحي الخافقين * وصفائي لاح بين الخافقين * غير مين
 * الذي أمليسه منى ههنا *
 قال خلى بالذى قد جاهنا * قد حباك السول منا جاهنا * كاسنا
 راق فاشرب واعتكف فى حاننا
 قف سويعه له قد يتك يا عبود * واصطحب قولى لصنوى يا عبود * الودود
 الشريف الشهم نسل أجدادنا
 واخبره عنى وقل له يا وجيه * قد حبا بابالمنى الخل الوحيه * والسفيه
 عاذل العشاق ملستى فى عنا
 وللسع الهجر جى قدرفا * ولاوج الانس روى قدرفا * مطلقا
 ماهنا قيد سوى اطلاقنا
 وجميع الشوش قدولى وراح * وحبيب القلب كم وافى براح * بل أباح
 لى حى المطلب وأولى بالهنا
 قال قم واشرب لشرب مصطفى * يا ابن من يدعى محمد مصطفى * والوفا
 عندنا لك والمسره والمنى
 ولكم غنى وكم حرك لعود * ولكم أنعم لنا نشتم عود * والسعود
 مشرقات أقاربه ما بينسنا
 لاجب للقلب ان أظهر وفاه * كيف لا يظهر وقد قبلت فاه * آه آه
 ما أحبلى الشرب من هذا الانا
 ياهنيا طاب مشروب الهوى * وعذول العشق فى البلوى هوى * والنوى
 * جيش قرب الوصل هدم ما بنا *
 من جميع الهم ربى قدعفا * وعن الدهر فؤادى قدعفا * اذوفا
 * فيه محبوبى وانعم بالغنا *
 ياشموس الانس دمتى ياديه * وأنت يا عاذل فتسه فى ياديه * جافيه
 * هكذا يجزون أرباب الخنا *
 ياهنيا لى فى بعد العذاب * كم حبى قلبى بكاسات عذاب * من شراب

* ماله شبه يرى في وقتنا *
 بعدما قد كنت في آخر رمق * بعيدون الوصل محبوبي رمق * واتفق
 * أنني هو صرت بل هو صار أنا *
 هكذا الامر اذا دار الفلك * فعليك الامر يرجع أرفلك * لامفك
 * لك عن هذين غصه أو هنا *
 وعلى مختار مولانا السلام * صلوات الله ربي والسلام * والكرام
 * آله والصحب هم ساداتنا *
 ماشجبا الركان سواق الجمال * واستهام القلب في حب الجمال * واستعمال
 * باقيا بالله من بعد اننا *
 وقال أدامه الله تعالى ﴿

* زفت لنا خمرة الاوتار * من نعمة السيد الجفري
 وزال عن وقتنا الا كدار * وكان ما كان من بشر
 لله قبوسه الهدار * من رائق الطي والنشر
 آسقى الحشا خمرة الاسرار * فهمت في الورد والصدر
 لا بدع ان راقى الاشعار * في نهج الرائق الشجري
 يا سيد اقدع علامقدار * يا نجل سالم أي بكر
 لازلت يا نخبه الاخبار * تبهج فوادي مع الصدر
 ودمت من بحرك الزخار * تبدي لنا أبهج الدر
 لله كم من صفاء معطار * حزناء في السر والجهر
 في روض ترقيص به الاشجار * زين الفواكه مع الزهر
 اذا تغنت به الاطيوار * صفق به الماء في النهر
 وكم تمشت به أقوار * بنور شمس الضحى تزي
 من كل شادن ترف مارار * الا ارتفع باللقا قدرى
 معدوم شبهه بنى الاقطار * ما احلاه في ثوبه الحجري
 يطفي ليل الحشا السعار * بالرشف من ريقه الثغر
 لما رأى القلب منى حار * واصل عشا واغتم أجرى
 وأنت يا من له اشعار * بالفهم والتنظم والنثر
 تبدي لنا رائق الاخبار * من لفظك الزاكي النثر
 عمن جو اللحمى والجار * من فضلهم جل عن حصر
 اسلافنا السادة الاطهار * أولاد طه النبي الطهر
 مثل المقدم أخو الايثار * وعلوى ابنه أبو الفخر
 والغوث سقا فانا الهدار * كذلك نجسه أبو بكر

والقطب بجزر النداء المحضار • شهم العلا على القدر
ومن زخر بجزره التيار • من سره لم يرل يسرى
العيدروس الذى قد سار • فوق السماكين والنسر
قطب العلاسيفه البتار • صوال فى السبر والبحر
كذا الولى صاحب الاسرار • حدادنا العالى السر
والمدهرى العارف الزخار • عبد الله المجتبى ذخرى
أكرم بهم سادة ابرار • نكفى بهم سائر الضر
كم قد هددوا خائفنا مختار • كم بدلوا لكسر بالجبر
قوم بهم تنزل الامطار • جباهم الله بالخير •
تمت وصلوا على المختار • خير الورى صفوة البر
 وآله السادة الاطهار • وصحبه القادة الغر •
 ما نعشت حرة الاوتار • للروح والقلب والصدر
 وما استطابت لنا الاسمار • حتى بدت طلعة الفجر
﴿وقال آدامه الله﴾

قال ابن الاشراف قد وانى • حبيب قلبي بما فى البال
• وانى روفى لى المطاب • فى غاية الانس والاقبال
ضميت صدره الى صدرى • ضم الخييل لعالى المال
وبست ثغره وأرياقه • تبات التى دونها السلسال
وبست نخده ووجناته • وكان ما كان من أحوال
ياما أحيلى للقاي اصاح • ليدلا وقد غابت العذال
يا ليليلة غاب واشيها • فيها التفاصيل والاجال
ياما أحيلى من ليليلة • غناهم اغيب البلبال •
عودى لنا باللقاء ودى • عودى فشعب اشتياق سال
هيا اسعنى بالمنى والسؤل • وروح القلب بالآمال
وأنت يا بهجة العاشق • وحالى المرح والادلال
لازلت ترعى لهذا الصب • وتترك الصد والاهمال
هذا الرجا يامنى قلبى • يامن له فى الحشا اجلال
تمت وصلوا على الهادى • وصحبه أهل الوفا والال
﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

شرف كؤوس الطرب • يامن يستى والارب • وامر ج حيا العنب
• ياهيف بنجر الشنب •
هيا بنا يا حبيب • نشرب خور الزبيب • فاليسوم غاب الرقيب

- يا غيد وحقى وجب •
- قم زف بنت الكؤوس • لابن الفقى العيدروس • واصرف بها كل بؤس
- واهزم جيوش التعب •
- هيا بدير القسوس • نشرب حياة النفوس • فى جامها كالعروس
- تجلى على من خطب •
- هيا بنا يا غزال • تعال عندى تعال • واصحب ذبول الدلال
- بين العجم والعرب •
- هيا قريط الذهب • تنقى جميع الكرب • عناونبدى العجب
- فى روضا المنتخب •
- هيا نجدد عهد • مرت بتلك التجود • فالسيل عدا الحدود
- فيها رآبدى العجب •
- ما آن كثر العناق • يامنيتى والوفاق • فالكاس عندى دهاق
- بالوهب والمكتسب •
- ارتع بروض الشهود • فى مصدرى والورود • من تغر كل الوجود
- اشرب خور القرب •
- محوى ومحموى سما • من فوق نجم السما • وغصن روسى غما
- اذلاح لى ما الشجب •
- خمر العلابه غديت • وفى الصباية صييت • هذاوكم قد جنيت
- من نخل جعبى رطب •
- وبعده قف يانسيم • ان كنت يا ذا الفهم • تروم وادى تريم •
- أرض الحسب والنسب •
- ونخذ سلامى العجيب • على الشريف النسيب • أعنى الحسين الطيب
- ابن مصطفى ذى الرتب •
- أنخى عظيم الصفا • نسل الولى مصطفى • سامى العسلا والوفا
- لازال مكفى الريب •
- يافرع أهل الدروس • كالسيد العيدروس • مولاي شمس الشموس
- من له الهى أحب •
- بلغ سلامى على • من عندكم من ملا • من مجدهم قد علا
- من ذكرهم كالضرب •
- نسوانهم والرجال • أهل الصفا والكمال • واخستم بمولى بلال
- أحمد مزيل الكرب •
- يالله بجمع لديه • صلى الهى عليه • والايلين اليسه

• آله كرام النسب •

﴿وله أيضا سماحه الله مشجرا طلب منه﴾

بروحى من سما كل الحسان • بقدر قد بدا كالغصن وارشق
 كجبل الطرف براق الجمان • بثغره شهد مع نجر مروق
 رعاه الله من رعبوب غان • ملج به جميع الصب موثق
 • عينا به باقى فيه مان • لان الروح به قد ما تعلق
 • اناله غير سالى • به قد راق بالى •
 نهارى واللىالى • ماث حالى ومالى
 سؤالى عنه فى هزلى وجدى • وشوقى له مـلال البحر والبر
 عليه تحيتى من غير عد • رعاه الله من ذى طرف أحور
 ومن لى باللقا من بعد بعد • وسط روض على مغنى ومزهر
 دوائى ان حبا كل التهانى • على روض سجع فيها المطوق
 نعم آنس فؤادى • كتاب أهلى الوداد
 وبه شربى وزادى • على رغم المعادى
 ذكرت وما نسيت عهد قبرى • من اللؤلؤ فى القلب ساكن
 رعى الله ماضى مع خير صعب • خصوصا خيرهم سالى الحاسن
 وحسبى هو من الغزلان حسبى • فشوقى له علا ظاهرو باطن
 متى نلقاك يا ككل الامانى • ونشرب يا منى القلب المعتنق

﴿وله أيضا أداه الله مشجرا طلب منه﴾

عز يزمره قلبى اليمانى • بحسن يوسفى قد تحقق
 له طره بدت كالغيبان • ومن وجهه ضياء الصبح أشرق
 يحامى من قوامه خوطبان • اذا ما ماس الا أنه أرشق
 آرانا بجر ثغره كم جمان • على انه هو الحل والمروق •
 على خده شقيقه • لها الورده شقيقه
 • عينا بالعقيقه •

بأن الطبي من لحظه تحجل • ومن هذا الختنى وسط البوادرى
 نعم والبدر من خديه مذهب • ونعم له أقرت مع سعاد •
 سلوت الغير من هذا المدلل • وغيبى فيه لى عين الرشاد •
 لهذا صرت فى سيد الحسان • مقيد بعد ما قد كنت مطلق
 أنا صب بجمي • يا بعداى وقربى
 • تعالى فيه حبي •

يحاكى ردفه عشقى ويحكى • بخفة خصره عقل اللواحى

ملك الحسن ما فهنا يا فاك * وجنده في الوري كل الملاح
 آناه لم أزل أضحك وأبكي * على حسب اقتراي وانتزاح
 نهاني مذهبوى حلا والهوان * عن الاغيار لي قلب موفق
 سما هذا المهذب * لدى زيدوزينب

* يقينا قل توجب *

هياي فيك يا حلاو الدلال * ومن سقمى على عشقه دلاله
 ومن هو قدمك حالي ومالي * وبه كلى غدا في خير حاله
 غزال الحى ما يحكى غزالي * ولا غصن العنقل والغزاليه
 هو المختار من قاص ودان * باجماع الذى غرب وشرق
 ملبح ان تغنى * أراح الروح منا
 * نحا حسا ومعنى *

جميع الحسن في شكله ومنى * له فيه التغزل طول دهرى
 وكم أغرقت في فياض جفنى * وشانا قصد هم اظهار سرى
 ومدحى دام في أمنى وعينى * وجدى من به جدى ونقرى
 نسي الانبياء المكي اليماني * ملاذى من لجم الشرك فرق
 صلاة الله في طول الزمان * له تغشى كذا من به تعلق

﴿وقال أيضا أداه الله﴾

سلام منى على رب الجمال الاسر * على الذى في السويد اقدسكن واستقر
 على الذى من بعاده قد أخذنى السهر * على الذى قر به الجنة وبعده سقر
 من له محبه وسط قلبى بهاها سفر * هو روح روى وغاية منيتى والوطر
 هو سؤال لبي وراحة خاطرى والبصر * حيا الله أيام قر به حتى ذاك المقر *
 يا حى تلك الليالى حتى ذاك السهر * بالله يا من هو أنسى هل بدالك خبر
 عن صنوك المبعده المضى حليف الفكر * وهل ترى عاد يرجع يا أنى ما عبر
 قبل الممان وقبل اللحد وسط الحفر * يا سلوة القلب للمشتماق هل لك نظر
 أو قد نسيت له لتفريقه وطول السفر * اما أنا يا حبيبي والشسفا للضرر
 قايم على العهد والود القديم الابر * واهان حيران يا بنى العين مثل المطر
 متم القلب والقالب وعيشى أمر * وكل هذا الاجلك يا جلا كل شر
 يا سيد قلبى تفتت وانشعل واندهر * ولا تصبر على الفرقة ولا هو صبر
 والبعده قد طال والعمر انقضى واندر * يا سيد ما الفرقة الاجاليه العسر
 سل ربك اليسر واهتف بالنبي المشتهر * وآل باعلوى القادة بجور الدرر
 بالعارف العبدروس البحر من قد زخر * وكل من ح أوزار النبي واعتمر
 * وكل مسلم هداه الله بارى الصور * قل يا آلهى بحق الكل زل ذال الضرر

* كى تجتمع بالمسره والهنا والظفر * يا لله بعوده ونجلس تحت ظل الشجر
تحت الخيل الملهجة ياسقات الابر * وزتوى بالصفابعد العنا والكدر
ويبرد القلب من نار الجفا والضر * ونجلس ومن فوقنا شهد الرطب قد طر
قطر على روسنا من وسط تلك الخبر * هذا المنى والهنا هذا الشفا والوטר
تمت وصلوا على الهادى النبى المشهر * وآله والعمايه طيبين السير
ما فاح عرف الصبا ما لاح برق السهر * ما حن مشتاق دمه من عيون زهر
(وقال أيضا سامحه الله) *

أفدى بروحى فانى المرقم * غزال مكى رعون
مهفهف الاعطاف باسم القم * قده سبى للغصون
لفظه يحاكى الدران تكلم * ودرتغره مصون
لله ذاك الشادن الموشم * فابق ظباء الجون
اذا تظرنحوى بطرف أحوم * يصيب عقلى جنون
يا من بما وسط الفؤاد يعلم * اذ صار لك به سكون
واصل محبا بالبعاد مسقم * بك حاز كل الفنون
وارجمناه للعاشق المتيم * كم له عناكم غبون
متى متى ياسيدى بجلى الهيم * ونكتنى كل هون
وعانقك يا ظيى ياملتم * ونال كل الشؤن
وأرتشف من تغران تبسم * نارت جميع الدجون
متى يقولوا بالمراد أنعم * وفك كل الرهون
وجادلى فى وسط داجى أظلم * وصمرت مقضى الديون
وزال ما أضنى الفؤاد من غم * وكل سولى يكون
هذا المنى يا من هواه أسقم * جسمى بسقم العيون
وانلتم صلى ربنا وسلم * ماناح قبرى الغصون
على النبى الهاشمى المعظم * مع آل له ينتمون
(وقال سامحه الله تعالى) *

يقول ابن هاشم سببا قلبى هو سى شاد أغن * مهفهف القامة عديم الشكل روى البدن
ملاك جيعى صادنى من بين غرلاى العين * جلنى أثقال المحبة فيه حاربت الوسن
غصن اصطبارى قد ذوى مما يلاقى من محر * فيما القومى من رشابىن اضلعى جبه قطن
ريقه هو الصهباء العقيقه تغره البسام دن * فى مرشفه ياقوت والمبسم بياضه كاللبن
بل كاللآلى الصافيه ذى ايس يلقاها درر * ولورأى رمان صدره من رأى كان افتتن
بل ككله قتنه لانه كل ما فيه حسن * أنا الذى روى فداله بعد قلبى والبدن
وكل أهلى له فدا مع كل صحبى والحدن * أهيف طرف عذب اللمى قلبى الى لقياء حن

ما فيه بارد غير ريقه أو مريض الأالجفن • لم أنس ليلته زارني فيسها ووجع الليل جن
وقت السجرواني وقيد النوم للواتي سجن • فقامت أرقل في برود الانس خال عن شجن
ثم اعتنقنا بعد ذلك وانجسلي لي ما كن • والدمع من كثر الفرح من فوق خدينا هتن
ولا تسل عما جرى اذ حاصله طاب الزمن • والقلب يرجو عود ذلك الوقت دائم في السمن
يا لله متى أسمع بطير البين من وكره ظعن • وورق قلب الوصل تشد وفوق اخواط الفتن
وافي اللقا وافي الهنا وافي الصفا زال الحزن • هذا الرجا لاخيبت الله للمتم حسن ظن
سجان عالم ما بدمنا وما هو قد بطن • ياربنا اغفر كل هفوة في السرار والعلن
وكن لنا ياسيدي واجعل لنا الجنة سكن • بخد الهي بالقبول ان لم تجدا أنت فن •
تمت وصلى الله على الهادي النبي جد الحسن • والال أرياب الصفا والصحب أرياب اللسن
ما عندليب القرب غني أو مطر سعب هتن • أولاح دوح الانس واغمر باللقا للموتن
(وقال سماحه الله تعالى)

* الحمد لله العلي الحبيب • من خص طه بالمثاني •
صلى عليه الله وجمع الحبيب • والال أرياب المعاني •
وبعد يا حلو المي والشيب • من ليس لك في الحسن ثاني •
قد كنت أفهم أن ود الحبيب • مثلي بقلبه واللسان •
واليوم لي قد بدبان أمر عجيب • من حالتك بعد التهانى •
أضحى بها يا خسل قلبى مريب • كدر على صفوا الزمان •
حاله بها يرضى العدو والريب • وينشرح من كل شانى •
قد كنت لي يا خل أحلى طيب • واليوم حالك حال ثانى •
ان كان حالك هكذا يا حبيب • فى حالتك مثل الثوانى •
قل لي وتعرف هل فؤادى منيب • فى حب غيرك من غوانى •
أم هو معك فى خير عيش خصيب • يا فائق الحسن المصانى •
الله حسبي والنبي الذيب • والعيدروس حاوى البيان •
ذا بعض قولى ان تكن لي مجيب • وانحتم بالهادى اليمانى •
صلى عليه الله ما عندليب • غنى على أغصان بان •
والال والاصحاب ثم الحبيب • حبر العلابجر المعانى •
(وقال أيضا حفظه الله)

بنى مغراء طاب السمر مع خير اخوان • وراق الصفو والانس مع سادات أعيان •
وهبت نسمة القدس فى ذوق واتقان • وبادت لي سلمى الحقائق عند يادان •
• فيا لله جمع بدى من بعد فرقان • الازدنى وهج بنغمات والحان •
الاهيا اسقنى من حيا صفو لادنان • ألا هيا فقد راق رقتى والصفوا آن •
ألهيا فى القلب وبل الفضل هتان • جمال الدين زدنى فسرى فى الورى بان •

- فهيا يا محمد ويامن ساد لاقران • أيا جفري نادمت في روح وريحان •
- ودام الانس مشرق عليك في كل ميدان • ودمته دائم الانس في سروا اعلان •
- يجاء الحبر ببحر المعاني بر لاحسان • عفيف الدين تجل العلي القدر والشان •
- هو العباس من قد حوى فضلا وايقان • ألا يا صاح ان خفت من كرب واخزان •
- توصل به ليكفيك ما تخشى من أشجان • فعبد الله بالفضل عم القاص والدان •
- وصلى الله على المصطفى أحمد خير عدنان • وآ له والعابه وآتباعه باحسان •
- عدد ما ناح قري صحير افرق لا غصان • وما مرزق هيج بانغام والحان •

﴿وقال سبحانه الله﴾

- أيا ناس مر روق قد أطرب قوادى • ونعماته سقتني خورا أهل الوداد •
- ونعماته نراها علينا في ازديادى • فيا الله هاتيك الايادى •
- وسر الخال من عند فرع أهل الرشاد • جمال الدين صافي الصفا انس العباد •
- هو الجفري محمد سليل أهل الجهاد • رعا الله شهما عليه النور بادى •
- ملاحظ من كرام غوث للصوادى • رعوه لاحظوه على رغم المعادى •
- فكم قطب وغوث وكم ذرود وهادى • له بشر وقرب وأولى بالمراد •
- فيهناء وطوباه من فضل الجواد • ودام الانس مشرق عليه من كل نادى •
- وبعد الساع ياسيد ظبيات البوادى • ويا زين الدما لج ويا حـ الوالعضاد •
- ويا من عرف ثغره حكى عرف الزناد • ويا من وسط عيني سكن وسط السواد •
- ويا من ليس شـهـه في حاضر وبادى • ويا من فاق هنددا وزينب مع سعاد •
- وياسيد المليحات في كل البلاد • ويا زين النواهد باجماع العباد •
- ويا من ان تغني يحسب كل شاد • ويا من قوله بالبهار الخ ونغادى •
- الى كم يا حبيبي ويا مـجـه قوادى • تطيل الصدعنى وتكثر من بعادى •
- امارجه لصب مخالف للسهاد • امارجه على من هجر حلو الرقاد •
- اما شفقه لعاشق من أحوال شداد • اما شربه لظمان طول الدهر صادى •
- امارأفه لقب غدا مثل الرماد • كان في المشا قد حشى شوك القناد •
- كأن القلب يقدح به وهج الزناد • فواصلنى حبيبي وعجل بالمراد •
- ورد العهد لاول بصفو وازدياد • وقربنى على رغم أنف أهل العناد •
- سألتك بالمقدم امام أهل الرشاد • وعلوى مع على مع محمد ذى الجهاد •
- وسقاف العلاذى الصفا والانتقاد • وبالسكران نجله هزبر أهل الايادى •
- كذا الخضر شمس الهدى مروى الصوادى • وقطب اقطاب وقته ملاذى واستنادى •
- غياني العيدروس الولي قطب العباد • كذا صاحب عدن فخر ناسمى الوداد •
- وجدى شيخ حامى الحمى مجلى النكاد • وابن سالم ومن حل في تلك البلادى •
- يجدى زين قطب العـلا وارى الزناد • وحداد العـلا والولى كنز الرشاد •

وذلك المدهرى من سقى يارب صادى * فيالله من قوم كالسحب الغوادي
 بهم زجوا التثبت على خيرا اعتقاد * بهم زجوا السعادة واصلاح الفساد
 وصلى الله على الذئب في يوم التنادى * وآله واصحابه أهبل الانقياد
 عدما حنت النوق من نغمت حادى * وما أوتار مرزوق هاجت في فؤادى
 ﴿وقال حفظه الله تعالى﴾

ألا ياناس مرزوق أعرض عن ودادى * وكدر صقو قلبي بهجر وابتعاد
 فن ينصف لقلب غدا مثل الرماد * تجافته الاحبه وهم أقصى مرادى
 * فن بعد التواصل قلوه بالبعاد * وما يضر ح هذا سوى كل الاعادى
 فن أشكو اليه اشتغالى مع نكاد * فإلى غيرهم مشتكى حاضر وبادى
 وشكواى اليهم بما يحصل رشادى * الأياساده جهم - هم داخل فؤادى
 علامه ذالتجنب على نخل الوداد * علامه ذالتباعد على ظمآن صادى
 وأتم أهل ودى وأرضكم بلادى * فهل للهجر داعى فقد عيل رقادى
 أم العبد ابتعد عن سبيل أهل الرشاد * أم الوقت اقضى يا هزبر أهل الايادى
 * فقولوا لى فانى مخالف للسهاد * وما أوجب لعبى سوى أكثر انقيادى
 وتطهير لقلبي من آفات احتقادى * على ذاسار أهل الصفا والازديادى
 واخوان التصافى وأهبل الاتحاد * وهو بعد الساع ياد هر حساو الانفراد
 * ويا عاماتقصى على صفوا الوداد * سقالك الله ربى بهتان العهاد
 * ولا رات تحييلك زخرات الغوادي * وحيما الله ليا ليلك ربات التهاد
 * ليا لى نورها قد تهره عن سواد * ليا لى زارها الا اتس مفكوك القياد
 ليا لى غازلتناجها الغي - سد الشوادي * مليحات الدماغ تحييفات العضاد
 فكم من خشف رعنا عليها النور يادى * وكم هر كول عطبول كم فتان غادى
 كواعب عين خرد سبت أهل الجهاد * رعاييب الحمى الغيد ربات الزباد
 كابتنى مع سلمى وزينب مع سعاد * لهر ريق منائى يكن شربى وزادى
 وخص الوصل منهم بما فى ككل ناد * وما تجمع مع وتحوى ارم ذات العماد
 وزجوا من عظيم العطا الرب الجواد * يراد العهد الاول بصقو واردياد
 بجاه الخبر طب العلا جالى النيكاد * عفيف الدين - ولاى سلطان العباد
 وصلى الله على المصطفى أحمد خير هادى * وآله واصحابه عظيمين الايادى
 * عدما حنت العيس من نغمت حادى *

﴿وقال أيضا نفع الله به﴾

تغنى بلبل الانس فى حضرة ميه * وصار الكون يرقص على حاله رهيه
 وطاح الوهم عنافس - دنال لبريه * ويتناقى معارف وأنوار عليه
 وروضات التجلى بازهار نيه * تعبق من حصرنا بنغمت ذكيه

وكل الجمع اخوان افراح زكيه • لهم في الانس مشروب اسلاف وفيه
 وساقى القوم فينا باسرا وخفيه • أبو شيخ المفدى سليل أهل المعية
 جمال الدين خدن الصفات اللوذعية • شريف الذات حائز كمال الامعية
 هو الجقري محمد أخو النفس الزكية • عظيم الشأن اكرم بدى حاله ورضيه
 في الله ليلات حضرتنا الصفيه • ويالله نفعات أرباب المزيه
 وبعد الساع عدل حشاشتي المليه • بذكري من سبتني بعين زرجيه
 بمن حلت بقلبي صباحي والعشيه • بمن روحي وكلى لهامني هديه
 غزال ما حكمتها الغزال الاحمرية • غزال دونها البدر والشمس المضيه
 غزال كل حسن غذا فيها سحبه • فاسلمى ولبنى وليلى العامريه
 وعى الله اذ تجلت بحلة يوسفيه • وعاطنتني كوؤس الملاقاة الشهيه
 وبات الروح في الروح ما يحشى أذيه • وأنوار التجلى لنا تبدى التحيه
 هناك الانس انسى غذا بين البريه • هناك الروح راح براحه أريجيه
 في الله أوقات وصل ابه سحبه • ويالله حالات بالراحه تحريه
 ليالى الوصل عودي بعودات أحديه • الاهيا برجعه لنا قبل المنيه
 الاهيا بعودة بها تكفى العنيه • ويضحى الروح في خير راحات هنيه
 وصلى الله على المصطفى الهادى نبيه • كذا آله وصحبه عليات المزيه
 وقال أيضا حرسه الله تعالى ﴿

قال انفتى العيد ورمى لى زمان • أعوم في بحر ماله من طرف
 بحر له العشق أضفى ترجان • كم فيه ألقىت ياسالم عرف
 في الابتدا كان في عشق الحسان • من كل قتان في قده هيف
 في الوجه والريق مع تلك اللسان • حار البها والحلاوه والطرف
 كم ذى قوام يحاكي الخيزران • من روض خديه تغرى قد قطف
 واليوم قد غبت عن انس وجان • مما رأى القلب من حسن الخف
 أمان يامن سلك نهجى أمان • بشراك نوديت منهم لا تخف
 وبعد يامن يروم الامتحان • هذا جوادى عيदानه وقف
 فاقبل الميناو جرب يا فلان • هناك تدهشك أنوار الشرف
 أوما معك علم انى فى مكان • يجمله من كان مثلك ذا شرف
 هلك نسب أو حسب مثلى بيان • انى بنفسى وفرعى والسلف
 أبا الذى أسقيت من صرف الدنان • صرف لها سر للمنكر صرف
 صرف لنا ما يبينها البيان • يحارنى وصفها من قد وصف
 صرف تسامى لها قد ووشان • يدرى بها من له ذوق كشف
 يا صاح عش فى الصفا طول الزمان • ودع ذوى الرسم فى قيد الكلف

وابشرو بشر حكاي بالامان • لم لا وهجوب قلبي بي رأف
لوحت كلسى بعين الامتنان • فالقلب جدلان فى نشروا ف
الله على الحاسدين المستعان • ياربنا جعل حسودى فى التلف
بجاء من قد حسى نجر العيان • خير الاوائل جميعا والخلق
طبه المفضل على انس وجان • بنا الهى بجاهه قد لطف
صلى عليه العلى فى كل آن • والآل والعقب مع من قد عرف

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

قد دعى داعى التصابى • واتضح ما كان غابى • ودعا داعى الصواب
• وانفتح ما كان مغلق •
ذا وجود الحلق ظاهر • وسوى المولى مظاهر • ان ذاقوا الا كابر
• خذنه عنى يا موفق •
فاتظروا فيكم ومنكم • وانقلوا الاحبار عنكم • لم تغيبوا عن وطنكم
• والذي قد ذاق حقيق •
هذه الاسرار فينا • وعلينا ولدينا • وهى منا وايلينا
• جل من قيدوا طلق •
صاحبى سنف كؤسى • واسقى راح النفوس • من عباب عي درومى
• هاتها خيل المعوق •
هاتها فالزهرفانج • ورحام الروض صادق • والصبا عا دورانج
• وزهور الورد تعبق •
هاتها فالجب اسعف • ولنا بالوصل اتحف • وبسبرق الودرفرف
• ولناشق البرشنى •
هاتها فى رسومى • هاتها بنت الكروم • واسقى واجلى همومى
• بين بارقها والابرق •
هاتها يا ابن الا كابر • هاتها يا ذا المفانجر • هاتها فالسرظاهر
• عا طى الكاس المروق •
نجره رقت وراقت • وبها الاوتار وادت • فى سنى ليله تعالت
• كاهها بالانس مدهق •
يا لها ليله سنيه • ذات أنوار ضيه • عند ذى النفس الزكيه
• من ياسلافه تحقق •
أجد الشهم المفدى • من هما ذوقا ومجدا • واباساد وجددا
• وبهم نوره تألق •

دام في برد العوافي * اسوي مولاه نافي * شاربيا من خمر صافي
* في حمى اسلافه تروق *

وعلى خير الوسائل * صل يامعطي الفضائل * ماهمي في الرض وابل
* اوبه غني المطوق *

﴿وقال أيضا ادم الله مدده﴾

ررب الكؤوس * هات اسقينها في سماع قبوس
بيد عي دروس * السيد الجفري شريف مأنوس
مبهج النفوس * لزال بالهادي الرسول محروس
ما يخاف بوس * والانس منه معنوي ومحسوس
﴿وقال أيضا﴾

هات يا غزال * شاشرب وشا اسقى جلة الحبايب
واطلق العقال * والقلب منى في الحضور غائب
واشهد الجمال * واشطح بسكري في حمى المواهب
واصرف العكوس * عنى وفي خلد الحبيب شابوس
﴿وقال أيضا﴾

مخجل القمور * والورد من وجهه ومن خدوده
ياهي الغرر * من يستحي الرمان من نهوده
ريقه السكر * قد حنت أشواقى الى وورده
ذلك العروس * يخال من حسنه بخير ملبوس
﴿وقال أيضا﴾

فائق الحسان * ماله مشابه بين حور وضوان
قده غصن بان * وريق تغره فاق خجرة الحان
ياعذب الثمان * يامن غدا بين الملاح سلطان
لابن العي دروس * انعم وواصل فالعذول متعوس

﴿وقال أيضا﴾

هيا يا حبيب * نشرب كؤوس الانس والتصافي
والحشايطيب * والقاب يلبس حلة العوافي
لا تخف رقيب * فالستر من رب العباد ضافي
قل هالك الشموس * يامن هو انا في حشا مغروس
﴿وقال أيضا﴾

عاطنى القداح * وانعم بوصولك في رياض تفاح
واترك اللواح * تقول من غلب الكياد تفاح

• هيا يارداح • تمسى وتصبح فى صفا وافراح
يا شمس الشمس • فى بحر عشقك كم فؤاد مغموس
• (وقال أيضا حرسه الله) •

غزال مكة بوصله لى أياح • وطاب لى مسمرى به والمقيل
من راح تغره جميعا هم راح • وكان ما كان مع ذاك الجليل
لله حلوا التلاقى والمسزاح • مر الجفا ما الحسنه عدل
عطبول مغناح خرعوب رداح • قد جار ردفه على الخصر النحيل
أفديه شاداغن • حازا الحلوا والورش
كل البها به سكن • اذيه عرق الحبش
كلى به مفتتن • والروح منى اندهش
لله نخر جرى بين الاقاح • فى وسط تغره يهوق السلسيل
كم لى غبوق ويا كم لى اصطبياح • من ذلك الرائق الشافى العليل
يا خبير أوقاتنا بالرقمتين • عودى لنا بالتهانى والسرور
وانعشنا بحلوا الرقمتين • من فاق حسنه على حسن البدور
يا مالكى يارقىق الوجنتين • لعبدك الحمر عجل بالخبور
فالقلب من بعد بعدك ما استراح • ونارشوقى به تشعل شعيل
رعى الوقت لنا • فيه انتهينا الكؤوس
اذقلت لى بالهنا • فاشرب حياة النفوس
يا وقت حلوا الجنى • أنعم بشمس الشمس
الشادن العيطلى سيد الملاح • من مالنا عن جاله من بديل
من همت به فى صباحى والرواح • ومد نأى طال نوحى والعويل
• آه وآه وآه ثم آه • مما الاقيه من بعد الطيب
زاد اشتياقى الى باهى سنه • وجن من حالتى قلبى الليب
يا لله بعودة بها يخلص لقاها • متى متى باللقايشقى الكئيب
آح على طيب وصله آح آح • متى أرى لى الى اللقيا سليل
كم قال لى من عدل • فى الغير عنه عوض
قلت استفق يا هبل • ما جوهر كالعرض
هذا كل الأمل • هذا كل الغرض
هيات هيات مالى من براح • عن سبى الكل بالطرف الكحيل
وما على فى التهنين من جناح • لم لاوماله من العالم مثيل
انا الذى فى هوى سيد الحسان • نماهاى وزادت صبوقى
فكيف أساو هوى ذاك المصان • وحبه قد عجن فى طينتى

قل للذي لام في عذب الثمان * مهلا فسا لوته من شجتي *
 أكفف ملامك وردد عنك الصياح * لست استمع قول عاذل في الخليل
 أقسم بذالك الرشا * ساهى البها والجمال
 من للشموس أدهشا * اذ مارأت له مثال
 ما حد سكن في الحشا * مثله على كل حال
 ما حيلتي آه كم ذا الانتزاح * عمس به غبت عن قال وقيل
 من لي بعوده لها تيك البطاح * والعود أجد الى انظر الظليل

﴿وقال أيضا﴾

يا نسيب الجدود * قل لي علام التجني كم تطيل الوعود * ما كان ذافيك ظني
 منيتي ان يعود * عهد الوفا والتهدى والزمن يا خرود * وأجسني ثما والتهدى

﴿وقال أيضا﴾

ست كل الملاح * جودي لنا بالتداني وانعشيني براح * قد حل بين الجبان
 واسعني يارداح * صبب بك كل الاماني لا تحافي جناح * ما ثم واش وشاني

﴿وقال أيضا﴾

حام لي نجل حام * لما رأى الليل عسعس فاحتسيت المدام * من كاس فيه الملعس
 ثم بتناضمام * والكل منا تأنس لم يخجل النظام * لما صبا الفجور نسدس
 غير صوت الحمام * والصبح لما تنفس

﴿وقال أيضا﴾

هات بنت الكؤوس * واصرف بها الهم عنى * هالك منى النفوس * مهر لها يا ابن فنى
 حب هذى العروس * قد حل في القلب منى * هي شفا كل بوس * يا عاذلى لا تلنى

﴿وقال أيضا﴾

يا غزال الجود * قم هات كاس المدامه * هات يا حرود * واياك واحتشامه
 هات ذات السعود * وافتق رتوق الكمامه * حمر أهل الشهود * لاجر أهل الملامه

﴿وقال أيضا﴾

سبحان من أنشاك بين البشر * مثل القمر بل أنت أنور
 عليش ياسولى وكل الوطر * تهجر محبا فيك يعذر
 يود قلبي يا حياة النظر * لو يرشف الريق المعطر
 دم في جمالك يا شقيق القمر * يا من بروض القلب قد قر

﴿وقال أيضا﴾

بنى مغزاه وروحي لدى ظبي الجميله * ملج القددي الطاعة الغرا الجميله
 سباني بالعيون الكهيمات العليله * واشعمل وسط مشكاة قلبي كم قتيله
 فيا ويلاه من ذى الغشامه ألف ويله * وكيف ألقى لمن ليس فيه أقد ربييله

كثير الجرفه والتجرف يستوى له * صغير السن نجرا لصبا أضفى عليه
 جيل ليس لى قط أسدى من جيله * وان ناجاه قلبى وكنى عويله
 رعاه الله من شادن واشم عياله * وان حملت من عشقته كم من ثقبه
 فيا ما أحلاه لما دعاني يا هيبه * وجاوبته بليكن ياسيد القبيله
 فقال انك تصنئى الى العاذل وقيله * وقد أضحيت من طاعته تسلك سيده
 أجبته لا وخسر اللهى مع سلسيله * ورمات صدرك وعينك الكحيله
 وبدر الوجه من بالشعر قد جن ليله * بانى ما استمع فيك أقوالا رذيله
 ولكن لى وشاة طويتها غليله * وما نقلوه زور كثيره مع قلبه
 فواعدنى بوصل وصعد فى سحيله * عسى يصدق بوعده قريب لا يطيله
 فان القلب له فيه آمال طويله * وصلى الله على من حباه بالوسيله
 وآله من سمو بالعطيات الجزيله * وأصحابه أهيل المقامات الجليله
 * مع الاتباع ما سا * لسائل فى مسيله *

(وقال أيضا حرسه الله)

نسيم الشوق بلغ سلامى والتحيه * على المحبوب من قد سبى عطفى عليه
 هو الفتان حلوا الخلاعات الزهيه * جيل الوجه ذى الطلعه السمرا البهيه
 ومن قلبى سحر بالعناط البابلية * ومن جسمى له سحره ثوت فيه البليه
 ومن كفا واياه فى راحه هنيه * وياما طالما بست خديده النقيه
 وذقته من رفاق الشفاه الالعسيه * خورا قد جرت من عقود لؤلؤيه
 وكيف أنسى ليله به وفى اليه * أتى نشوان من نجر ريقته الشهيه
 وطاب الوقت أنسا وزال التكل أذيه * وبات القلب مستر وافرأحه جليه
 الى أن صار هذا النوى من غيرنيه * عسى يالله بعوده لنا قبل المنيه
 وزجع فى صفانا وعيشتنا الرضيه * وروح الروح فى خله الحسن الضويه
 يميل ميل لا غصان فى الكتب الوطيه * رعاه الله ربي وان هاجر عليه *
 وليته كان حيا قلبى بالتحيه * كانه قد نسى أو تناسى مالديه
 من الاخلاص فيه صباحى والعشيه * وصلى الله ربي على الهادى نبيه
 * وأهل البيت أهل الله مقامات العليه *

(وقال أيضا سماحه الله)

أهلا وسهلا بنظم فاق عقدا الدرر * مرصع بالجواهر مسفر كالقمر
 أحلى من الشهد والطف من نسيم السحره * وأطرب من العود مع صوت الحمام ان هدر
 ما خلته الا كروض ديجته المطر * بكت عيونيه ويسم فيه نغمر الزهر
 وفى الى وبحر الانس عندى زخر * وبجوى السعد فى أفق السما قد ظهر
 فذكر القلب وقتا قد تقضى ومر * مع الاصحاب حيث الدان حيث السمر

حيث الصفا والشفاح حيث الحنئ والمقر * وحيث لا حيث ان كاس التواجد حضر
 في مربع حل فيه يغيتى والوطر * بويسم الثغرا الافلح بابلى النظر *
 مر نى الشمور الكعبية زان طرفه حور * من فيض حسنه على كل الغوانى قطر
 قطرات فيض اعتلاؤه فرقت في الصور * ياما احيلاه من ظبي كميل أغر
 جناه ربي ويكفى الكل منا العسر * بجاه طه النسبى المختار خسير البشر
 وآله أهل الهدى نعم الهداة الغرور * كذا جميع الصحابة طيبين السير
 وسائر الكمل القادة بحور الدرر * لاسيما من بذالك الربع نوره ظهر
 كال علوى الاكابر كاشفين الضرور * أهل العلامن تسامى مجدهم واشعر
 لاسيما قدوة الاقطاب جالى الكدر * أعنى الفقيه المقدم من علا واشهر
 والعلوى القطب مع نجله على المشهور * وصنوه الفرد عبد الله سامى الفكر
 واكرم بمولى الدويله من بسيفه قهر * ونجله الغوث من بالعلم بحره زحر
 سقاقتا الفرد وابنه من سماواتر * جلباب نخر المعالى مثل صنوه عمر
 أعظم بقطب بسيف الحمال كم قد بقر * والعيدروس الملقب من جماله يهر
 قطب الاكابر سمى المجد بحر الدرر * والعارف المجتبى صنوه مزيج الضرر
 * أعنى عليا ومما مثله بحرور * والشخ مع نجله الاواب من قد فخر
 بالعلم والحلم مع غوث الملا من زهر * بدره بافق السماء عبد الله المشهور
 وقطب أقطاب وقته من نهي من أمر * زين العباد المكمل نسل خير البشر
 ومصطفى نجله السامى على النظر * ونجله الفرد عبد الله من قد فخر
 من الكرم رب انسان عليه عبر * وكم ولي بوادهم علا واشعر
 وكم بغنائهم شههم فريد أبر * مثل الشريف الذى له فى العلام مستقر
 الجسد شيخ الاكابر والحياة الغرور * وكم بتلك المراتب من ولى ظهر
 هى تنبت الاولاد فيها كتبت الشجر * لم لا وهذا مشاهد بل وجافى الخبر
 هذا وورق الرسائل من ممت بالخفر * تصل بذالروض غض الزهر حلوا الثمر
 الى الحب المبارك زيل عنه العسر * لازال قوله تحيفا ان نظم أونذر
 ولا برج فى سرور لا يلاقى وعسر * وأركى صلاة على صفوة خلاصة مضر
 والآل والحب مع من هو لدينه نصر * ما بريح الصبا ملاح برق السحر
 * ما ضحك الروض حيا فى بكاء المطر *

* (وقال أيضا حفظه الله) *

من حياك يشرق البدر * ذات الحبا * قد حلالى فى وصفك الشعر * وأطربا
 فقت جميع الحسان * من كل غان وداح
 ماعلوة ماعنان * ماى ذات الوشاح
 من دونك الزبرقان * أضحى وشمس الصباح

في جنان خدودك الجمر • واجعبا • من لحاظ عيونك السحر • قد كسبا
 ما أحلاك من عيط موسى • فيك الفناء بقا
 قد فاق بنت الكؤوس • فيك الغزل وارتقا
 كالمدح للعيدروس • السيد المنتقى
 بحر من العلم سيدر • قد هذبا • طريقة القوم لفظه الدر • واعربا
 العارف المصطفى • مولاي فرد الزمن
 نجل عمر من صفا • في سره والعلن
 حامى الحمى ذر الوفا • السيد المؤمن
 من نور أهل الكمال منغمر • من الصبا • بحر خضم وذاك البحر • ما أعدبا
 جلاله في جبال • يسعدو اذا ما بدا
 فرد بحسن المقال • والفعل كم قد هدى
 هو في سماء الكمال • أضحي شهاب الهدى
 لازلت لازلت أيها الخبر • مهذبا • للسالكين اذا أنت يا ذنر • جم الحبا
 هذا وبالامتداح • منى لكم سادتي
 أضحي لقلبي انشراح • أعلوبه في اخوتي
 واختم بباب الفلاح • محمد الصفوة
 صلوا عليه ما عقب الزهر • ربح الصبا • والال والصحب ما سقى نهر • روض الربا
 وقال نفع الله به وبأسلافه

قف لي يا أغن • يا بغية العاني • انى مرت حسن • من فرقتك ضاني
 دايما في حزن • وفي توناني • منحول البدن • من كثرة آخزاني
 جدلي يا غزال • بكل مطلوبي • دع عنك المطال • يا خسير محبوب
 يازين انحصال • نظره لمتعوب • يا فرد الزمن • البعيد أضناني
 كم لي في عذاب • من فرقتك يا أهيف • دمعى كالسحاب • من مقلتي ما كف
 ما هذا صواب • وأنت به أعرف • وأتاك الشمس • مطالك أوهاني
 يا عذب الوشام • يا أهيف القد • يازين القوام • يا قاني الخسد
 ارحم مستهام • من حرقه الصد • هيا دوس من • فاني قاني
 في عشقتك أهيم • كاني سكران • انى يا وسيم • من فرقتك ولهان
 ما أهوى يانديم • يا قايق الغزلان • غيرك يا حسن • يا قرة أعياني
 دع عنك العتاب • يا أيها العاذل • فان الشوش غاب • ومطلبي حاصل
 محبوبى أجاب • وعزق الحائل • منسوع السين • أسقاني أرواني
 من فيه أجاد • بريقه السلسال • من بعد العناد • أولاني الجريال
 قد نلت المراد • والهم عنى زال • من بعد المحن • رنى لي الغاني

• واختم بالعلمي • خير الورى الطاهر غاية مأملي • العاقب الحاشم
ثم الصكيلي • من نورهم سافر الهذي المسنن • والعصب ذى الشان
﴿وقال سماحه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف دمع العين في الحدواكف • والحشاشي وقود •
• شوقا لا وقتنا في ربنا والمال • بالرضا والسعود
ربع الهنا والصفاء والفائقات الوصائف • قاعدات النهود
يارب خوذ تقاصردونها وصف واصف • في العرب والهنود
خصوص ساجي الرنا الفتان حلوا المراشف • سمهري القسود
زين البها والحلا والانبجلا واللطائف • والجفون الرقود
• أفديملا تمني ما يلا بالمعاطف • في الهوى والصعود
ظبي بروض الحشا ما زال راغي وقاطف • صاحب اهداب سود
كاواياه نشرب من كووس القراقف • منعش بين الكبود
تدير خمر الصفا الانسي تالد وطارف • مع براع وعود •
بين الرياض الرطيبه في الفرش والقطائف • غورنا والتجود •
فصاح طير التوى فينا وماثم هادف • غيره يا عبود •
هذا وما حل قلبي عند من لا أوالف • وسط أرض الهنود
ييشمرحه وابل دموعي الهاتمات الدوارف • فوق متن الحدود
لكن عسى الله بعوده نحو أرض الغطارف • ثابت بين الشهود
• واشتقى بالزيارة من جميع المخاوف • واتعش بالسعود
• والتقى بالحبيب الغرزين السوائف • واللعبوب الخرود
وكل من له هوى في داخل القلب عاكف • من صفي أوودود
لا سيما أشياخنا أهل التقى واللطائف • والذكاو الصعود
كالجد شيخ الولي الاواه رب العوارف • واغم أنف الحسود
وأبهى صلاة عدد ما طاف بالبيت طائف • أوهمي وبل جود
تغشى النبي المصطفى المختار شمس المعارف • من بجاهه نود
• (وقال أيضا أداءه الله) •

قال ابن الاشراف ما للفريق الحسن • يكسر على الدلال
مادري لمه فابق الزينات يوعدني • بوعد كله مطال
يادا الذي قد سلبتني لذة الوسن • تعال عندي ثمال
ارحم قد يتك غريب البيت والوطن • هيا اسعفه بالوصال
• (وقال أيضا) •

يامن سلبتني الجحامي ليجاملك قط • ولولقيتني الشطط

عشقك حبيبي بقلبي في سويداه حط * نخيم بها وانهدت
يا عاذلى خلتي مالك وهذا الروط * فكل قولك غلط
دعنى وخلي حياة الروح والبدن * فيه الفنى لى كمال
* (وقال أيضا) *

شربت خمر الهوى فى المهد كيف الام * فى شرع أهل الغرام
على الوقار الصلاة والعقل ألفا سلام * لم لم أمت فى الهيام
لا يعرف العشق الا الشيق المستهام * من ليس بهوى منام
* عندى كلام العواذل ناقص الثمن * مثل الحلم والخيال

﴿وقال أيضا﴾

قد صرت من فرط ضعفى واقتمام البعاد * لم اعرف ان لم أناد
ونخضت ببحر الهوى التيار يا هل الرشاد * كم فيه واد اثر واد
واحسيرتى واغرامى طار وهج الزناد * من جرت نار الفؤاد
لولم تصب أعينى كالعارض الهتن * لذابنى الاشتعال

﴿وقال أيضا﴾

وحق غاية مرأى ما الهوى الا عذاب * الا هواه رضاب
يا ما أحببلى الرضامنه وما أحلى العتاب * اذ كل فعله صواب
يا لله متى نتساقى من رحيق الشراب * ووقتنا يستطاب
* وينثر الخليل من ثغره على أذنى * ما يردرى باللال

﴿وقال أيضا﴾

هذا المنى والهنا والشهد والسلسيل * والنظل هذا الظليل
هذا الصفا والشفا شافى العليل الغليل * وما لهذا مثيل *
تمت وصلى الى العالمين الجليل * معطى العطا الجزيل
على النسبى الحبيب المكي المدنى * هوميم حاميم دال

﴿وقال أيضا﴾

يقول ابن هاشم سوا بالبطل * ان لم يكن له رأى يبديه
الرأى قبل الحرب أول عمل * عليك به يا صاح وأهليه
والمجد فى حد الظبا والاسل * والمافئات الخيل تعلية
والقصر ان حى الوغى مشتعل * بالسهموى والسيف يطفية
ما غمد سيفه غير هام العول * والقلب درعه من أعاديه
وبى غزال أتلع سويجى المقل * أرعن كثير العجب والتيه
شعقه فى نجمه ببرج الخيل * كالغصن ماء الحسن يسقيه
فى فيه طعم الريق مثل العسل * والراح فى فعله يضاهيه

والطبي من لحظه أصابه خجل * فراح شارد في فيا فيه
 شاهدت من رديه اعلى جبل * والخصر تحف الجسم يحكيه
 ما في جميع الغيده من بدل * الله في دولته يقيه
 منه الغنا يحلو ومنى الغزل * يعاواذا ما قلته فيه
 هو كامل الاوصاف ماشى خلل * في حسنه الظاهر وخافيه
 سلطان فوق الغيد ماله مثل * الكل من تحته مواليه
 فتان عيشى في الحل والحلل * في قصره طالت مبانيه
 ورب ليس له مربى في عجل * والغيبان أرخى دياجيه
 فقامت اجلا لا لكل الامل * وسرت على ان الاقيه
 لما رأنى قال لي يا هبسل * ما القصد من أنت راجيه
 فقلت بعض الوصل لي ما حصل * حتى متى ذا الصب تغنيه
 ان لم يكن وابل والافطسل * لو رشفة من فيك تعطيه
 لما رأى جسمى غدا منتحل * ومد معى الماطر يحاكيه
 وافي الى بيتى وعندى دخل * ونلت قصدى في تلاقيه
 بتنا على فرش الهنا والجدل * والحمد للرحمن باريه
 تمت وسمى الله عز وجل * على الذى جلت معانيه
 خير الورى ملته خير المل * من تابعه طابت مساعيه

❦ وقال سامحه الله تعالى ❦

قال الفتى خوزين سيد الملاح * بعد العشا بالوصل أنعم
 وبت أنلوا ياه فى الانشراح * ما نعرف التكدير والههم
 وكلما حيت سيدى براح * أولى بمثله من لمى الفهم
 وكما ما قبلت منه الاقح * ذقت العسل من خير مبسم
 وان أقل منك المراض الكحاح * نرجس يقول الخلد عندهم
 وان أقل عشقتك فى الصلاح * يقول والتعطيف مغنم
 وان أقل وجهك يحاكي الصباح * يقول جعدى ليل أظلم
 وان أقل يا سيد كل الصباح * يقول كل الناس تعلم
 وان أقل خالك على الخلد لاح * يقول حسن الخال لى عم
 وان أقل أزرى حداد الصفاح * لحظك يقول القدا عظم
 وان أقل ردفتك غدا فى اتضاح * يقول فوقه خصم مبهم
 وان أقل كلك لعبدك مباح * يقول قد زال المحرم
 احساننا أولك كل السماح * منافخذ ماشئت واغنم
 وان أقل قربك بجان الفلاح * يقول والفرقه جهنم

ولم نزل تجنى ثمار اقتراح • وحق ما قد صار بكم
 بتنا الى ان حان وقت اصطباح • وكنا أنجدواتهم
 ونلت قصدي من لطيف المزاج • بعد الشقا روحى تنعم
 لله من ليله بها المسك فاح • من عرف محبوبى الموتى
 بتنا بهما نخش واش ولاح • نثر الصفا فيها منظم
 أحوالها تعلق على الامتداح • أنعم بما قدم لى ثم
 واختم بمن قاصده يعطى التجاح • محمد الهادى المعظم
 بحر الندى المختار خير الفصاح • صلى عليه الله وسلم
 والا - لوالاصحاب أهل الصلاح • من حبه فى القلب خيم

﴿وقال أيضا﴾

ياملج القبيل • ما آن وقت التلاقي ياسويجى المقل • من لى بحسن الوفاق
 جد بشرب العسل • من فيك يا خير ساقى قل مرادك حصل • فابشر بكثر العناق

﴿وقال أيضا﴾

ياملج الدلال • ياسيد سعدى وسلى يا بديع الجمال • يا من له ثغر الملى
 جد لنا بالوصال • وارحم فتى ذاب ظلما قل لعبدك تعال • واسقه من الثغر ظلما

﴿وقال أيضا﴾

بات عندى الحبيب • وقر بالوصل عينى فاعتنقت الرطيب • قد شبيهه الردينى
 والتثمت الشنيب • من مخجل الزيرى بت فى أنس وطيب • مع لابس الاحرىن

﴿وقال أيضا﴾

زارنى فأتنى • وبارق السعد أبارق نلت ما فاتنى • والكاس بالراح مدهق
 صار عيشى هنى • من قرب هذا المقرطق ناصحى خلنى • ما كل موثق كطلاق

﴿وقال أيضا﴾

ياملج الدعج • بادر لمضسناك بادر لا تخف من حرج • من عاذل فيلنا نادر
 فالعوادل همج • دعهم يقاسوا الضرائر واحى منا المهج • بالوصل يا طبي عامر

﴿وقال أيضا﴾

كل عاذل غيبى • ما ذاق طعم الحبيبه صاح لم يعتب • من ذاق فى العشق شربه
 يا عدول الابى • حالك بجميوان أشبه خل لى مشربى • يا ذا والا تنبسه

﴿وقال أيضا﴾

سيدمات الرقيب • والعاذل أضحى مسافر هات خراز ييب • وامرجه من ريق عاطر
 جد لنا يا حبيب • وارحم لمن بات ساهر وجهه للغريب • يا أنس كل الخواطر

﴿وقال أيضا﴾

صاح كاس الغرام • فى المهده قد ذقت حاله خلنى والسلام • ان لم تعرج بناديه

قد حلالى الهيام • فممن طبيا البر تحكيه سمهرى القوام • الله فى الحسن يبقيه
• (وقال أيضا) •

ياملج الحور • كم لى لوصك مساهن ياشقى القمر • يابجر كل المحاسن
بالذى قد أسر • صبه بظاهرو باطن جدلنا بالوطر • يا أهيف بخير الاماكن
• (وقال أيضا) •

يا كيل أحومك • يامن به القلب موثق آه من عليك • هجران من بك تعلق
لبنى الثمن • يا ذا الغزال المنطق واحتسى من فك • راح الحياه المروق
• (وقال أيضا) •

كم بقلي غزل • فى كل هيفك حيله جيدها والمقل • فاقا غزال الخيله
قدها كالاسل • كم ناس عنده قيله ريقها كالعسل • يحى النفوس العليله
• (وقال أيضا) •

هات للعيدروس • ياصاح خير المعارف • هاتها فى الدروس
• تجلى على كل عارف •
ما حياه النفوس • الابها يا مخالف • تنجلي كالعروس
• لكن لمن هو موالف •
• (وقال أيضا) •

هات لى الخندريس • وارغم بها انف ابليس • واسقنى يا ابيس
• سلسال من قبل بلقيس •
ذا الشراب النفيس • هيهات ما فيه تعكيس • ما شربه الرئيس
• كادولا أهل التلايس •
ان تجد بالف كيس • فى ذال لم تخش تفليس • لو شربه الخسيس
• أبدى له خير تدريس •

• (وقال أيضا) •

هات خير الكرام • ساداتنا أهل الفتوه • واسقنى يا غلام
• فى الحان من خير قهوه •
كم يكون الفطام • دركاه يا هل المرقه • يا أهل تلك الخيام
• غوثاه يا خير صفوه •

• (وقال أيضا) •

يا عريق النسب • فى آل طسه ويس • ان تطف اللهب
• من قلب مشتاق مسكين •
أم تريد التعب • للصب كل الاحيين • جد برفع الوصب
• فالقلب واحد وخسين •

• (وقال أيضا) •

لا تسلم يا حرود • مخلوق من ما ومن طين • طارعه الهجود
 • تمكنه فيه تلوين •
 أهذا الثرود • عن صب مختار مسكين • من شرار الصدود
 • في القلب عشره وعشرين •

• (وقال أيضا) •

لي مطوق غدا • حبه لذي القلب مكنون • طيران غردا
 • يبدي شجبي كل مشجون •
 كل بلبل فدا • لك يا فرح كل محزون • واسم من قد شدا
 • يؤخذ من الشين والنون •

• (وقال حفظه الله تعالى) •

قال ابن الاشراف قاسي لم يرزل في أنين • من فرقة الحب حلوانا لدا هي الجبين
 مزري الغصون الرطبه بهجة العاشقين • لوما زج البحر ريقه طاب للشاربين
 ما أحسن الصبر الا عنه يا أهل اليقين • يقول من شاهده في حسنه المستبين
 • تبارك الله ربى أحسن الخالقين • باهى الهيا جماله يفتن العابدين
 الروض خده وعرفه من شفى للحرين • كالمسك والورد والتفاح والياسمين
 واللحظ من قدسي أهل الخا الخاذقين • عنه روى مصر يابل سائر الساحرين
 ونصره الواهى أوقعنى من الواهين • والرذف أثقل من العذال والحاسدين
 صيرت من ليل شعره في الضلال المبين • لكن هداى بنور من صباح الجبين

• (وقال سماحه الله تعالى) •

تسبي بقدر طب • هيفا لكى تسبي • والوصل منها أربى
 • من لى به يا صبحى •
 رعنا كليله تحفه • نخود كه وبه صلفه • ياليت تحبى رشفه
 • من ريق حلو عذب •
 أكرم بها فتانه • نرسوبة بهنانه • تحكى غصون البانه
 • ما مثلها من حب •
 نهودها الرمان • وثغرها المرجان • ونخدها البستان
 • حسي اقطافه حسي •
 كم عانقتنى ستى • وطاب منها وقتى • بحتى بها يا بحتى
 • فى شرقنا والغرب •
 فى الحس من يحكيها • رب السما يحبها • من غيرنا طرفيها
 • من عجمنا والعرب •

ما أحلى ليالي كذا • في خير روضه غنا • في حسنا والمعنى
 • نروى حديث القرب •
 عن نخدها الريان • عن ثغرها المرجان • عن صدرها الرمان
 • عن غورها والكتب •
 عن حالة لا توصف • يدري بها من صحف • جفر المعاني المتخف
 • تظمى به مذايقي •
 باليسلة الاثراق • والوصل والعناق • هل عاد من تلاق
 • من قبل يقضى نجي •
 بل ياليل الوصل • مع ذات وجه مجلي • هل تنعمي للخل
 • بالاسلم بعد الحرب •
 بالله يامولاني • لا تكثري حسراتي • ما أحسن المواقي
 • لدى اعتلال صب •
 قدمات في هجرانه • والدمع من أعيانه • غسل له واكفانه
 • سقم عظيم الرعب •
 أحبيبه بالايصال • ياربه الجبال • نظره لهذا الخال
 • يا عاده في الجيب •
 مالك مثل في حسنك • والطف كله فنك • تغزلي في زينتك
 • والمدح في ابن العرب •
 رب الكمال الامجد • العيدروس الاوحد • قطب العلوم المفرد
 • أكرم به من قطب •
 قطب الزمان السامى • لله من عظام • أولاه ذوالاكرام
 • بكم مقام رحب •
 يا عيدروس السر • يا شيخ أهل الفخر • نظره تصفى سرى
 • نظره تنور قلبي •
 والختم صلى الهادى • على النبي الهادى • طه غياث الصادى
 • وآله والعقب •
 • (وقال أيضا - اسبحه الله) •

شجاني نظم جوهر • حكى قطر الغمامه
 وعرفه عرف عنبر • وعنبر في انتظامه
 وذوقه ذوق سكر • وشجوه كالجمامه •
 وهو لا قلب أسكر • ولا سكر المسدامه
 أتى من فرد أنور • سليل أهل الزعامه

فصيح القول الأشهر • وشهم أهل الفهامه
 هو الراغم لمن ضر • وناصر ذي استقامه
 وفي ذا النظم خير • عن الحسان كلامه
 سويجي الطرف الاحور • ومن كالغصن قامه
 ملبح الثغر لاعطر • وسط وجهه علامه
 وله أنف تكجسر • ومامله قسامه •
 فمن في البحر والبر • يحاكي ريم وامه
 • وله حاجب موتر • وفي قلبه سهامه
 ووجهه صبح أزهر • وله جعده ظلامه
 ونخده ورد محمر • فمن لي باستلامه
 وجن له حسنها أحر • كتفاح السلامه
 وجيده جيد جوذر • سبي طبي البشامه
 وريق الثغر كوتر • وله مسك ختامه
 وله برد مزعفر • اذا غنى جامه •
 صدوده نار تسعر • وجنات الكرامه
 اذا بالوصل بادر • وأتخف بالثامه
 أدامه ربنا البر • دوام في سلامه •
 فبه في الحشا قر • وقد طنّب خيامه
 • ونختم بالمنور • شغبي في القيامه
 وأهل البيت لانور • وأصحاب الكرامه
 ﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

أبهى سلام أنفس • فيه حياة الانفس
 • تحمله أوراق • رسائل الاشواق
 • الى جبال العلم • على الذكا والفهم
 رب الضياء اللامع • لزال فردا جامع
 في محوه ومحوه • وصرفه ومحوه •
 هذا وكم جاني • بل بالني أحياني
 منكم كتاب باهي • فرقا وجعنا زاهي
 وفيه كم اشاره • تغني عن العباره
 وحضرة الاطلاق • ياكم بها اشراق •
 أحوالها عجيبه • أو صافها غريبه
 فالشرق عين الغرب • والبعد عين القرب

- ان الفناء بقاء • كذا البقاء
- لله من مظاهر • فيها الطيب ظاهر
- جماله تجلي • يدويه من تجلي
- بجملة المعارف • مثل الجمال العارف
- باقينا السنى • العارف السنى
- استاذنا المقدم • والعارف الهمام
- لازال فى الاشراق • فى القرب والتلاقى
- منهاجه الارشاد • والفتح والامداد
- فى تحفة النهايه • وروضها والغايه
- فصوص محيى الدين • لديه فى تبين
- غيب بفرق الجمع • رتق بفتق الصدع
- فى الحضرة القدسيه • والحالة الانسيه
- فى مربع التخلي • فى روضة التعللى
- فى مشهد التجلى • فى حضرة المسوكى
- فى الكشف والعبان • وغايه البرهان
- جلال فى جمال • فى منهج الكمال
- تسنيم قدس الذات • وصيغه الصفات
- يا حبهذا مشرب • عن الكمال اعرب
- يعرفه بالذوق • شيخى عظيم الشوق
- جالنا المذكور • من قد علاه النور
- باقينا المعانق • عرائس الحقائق
- ككم ذات دل غاكى • جلت عن العقال
- من كل هيقا غضه • ذات ابتهاج بوضه
- كعوبه كميله • كعوبه جميله
- فى قيدها الاطلاق • والانس والاشراق
- منهن فى بهنانه • فتاكة فتانه
- من شأنها تلوينى • فى حالة التمكين
- منها اليها سيرى • ليست حقيقا غيرى
- تختال فى فوادى • بالانس والوداد
- كالبدرد فى مجلاها • والشمس فى علاها
- من عالم الارواح • قبل اجتلا الاشباح
- عرفتها يا صاحى • وصرت منها صاحى

أنعم بها من غاده • في سبها السعادة
 بنت من المعارف • كم هندها لطائف
 • نهودها الرمان • في ثمرها المرجان
 ريق لها كالراح • والحد كالتفاح
 خال لها كالمسك • به تركت نسكى •
 • ملك وللو قار • ترك الحيا شعاري
 • ما يخرق البرشتق • غير الذي تحقق
 بعشق ذات الدل • والرفع والتدلى •
 • لله من غيوره • أحوالها مستوره
 • تأمرني بالستر • في سرها كم جبر
 يا فاهما رموزي • كم ثم من كنوز
 فادخل معي في بحر • تشهد عيني البر
 وان تكن في وقفته • عن قصر هذي الغرفة
 فاسأل بها خبيرا • ذافنة بصيرا •
 مثل الجبال العالم • أسرارها المعالم •
 تجد لديها المعنى • منها واكل المبنى
 لأزال خير داعي • في أبهج المساعي
 في ظاهر وباطن • وواضح وكامن •
 • هذا وسلموا لي • يا حائر القبول •
 على جميع العجب • أهل المقام الوهبي
 وسائر الأخوان • مع جملة الأخدان
 وكل من لدينا • من معتزينا •
 بالقرب والحبسه • أو خدمة أو صحبه
 منه السلام بجلي • عليكم ويتلى
 والكل منا داعي • للكل بانتفاع •
 كذا لذلك طالب • يا نخبه الاطايب •
 • دتم بانس وافي • في خلعة العوافي
 • وانتم صلي ربي • على عظيم القرب
 طه الحبيب السامي • وآله الاعلام •
 كذا العصاب الساده • من أحرزوا السعادة

بجوله أيضا أدامه الله تعالى

جدا لمن أنعم • شكر لمن أكرم • سبحان ذي الاطلاق • الخالق الرزاق

مجلى غبار البين • مولى شهود العين
 محو وفيه العصر • صحو وفيه المحو
 الموج وسط البحر • لا غيره يا حبر
 يا مثبت الاعيان • وجودها ما كان
 نخل الصور واشهد • ان شئت ذا المهد
 كم فيه من ارشاد • كم فيه من امداد
 صلوا على الانسان • الكامل الايقان
 والعارف الغارف • والامن الخائف
 شيخى وسبع الذوق • رب الصفا والشوق
 وافي لنا المكتوب • كم فيه من مطلوب
 كم فيه من مضه • كم فيه من نفعه
 لكنها عندي • أحلى من الشهد
 بل كله يقبل • ان زاد ذلك أو قل
 هذا وأحوالى • مع كل أحوالى
 فى الانس والافراح • ما عندنا اتراح
 من خمره الاوتار • وافى لنا أمرار
 والدوح للشاهد • يسقى بما واحد
 هذا وتدعوى • بنيل مأمولى
 فرق بين الجمع • رتق وفيه الصدع
 نيران فى أنوار • كم فى الجور أنهار
 كلا ولا هو هو • الله الله •
 يا ذائق الوحدة • الله قل وحده
 دين النسبى الهادى • لى فيه استعاضى
 منهاجه التفضه • غرقه وراغرفه
 والآل والاصحاب • والاوليا الاقطاب
 مشيخ الصادق • الكامل الذائق
 ياسيد الساده • يا عمدة القاده
 قد روح الارواح • ورفخ الاشباح
 وفيه كم أشياء • تستوجب النهيا
 ما قاله المسولى • ما يزعج المسولى
 لم لا وقد أعرب • عن كل ما أطرب
 فى المربع الخال • بالقال والخال
 سكران بل صاح • أسكر من الراح
 كل له مشرب • والمرء مع من حب
 وفى الاشارة ما • يخص ما عما
 أنتم به تدرون • والسر ذا مكنون

وقال أدام الله مدده

يا حالى الخدو الثغر • يا منية الروح والناظر •
 يا بهجة القلب والناظر •
 زرفى لى يعلى قدرى • حتى متى أنت لى هاجر •
 وحق ما حزت من محصر • فى اللحظ مع ريقنا العاطر •
 انى على العهد والذكر • فكن اذا أنت لى ذا كر •
 يا فائق الغادة البكر • يا كر لنا باللقا باكر •
 وعن فى المنهج الشجر • واتحف لنا أيها الزاهر •
 لك خديروى عن الزهر • عن وصفه يعجز الشاعر •
 الله أكبر • منى فخرى • اذ منيتى فى الحشا حاضر •
 رقيت فى الشفع والوتر • فالحمد لله يا شاكر •
 تسرى بسرى مع الجهر • فى وارد الشوق والصادر •
 أنوار من قدمك أسرى • وصرت به للعلاساير •
 والمدح من مهجتي بسرى • للقوم أهل العطا الفانر •
 لاسيما مظهر القطر

• سلطاننا صفوة القادر •
 عبد الله المعتلى السر • بحر الندى الطافح الزاخر • العيسدروس بن أبى بكر
 • العالم العامل الباهر •
 من ساد فى الطى والنشر • من له مدد لم يزل عامر • سر يسع غوث بلا حصر
 • وفضله الكامل الوافر •
 واختم بذكر النبى الطهر • صلى عليه الولى الغافر • والاسل ما غرد القمر
 • وما همى صيب الماطر •
 • (وقال أيضا أدامه الله) •

غنت لنا الورق فى البستان • والمارقص داخل النهر
 والزهر قهقهه على الاغصان • لما بكى الجو بالقطر
 ومال كالنامل النشوان • حلاو للمنى فايق البسدر
 من فاق قدمه غصون البان • وفاق ريقه على الحجر
 • (وله أيضا) •

كانما الورد فى الاشجار • ما قد حوى خده الفتان
 والترجس الفايح المعطار • مكحول الناعس اليقظان
 هذاك يسقى من الانهار • وذابعا الهباء ريان •
 يا صاح قد حار كم اسان • فى حسن هذا الرشا المذرى
 • (وله أيضا) •

ان مال ما الغصن أو أسفر • ما البدر ما الشمس ان تذكر
 له تغسر عن لؤلؤ يفر • وعن اقاح وعن جوهر
 نكهته كالمسك والعنبر • والجيد كالعنق من جوذر
 والتهدي يعزى الى الرمان • أنعم بما حاز فى الصدر
 • (وله أيضا) •

فاق الغروانى كما قد فاق • يوم اعتناقه على الايام
 سبحان ربى الملا الخلاق • من قد جعل من براه أقسام
 وأزكى صلاة لها اشراق • تغشى النبى المصطفى المقدام
 ما سيج الورق فى الاغصان • وأرما ليس بسد للشكر
 • (وله أيضا عفا الله عنه)

غنت فاعنت عن الالحان • وأعربت عن هوى العرب
 شجبت فؤادى فما الاشجان • تصب الاعلى الى الصب
 ورقارقت منبر الاغصان • تشدر بما ليس فى الكتب
 يا سعد لما كان فى الاكان • جذب به ولا تحش من عتب

﴿وله أيضا﴾

• حمامة الحى زينا • فقد طربنا من التغريد
وقد زها منك نادينا • وصار محفوظ من تنكيد
غاب العواذل وشأينا • لله يوم اللقمان عيسد
هذا هو الروح والريحان • مع هجة الروح والقلب
• (وله أيضا) •

أنعم بمن خسده التفاح • لاحت به الشامة الخضرا
أهيف ترف جوذرى مزاح • وجهه حكى الشمس والبدر
من ثغره المسك فينسالاح • وريقته تخيل الجرا
حقت به سائر الغزلان • كالبدر محفوق بالشهب
• (وله أيضا) •

شعره هو الليل والاصباح • جبينه المشرق السافر
ومظهر الانس والافراح • فى شكله الزاهى الزاهر
منصور الحاظه السفاح • فتاك مع كونه الفاتر
وروض صدره حوى الزمان • حسبى اعتناقى له حسبى
• (وله أيضا) •

هذا الذى هام روى فيه • ماله مشابه رأت عيني
أسأل من الله أن يبقيه • فى دولة الحسن والزين
واختم بمن ربنا عليه • خير الورى مذهب الرين
صلى عليه العلى المنان • وآله الغر والصب

﴿وقال أدامه الله﴾

• اليك يافاتنى شوقى يزيد • من فرقك صرت ما أهوى منام
أرجوك تعطف بقربك للبعيد • بالجسم وأما الحشا عندك أقام
يا أهيف القد يا مرخى الجميد • يافائق الحسن يا بدر التمام
بادر بوعدك ودع عنك الوعيد • وارحم معنى كثير الاهتمام
اطف الذى قد توى بي من وقيد • واشف الذى قد دهانى من كلام
ماقتل من حب بالرأى السديد • وان ما تصدق فسل عن ذا حذام
أسالك يا سيد تحف ما أريد • بحق نم ذلك ونخدك والقوام
وحق خالك أنا الحسن الفريد • وحق عينيك يا عذب الوشام
وحق تغرك مع الدر النضيد • فى فيسك يا سيد روى والمدام
فيسك الخلاعات منى فى مريد • كالمسح فى شيخ سادات الانام
الجد قطب العلا الشهم المجيد • بحر المعارف امام ابن الامام

• المنتقى المجتبي البحر المديد • من يطعم الضيف أنواع الطعام
 من جده القطب والغوث الوحيد • العيسدروس الذي ساد الانام
 هوشنج بن مصطفى الكهف المفيد • من حاز من ذى العلا أبهى مقام
 ياسيدلى فيكم الود الاكيد • فبشرونى بقصدى والمرام
 واسأل من الله لى عيشارغيسد • مع العوافى واصلاح الختام
 • تمت وصلى الله الرب الحميد • على النبي المصطفى خير الكرام
 والال من جهم بيت القصيد • وأصحابه السادة الغر والفحام

وقال أيضا عفا الله عنه ﴿

قال عبد المحبة • من بحر الغرام عام • أظهرت سر مهجتي
 وقه دونها المدام • من حميد السجينة • سيد ساند همام
 وهو أنسى وبهجتي • العفيف الذي استقام
 الشريف الذي أبان • مربع العشق والظرف • من باوتاره الحسان
 من بانغامه الصف • لاح بين الورى عيان • ما به القلب مؤتلف
 من هوى الغادة التي • ليس لى دونها مرام
 من هوى بهجة القلوب • زهرة العين والفؤاد • من هو الضائق للعب
 من هو القصد والمراد • من هو كاشف الكروب • مالكى صاحب القياد
 ذاك سؤلى وبغيتى • عشقتى له على الدوام
 صبح وجهه قد انجلى • تحت ليل من الطرر • كلما امر لى حلا
 ما أحيلاه حين مر • مفرد الحسن والحلا • ثالث الشمس والقمر
 عشقتى فيه بالى • ذات فرح مع احتشام
 ما أحيلاه من حبيب • حائر الحسن والجمال • هو من القد كالقضيبي
 وهو بالطرف كالغزال • ريقه الحجر والضريب • ذو ثنايا هسى الال
 قد تجلى بطلعة • صحننا عندها ظلام
 قد حلالى تهتكى • فى هوى حسنه البديع • أمرى بالتفكك
 عنه ما القاب لك مطيع • ليش يعنى تمككى • به ولو صرت فى البقع
 حبه حل مهجتي • بل وطنب بها الخيام
 حيد الليلة الوصال • حيد الليلة السعود • ليلة ككاهها جمال
 أنجزت بيننا الوعود • فى انشراحات فى وصال • فى سلام على الخرد
 فى ارتشاق لريقة • دونها الشهيد والمدام
 فى ضمام وفى عناق • فى بكاء من الفرح • كل كاس لنا دهاق
 حيد اخرة القدح • مرجهاريق منه راق • هكذا هكذا المنح
 هكذا كل راحة • دونها الضرب بالحسام

حبذا ليلة الصفا • في حى الطائف الانيس • حبذا ليلة الوفا •
 من متى قلبى الانيس • ان صبرى قد اتنى • بل حى عندى الوطيس •
 آه من لى بعودة • فالمشاذا بها الغرام •
 يا زمانا لنا مضى • فى حى الفايق الخرود • لى أعد ساعة الرضا •
 كى بهاتنطى الوقود • قد سألتك عن أضاء • فوره الصرغ للوفود •
 مقتدائى وعمدتى • صفوة السادة الكرام •
 العفيف الذى سما • فى سما الفضل والكحل • حبرنا البحر من طمى •
 بجره القاذى اللآل • سيدى من حى الحى • منه بالقول والفعال •
 نجل عباس قدوتى • مجتنبى سيد الانام •
 سيدى • مدد الدرر • بحر علم الهدى الغزير • مفرد السادة الغرر •
 جامع المشرب المنير • من حياه كك القمر • الولى السيد الكبير •
 منقذى عند شدتى • متحنى منه بالمرام •
 رب فاصلح شؤوننا • فى حياة وفى ملمات • بالنسبى أحدثه شفيعنا •
 وابن عباس والهداة • آل طه حبيبنا • من بهم يحصل الثبات •
 والسحاب الاولى التى • قد ثواجنه السلام •

﴿وقال أيضا كان الله له﴾

يا أهل بيت الذنب • وأهل المقام المحجب • انعموا بنا لطلب •
 فالعبد له مذنب • كم عما كم تعب • حتى متى القلب يعطب •
 نفحة يا عرب • أعطى بها كل مطلب •
 يا أهل بيت الشرف • وأهل الهمم واللطايف • كم لديكم تحف •
 يا من بها كل خائف • عبدكم فى التلف • دركاه يا أهل العوارف •
 ما جزا من أحب • الا كما قيل يحتب •
 آه يا عبيد روس • يا من له جاه أكبر • يا حزين لى العكوس •
 غاره على من تكدر • فاحي منا النفوس • يا من بك الكسر يجبر •
 يا عظيم الحسب • عطفه على من تعذب •
 يا جميع الساف • أهل المدد والايادى • والذى فى الخلف •
 من كل مروى الصوادى • حبيكم قد عكف • يا قوم داخل فوادى •
 نظرة بالارب • تحف لمن مره شرب •
 يا أهيل الصفا • حتى متى العبد فى البين • أنعموا بالشفعا •
 يا من بهم ينجلي اليرس • ربيع صبرى عفا • مما الأقبه من شين •
 كم يقاسى كرب • عبد على الكل يحسب •
 ليس لى من شفيع • الاجيل اعتقادى • فامتحونى سريع •

فضلا بكل المراد * حتمها بالبديع * ربي مغيث العباد
والذي له وهب * ما ليس بالجد يكسب
خير كل الانام * رب الفيوض العليه * من تفوق الغمام
منه العطايا السنيه * له صلاة السلام * تغشا * ثم التجه
واله أهل الرتب * من أحرروا خير مذهب
﴿وقال أيضا نفعنا الله به﴾

قال الفتى العبد روسى من دنا * فى أهل المعالي والشهود
من حضرة القدس قد لاحت لنا * أنوار سلمى على شاطئ زرود
فاليوم قد راق صفو أوقاتنا * لنا العلافى التنزل والصعود
* فالجد لله ربي والشنا * سبحانه الخالق الرب الودود
وبعد قف يا غزال المنحنا * يا من على صبك المضى سرود
وانعم لنا بالبقا بعد الفنا * لكم ذالنا يا حبيبي ما تجود
يكفيك دمعي وبعدي والضنا * حتى متى ذا التجاني والوقود
* الله فينا فقد زاد لنا * كم ذاقنا يا حبيبي كم صدود
ارفق بنا يا غزال ارفق بنا * فالعاشق الصب ما ينار قود
* هيا لنا يا رشا هيا لنا * جد بالتملاق على رغم الحسود
يا زين بالقرب فاشرح صدرنا * ومرق البعد واطلق للقيود
* يا لله متى بانخيم وحدنا * فى شعب رامه على رنات عود
أسأل من الله يجمع شملنا * يا لله متى ينجلي سعد السعود
واعتق منك قامه كالقنا * واقطف الورد من تلك الحدود
وارتشف ريق به يشفى الضنا * من بعد ضمي لزمان النهود
والحمرة فى الكاس داير بيننا * نخمر لسان ما يبتى وجود
نخمر به العيش أضفى بالهنا * نخمر به نالت من سر الوجود
نخمر به طببت فافهم رهننا * من مثلنا فى عربهم والهنود
نحسن الذى لم نزل فى اطلاقنا * فى البعد والقرب فافهم يا عبود
فى حضرة الانس فى ربيع المنى * فى خير منزل به الخاطر يسود
والعبد روس المجل جانا * به قدع لونا على كم من أسود
يا صاح نخيم وطب فى ربنا * تطفر بقصدك ولى فى ذاشهود
يا صاح من مثلنا من مثلنا * نحن الذى صدنا عين الورد
قل للذى ينكروا مشروبنا * دمتم من الرسم فى غل القيود
* يا عادلا رام يطفى نورنا * أبقاك رب البرايا فى جسود
* أضفت منيره لنا أوقاتنا * والعاذل الكلب له أوقات سود

سبحان معطي المواهب ربنا * من خصنا بالنبي زين الوجود
 طه المجبل محمد نحرنا * صلى عليه العلي ما نهل جود
 والاسل والعصب هم قادتنا * أهل العلا والترقي والصعود
 * (وقال أيضا أدام الله مدده) *

يا مبارك حجاب الكون كثر عذابي * منه قلبي غدا في حسرة واك كتاب
 أه ماذا العنا على غدا في التهاب * راح عمري ولم أسلك طريق الصواب
 غير داير لذي من دار يبغى تحرابي * صرت حيران أشرب من شراب السراب
 لست أدري إلى كيم يا يزيد الجوى بي * ليتني أسمع لمن أنعم علي بالجواب
 مرسل القلب والقالب إلى كل غابي * هكذا الأمر في بعدي غدا واقتراب
 ثم ذا الحسين يا قلب استفق للعتاب * واقبل اقبل إلى ربك وخلي التغابي
 واسلك أسلاك طريق القوم أهل المخابي * واشرب الكأس منهم قبل يوم الحساب
 واتبع ما أتى في سنة والكتاب * هكذا شأن أهل الله في كل باب
 سر على نهم تحطى بأعلى جناب * تبهج من الهك بالكؤوس العذاب
 والصلاة على أحمد عدش السحاب * ثم آله ذوى المظهور وكل العصاب
 * (وقال أيضا حرسه الله تعالى) *

من كعب رأس أنت انعام تطربنا * تذكر القلب في سر واعلان
 من عندهم بالصفوا والانس يتحفنا * جفرتنا من علا في القدر والشان
 أعنى الجمال المقدي نور مجلسنا * ساهى المزاياسلالة خير عدنان
 محمدى النسب والاسم مونسنا * من ليس له من مثل في القاص والدان
 * (وله أيضا) *

لا زال يبدى الصفام من كل ناحية * من وصف كل سرود تجل القمر
 خصانة الحصر فاقت كل غانية * ما ان لها مشها بدوا ولا حضرا
 يقول ناظرها اكرم ببا هيبة * كالغصن قدا وظييات الحى نظرا
 اذا جرى ذكرو ما حازته أسكرنا * كانا قد سر بناخه رادان
 * (وله أيضا) *

نهودها حب رمان وريقةتها * كالشهد ذرقا وخر الكاس اسكارا
 وخذها ورد نيسان ووجنتها * تفاح روض عليه القلب قد طارا
 والترجس الغض ما تحويه مقنتها * وشعرها كم روينافيه اشعارا
 فيها التغزل والتشبيب بهجنا * ومد حنالم يرل في خير أعيان
 * (وله أيضا) *

مثل المقدم امام الوقت زاهره * محمد بن علي مجمع الكوم
 والغوث من قد علت حقا مفاخره * سقافنا من غدا كالمفرد العلم

ونجلاه الفخر من جات سريره • أعنى به السيد السكران ذا الهمم
والقطب محضارنا المقدم سيدنا • من قد تسامى بتحقيق وعرفان
• (وله أيضا) •

وقطب أقطاب وقته من علا شرفا • العيدروس المكمل معدن الدرر
والسيد المتعالى معدن الشرفا • صاحب عدن غوث كل البدو والحضر
وصاحب العقد جدى عمدة الظرفا • ونجل سالم على السير والسير
كذلك زين العباد الغوث عمدتنا • أكرم به رب اتقان وإيقان
• (وله أيضا) •

والعيدروس ابن عبد الله من بهرت • أسرارهم سما بالسر والحال
والسيد الاوحد الحداد من ظهرت • منه المعارف بأقوال وأحوال
وقطب مكة عفيف الدين من زهرت • من مدهر شمس في المشهد العالى
وكم وكم قدمضى ممن تقدمنا • من أهلنا من أولى فضل وبرهان
• (وله أيضا) •

يارب سالك بهم عفوا وغفرة • وحسن خاتمة في كل أوقات
ثم الصلاة مع الأزمان دائمة • مع السلام على احمد خير سادات
وآله الغر والاصحاب قاطبة • والتابعين لهم أهل السعادات
ما كعب رأس بصفوا الانس أتحننا • لما شجنا بابانغام والحان •

• (وله أيضا كان الله له) •

قال ابن الاشراف دمع العين في وجنة • كالسحب فيضه هطل
أضخيت من فرقة الاوطان في حيرة • ماقى بوادى لعسل
غريب دار وقول دايم العبرة • ما فكري والحيل
آه من أرض النوى آه من الغربة • آه فصبرى رحل
آه فكم ذاعنا ألقى وكم حسرة • كم حرقه كم زعل
آه على أوقات مرت في ربا الرملة • حيث الصفا والجدل
وحيث تلك التخييل الطلوة الشرة • في ظلها الانس نطل
لا سيما ان بها سحب المطر صبت • وبأكرتها عسل
هناك تجرى مياه السيل في رقصة • والكل أنسه حصل
لله أبهى سواق قد شفت علتى • لله تلك الخلال •
لله أشهى غواني وسطها حات • أرياقها كالعسل •
وكم محبين فيها قد أنوا بالتي • لاسيما باجبل •
• محبنا الخالص الاواه والخيت • ماقى اعتقاده خلسل •
عبدون صافى السريره صاحب التزهة • جالب فنون الغزل •

وكم وكمن تحافات ومن تحفة * تكرارها ما يعجل
 ولي بتلك الحديقة قرة الحدقة * انسان عين المقل
 عطبول باهى الهيا أجم الوجضة * فى القلب مسنى نزل
 أنعم بغان لعب مشرق الطلعة * كالبدرحين اعتدل
 * حلوا ثنايا الملمث منتهى بغيتى * فى وسط احتشاي حل
 ككنا واياه فى روح وفى راحة * من صفونا فى حبل
 فى غفلة عن وشاة الحى والقربة * أهل العنا والجسد
 نشرب كؤس الحيا جالى اسكرية * دايماً بأشهى محل
 وطالما بست ثغره طيب النكهة * وذقت منه العسل
 وطفت رمان صدره مذهب الحرقه * من ليس له من مثل
 وكان ما كان من أنس ومن نعمة * عما جرى لا تسئل
 والحم صلى الهى واسع الرحمة * ذو الفضل عز وجل
 على نبي الهدى والسحب والعترة * بالكل نعطى الامسل
 ﴿وقال أيضاً سبحانه الله﴾

انعم لنا بالوصل ريم رامة * وجاد به فى قرية السلامه
 وبات يسقيني من المدامه * والمزج ريقه لاجبا الغمامه
 لما تجئى الوصل بت هانى * مع بهجة الارواح بالتهانى
 وكان لى ما كان من مجانى * وغايتيه قلبى بلغ مرامه
 قبلته الفين وسط الخلد * والثغراولى لى بمص الشهد
 وبات صدري فى ضمان الهدى * والسمع أنسى نعمة الحمامه
 لله من ليله ومن ليلالى * كأنها فى الحسن كاللآلى
 مامثاها يا صاح قد بدالى * فى حى نجد اوريا آتاهم
 أوقات أنس ما بها لوايم * ما بيننا يسسعين بالفايم
 فى روض سحت فوقه الغمايم * كذا النسايم فتقت كمامه
 والحم صلى ربنا وسلم * على النبي الهاشمى المعظم
 والال والاصحاب والمقدم * جدى الذى أعطى به استقامه
 ﴿وقال أيضاً أدامه الله﴾

صفا وقتى وواقنتى دنانى * سكرت من خجور أهل المعانى
 وجادت لى سليمى بالتهانى * على رغم الاعادى والشوانى
 على مجدى صفت خرة كؤسى * وهمت بالشراب العيدروسى
 أصحباى دعونى فى غطوسى * فساقى القوم للحضرة دنانى
 لقد روحتنى يا ذا المغنى * فزدنى من غذاء الروح زدنى

ودعنى في ثمهود الجحج دعنى * فيا بشرى لمن في الله فاني
شعوس السعد من أفق العناية * بدى منها لناسر الولاية
سهونا في البداية والنهاية * ومجنا ناغدا أحلى الهجاني
سقوني من صفا الشرب سقوني * وجادوا لي بما به واعدوني
وساروا به - لما قد خلصوني * فدروك منهجى وادخل الحاني
انامن قوم قد حاز والمعالي * سقوا من خمر كاسات الوصال
اناجل الطحا طيح الرجال * سراة العلم أقطاب الزمان
انا ابن العيدروس القطب حقا * ومن فاق الملا جمعوا وقرقا
فتى ماله مثل في الناس تلقى * ولو فقتشت في آس وجان
وصلى الله على خير البرايا * امام الانبياء مسدى العطايا
وآله من حو وأبهي المزايا * وأصحابه رقيعات المباني

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

راح القلب راح * في عشق فتان مزاح
تغره كالأفاح * وعرفه المسك نفاح
قتلى قد أباح * كأل له فيه اصلاح
لم يحش جناح * بل سل لي سيف ذباح

﴿وقال أيضا﴾

• آه ثم آه * لا حول يا أهل المحبة
هل لي من نجاه * من ذى قساوات صعبه
جلني هواه * ولم يجسد لي بشر به
من ريق كراح * للجسم يحيي بارواح

﴿وقال أيضا﴾

من به لي غزال * كالغصن لبنا وقامه
تأيه في دلال * لم يرض يتحف سلامه
من خمر الجمال * تأيه وخمر المدامه
ليلا من صباح * يهز من قسده أرماح

﴿وقال أيضا﴾

بالله يا حبيب * واصل محبا مهيم
ماله من طيب * سواك يا عطري الضم
فارحم ذا الغريب * فالقلب حيران مسقم
بالله يارداح * واصل فقلبي غدا أجراح

﴿وقال أيضا﴾

قد طاب اللقاء • والروح راحت براحة
 من ظبي النقا • زين الحلا والملاحه
 قد زال الشقا • بوصل باهى وشاحه
 بنى فى انشراح • فى خير أنس واقراح
 * (وقال أيضا) *

قد بست الحدود • ذات الجبال المقدا
 والثغر البرود • بت ارتشف منه شهدا
 فى ساعة معود • أنست لنا ذكر سعدى
 والمورد مباح • لابس فالعشق فضاح
 * (وقال أيضا) *

جنات الوصال • جنات أنس ووجه
 موردها حلال • تحبى به كل موجه
 كم فيها خصال • تقرن بعمره ووجه
 فيه الغنى صلاح • ذامتى الامر يا صاح
 * (وقال أيضا) *

واختم بالصلاه • تغشى النبى من الهى
 هو خير أنبياء • من جاهه خير جاهى
 والال الهداه • من نورهم نور زاهى
 مع حزب الفلاح • العجب أهل التجاح
 * (وقال حرسه الله) *

الاياليله الانس الذى مر • اما احلاك من ايسله هنيه
 • لييله ما بمر برد ولا حر • فوا كد صفوها تجبى جنبه
 وشخص الصفوف فيها قد تبخر • لنا أبدى الحلى اليوسفيه
 لدى معشر صفاً أكرم بعشر • لهم حالات أذواق رضيه
 شمسم الود منهم مثل عنبر • وأنوار الصفافيه هم مضيه
 غدت منهم مياه اللطف تقطر • من الاوتارها تيسل البهيه
 اذا غنى لنا الشمم المهدر • جمال الدين نظام القضيه
 هو الجفرى الشريف الفرد الانوره • محمد صاحب النفس الزكيه
 ترى الافراح والراحات تنخر • وصار الكل فى راحه جليه
 • فبالله من وقت منور • وبالله من ليلاه سنه
 وكم صوت الوتر للقلب ذكر • مهفهف ذاعيون نرجسيه
 برهه عيطلى نرعوب جوذر • سبى باللحظ حد السمهر يه

ملبج وجهه كالبدروا زهر • حويلي الثغر بسام العشيده
 لعوب في ربوع القلب قدقر • ملك قلبي بطاعته البهيبه
 وكم صوت الوتر شوق لمظهر • عطى للقوم ارباب المعيه
 أولى التمكين والشرب المعطر • ومن أعطوا مقامات عليه
 كقطب القوم مولانا الغضنفر • ابن اعلى الحبر مقدم البريه
 وعلاوى كم هدى صبا محير • كذا انجمله على كافي الاذيه
 وعبد الله بن علاوى الولي البر • كذا مولى الدويله ذى العظيه
 وسقاف العلى الغوث المطهر • كذا السكران هو صافي الطويه
 وحناف العدى الحضار الاشهر • واخوانهم ارباب الحيه
 ومن ماله مثل فيمن تأخر • ولا فيمن مضى ساعى المزيه
 وذلك العبد روس القطب لانور • امام قد تعالى في رقيه
 ونحله من ظهر في كل محضر • أبو بكر الذى فاق السبريه
 وشيخ القطب من له نور أبهر • كذا ابن سالم أحواله سميه
 وكم شمم وكم غوث مهدر • وكم طعطاح كم ذى لودعيه
 بنوطه الذى مبغضهم ابتر • فليس الخير ما واه الغنيه
 إلا ان النسبى المختار بشر • محبيهم بكم بشرى سنيه
 • بهم يارب يسر ما تعسر • بهم يارنا اصلح كل نيه
 وصلى الله على أحمد ما تكرر • زمان الانس فى ليله هنيه
 ﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول ابن هاشم سباني أغن • حلوا الوجن • زين التشنى
 أنلع رشيق القدغض البدن • حبه سكن • فى القلب منى
 هجره نبي عنى لذيد الوس • كم ذا المحن • كم ذا التجنى
 ما حيلتى يا قوم راد الشهن • صبرى ظعن • من طول غبى

﴿وقال أيضا﴾

لوزارنى المحبوب حلوا الحور • زال الكدر • وانراح غلب
 وبت من ريقه وكاس السكر • مكى الكدر • اذ طاب شمى
 متى توصل يا شقيق القمر • يامن أمر • روحى وقلبي
 قرب فتى قد صار بك قمتين • ياسيد من • فالبعديضى

﴿وقال أيضا﴾

يامن حشا بالعشق منى الحشا • كن من عشا • لى بالتداني
 بادرفدتك الروح بعد العشا • يامن نشا • فى عيش هانى
 لا تسمع فى الصب من شوشا • لما وشا • يبغى هوانى

فما جزا من بالصبا بقرن • لك يا حسن • الا التهنى
• (وقال أيضا).

وانتم بذكر النور ساجي الذرى • خير الورى • بحر المناقب
طه النبي الساكن بحير القرى • ساجي القرى • على المواهب
عليه صلى ذوالالاعلام شرى • لما سرى • برق السحاب
والال من ما طوندا هم هتن • من غير من • مع كل خدن
• (وله أيضا).

يامن سبي بالعين كل الطبا • قل لي جيا • يا خير فرد
صبت صبا من قبل وقت الصبا • بك في ربا • سلع وتجد
حبت ربا في القلب يامس أبا • ان يقربا • من ربيع ود
يا مجتبي من بين غيد الحيا • زومتعبا • من جور صد
• (وقال أيضا) ❦

هياتنا يا خشف ساجي الرنا • جد بالمننا • في شعب رامة
عرج بنا يا بدر أهل السننا • هات اسقنا • الريق المدامه
قم عاطنا كاس الصفا بيننا • كم ذا العنا • يا خوامامه
ان آكربا ان قلت يا مرحبا • ما أعذبا • ان تم قصدى
• (وله أيضا).

قال المبهل • عن في القلب حل • ساجي المكحل • أذا الطرف العليل
لي صبر قد كل • ونوى قدر حل والجسم منحل • من الوجد الدخيل
بي ظبي الكحل • ترف ما به بدل صدره • بجنجل • وريقه ساسييل
له شعر مرسل • على أقدامه نزل غصن العققل • كقده ان عييل
حلو المقبل • شخ منه الكفل وانحصر أنحل • من الصب النخيل
ان ماس أذهل • وأزرى بالاسل للقلب بلبل • من الهجر الطويل
ان جتته أسأل • وصاله ما حصل بالوصل ينجل • ككأه مستحيل
نهده سفر رجل • وطالعه الحمل ياليت يقبل • يواصل بالقليل
يا قوم ما عمل • لسؤلى والامل كم نار تشعل • وسط جوفى شعيل
ما الصبر أجل • وان جافى المثل عن ذالمدال • أذا الوجه الجميل
كم قلت اذطل • عليه من عدل ربح يامغفل • ودعنى ياهييل
• (وقال رضى الله عنه ونفع به).

قال ابن الاشراف لبنى شمسها ما تغيب • ونورها الاح في نائى الهوى والقريب
منها اليها فاسافر لا تكن مسـتريب • وادخل حى حضرة الاطلاق تدعى حبيب
تشهد مظاهر تجليها البديع الغريب • هى عين سلمى وميا والرشا والريب

هي عين هند وليلى والقوام الرطيب • ماتم بوجوده سواها في المساء والمغيب
 يا صاح زه وشبهه واستمع من طيب • اسمع كلام المشاهد وافهمه يا لبيب
 وادخل معي بجر طافع فيه معنى عجيب • كم قد تغنى على الادواح به عند لبيب
 لله من محرركم لي فيه أنس وطيب • لله من بحرفيه الصفو يسكب سكب
 شاهدت فيه الرشا الفتان حلوا الشيب • حلوا لامي ريقته تسكر خور الزبيب
 له خصر كالوهم رأما الردف مثل الكثيب • له خدر دجنه وفيه الجري يلهب لهيب
 عذب المراشف عناقه أنس قلب الكثيب • اذا تغنى ذكرته من غناء الاديب
 أعنى التجماع العمودي ذا الصفا الرحيب • ولد سعيد المـ زخرح كل أمر مررب
 نسل الفتى القطب مولانا الحبيب النسيب • أعنى سعيد العمودي ذا المقام المهيب
 رب العلا والمزايا والمحل الحبيب • كم له مددكم أيادي من الهى الحبيب
 يارب لين يجاهه كل قاس صعب • واجعل لنا العيش يا مولاي دايماً رغب
 وصل ربى على الهادى وكل الصيب • والال من بالنبي فازرأ بأوفى نصيب

وقال أيضاً أدامه الله في حلة الرضا

سيدى العيدروس أدركتني صار مختار • أدركه يا عظيم الغوث من حالة العار
 • هيا هيا سر بهما ياس قيسدوم الابرار • يا ابن أبي بكر قسم قومه فلك سيف بتار
 قم بنا قسم بنا فالقلب قد ضاق واحتار • أين وعدك لنا بالغوث يا كهف لابرار
 أين وعدك ولو كاتب عسدين في الدار • آه مما ألاقى في مقبلي ولا سمار
 • آه ثم آه يا نسل المعانين لا خيار • أين غوثك وغوث أصالك ومن كنت له جار
 أين عمك عمر محضار أين أهل بشار • أين سعد السويني من جلاكم من اكدار
 أين صنوك على أكرم به بجز زخار • أين نجاتك أبو بكر الذي فاق لا قار
 أين شيخ الذي له جود كالغيث مدرار • أين غوثك وكل الفرع أرباب لا قوار
 • أينكم أينكم يا أوليأرب سنار • أينكم أينكم يا أوليأرب غفار
 أينكم أينكم يا أهل الهداية والايثار • داركوا عبد مختص في المحبة فقد حار
 والصلاة مع التسليم من رب قهار • يغشيان النبي الهادى لنا خير مختار
 ثم آله وأصحابه ومن بات في الغار • والفتى الحبير عبد الله لازلت له جار
 • في حياتي وفي موتي بجنات وأنهار • عند طه رسول الله هو بجز لا سرار

وقوله أيضاً أدامه الله

يا سيد مهدي جد لنا بأبيات • في وصف حلوا الصفات
 يجيبك ان قيل معك ان بات • وان يقبل هالك هات
 اذا تغنى ذكر الكرامات • من قبل شهر الثبات
 في وجنته والحد حاز شامات • ما مثها في البنات
 قد رديني يكثر الجسرات • والريق سكر نبات

وأما شفاة ما تجي ولاجات • أنعم بثلث الشفقات
 اذا تكلم بحسن الكايات • عارف جميع اللغات
 وسيف لظه ان يشن غارات • يسقى كؤوس المومات
 والوجه مثل الصبح والذوايات • ليسلنا الااجيات
 والعنق عنق الريم في المغارات • ياليت منه التفات
 رمان نهده يطفى الحوارات • والصدر نخرج المبات
 وبطن له كم لي بها صبابات • في كل ماض وآت •
 واعكان قد زانت بخير طيات • تنسى جميع الجهات
 وتخصر مثل الوهم والاشارات • معدوم ماله ثبات
 وردف مركب محكم البنات • حسير عقول الثقات
 له جار عنده تحت في العبارات • وافخاذ تسبي الهدات
 وساق ماله في الجمل غايات • واقدام تحيي الرفات
 ذا وصف من قد ساد في الثريات • في الدات بل بالصفات
 قال بعض بعض الوصف والذيات • أكثره ياذا الهيات
 ياسيد مهدي يا أخا العنايات • هيا لنا بالثقات •
 منكم ومن يحيي أنحو المودات • أكرم بشهم الحيات
 أرجو جواي فانه مواهببات • من نظم ينفي الشتات
 في ذكر شادن كم حبا حاجات • في غفلة العاذلات
 لزال فرد الحسن والكمالات • في سائر الغانبات
 أنا الذي كم لي معه حكايات • في الفروض والواجبات
 الله يعودنا بطيب أوقات • مرت لنا مر هرات
 هيات يحكيها رمان هيات • في غفلة الواشيات
 ما مثلها القهوه ونعمة الات • ولا حيا وقات •
 والعود أجد في صفا وراحت • في روض غض النبات
 واختم بظه صاحب السعادات • هو باهر المعجزات •
 صلى عليه الله وخير سادات • الال نعم السررات
 والعجب أهل الفضل والكرامات • والسمرو المرهفات
 ملاح بارق أو أتى أبيات • من عندكم مطربات
 • (وقال أيضا) •

مولاى يا نجل الكرام الاسود • عليلش تتعب صبهايم
 في بيت يوسف قلت لي ضرب عود • وتارة بيت ابن حازم
 والكل قد أخلفت فيه الوعود • مع انك الخلل المسالم

- حاشاك ان تكذب حثك الحدود • لاسما والكل صائم •
 وحاصل امرى بعده هذا الصدود • باننى من قوم سالم •
 هو سالم الحضرى ميسد الجود • خدن الطرب فرح الفواطم •
 لى ليتين أسهره في سعود • مع خير أصحاب آكارم •
 وان ترد تجدي تلك العهد • ان كنت مثلى خير رايم •
 دعنى من التساويح والدم برود • من سر تصریح المعالم •
 أولافدعنى بين هيفانخود • تاره وتاره ظبى غاشم •
 مبرقعات الوجه تاره تعود • وآونه أهل العمائم •
 هذا وهذا كلهم فى الشهود • عندى سوا ان كنت حازم •
 فى مشهد الوحدة جميع الوجود • من أول فيه وقادم •
 كاه مظاهر لا ككریم الوجود • فاشهده فى كل العوالم •
 واشطع براح الذوق تلقى التجود • لاحت لنا وسط التهام •
 وبى غزال أتلع مايج الحدود • ماله بحسنه من يقايم •
 له خال فى الوجهه يروض الورود • بشرای لو ناله منادم •
 والقدا له من مثل فى القدود • مياس مثل الغصن ناعم •
 لولا بسيف اللعظ يحمى الحدود • لغسردت فيه الحمايم •
 ما احلاه ان يغنخ زمان الرقود • والطرف يقظان ونام •
 ذابض وصفه يا ابن أهل الصعود • ساداتنا القوم الضراغم •
 مررت لنا فى بيت سسى زرود • ليله معه مثل النسيم •
 والراح داير فى بروج السعود • والكل للفتان خادم •
 ومزج راحتنا بريق برود • من مرشفه حلوا المباسم •
 وكان لى ما كان من حسن جود • أنعم به حلوا التمام •
 حتى اذا شابت ذوايات سود • من ليلنا والفجر فاقم •
 قنا فوادع بعضنا من حسود • يمشى عاينا بالنمام •
 فالليل نعم السترفيه الورود • يحسن لمن يخشى اللوام •
 والصبر عند الفجر خوف العنود • ألبق وأولى يا ابن هاشم •
 والختم صلوا عند حن الرعود • أولاح بارق فى غمام •
 على النبي الغوث نور الوجود • والآل يانعم الهـ سواشم •
 * (وله أيضا) *

يقول ابن هاشم سباني غزال • دايماً وهو يحظر على البال
 أعيد بديع الحسن كاه كمال • مازال وسط القلب مازال
 ان قلت له يا سيد روى تعال • يسلب فؤادى بالتهلال

لكم ليلة فيها حبا بالوصال • في غفلة أهل القيل والقال
 وقد تغنت فيه ذات الدلال • زرود والقبوس عمال
 يأسيدله في وسط قلبي حلال • ما زال ياقنان ما زال
 الله يكافي الكحل شر الحدال • وكل ما تنقله عدال •
 حتى يدوم الانس في كل حال • وتسعد الاقوال أفعال
 وترتشف من ريق مثل الزلال • والصفوف فوق الكحل هطال
 ويجمع في ليسل خير الليال • حازر من الافراح أحوال
 وأنت تحفني بكل السؤال • وللصفا والسعد اقبال
 واختم بذكر النور مولى بلال • والعصب أهل الفضل والآل

وله أيضا

وافي اليكم نظم نجل كوان • أحمد بليغ الزمان
 اكرم بنظم فاق خمره الحان • والشمس والبرقان
 يحكي مهفهف ان يعيل كالبيان • له تغريسه أخوان
 وجفن ناعس حازل حظ يقطان • وخذ كالارجوان
 في وجنته له خال عالي الشان • ووردة كالدهان
 باهى الحيا فاق حور رضوان • حلو اللمى واللسان
 له جيد ما يحكيه جيد غزلان • وكل لفظه جان
 وريق تغره فاق بنت أدنان • تجلى باسمه مكان
 وجهه كصبح أو كزهر سوسان • والشعر كالغيبان
 لله غافى ما كاه انسان • مفرد حسان الزمان
 ما زال من فوق الملاح سلطان • من بين قاص ودان
 قالت له الغادات عند ما بان • يأسيد نحن القيان
 بلور صدره ما يقاس بأثمان • عنقته فيها الامان
 ذوبطن خصا سورت بأعكان • ما ثلها في الحسان
 وافخا ذريانه وساق ملان • واقدام تسبي الجنان
 في حسنه الزاهر يقول سبحان • سبحان من له اباان
 في بيت عشقه صرت انا كسلطان • ولم أزل كل آن
 عن عشق غيره لم أزل بازمان • ملجما بالعنان
 اذا تغنى قلت ورق بستان • أو شجوا حلوا البيان
 أعنى به الصافي سليل عدنان • على بديع الاوان
 كلاهما عند السماع سيان • ذا عين ذا يافلان
 يا ابن الذي فازوا بسر عرفان • في كشفهم والعيان

يا من باوتاره يهيج أشجان * نبي بسعد القران
يا من تسامى في ذكواتقان * عن كل زبغ مصان
يا من قد أسه عنا بديع تبيان * من دونه الفرقدان
اليلك واقت من درر و مرجان * أبيات تحكي الجنان
تنبئك عن قلب بودملا آن * ما فيه شوب امتنان
واسلم ودم قررة لعين اخوان * وغماعلى أنف شان
واختيم بين أولى عواطف حسان * من سادانسا و جان
محمد المختار مذهب السوان * ذى السمهرى والسنان
صلى عليه الله ومن له اخدان * والال أهل البيان
وتابعيهم بعدهم باحسان * أهل الصفات الحسان
ما غرد القمرى و مع هتان * وحاز خايف أمان
﴿وله أيضا﴾ *

أودى رشاقاق غصن البان * ماله مثل فى المحاسن بان
قدفاق بالحسن والاحسان * فى بيت عشقه أنا حسان

﴿وقال أيضا﴾

ما بعد سيدى ولا قبله * من صارلى فى الهوى قبله
كم حزت فى وجنته قبله * وبست فى خده الريان
﴿وقال أيضا﴾ *

غنى فخيالت الحانه * فى شجوها خجرة الحانه
له خال فى وجنته زانه * ذولون يعزى الى السودان
﴿وقال أيضا﴾ *

وريق بارد شهى حالى * بالسكرويا صاح أوحالى *
ونخصر واهى كما حالى * يعاوعلى ردى كالكشبان
﴿وله أيضا﴾ *

علام من ذكره شرق القوام * للفقى الصب المشوق المستهام
يا أهل الغرام * ان فى ذكره لقلبي عافيه
بابى اقدى مهفهف ان سفر * نور الاكوان من بحر و بر
* عنه القمر * ناب فى تلك الليالى الصاحيه
برق نغره قد حكى برق السحاب * در نغره قد حكى در العباب
* أشهى رضاب * حازها بين الشفاة الحاليه
لم أكن لولاه أعرف للهوى * لا ولا روحى ببحره قد هرى
* هولى روى * ان يواصل من سقاء باليه

دام في حسنه أمير للملاح • لا برح سلطان من فوق الصباح
 • ما برق لاح • أو صبا صب بطلعه بأهيسه
 • (وله أيضا) •

• ياريم ترع بغنا تريم • مهلا فحرك منع طرفي المنام
 والله ما أنساك يا طي الصريم • ولو غدا حبل ودي في انصرام
 ان كنت أزمعت يا حلو اليريم • على ابتعادي وتوفير الهيام
 فالعيد واقب على العهد القديم • حاشاء يقسى المواثيق القدام
 ما سام بالغير يا خلى الوسيم • اذا أنت كل المنى يا تجل سام
 وفي بها الحلال اللام يهيم • في السر والجهرة ملاحن قدام
 لله من در في تغورك يتيم • يغنيه دايح على خدن الغرام
 والقرقف الصرف في فيك الوشيم • من لي اذا دام لي ذاك المدام
 أما الشعر منك فالليل البهيم • والصبح وجهك وخالك منجل حام
 والشمس لك أخت والبدر القسيم • شقيق لك يا مديك المسنهم
 حاشاك ما البدر الالك خديم • والشمس لك جار به مثل الغلام
 يا من سما حور جنات النعيم • مالك مشابه يرى بين الانام
 كأن ملفوظك الدر التنظيم • آيات وافق من الخلل الهمام
 أعنى المرید المراد المستقيم • على صراط الوفا عاما فعام
 نعم المبارك ويا نعم التسديم • أنعم عن حازمنا من نظام
 فهو الملاحظ من القاب السليم • لذلك مدخل من باب السلام
 يا صاح شنف لنا الكاس العظيم • لكم ذالنا عن حيانا نظام
 هات اسقني كاس كرمان كريم • في الطرف والجيد من قوم كرام
 هات اسقنيها على الوبل الزريم • وخذيها العقل مني بالتمام
 ودع براح الصقار وحى تيم • بالروح في خير راحه يا غلام
 وارجع الى ذكر غنا تريم • اذ ذكرها منه لي راح وجام
 واذا كرا باعلوى القطب القديم • نعم المقدم على القوم الفخام
 وعلوى ابنه ومن حل الصميم • وعلى وابنه محمد ذا الحسام
 والغوث سقاني والفخر الوسيم • كذلك محضارنا قطب الانام
 والعيروس الذي يشفي السقيم • قطب البرايا امام ابن الامام
 والقطب أبي بكر ياله من خضم • صاحب عدن نعم سيدي الحسام
 وأولادهم والسلف كم من فطيم • فيهم وقد فاق أشياخ اعظام
 قوم تجار واعي النهج القويم • نعم التجاره هواهم والمسرام
 كم حطموا ذنبا عندا طميم • وزمزمهم السعد زمزم في المقام

هذا كلامي ولي قلب كلبي • مأسور في حب مياس القوام
أغن قتان له صوت رخيم • اذا تغنى سبي لب الحمام
والحتم صلاوا على البر الرحيم • محمد المصطفى مسكن الختام
والال والعجب ما هب الذئيم • ومالمع لمع بارق في غمام

﴿وله أيضا﴾

بروحى رشا حسنه يهر • عناذلة عنسده القصور
بدت من مجيئه شمس الضحى • ومن مقلتيه رنا بالجودر
حكى ريقه الراح في فعله • وفي ذوقه الشهد والسكر
• أغن لى سلمه عبلة • ولكن لى حربه عنتر
اذا أردد القلب من بارق • بفيه به مدمعى عطر •
يصول بأبيض من جفنه • اذا صال من قسده أسمر •
• ملبك رعاياه عشاقه • وكل السلاح له عسكر •
• منعم جسم على برده • تكاد مياه البها تقطر •
• به سور الحسن مجلوة • وآياتها فى الحشا تسطر •
بدالواقدى على خسده • فزاجه خاله العنبر •
مطول ردق له مظهر • وموجز خصم له مضمهر •
تحت فاقه الخصر أثوابه • فراح النطاق لها يظهر •
• بأحداقه وبأقداحه • بدالترجس الغض والمسكر •
لئن قلت غصن فقد بان لى • على خسده بعض ما ينمر •
وان قلت ظبي فلى شاهد • من الجيد أو عند ما ينفر •
وان قلت شمس فلا بدع أن • مجيئه نيرنا الاكبر •
وخضراء نفسى نمت عندما • تمه نمارضه الاخضر •
وعى الله أوقات قسرى به • ولله هاتيكم الاعصر •
• زمان اجته عنا بروض به • يجاوب أطياره المزهر •
• وراح الهزار بعيدانه • يغنى وورق الحمى تشعر •
• وقس بلا بله خلتسه • خطيباله فى الربا منسبر •
• فله دهر لى فاتى • به كل ما فاتنى يحضر •
زمان به الليل من شعره • ومن تغره صبه المسفر •
وما النيران سوى وجهه • وراح براحانه تزه •
• ولى النمل والعسل من كفه • وبالظلم لى علل آخر •
وقد شرب الریح فى حاننا • والحمانه لم تكسد قحصر •
وأيدى النساء قدر قصت • غصونا هى الخود اذا تخطر •

وفاحت زهور الروابي وقد • تقاوح من تجسده العبير
 ققلنا وبتنا وذا دأبنا • ولا ثم واش ولا منكر
 وهذا هو العيش لم لا وقد • تقاصر عن مثله قبصر
 وهذا الذي من فراقه لم • تزل أعينى كالحيات زحر
 فن لى يعود المنى بالرضا • بربيع هو البدر بل أنور
 بربيع هو الطائف المشتهى • بربيع بصفو الهوى يذكر
 وانى لا رجو كمال المنى • بمن ليس افضاله يحمر
 شفيع البرايا عظيم النداء • بحبيب النداء جوده يغمر
 هو البصر لكن بلا ساحل • ومنه فيبوض العلا تصدر
 وأزكى صلاة عليه بها • بكل الذى أرتجى أظفر
 وأزكى سلام به تنجلى • هموم النوى فى الحشاشه
 كذا الال أكرم بال به • من الرجس بالنص قد طهروا
 وأصحابه الكل أهل الهدى • كجدى وهو الفتى حيدر
 لعمرى لقد همت فى حبه • كما همت فى من له أذكر
 هو العالم العامل المرتجى • لدى مشكل فهمه يعسر
 أخى سيدى فرع أهل التقى • سراً معاليهم تبهر •
 جيل جليل خليل العلا • هو البحر مملوظه جوهر
 شريف منيف لطيفه • سجايا بما يتقى تذكر
 هو الجعفرى الذى سره • به لآح بل أنه جعفر •
 فياسيدا ساد فى ذاته • وفى خير وصف به يفخر
 تفضل بزورة بكر لها • من العرف مادونه العنبر
 اليكم أنت فى عقودها • وتلك العقود هى الاسطر
 دعتنى اليها المحبة لا • بحجارة من عنهم أقصر
 ودم وابق واسلم بعمره • ربوع العباد دائما تعمر

وله أيضا

من لى بغان كله جمال • يحلوه التفصيل والاجال
 كأنما قد كان فى الجنان • يحتمل فوق الحور والولدان
 فانرجوه من علا مكانه • كيلا تصير الحور من قيانه
 وتصبح الولدان من عبده • كأسى الغزلان حسن جبهه
 نجاء فى الدنيا لكى نراه • ونعرف الجنات من مرآه
 فيستزيد الشوق بالعيان • اذ ليس فى الدنيا له من ثانى
 لله بدر صبين من محاق • تعنوله البدور فى الآفاق

كأنما ميسمه افتنان • سجة درسدكها المرجان
 • اذا تثنى تائها يغنى • أغنى عن الشعر ورفوق العين
 طفل بديع النور قد علاه • كان قرص الشمس من غدا •
 ما ان بدت أنواره في جنح • الا اكتسى الديجور نوب الصبح
 • وغنت الورقاء والهزار • ظنا بان قد اسفر النهار
 • ترنولنا أخطاه بالخور • في جنة الوجه البديع النور
 ذو ونبنة من حسنها البراق • قد علمتني حكمة الاشراق
 وقامة ماست ككسوط بان • هيفاً أقامت دولة الاغصان
 لو لم تخف سيف اللحاظ القاطع • لغردت من فوقها السواجم
 وخده كالتبر واللجين • كم قد جنبت ورده بعيني
 وخصره غريق موج الردف • يا عظم ما يلقى به من حتف
 من فقدته راح النطاق دائر • عسى له طول المدى يجاور •
 وطرفه محالف السقام • مع انه لم يخل من منام •
 وانحال فوق الخلد مثل عاني • قد حارب بين الثلج والسيران
 وقرطه مثل الفؤاد العاشق • مازال من أفعى الشعور خافق
 والاصل منه من نبي عدنان • وفرعه يعزى الى السودان
 ان قلت أتخفتني براح الثغر • يقول لي ما حل شرب الخمر
 أو قلت قد بلغت في السفر • يقول ما ذاق الطبايعار •
 بل ذلك مطبوع من الجدود • كما انطباع الورد في خدودي
 باللورى من ذا الرشا الوسنان • ما حيلتني في ذا السكيبيل الغاني
 • يا قلة الانصار في المهاجر • من لي بأن أراه عندي حاضر
 • تالله لي شوق الى لقاء • وليس لي صبر على قلاه •
 شوق اليه قد حكى اشتياقي • الى الجبيل الخلق والاخلاق

وهذه نسبة سيدنا ومولانا السيد الشريف سيدنا السيد عبد الرحمن
 المؤلف نفعنا الله به وباصوله ووجدته بخطه

هو عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن
 شيخ الثاني ابن عبد الله العبدروس بن أبي بكر السككران بن عبد الرحمن السقاقي بن
 محمد مولى الدويلة ابن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي الثاني ابن
 علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله المهاجر بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن
 جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن السبط الشهيد الحسين بن علي كرم
 الله وجهه وأم الحسين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم شعر

نسب تحسب العلا بجلاء • قادتها تجومها الجوزاء
 نسب ما فيه الامن خاض بلية العلوم وطام في عباها • الى ان ينتهي الى مدينة العلم وياها •
 وقلت في ذلك • راجيا الخافي في السلوك معهم في احسن المسالك
 فاضل فاضل ابي ثم جدي • هكذا نسبتني الى المختار
 وانا ارجي كثل اصولي • ذلك اقصى المنى من الفقار
 وما احسن قول بعض اجدادي الاقطاب • مشير الى الطوصية التي جادلنا بها الكريم
 الوهاب

ففي كل عصر لنا سيد • يؤيد بالحق قطب نسيب
 فان ضاق امر فقل سادتي • احييوا فراحيكم ما يحيب
 ﴿ ولله در من قال • من اهل الكمال ﴾
 حرم المظهرين ذاتا ووصفا • حيث فرتم بالعلم بعد الشرافه
 ﴿ والنسبة جمعهم نفع الله بهم ايضا في هذه القصيدة ﴾
 توسلت بالمختار شمس المناقب • وبالمرتضى الكرار بحر المواهب
 بحمزة والعباس والخبير فخرنا • اخ الفضل عالي القدر سامي المراتب
 وبالحسينين السيدين ومحسن • وبالقاسم الزهراء مع كل صاحب
 بزوج النبي الهاشمي خديجة • حليفة تقوى الله ام الاطياب
 وبالجذرين العابدين وياقر • وبالصديق الصديق حاكى المشارب
 باصلي العريضي العلي ونجله • محمد المساهي رسوم المثالب •
 بعيسى امام العارفين باحد • ابي المجد خدن السعد جالي الغياهب
 بمولاي عبد الله مع اوليهم • ريب العلا راوي حديث الحبايب
 كذا عاوى الشمم والنور نجله • علي اخ الغارات اكرم بغالب •
 بصاحب مر باط الجمال محمد • وذخري العلي الفرد جالي النوائب
 وبالغوث مولانا الفقيه محمد • بعاولينا القوام مسدى المطالب
 بذخري علي والجمال محمد • هزبر الوغى رب السهام الصوائب
 وبالقطب سقاف وبالفخر نجله • ابي بكر السكران من خجرواهب
 وبالضيغم الحضار سلطان عصره • وبالعيدر وس الغوث بحر الغرائب
 وبالعدي الطبرحامي حبي العلا • وبالمشخ شيخ العارفين الاطياب
 وبالليث عبد الله والقطب نجله • ابي الوهب شيخ القوم سامي المناقب
 بمولاي عبد الله مقدم دهره • وزين العباد القطب عالي العجائب
 وبالمصطفى بجر الصفا معدن الوفاء • واولاده السامين فوق الكواكب
 ولا سيما شيخ الولي اخ التدي • امام سما في شرقنا والمغرب

وبالوالد العالى بعلم وسودد • هو المصطفى رب الفهوم الثواقب
 أولئك آباءى وعزى ومفخرى • أولئك اسلافى كرام المناسب
 • وما منهم الاولى مهذب • تسمى بوهي العـ الاوالمكاسب
 وعن علمهم حدث فهم أهل بيته • وحسبى بهم فخر لقلبي وقالبي •
 أولئك سادات البرايا جميعهم • على رغم أنف الحاسدين النواصب
 أولئك أهل الله فى كل مشهد • فبشرى محبيهم بنيل المآرب
 عليهم صلاة الله ثم سلامه • وأحبابهم ما نهل وبل السهائب
 ﴿وله أيضا﴾

واذا كنتم الجواب قانى • قائل عند ذاك أهلا وسهلا

﴿قال﴾ الناظم رضى الله عنه ولنا والله الحمد أيضا اتصال من جهة الامهات بالخلفاء الاربعة
 أبى بكر وعمر وعثمان وعلي وبالحسن السبط وبالعباس وجعفر الطيار وأخيه عقیل
 رضى الله عنهم ونفع بهم فى الدارين جميع المسلمين آمين آمين

﴿يقول المتوسل بالنبي العربى ذوالتقصير أحمد المكتبى﴾

حمد المن زين الادباء بفصيح البيان وبديع التبيان وشكر الهمم لهم منا هم فرقوا
 فى العزأعلى مكان وصلاة وسلاما على من بلغ فى مضممار البلاغة الغاية القصوى سيد ولد
 عدنان وعلى آله وأصحابه وأهل بيته اولى البراعة والسيادة مدى الاوقات والازمان
 (أما بعد) فقد تم طبع كتاب تفيق الاسفار وكتاب تفيق السفر كلاهما للعالم الاديب
 الشريف الحسينى النقيب خاتمة الادباء ونخبة الفضلاء الجامع بين الشريعة
 والحقيقة والآداب والطريقة الشريف عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس سقاها الله
 فى الجنان من رحيق الكؤوس مذيلا لذلك ببعض ما كتب المؤلف بعد عودته من مصر الى
 الحرمين وبماله من النظم الحينى المشتمل على الطرائف والحكم والطرائف وذلك
 بالمطبعة الجديدة المسماة بالخيرية المنشأة بحوش عطى بجمالية مصر المحمية ذات
 الادوات الباهرة والحروف الفانقة الزاهرة على ذمة الناشر الامجدى والناظم

الواحد السيد الشريف النقيب النبوى على بن عبد الرحمن

ابن سهل جل الليل باعلوى وقد طلع بدمعته فى

شهر رمضان المعظم سنة ١٣٠٤

من هجرة بيناصلى

الله عليه

وسلم

Handwritten notes and signatures at the bottom left of the page, including the number ١٣٠٤ and other illegible markings.

To: www.al-mostafa.com